في الشرق الأوسط | إيطاليا تطالب بريطانيا بالعدول عن معارضتها لمشاركة ليبيا في «منتدى برشلونة» (ص 4) حشد التأييد لتخصيصات ...



«حامي» و«كيب ڤيردي» مرشحان لتحقيق فوز عربي في الدربي البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

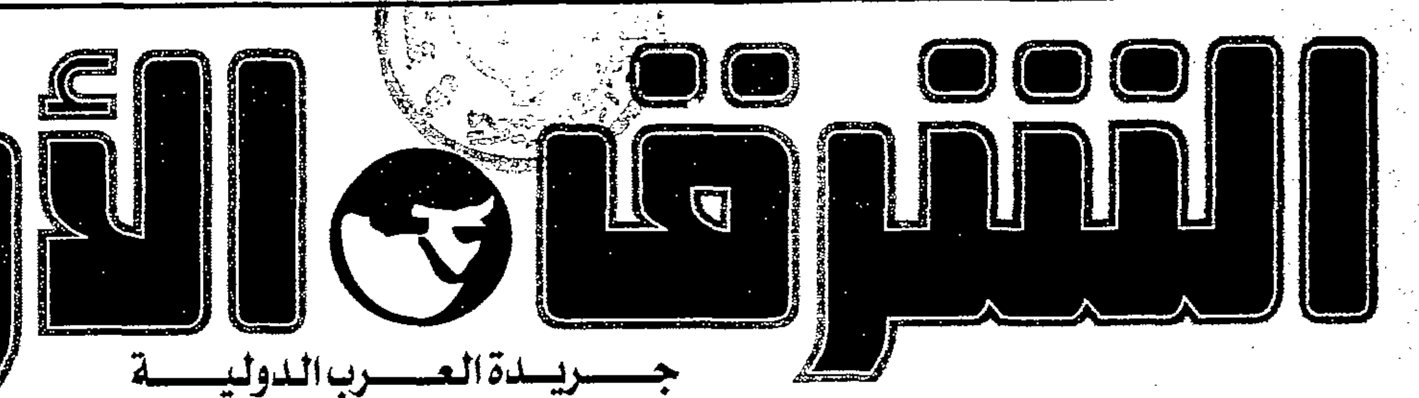
رغم ان سباق الدربي البريطاني انطلق عام 1780، وتالقت فيه بعد ذلك عدة مهور من الجيلين الثاني والثالث لسلالات عربية مثل «دارلي أرابيان» و«جلدوفين بارب» و«بيارلي ترك» الا ان البصمة الواضحة لخيول العرب لم تبدأ تترسخ الا بعد ذلك بـ209 أعوام، بفوز المهر «نشوان» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي، وبقيادة ويلي كارسون (الفائز بالدربي اربع مرات). وتبعه في العام التالي المهر «كويست فور فام» للامير خالد بن عبد الله، ثم «جنيروس» لمالكه الامير فهد بن سلمان بفوز لا مثيل له متقدما على اقرب منافسيه.

وربما كانت هناك جوائز وكؤوس تفوق الدربي في مضمار «ابسوم» من ناحية القيمة المالية، إلا ان الفائز في سباق اليوم سيصبح الحصان الأهم في عالم سباقات الخيول. وسيشارك في هذا السباق نحو 15 حصانا على مسافة 2,4 كيلومتر.

وللعرب اكثر من خيار للفوز في سباق اليوم فهناك «حامي» لمالكه الشيخ حمدان المكتوم، و«كيب ڤيردي»، و«سيتي اونورز» من فريق جودولفين الاماراتي، وسيقود الفارس الشهير فرانك ديتوري «كيب ڤيردي»، وتحت اشراف سعيد بن سرور وهي مرشحة للصدارة في سباق اليوم، وسط منافسة قوية من الثلاثي «كنج اوف كنجز» بقيادة الفارس بات ايدري، و«سيكوند امباير» بقيادة الفارس الايرلندي كينان، و«كريج دانس» بقيادة سنوبرن. (تفاصيل ص رياضة)







The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 12 صفر 1419 هـ - 6 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7130

London - Saturday - 6 June 1998
Front Page No.1
Vol. 20 No. 7130

«الحرب الشاملة» تتصاعد برا وجوا رغم قبول خطة التسوية

الطائرات الإثيوبية تقصف أسمرة والقتال يمتد لميناء عصب الإريتري

لندن - أسمرة - اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

تفجرت امس «الحرب الشاملة» بين اثيوبيا واريتريا وتبادل البلدان الغارات الجوية بينما اندلعت المعارك البرية على ثلاث جبهات وسط مؤشرات الى تركيز اثيوبي على ميناء عصب الاريتري على البحر الاحمر الذي كان حتى اندلاع الازمة المنفذ الرئيسي للصادرات والواردات الاثيوبية.

وشنت اربع طائرات «ميج 23» اثيوبية غارات جوية على مطار اسمره فقتلت شخصا واصابت اربعة آخرين اضافة الى اصابة طائرة زامبية كانت جاثمة على احد مدارج المطار، وقال شهود عيان ان الدفاعات الجوية الاريترية اسقطت احدى الطائرات الاثيوبية. وبينما اكدت اديس ابابا هذه الغارات فانها اعلنت انها جاءت انتقاما من غارات شنتها طائرات اريترية في وقت سابق امس على ميكيلي، عاصمة ولاية تيغري في شمال غربي اثيوبيا. واعلنت ان الغارات الجوية الاريترية اوقعت خمس اصابات. وفي وقت لاحق امس شنت طائرات اريترية غارات اخرى على هذه البلدة الاثيوبية اسفرت، حسبما افاد شهود عيان، عن عشرات القتلى واكثر من 100 جريح.

واشتدت المعارك برا ايضا وتوسعت رقعتها الى منطقة مرفا عصب الاريتري الكبير على البحر الاحمر لتصبح بذلك ثالث جبهة على امتداد الحدود المشتركة الممتدة لاكثر من الف كيلومتر. والجبهتان الاخريان هما في بادمي التي تحتلها القوات الاريترية منذ 12 مايو (أيار) الماضي والثانية في منطقة زالانبيسا في شمال ميكيلي.

وجاء هذا التصعيد في وقت ابدت فيه الحكومة الاريترية قبولا حذرا لخطة التسوية الاميركية - الروانية التي قبلتها من حيث المبدأ اثيوبيا اول من امس.

وقالت الحكومة الاريترية في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان الخطة «تتطرق الى القضايا المحورية التي ظلت تطرحها الحكومة الاريترية وعليه فانها غير مثيرة للجدل على الاطلاق في نظر الحكومة الاريترية».

من ناحية ثانية نصحت بريطانيا امس مواطنيها بمغادرة اريتريا وقالت انها تحاول ترتيب رحلات جوية لنقلهم من اسمرة. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية «نحن ننصح بقوة الآن الرعايا البريطانيين بمغادرة اريتريا». وكانت الولايات المتحدة قد طلبت مساء اول من امس من رعاياها وموظفيها الذين لا يعتبر وجودهم ضروريا مغادرة اريتريا وبدأت الولايات المتحدة امس اجلاء رعاياها من اريتريا. واعلنت وزارة الخارجية الاميركية عن تخصيص طائرة لاجلاء ما بين مائة و150 اميركيا من اسمرة. (تفاصيل ص4)


جنود إريتريون في طريقهم إلى جبهات القتال مع إثيوبيا (اب)

الشرق الأوسط تفتح ملف «أي إسلام نريد؟»

لندن: من بشير عبد الحفيظ

تبدأ «الشرق الأوسط» اعتباراً من اليوم نشر حلقات من ملف جديد عنوانه «أي إسلام نريد؟» تطرح فيه نقاشاً حول المكانة التي يحتلها الإسلام في عالمنا المعاصر والدور الذي يمكن أن يلعبه مستقبلاً، وماذا يتوقع المسلمون وغير المسلمين من الإسلام في هذه المرحلة من مراحل التطور البشري؟ وما هو النموذج الذي نبتغيه لأنفسنا وللآخرين؟ انريده نموذجاً للعنف الأعمى الذي يعصف ببعض المجتمعات الإسلامية، ام نريده نموذجاً للمصالحة والوئام بين الفئات الاجتماعية للامة.. ديناً تسامحياً كما تؤكد مبادئه وقيمه، يجادل بالتي هي أحسن وقادراً على مخاطبة الآخر بوعي وبثقة.

وتشارك في هذا النقاش نخبة من المفكرين والكتاب المسلمين. وسيلقي هؤلاء الضوء على المساهمة التي يمكن أن يقدمها الإسلام في ظل التحديات التي تواجه الإنسانية جمعاء في زمن عرف ويعرف تحولات واكتشافات علمية وتكنولوجية مذهلة.

وفي حلقة اليوم يطرح الكاتب الإسلامي المعروف الدكتور اسماعيل الشطي رؤيته حول الموضوع، متسائلاً ماذا يستطيع «الإسلام الذي نريده» ان يقدم أو يضيف لعصر خطا خطوات مذهلة في شتى الميادين.

ويطالب الدكتور الشطي الأمة لكي تعيد ريادتها للعالم «بأن نخرج إسلامنا من مأزق التراث أولاً ثم نلج معه العصر ثانياً، واخيراً نعيد له دوره العالمي كملاذ للبشرية». (تفاصيل ص الدين)

واشنطن تنفي أنها طلبت تأجيل القمة العربية أسبوعا

مفاوضات لندن السرية تمهد لإعلان تطورات بشأن السلام

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

تشير المعلومات الى ان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المتعثر، قد يشهد في غضون الايام القليلة المقبلة تطورات مهمة تسفر عن قبول للمقترحات الاميركية المعدلة بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

فالى جانب مفاوضات لندن السرية التي خرج منها الاميركيون اكثر تفاؤلا كما ذكرت مصادر اسرائيلية، هناك تسريبات من ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تقول ان نتنياهو قرر قبول المبادرة الاميركية المعدلة. وفي هذا الاطار نقل عن نتنياهو قوله لعشرين شخصية يمينية متطرفة معارضة للانسحاب انه لم يعد قادرا على التهرب من الضغوط الدولية. ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية ستعقد غدا جلسة لبحث مسالة الانسحاب.

وقالت عدة مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان المفاوضات السرية التي جرت بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وداني ناڤيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية واسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي، عبر منسق السلام الاميركي دنيس روس في لندن ليل الاربعاء الماضي، فتحت الطريق أمام التوصل الى اتفاق.

الى ذلك نفى وكيل وزيرة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينج ان تكون واشنطن قد طلبت تأجيل القمة العربية. وكان قد نقل عن بيكرينج اثناء وجوده في عمان، مطالبته بتأجيل القمة لمدة اسبوع لاعطاء الجهود الاميركية مزيدا من الوقت. (تفاصيل ص 3)

17 مجموعة أصولية في ألمانيا تدعو لإقامة «الدولة الإسلامية»

بون: «الشرق الأوسط»

قال رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية في المانيا، الدكتور بيتر فريش، ان سلطات الأمن الالمانية تميز بين الاسلام كدين وبين المجموعات الاسلامية المتطرفة، ولا تعتبر الاسلام كدين، مهددا بحد ذاته، للأمن الالماني. الا انه كشف النقاب في محاضرة القاها امس في بون عن وجود «17 مجموعة اصولية تضم نحو 30 الف عضو منتظم، تنادي معظمها باقامة دولة اسلامية، ويرفضون فصل الدين عن الدولة ويعمدون احيانا الى وسائل غير مشروعة في الضغط على مواطنيهم في الخارج».

وسمى رئيس الاستخبارات الداخلية الالماني عدة تنظيمات اسلامية وصفها بالمتطرفة. وقال انها تدعو الى الاستيلاء على الحكم في الدول الاسلامية وتلاحق الشخصيات المعارضة لها في الخارج. وركز فريش في محاضرته على المنظمات الاسلامية ذات الجذور التركية وفي مقدمتها «اتحاد المنظمات والهيئات الاسلامية».

وقال فريش ان المنظمات الاسلامية الجزائرية تنشط في المانيا ايضا وفي مقدمتها حركتا «الانقاذ» و«الجهاد». (تفاصيل ص4)

دعوات للناخبين في بيروت لمراعاة «التوازن الطائفي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

أطلقت قيادات سياسية ودينية لبنانية امس سيلاً من الدعوات الى الناخبين في بيروت ليراعوا في مشاركتهم غداً في انتخابات المجلس البلدي للعاصمة اللبنانية مسألة التوازن الطائفي فلا يسقطوا من الاقتراع اسماء المرشحين المسيحيين لئلا ياتي المجلس البلدي الجديد من لون طائفي واحد.

إلا ان مصادر قريبة من «لائحة التوافق البيروتي» قالت «ان التباكي الدائر على موضوع التمثيل المسيحي في بلدية بيروت ليس له ما يبرره، لأن تحقيق هذا التمثيل يتحمل المسيحيون مسؤوليته الى جانب المسلمين».

وقد دعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الناخبين في بيروت امس الى «المشاركة الجادة والمسؤولة في الانتخابات» محذراً من ان انتخاب مجلس بلدي من لون واحد «سيكون مدعاة للنيل من بيروت».

ويوجه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري نداء متلفزاً الى الناخبين في بيروت اليوم يشدد فيه على المشاركة الكثيفة في الانتخابات والاقتراع على النحو الذي يؤدي الى انتخاب مجلس بلدي لبيروت متوازن طائفياً ووطنياً. (تفاصيل ص 5 ومقالات ص الرأي)



اهتمام عالمي بأول صور عن مكة والمدينة

الإعلام البريطاني يبرز اقتناء الأمير سلطان لصور إسلامية نادرة

لندن: من إلياس نصر الله

أبرزت وسائل الإعلام البريطانية امس شراء الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي النسخة الأصلية النادرة من أول صور فوتوغرافية لمكة المكرمة والمدينة المنورة في مزاد سوذبي للتحف النادرة في لندن لقاء مبلغ 1,47 مليون جنيه استرليني.

وقالت أليكس هامرسلي المتحدثة باسم سوذبي أمس إن الدار قلما شهدت في الماضي اهتماما إعلاميا شبيها بمجموعة صور فوتوغرافية كالاهتمام الذي حظيت به مجموعة الصور الملتقطة في القرن الماضي لمكة والمدينة بعدسة محمد صادق بك المتوفى عام 1902.

ولاحظت المتحدثة أن الاهتمام بالمجموعة مستمر، حيث تلقت الدار أمس مجموعة استفسارات من صحف ومجلات عالمية من فرنسا وإيطاليا وعدد من الدول الإسلامية، بهدف إعداد تحقيقات صحافية للنشر حول الموضوع.

وأبرزت الصحف البريطانية الصادرة أمس اهتمام السعودية كحامية للحرمين الشريفين بالحفاظ على التراث الإسلامي وتجميعه، حيث نشرت كل من «التايمز» و«الفاينننشيال تايمز» و«الديلي تلجراف» و«سكوتسمان» خبر فوز الأمير سلطان بن عبد العزيز بمجموعة الصور في المزاد بواسطة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بلاط سانت جيمس بلندن الدكتور غازي القصيبي.

ويرى خبراء التحف النادرة أن الاهتمام الذي حظيت به مجموعة الصور التي اشتراها الأمير سلطان بن عبد العزيز أمر طبيعي نظرا لما تمثله المدينتان بالنسبة للمسلمين في العالم.

وقال روجر جريفيثس خبير التحف الفنية في سوذبي لـ «الشرق الأوسط» ان هذه المجموعة تستحق مثل هذا الاهتمام لعدة أسباب أهمها، أنها صور أصلية من سحب المصور ذاته الذي حاز في الربع الأخير من القرن الماضي شهرة عالمية في مجال التصوير الفوتوغرافي وفاز بجائزة عالمية على المجموعة عن مكة والمدينة، ذلك في وقت كان التصوير الفوتوغرافي ما زال في بداية عهده بعد اختراع أفلام النجاتيف عام 1841.

ويقول خبير التحف ان صور صادق بك حظيت باهتمام بالغ في الأوساط العلمية ومعاهد الاستشراق في الدول الغربية.

FRANCE 98

- حسم رئاسة الفيفا بين بلاتر ويوهانسون الاثنين
- هافيلانج: تمنيت الجمع بين فلسطين وإسرائيل في مباراة ودية
- منتخب المغرب اطمأن على تشكيلته بتعادله مع تشيلي
- حظوظ الأرجنتين واليابان في المجموعة الثامنة

(تفاصيل ملحق الرياضة)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 15FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 29PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

تتناول خطوات في مجال الأسلحة البيولوجية والكيماوية

بتلر يعلن لائحة مطالب لرفع العقوبات سيناقشها مع عزيز في العاصمة العراقية

نيويورك ـ بغداد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لائحة مطالب قال ان على العراق تنفيذها لبحث رفع الحصار الدولي المضروب على العراق، وتتناول تنفيذ خطوات في مجال نزع الاسلحة البيولوجية والكيماوية والبالستية. وقال انه سيزور بغداد يومي 13 و14 يونيو (حزيران) الجاري لبحثها مع المسؤولين العراقيين وخاصة مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي.

وقال بتلر، انه سيقدم الاسبوع المقبل في بغداد الى طارق عزيز لائحة المهمات التي يتوجب على العراق تنفيذها في مجال تلك الاسلحة ولمح للمرة الاولى ان المفتشين الدوليين لا يمكنهم ابدا التاكد «مئة في المئة» في بعض المجالات، وانه سيكون على مجلس الامن الدولي حينذاك اتخاذ قرار سياسي.

واطلع بتلر الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي يومي الاربعاء والخميس الماضيين على مدى التقدم في ازالة اسلحة العراق. وقدم لاعضاء المجلس وثيقة من ثلاث صفحات تتضمن لائحة المهمات التي ما زال على العراق القيام بها. وقال دبلوماسيون شاركوا في الاجتماع المغلق ان بتلر اكد انها لائحة نهائية. لكن المجلس لم يقر الوثيقة تحت ضغط روسيا وفرنسا والصين.

وقال بتلر في مؤتمر صحافي امس انه اذا انجز العراق بطريقة مرضية المهمات المدرجة في اللائحة فانه سيكون قادرا على ابلاغ المجلس بان بغداد انهت ازالة اسلحتها، مما يسمح برفع العقوبات. واضاف بتلر انه سيناقش مع طارق عزيز «ما يجب فعله لتنفيذ الوثيقة والوقت اللازم لذلك والعقبات التي تعترضنا». وبعد عودته من العراق سيطلع بتلر مجلس الامن على نتائج محادثاته.

واعترف رئيس اللجنة الخاصة ان الخبراء في الاجتماع «تطرقوا للمرة الاولى الى امكانية استحالة التحقق مئة في المئة في بعض المجالات من ازالة الاسلحة، مشيرا في هذا السياق الى رؤوس الصواريخ التقليدية. وقال: على حد علمي انها المرة الاولى التي يطرح فيها هذا المفهوم.

واكد ان المجلس يجب ان يتولى هذه المسألة في وقت ما لان الامر يتعلق بتحديد «الحجم الكافي» للتقدم. واضاف «بدأنا نخرج قليلا من الميدان التقني الى الميدان السياسي».

وانعكست الانقسامات التقليدية في المجلس حول المسألة العراقية في ردود فعل الوفود المشاركة في الاجتماع. واكد مندوب الولايات المتحدة بيل ريتشاردسون ان الاجتماع اثبت ان العراق «ما زال يخدع» الاسرة الدولية في ما يتعلق ببرنامج تسلحه واضاف في تصريحات ادلى بها للصحافيين في ختام اجتماع المجلس مساء اول من امس ان «العراق لم يكشف برامجه» ووصف تقرير اللجنة الخاصة بانه «كامل ويتمتع بالمصداقية».

واوضح ريتشاردسون ان الخبراء «اثبتوا بوضوح» ان «العراق قد يكون يملك اليوم اسلحة بيولوجية وغاز الاعصاب (في ـ اكس) وما زال يلعب لعبة القط والفار مع المفتشين وما زال يخفي وثائق توضح بشكل كامل برامج تسلحه».

اما مساعد المندوب الروسي في مجلس الامن الدولي يوري فيدوتوف الذي اتهم بتلر سابقا بتقديم خلاصات ذات طابع سياسي واعطاء اراء سياسية بدلا من الاجابة بوضوح على الاسئلة التقنية، فقد رأى انه بات يتخذ «مواقف متفاوتة».

واوضح انه «ليست هناك اولويات واضحة» في مجال الاسلحة البيولوجية، ولكن «مرونة» اللجنة الخاصة في ما يتعلق بالصواريخ «مشجعة».

وفي بغداد قالت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة يحرفون نتائج عملهم لكي تتلاءم مع السياسة الاميركية المعادية، وحثت مجلس الامن الدولي على مراقبتهم بدقة اكثر.

واردفت الصحيفة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم قائلة ان مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية يحجبون جهود العراق الجبارة للتعاون في نزع اسلحة الدمار الشامل كلها التي يملكها وهو شرط اساسي لرفع العقوبات.

واضافت انه يتعين على مجلس الامن ان يجد صيغة لحمايته من البقاء في دائرة التضليل والخداع تؤدي الى اشراف المجلس المباشر على عمل اللجنة الخاصة. ونشر المقال بعد يوم واحد من اطلاع بتلر على خططه التي اعلنها.

وقالت «الثورة» ان لجنة الامم المتحدة الخاصة تسيطر عليها الولايات المتحدة ورغباتها السياسية المعادية للعراق. واضافت ان العراق لن يقبل ان يبقى ضحية لفهم مشوه وغير كامل تفرضه اللجنة الخاصة على مجلس الامن.

الى جانب ذلك وفي الرباط اعلن الامين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانيه أن المؤتمر المقبل للمنظمة الذي يعقد في اغسطس (آب) 1999 في المغرب قد يبحث في مسالة العقوبات المفروضة على العراق. وقال سانيه في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوبينيون» المغربية ونشرتها امس «ستحصل ربما مناقشة في شأن العقوبات على العراق خلال المؤتمر المقبل لمنظمة العفو». واضاف أن المنظمة قد تتخذ في اجتماعاتها المقبلة قرارا يكون مثابة موقف من «كل انواع الحظر».

سيبحث تقريرا عن نتائج مهمتي رمضان والصحاف

العراق يعلن أنه بصدد اتخاذ «خطوات حاسمة»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في السفارة العراقية بعمان امس «ان القيادة العراقية بصدد اتخاذ قرار، بعد البحث في تقرير عن مباحثات وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مع الأمم المتحدة واعضاء في مجلس الأمن، اضافة لتقرير عن نتائج زيارة طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي لعدة دول عربية.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» «ان القيادة العراقية ابلغت السفارات والممثليات العراقية في انحاء العالم انها ستضيف تقريرا عن زيارة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية المزمع ان تبدأ الاسبوع المقبل الى التقارير التي تبحثها قبل ان تتخذ خطوة حاسمة وهامة بهذا الصدد».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية صباح امس عن الصحاف قوله: «ان العراق لا يمكنه السكوت عن الاصرار المستمر من جانب الادارتين الأميركية والبريطانية على مواصلة السياسة الرامية لاطالة امد الحصار». واضاف «ان بتلر وظف لتغطية سياسة الدولتين ويعطي لنفسه دورا سياسيا في حين ان عمله ينحصر بالجانب الفني».

وشنت الحكومة العراقية وصحف بغداد هجوما عنيفا على بتلر والادارتين الاميركية والبريطانية. وقال المعلق السياسي لاذاعة بغداد امس «لقد ضقنا ذرعا بكل هذا وعلينا اتخاذ الاجراء المناسب لحماية انفسنا».

ومن جهته قال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية نقلتها اذاعة بغداد امس «ان ما حصلنا عليه من أشقائنا العرب خلال زيارتنا لهم يمهد الطريق لخطوة متقدمة لايقاف مسلسل اطالة امد الحصار». وأضاف: «ان القادة العرب واثقون بالتزام العراق وتنفيذه القرارات الدولية ومتفهمون للموقف العراقي الخاص بانحياز اللجنة الخاصة».

وأضاف رمضان، الذي يقوم بجولة عربية زار خلالها تونس والجزائر والمغرب واليمن قائلا: طلبنا من قادة الدول العربية استخدام نفوذهم واتصالاتهم من اجل المساعدة لرفع الحصار لأن بقاء الحصار فترة اخرى سيجر لمشكلة كبيرة».

موجز

إيران تعتبر القوة النووية الباكستانية مصدر توازن مع إسرائيل

● اشاد رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي امس بالتجارب النووية الباكستانية واصفا اياها بانها «مصدر توازن في وجه اسرائيل».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان يزدي كان يتحدث خلال صلاة الجمعة امس عند ضريح آية الله الخميني في جنوب طهران لمناسبة الذكرى التاسعة لوفاته «علينا ان نرحب بهذه التجارب ليس بالنسبة الى مخاطر الحرب لكن لدورها الرادع في وجه القوة النووية الاسرائيلية».

العراق يدعو العرب للتزود بسلاح نووي

● دعا العراق امس الدول العربية الى التزود بالسلاح، النووي لتتمكن من مواجهة اسلحة الدمار الشامل التي تملكها اسرائيل. وقال وزير الاعلام العراقي همام عبد الخالق حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان «لا سلاح يخدم العرب في مواجهتهم للسياسة التوسعية للكيان الصهيوني ومخاطر ترسانته من الاسلحة النووية والاستراتيجية الاخرى غير سلاحهم، ومن يعتقد بأن الغير سيصمم ويبني له سلاحا يعينه في جهاده واهم».

تشدد في تحصيل فواتير الكهرباء في العراق

● اوعزت وزارة الصناعة العراقية الى دوائر توزيع الكهرباء في المدن العراقية بالتشدد في تحصيل مبالغ الكهرباء من المواطنين رغم الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي عن تلك المدن.

وذكرت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة في بغداد هذا الاسبوع ان احد المسؤولين في دائرة الكهرباء التابعة لاحدى المدن العراقية اخبرها بانه تمكن من جمع 63 مليون دينار خلال شهر واحد بدل استهلاك المواطنين للطاقة الكهربائية رغم عدم توفر كوادره لوسائل نقل كفوءة. واضافت انه قال: «بمقدوري جمع ملايين اخرى لو توفرت لي سيارة اخرى تساند السيارة الوحيدة في دائرتي».

الامير حسن، ولي عهد الاردن، يتبادل التحية مع مواطن جزائري خلال جولة على الاقدام في شوارع العاصمة الجزائرية امس. ويذكر ان الامير حسن وصل الى الجزائر في زيارة لمدة يومين (رويترز)

محاكمة رجلي أعمال ألمانيين بتهمة تزويد العراق بتقنيات صاروخية والإساءة لعلاقات بون الخارجية

بون: من احمد كمال حمدي

تشهد العاصمة الالمانية بون، حاليا، محاكمة رجلي اعمال المانيين بتهمة تزويد العراق بقطع واجهزة تقنية تستخدم في انتاج الصواريخ عام 1988 وبصورة تخالف القانون الالماني الذي يحظر تصدير الاسلحة والمعدات الحربية الى الدول الموجودة في مناطق التوتر في العالم، ومنها العراق.

وقد باشرت النيابة العامة الالمانية في تحقيقاتها في هذا الموضوع، في منتصف عام 1990، بعد اعلان حظر التعامل مع العراق بالقاء القبض على مدير شركة «انفاكو» للاستيراد والتصدير التي مقرها بون، واودعته السجن لمدة عشرين يوما، قبل ان تطلق سراحه بموجب كفالة مالية عالية. وفي اواخر عام 1992 حركت النيابة العامة الدعوى ضد هذا المواطن الالماني وزميله الاخر الذي يعيش في مدينة كيل الواقعة على بحر البلطيق، وكذلك على رجل اعمال الماني وزوجته يعيشان في مدينة هايدلبرج، قاما بانتاج برامج الكترونية كومبيوترية خاصة بالصواريخ المشار اليها.

وقد ثبت للسلطات الالمانية، آنذاك ان المتهمين الرئيسيين في هذه القضية قد تورطا في 32 عملية من عمليات مخالفة قوانين التصدير والحظر، وانهما قاما خلال الفترة الواقعة ما بين يناير (كانون الثاني) 1988 واغسطس (آب) 1990 بتزويد العراق باجهزة وقطع غيار خاصة بالتقنية النووية وتقنية الصواريخ وكذلك بنظام تطوير مدى صواريخ «سكود/بي» السوفياتية التي يملكها العراق. واكدت النيابة العامة ان هذه الصواريخ هي التي اطلقها العراق على اسرائيل خلال حرب الخليج الثانية، وتحرير الكويت، مشيرة الى ان هذا العمل «ادى الى المساس بعلاقات المانيا الخارجية مع دول العالم الاخرى».

وجدير بالذكر ان المحكمة المختصة في بون، قد رفضت النظر في ادعاء النيابة العامة على الزوجين اللذين يعيشان في هايدلبرج، وبعض النقاط المتعلقة بالدعوى المقامة على المتهمين الرئيسيين نظرا لتضارب التواريخ المتعلقة بتزويد العراق بالمعدات المذكورة خلال الفترة المشار اليها.

وتنظر محكمة بون، في الوقت الحاضر، في نقطة هامة من نقاط الادعاء ضد المتهمين الرئيسيين، وخاصة المتعلقة بشحن بعض هذه المعدات الى العراق خلال مارس (آذار) من عام 1988، اذ على هذه المحكمة ان تجد الجواب على ادعاء النيابة العامة، بان هذه الشحنة بالذات قد اساءت لعلاقات المانيا الخارجية مع دول اخرى ام لا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington .. D. C. 20005 U.S.A.

أشارت إلى أن الأميركيين أكثر تفاؤلا الآن

إسرائيل تؤكد أن لقاءات لندن مع الفلسطينيين أحرزت تقدما وأن الطرفين في طريقهما نحو تحقيق اتفاق

لندن: من علي الصالح

اكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية في لندن ان مفاوضات سرية جرت في العاصمة البريطانية بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ودنيس روس منسق السلام الاميركي. لكن المصادر رفضت الافصاح عما اذا كانت هناك لقاءات ثنائية بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين وهما داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية واسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. كما نفت المصادر اي علم بعقد لقاءات ثلاثية برعاية روس.

وقالت مصادر اسرائيلية ان روس بحث مع الطرفين عدة قضايا تتعلق بعملية السلام لاخراجها من مأزقها. واضافت المصادر الاسرائيلية التي نفت اي علم بوجود لقاءات ثنائية او ثلاثية «ان الجهود الاميركية لدفع السلام لا تزال مستمرة وان الجانب الاميركي ابدى تفاؤلا ازاء امكانية تحقيق اتفاق بين الجانبين».

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قد نشرت اول من امس ما اسمته بمقترحات اميركية معدلة. وحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية فان رئيس الوزراء الاسرائيلي وافق على المقترحات الاميركية بشكلها الجديد وينتظر الاميركيون الموقف الفلسطيني منها. وثمة معلومات تشير الى ان الفلسطينيين ابدوا موافقة مبدئية عليها. واهم ما في المقترحات الجديدة التي نشرتها «الشرق الأوسط» نقلا عن «هارتس» زيادة نسبة الانسحاب الاسرائيلي من 13,1% الى 15,2% مقابل اسقاط المطالبة الفلسطينية بمرحلة ثالثة للانسحاب. وتنفذ الانسحابات هذه على ثلاث مراحل سيمتد تنفيذها الى نحو 12 اسبوعا.

ورفضت المصادر الاسرائيلية الكشف عما اذا كان الطرفان قد توصلا الى اتفاق مبدئي بشأن المقترحات الاميركية المعدلة لتحريك المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتعثرة، غير انها قالت «اننا الآن في طريقنا نحو تحقيق اتفاق لكن لا تزال هناك بعض الاسيال الاخيرة التي لا بد من قطعها قبل الوصول الى الاتفاق».

وردا على سؤال عما اذا كان الاتفاق سيكون وشيكا اي في غضون ايام كما يتوقع الاميركيون الذين طلبوا مهلة اسبوع قبل انعقاد القمة العربية (وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ نفى ذلك) رفضت المصادر تأكيد ذلك وقالت «لا نستطيع تحديد مدة معينة لكننا متفائلون ازاء امكانية تحقيق الاتفاق».

واكدت المصادر الاسرائيلية ان السفارة الاسرائيلية في لندن كانت على علم مسبق بأمر اللقاءات، وقالت انها عقدت في لندن.

المصادر الفلسطينية من جانبها قالت ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين والاميركيين وصلوا في اطار من السرية الشديدة الى درجة ان سفاراتهم لم تعلم بوجودهم. وان المفاوضات استغرقت اقل من 24 ساعة عاد بعدها الجميع الى بلادهم.

واكدت المصادر الفلسطينية التي طلبت عدم الكشف عن اسمها ان المفوض العام الفلسطيني في لندن عفيف صافية علم بأمر وجود ابو مازن وابو علاء في بريطانيا عبر وزارة الخارجية البريطانية. واضافت المصادر ان «البريطانيين لم يبلغوا رسميا وعلموا بالامر عبر اجهزتهم ووسائلهم الخاصة».

ويدل على ذلك موقف صافية عندما اتصلت به «الشرق الأوسط» حول هذا الموضوع اذ قال «ليس لدي اي معلومات على الاطلاق حول هذه القضية ولم يبلغني احد بامكانية حضورهما (ابو مازن وابو علاء)».

واضاف صافية «يبدو ان السفارات الثلاث لم تكن معنية بالامر. لذا لم يطلب منها القيام بالاستقبال وتوفير سبل الانتقال لهم لان ذلك من شأنه ان يجلب الانتباه الى اماكن وجودهم ولقاءاتهم السرية». واكد صافية «ان الجانب البريطاني هو الذي بلغه بأمر وجود ابو مازن وابو علاء وان البريطانيين لم يبلغوا رسميا بوجود لقاءات من هذا النوع».

ويذكر ان ابو مازن وابو علاء وكذلك المفاوضين الاسرائيليين قد عادوا جميعا اول من امس الى بلادهم. وعاد ابو مازن وابو علاء الى الاراضي الفلسطينية عبر الاردن وتوجها مباشرة الى غزة عبر جسر الملك حسين ولم يلتقيا بأي مسؤولين اردنيين. ويلتزم الجانب الفلسطيني التكتم الشديد بشأن هذه اللقاءات لاسباب غير معروفة.


وكيل وزارة الخارجية الاميركية توماس بيكرينغ يتحدث في مؤتمر صحافي في البحرين حول الحاجة لمزيد من الوقت للاعداد لقمة عربية (ا ب)

وسط حملة تهديدات من اليمين المتطرف

نتنياهو «يعوض» المستعمرين بخطة استيطانية واسعة في القدس

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي يبث فيه ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو انه قرر نهائيا قبول المبادرة الأميركية والتوجه لتنفيذ الانسحاب من الضفة الغربية، ويشن فيه قادة المستعمرين اليهود في الاراضي الفلسطينية حملة شعواء لتأخير الانسحاب ينكب نتنياهو على وضع برنامج «لتعويض» اليمين المتطرف. ومما عرف عن هذا البرنامج، مشروع توسيع لمدينة القدس الكبرى، بما فيها المنطقة المحتلة.

وكان نتنياهو قد اجتمع خلال اليومين الاخيرين مع حوالي عشرين شخصية يمينية في اسرائيل من معارضي الانسحاب، وصارحهم بانه ما عاد ممكنا التهرب من الضغوط الدولية. كما اجتمع مع قسم من نواب الائتلاف الحاكم المؤيدين للانسحاب، والذين طمأنوه بانهم يساوون ضعفي «القوة 17» المعارضة للمبادرة الأميركية، اذ يمثلون 34 نائبا. وقال لهم نتنياهو ما قاله لسابقيهم الرافضين، بانه نجح في تخفيض الآمال الفلسطينية ـ حزب العمل كان قد اوهمهم بانه سيمنحهم 70 ـ 90 في المائة من اراضي الضفة. وها نحن ننزلهم الى 40 في المائة (يقصد ما هو بحوزة السلطة الوطنية اليوم، 27 في المائة اضافة الى 13 في المائة في الانسحاب الثاني)».

واضاف نتنياهو «نحن حكومة اخرى لها اهداف وطنية اخرى وسنحققها. لن اقول الآن كيف وماذا سنفعل. لكنكم ستفاجأون قريبا بعدد من المشاريع المهمة».

واتضح ان «المشاريع المهمة» التي يقصدها، هي بالأساس لارضاء طموحاته اليمينية وطموحات اليمين المتطرف. وفي مقدمة ذلك تنفيذ مشروع ما يسمى بـ«تدعيم وحدة القدس»، وهو مشروع استيطاني استعماري واسع يهدف الى زيادة رقعة الاحياء السكنية اليهودية الاستعمارية في القدس العربية وكذلك من الجهة الغربية، بحيث يرتفع عدد السكان خلال عشر سنين بحوالي 50 الف نسمة.

ولكن المستعمرين لا يكتفون بهذا المشروع. وما ان ايقنوا، من خلال الحديث مع نتنياهو شخصيا، بان الانسحاب سيتم ان عاجلا او آجلا، حتى اطلقوا خطتهم للنشاطات الاحتجاجية، وهي التي كانوا قد اعدوها قبل عدة اشهر.

وتشتمل الخطة على:

ـ الخروج الى الشوارع ووسائل الاعلام بحملة شرح واسعة حول اخطار الانسحاب. وقد اصدروا ملصقا، سيبدأ توزيعه غدا يحتوي على خارطة الانسحاب القادم بعنوان: «خارطة المأساة» ويظهرون فيها المستعمرات اليهودية كأنها «نقاط ماء في بحر دولة الارهاب الفلسطينية».

ـ اقامة مستعمرة جديدة كبرى وعدة مستعمرات صغيرة في مختلف انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة المحددة بالمنطقة «ج».

ـ مشروع لتوسيع المستعمرات القائمة.

ـ الاعتصام امام مكتب رئيس الحكومة بشكل دائم من خلال اشراك النساء والأطفال.

ـ الضغط من اجل فرض استفتاء شعبي على الانسحاب من الضفة الغربية، بهدف تأخير تنفيذه وربما لاجهاضه.

ـ تشكيل حزب جديد باسم «تكوما» (بعث) ليخوض انتخابات الكنيست المقبلة في حالة تخاذل المفدال (حزب المستعمرين حاليا).

وبدأ المستعمرون يبثون الاشارات لهجمتهم على الشارع الإسرائيلي. وحسب المعلومات الواردة الى الشرطة والمخابرات، فان المستعمرين سيبادرون الى استفزازات تدخلهم في صدامات مع قوات الأمن.

وقامت حركة «يوجد حد» المعارضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بتوزيع منشور على قوات الأمن الإسرائيلية، امس تدعوهم فيه الى عدم التهاون في التعامل مع هؤلاء الذين يريدون تدمير عملية السلام.

الى ذلك رفض نتنياهو فكرة الاستفتاء الشعبي، التي كانت نقلت على لسانه. وقال «كنت امزح عندما تحدثت عن الاستفتاء. فنحن لسنا بحاجة اليه. هناك حكومة وكنيست تقرران». وكان نتنياهو قد استخف بفكرة الاطاحة به بواسطة جمع 80 توقيعا في الكنيست. لكن بعض نواب اليمين المتطرف بدأوا يلوحون بعريضة كهذه.

الجدل مازال مستمرا

في تل أبيب بشأن السماح للشيخ ياسين بالعودة لغزة

القدس المحتلة ـ رويترز: عندما افرجت اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي كان يقضي عقوبة السجن مدى الحياة قالت ان احد دوافعها الرئيسية لذلك كان خوفها من موت الشيخ المريض خلف القضبان.

والجدل المستمر حاليا في اسرائيل يدور حول سؤال واحد وهو هل يسمح بعودة الزعيم الروحي لحماس (62 عاما) الى قطاع غزة بعد جولته التي حظيت بتغطية اعلامية كبيرة في عدد من العواصم العربية.

وكان ياسين المصاب بشلل رباعي ويعاني من ضعف الابصار والسمع قد غادر غزة متوجها الى مصر قبل ثلاثة اشهر لتلقي علاج من التهاب في منطقة الاذن. ويتردد ان جولته التي اعقبت رحلة العلاج عادت بتبرعات قيمتها عشرات الملايين من الدولارات على حماس التي شنت هجمات انتحارية قتل فيها عشرات الاسرائيليين.

وكتب المعلق يوئيل ماركوس في صحيفة هارتس الاسرائيلية يقول «يبدو ان ياسين تعافى بشكل رائع، منذ الافراج عنه العام الماضي». واضاف ماركوس في تعليق نشرته الصحيفة يوم الثلاثاء الماضي «لم يقف الامر عند عودة الشيخ المريض بدرجة تهدد حياته لتولي قيادة منظمته بل ويقوم حاليا بجولة كبيرة في عواصم عربية ويجمع اموالا لحماس ويهدد بمواصلة القيام بانشطة ارهابية والاستمرار في قتل الاسرائيليين». وتساءل ماركوس عن السبب الذي سيجعل اسرائيل التي تسيطر على معابر الحدود الى غزة تسمح لياسين بالعودة «لينفذ تهديداته».

وقال وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني الشهر الماضي ان اسرائيل لن يكون امامها من خيار على الارجح سوى السماح لياسين بالعودة. ولكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي أكد الاربعاء الماضي ان المؤسسة العسكرية تبحث خيار منع الشيخ من دخول غزة. ولم يتضح بعد المصير الذي ينتظر ياسين عندما يحاول العودة. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء «نبحث الامر بشكل شامل مع كل الاجهزة الامنية».

وحذرت حماس اسرائيل امس من انها ستدفع ثمنا باهظا اذا حاولت منع ياسين من العودة0 وقال محمود الزهار أحد زعماء حماس في غزة لوكالة رويترز ان اسرائيل ستفتح بمثل هذه الخطوة بوابة جديدة للمواجهة والعنف وستدفع هي نفسها ثمن ذلك وستضطر في نهاية الامر الى السماح لياسين بالعودة.

وأطلقت اسرائيل سراح الشيخ ياسين في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعدما امضى ثمانية أعوام في السجن مقابل الافراج عن اثنين من عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» اعتقلهما الاردن بعد محاولة فاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان.

انتقد الموقف الأميركي وأكد أن القمة يجب ألا تشكل هدفا سياسيا

الشرع يدعو بعض الدول العربية لإعادة النظر في العلاقات مع إسرائيل

دمشق ـ رويترز: طالبت سورية امس الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل الى اعادة النظر في هذه العلاقات وقالت ان القمة العربية المقترحة يجب ان تبحث في اتخاذ موقف حازم تجاه السياسة الاسرائيلية المعطلة لعملية السلام.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع «ان عقد قمة عربية ايا كانت صيغتها في الظرف الراهن لا يجب ان يشكل هدفا سياسيا في حد ذاته فالهدف الذي نحتاج اليه اليوم هو حسم موقف قومي من الحال الذي اوصلتنا اليها الحكومة الاسرائيلية ومن الاسلوب الذي ينبغي على الدول العربية ان تتبعه».

واضاف الشرع في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السورية «ان مراجعة بعض المواقف العربية والالتزام بوضوح بمقررات القمم العربية السابقة وبالاخص قمة القاهرة الاخيرة يشكلان عاملي ضغط فاعلين على الحكومة الاسرائيلية التي لا نرى اي مبرر على الاطلاق لاعطائها مزيدا من الفرص للمماطلة فضلا عن انهما سيساعدان على احداث تغيير في الموقفين الاميركي والاوروبي من العملية السلمية».

وحذرت القمة التي عقدت في القاهرة في شهر يونيو (حزيران) 1996 الحكومة الاسرائيلية من ان العرب سيعيدون النظر في علاقات التطبيع معها اذا لم تتعاون من اجل تحقيق تقدم في عملية السلام.

ولم يحدد الشرع اي دول عربية الا ان مصادر سياسية تقول ان سورية تريد من الاردن والسلطة الفلسطينية اللتين لا تزالان تتعاونان مع اسرائيل بالرغم من عدم حصولهما على اية مواقف ايجابية بالمقابل، ان يتوقفا عن ذلك.

كما تريد سورية من دول مثل قطر وسلطنة عمان وبعض الدول الاخرى التي بدأت اجراءات لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل ان تقطع علاقاتها باسرائيل نظرا لعدم حصول اي تقدم في مسيرة السلام.

وقال الشرع ان «الرجوع عن الخطأ فضيلة داعيا هذه الدول لاتخاذ قرار لمراجعة علاقاتها مع اسرائيل».

وقال الشرع «ان اي حديث خارج التحديد الواضح لمعالم موقف عربي عملي موحد ازاء السياسة الاسرائيلية والالتزام القاطع بتنفيذ القرارات السابقة هو مضيعة للوقت والجهود وخطأ فادح لن تستفيد منه سوى اسرائيل وبالتالي فلا يتكل احد على سورية لذلك».

وجاءت تصريحات الشرع في الوقت الذي تزايدت فيه الجهود من اجل عقد مؤتمر قمة عربي لبحث سبل انقاذ عملية السلام التي لم تحقق اي تقدم منذ تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل في شهر يونيو (حزيران) ,1996

ومنذ ذلك الحين لم تعقد اية مفاوضات سلام على اي من المسارين السوري او اللبناني كما ان محادثات السلام على المسار الفلسطيني لم تتقدم بالرغم من الجهود المكثفة التي تبذلها الادارة الاميركية لتحقيق ذلك.

واكد الشرع ان سورية لن تقدم اية تنازلات جديدة ولن تبدي اية مرونة وان جميع الضغوط يجب ان تتجه الآن باتجاه اسرائيل.

وقال «اعتقد انه لم يعد باستطاعة احد ان يطلب منا المزيد من التعاون والمرونة وان الضغط كل الضغط يجب ان ينصب على الطرف الاسرائيلي لحمله على تصويب مساره والالتزام بالاتفاقات والتعهدات التي قطعها».

وانتقد الشرع في حديثه بشدة الموقف الاميركي من عملية السلام وطالب بموقف اوروبي اكثر فاعلية. وقال «نرى ان الموقف الاميركي ليس عادلا ومقصرا جدا ونعتبر ان اوروبا بامكانها وعليها ان تلعب دورا اهم بكثير من الدور الذي تلعبه حاليا وبالتالي فنحن نطالبها من باب الانصاف التاريخي وايضا من باب الحرص على مصالحها ان تتخذ الخطوات اللازمة والتي هي قادرة عليها لتفعيل دورها».

وحول المبادرة المصرية الفرنسية لعقد مؤتمر للسلام قال الشرع «ان المطلوب يبقى واحدا مهما كثرت المبادرات وتعددت الوساطات والمساعي وهو احترام المبادئ والاسس التي انطلقت منها العملية السلمية وهي مقايضة الارض بالسلام وقرارات الشرعية الدولية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

الرئيس العراقي ـ العادل!؟

وزير العدل العراقي يبشر العراقيين والعرب بالتسمية الجديدة للرئيس العراقي، ونشرت جريدة «الجمهورية» الرسمية ملحقا خاصا تقول فيه «كل الصفات، الشجاعة، الفروسية، الحزم، الوفاء، الحكمة، الحلم، التواضع، التضحية تتجسد في سيادته، لكنه اختار التسمية الجديدة «العادل» لأن العدل صفة مميزة لسيادته، جعلها على رأس شمائله وفضائله، فمن اجل العدل يعمل».

ونعتقد ان الصفة الجديدة للرئيس العراقي هي الصفة الوحيدة التي تنطبق عليه، فلا يمكن ان يكون وفيا بعد ان طعن اشقاءه وأهله، ولا يمكن ان يكون فارسا، فالفرسان لا يحتفلون بهزائمهم، ولا يمكن ان يكون متواضعا او حكيما لأن هذه الصفات لا علاقة لها بالرئيس العراقي.

اما صفة العدل فهي اول صفة حقيقية تنطبق على «سيادته»، فالرجل وصل به العدل بين الرعية بعدم الاكتفاء بقتل معارضيه او من يشتبه بهم، بل وصل الأمر الى قتل اقربائه وانسابه حتى اصبح عادلا في القتل بين الرعية، وكانت علاقته بجيرانه السوريين والإيرانيين والأتراك سيئة، فقرر العدالة بينه وبين كل جيرانه فقام بغزو الكويت واصبحت علاقته بكل جيرانه سيئة تطبيقا لمبدأ العدل بين الجيران.

وهو يقوم بالعدالة بين كل سجنائه، فكلهم محرومون من ابسط حقوق الانسان، وكلهم لا يجوز لأحد زيارتهم او السؤال عنهم، وكلهم في عداد المفقودين حتى اشعار آخر، وبدأت حملة جديدة من العدالة بما يسمى بـ«تنظيف السجون» اي قتل المساجين لفسح المجال امام الداخلين الجدد تطبيقا لمبدأ العدالة بين السجناء.

هناك دول فيها الغني والفقير، المتخم والجائع، لكن القائد العادل قام بافقار وتجويع جميع العراقيين عبر حروب متعددة مع جيرانه، وعناد مستمر مع المجتمع الدولي تحقيقا لمبدأ المعاناة والمجاعة بين كل العراقيين.

وهل بعد كل ذلك يجرؤ احد على الشك بان صفة العدالة هي الصفة الوحيدة الصادقة من بين قوائم الصفات العظيمة للقائد الضرورة.

الإفراج عن مساعد رئيس بلدية أم الفحم

تل ابيب: ا.ف.ب: ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة افرجت عن مساعد رئيس بلدية بلدة ام الفحم العربية الاسرائيلية سليمان اغبارية الذي كان موقوفا بتهمة دعم حركة «حماس». وكان اغبارية قد اعتقل في نهاية مايو (ايار) الماضي وسجن على ذمة التحقيق بتهمة نقل اموال من الخارج الى حركة «حماس» عن طريق مؤسسة «بيت المال» الاسلامية. وحصلت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي على تمديد حبسه ثم افرجت عنه اول من امس مع اثنين من مساعديه. وادان اغبارية، العضو في الحركة الاسلامية، اعتقاله مؤكدا انه ضحية «اضطهاد سياسي».

موجز

اعتقال مجموعة فلسطينية بإسرائيل بتهمة التجسس

● اعلنت الشرطة الاسرائيلية، امس اعتقال 13 فلسطينيا من منطقة بيت لحم، زعمت انه يشتبه في قيامهم بأعمال تجسس، لكنها لم تحدد الجهة التي يتجسسون لصالحها. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في تل ابيب ان الشرطة قالت انها توصلت الى المجموعة بالصدفة بعد اعتقال شابين عربيين متسكعين بشكل مشبوه حول معسكر الجيش الاسرائيلي داخل مدينة يافا، وتبين ان في حوزتهما آلة تصوير وانهما قاما بتصوير المعسكر من عدة جهات. ووجدت الشرطة انهما دخلا اسرائيل من دون تصاريح. وان لهما علاقة مع زملاء واقارب يعملون في تل ابيب ويبيتون فيها وفق تصاريح عمل. وقد اعتقلتهم الشرطة جميعا للتحقيق.

الإسرائيليون يفضلون إبقاء الغموض حول السلاح النووي

● افاد استطلاع نشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان غالبية الاسرائيليين تعتبر انه من الافضل الابقاء على الغموض حول الاسلحة النووية التي يفترض انها في حيازة اسرائيل. وردا على سؤال «على افتراض ان اسرائيل تملك السلاح النووي هل علينا الاعتراف بوجوده؟» اجاب 70% من الذين سئلوا بـ«لا» بينما رأى 24% منهم العكس ولم يدل 6% بآرائهم. ومنذ اكثر من عقدين تكرر الحكومات الاسرائيلية التأكيد ان اسرائيل «لن تكون البادئة بادخال السلاح النووي الى المنطقة». الا ان الخبراء العسكريين الاجانب يؤكدون ان اسرائيل تملك ترسانة نووية تضم ما بين 150 و200 قنبلة نووية بالاضافة الى صواريخ بعيدة المدى من طراز اريحا/2.

الشرطة الإسرائيلية تمنع أنصار السلام من التظاهر في الخليل

● قال مصدر من انصار السلام الاسرائيليين ان الشرطة الاسرائيلية منعت امس عددا من انصار السلام من التظاهر في الخليل ضد وجود المستعمرين في هذه المدينة الفلسطينية الواقعة في الضفة الغربية. وكان المتظاهرون من مجموعة «يش غفول» (هناك حد) يعتزمون حسب وكالة الصحافة الفرنسية، توزيع منشورات تدعو الجنود الاسرائيليين الى عدم المشاركة في «الحرب التي يخوضها المستعمرون ضد الفلسطينيين». الا ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت الحافلة التي كانت تقل انصار السلام قرب الخليل وامرت السائق بالعودة الى القدس. وقال ايشاي منوحي الناطق باسم المجموعة ان افراد الشرطة برروا منع الدخول الى الخليل مؤكدين ان لديهم معلومات حول «مشاريع اعتداء» على انصار السلام.

دعاة سلام إسرائيليون ومصريون يلتقون بالقاهرة

● وصلت مجموعة من دعاة السلام الاسرائيليين امس الى القاهرة لعقد لقاءات مع دعاة سلام مصريين تخصص لبحث جمود عملية السلام. وقال مدير «حركة القاهرة من اجل السلام» صلاح بسيوني لوكالة الصحافة الفرنسية «ستبدأ غدا (اليوم) البحث في سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية والمبادئ الاساسية لتحقيق سلام عادل ودائم». وأضاف ان اعضاء حركة «السلام الآن» الاسرائيلية سيشاركون في هذه المناقشات مع «حركة القاهرة من أجل السلام» وهي اول تنظيم عربي غير حكومي هدفه تحقيق السلام مع اسرائيل. وأفاد بيان صادر عن الحركة المصرية أن مؤتمرا صحافيا سيعقد بعد غد لاعلان «بيان مشترك من أجل السلام يهدف للرد على تردي وضع عملية السلام وتحذير شعوب الشرق الاوسط من خطورة السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية».



طائرات أديس أبابا تغير على أسمرة وقواتها تفتح جبهة جديدة قرب ميناء عصب

«الحرب الشاملة» بين إثيوبيا وإريتريا تتفجر برا وجوا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تفجر النزاع الاثيوبي ـ الاريتري امس كما كان متوقعا الى «حرب شاملة» برا وجوا بددت اجواء التفاؤل التي اشاعها قبول اديس ابابا من حيث المبدأ مقترحات لتسوية لنزاعها الحدودي مع اريتريا التي قبلت ايضا بقدر من التحفظ الخطة التي قدمها وسطاء اميركيون وروانديون لقيادتي البلدين.

وقال شهود عيان ان طائرات حربية اثيوبية شنت غارتين امس على العاصمة الاريترية اسمرة واصابت اهدافا في مطار المدينة. وقال مراسل لرويترز في الموقع ان النيران الاريترية اسقطت طائرة ميج 23 اثيوبية خلال الغارة التي بدأت الثانية بعد الظهر (11.00 بتوقيت جرينتش). وقال المراسل الكسندر لاست «هاجمت اربع طائرات ميج 23 اثيوبية مطار اسمرة الساعة الثانية بعد الظهر ثم مرة اخرى الساعة 3.30 (12.30 بتوقيت جرينتش)». واضاف «وقصفت الطائرات الاجزاء العسكرية والمدنية في المطار وضربتها بالمدافع الآلية واصابت طائرة للخطوط الجوية الزامبية كانت تقف على مدرج المطار». وتابع لاست الذي كان في المطار خلال الغارتين ان القوات الاثيوبية اسقطت احدى الطائرات الميج 23. وقتل في الغارات شخص واصيب اربعة آخرين.

وبينما اكدت اثيوبيا شن الغارات على اسمرة فانها اعلنت ان الغارات جاءت ردا على غارات جوية شنتها اريتريا على ميكيلي ـ عاصمة ولاية تيغري في شمال اثيوبيا. وقال بيان حكومي ان الطائرات الاريترية اغارت في وقت سابق على ميكيلي فاصابت خمسة اشخاص «وردا على هذا العدوان اتخذت اثيوبيا دفاعا عن النفس اجراءات محدودة ضد قاعدة اسمرة الجوية». وشنت اريتريا غارات اخرى في وقت لاحق امس على ميكيلي اسفرت حسب شهود عيان عن مقتل العشرات واكثر من 100 جريح. واشتدت المعارك برا ايضا وتوسعت رقعتها الى منطقة مرفأ عصب الاريتري الكبير على البحر الاحمر الذي كان حتى اندلاع الازمة بداية الشهر الماضي المنفذ الرئيسي للصادرات والواردات الاثيوبية. وباتت ثلاث جبهات مفتوحة على حدود طويلة تفوق الالف كيلومتر. الجبهة الاولى في شمال غرب اثيوبيا التي تحتلها القوات الاريترية منذ 12 مايو (أيار) الماضي، والثانية في منطقة زالانبيسا في شمال ميكيلي عاصمة ولاية تيغري الاثيوبية والثالثة في ضواحي بوري (75 كيلومترا جنوب غرب عصب) قرب جبل موسى علي في شمال شرق اثيوبيا.

وقال مصدر دبلوماسي غربي ان «اشتباكات» بين الجيشين الاريتري والاثيوبي وقعت في ضواحي بوري. واضاف المصدر نفسه «جرى في الآونة الاخيرة اطلاق نار من دبابات من دون مواجهات مباشرة»، موضحا ان هناك «حشودا للقوات الاريترية والاثيوبية على الحدود». وقال مراقب اجنبي ان «القوات الاثيوبية عززت بوصول اكثر من خمسين شاحنة مدرعة ليل الثلاثاء الاربعاء».

من جهة اخرى ذكر مراقبون اثيوبيون ان المعارك احتدمت ليل الخميس الجمعة في مدينة زلانبيسا.

وقال المراقبون الاثيوبيون «لقد احتدمت المعارك واشتد القصف على زلانبيسا» من دون ان يتمكنوا من اعطاء حصيلة عن عدد الضحايا او حجم الاضرار المادية «لانه كان من الافضل مغادرة منطقة المعارك في اسرع وقت ممكن حسبما اضافوا».

وتعتقد مصادر دبلوماسية مطلعة في اسمرة بان القوات الاريترية نجحت في استرجاع المواقع التي استولت عليها القوات الاثيوبية في زلانبيسا. وقالت منظمات انسانية عاملة على الشريط الحدودي ان المعارك ادت الى تشريد الآلاف من المواطنين الى المناطق الامنة. وقالت هذه المصادر ان القرى الواقعة على حدود البلدين قد اصبحت خالية من السكان.

وجاء هذا التصعيد في وقت ابدت فيه الحكومة الاريترية قبولا حذرا امس لخطة التسوية الاميركية ـ الروانية. وقالت الحكومة الاريترية في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان الخطة «تتطرق الى القضايا المحورية التي ظلت تطرحها الحكومة الاريترية وعليه فانها غير مثيرة للجدل على الاطلاق في نظر الحكومة الاريترية». واضاف البيان «وتعتقد الحكومة الاريترية في نفس الوقت بان عملية الوساطة التسهيلية لم تكتمل بعد لان هناك امورا اساسية تتعلق بالتفاصيل والتنفيذ مازالت بحاجة الى المعالجة في غضون الفترة المقبلة». وتدعو الخطة الى انسحاب القوات الاثيوبية والاريترية من الاراضي المتنازع عليها ونشر قوة مراقبين وعودة الادارة المدنية الى المناطق المتنازع عليها وبحث منشأ الخلاف. وقال رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في مؤتمر صحافي اول من امس ان حكومته قبلت الخطة لكن بيان الامس كان الاول الذي تصدره اريتريا بشأن الخطة.

ووصفت اريتريا قبول اثيوبيا للخطة الاميركية ـ الروانية بانه «مراوغة». وقال سفيرها في القاهرة محمد عمر محمود ان موافقة اثيوبيا على المبادرة وقيام رئيس وزرائها ملس زيناوي بدق طبول الحرب وتصعيد الخلاف، في نفس الوقت يؤكد ان قرارهم كان مراوغة. واضاف «نحن على استعداد تام للحل السلمي ونسعى له لاننا لسنا دعاة حرب وسنعمل على تحقيق السلام في اطار المحافظة على حقوق الشعب الاريتري».

وكانت الصحف الاثيوبية الحكومية والخاصة قد ابرزت امس تصريحات لزيناوي شدد فيها على «الاوامر التي صدرت لقوات الدفاع بحماية السيادة الوطنية بدلا من الكلام عن موافقة اثيوبيا على خطة السلام الاميركية ـ الروانية». وابرزت وسائل الاعلام الاثيوبية في عناوينها نداء زيناوي للمواطنين بالالتفاف خلف حكومته والقوات المسلحة وتقديم كل الدعم وتنفيذ كل التعليمات الصادرة من القوات المسلحة.

في الوقت نفسه قلص البلدان التمثيل الدبلوماسي بينهما. وقال وزير الخارجية الاريتري هيلا وليتنساي امس ان اثيوبيا طلبت من اريتريا خفض عدد العاملين في سفارتها في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا الى ثلاثة وامهلت جميع الدبلوماسيين الاخرين سبعة ايام لمغادرة البلاد واضاف في تصريحات على هامش مؤتمر لوزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية في بوركينا فاسو ان اثيوبيا امرت ايضا باغلاق قنصليتين اريتريتين.

من ناحية ثانية نصحت بريطانيا امس مواطنيها بمغادرة اريتريا وقالت انها تحاول ترتيب رحلات جوية لنقلهم من اسمرة. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية «نحن ننصح بقوة الآن الرعايا البريطانيين بمغادرة اريتريا». واضافت «نعمل بصورة وثيقة مع شركائنا بالاتحاد الاوروبي والكنديين والاميركيين لاتخاذ الترتيبات اللازمة للقيام برحلات جوية من اسمرة باسرع ما يمكن». وكانت الولايات المتحدة قد طلبت مساء اول من امس من رعاياها وموظفيها الذين لا يعتبر وجودهم ضروريا مغادرة اريتريا. وفي الثاني من يونيو (حزيران) الجاري اوصت السفارة الاميركية في اديس ابابا المواطنين الاميركيين بعدم التوجه الى شمال غرب اثيوبيا.



عائلة نازحة من منطقة القتال بين إريتريا وإثيوبيا في طريقها أول من أمس عبر الحدود المتنازع عليها إلى قرية سرحة الإريترية (أ.ب)

رفسنجاني يرحب بموقف أميركا من تفجيرات طهران

طهران ـ وكالات الانباء: رحب هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران بالموقف الاميركي الذي ادان الانفجارات الاخيرة في طهران، ودعاها لشن حملة على منظمة «مجاهدين خلق» التي اعلنت مسؤوليتها عن هذه العمليات. في الوقت نفسه اخذت ايران على الاتحاد الاوروبي موقفه السلبي من الانفجارات.

وقال رفسنجاني في خطاب له أول من امس عند ضريح آية الله الخميني في الذكرى التاسعة لرحيله انه يجب على الولايات المتحدة ان تظهر معارضتها للارهاب بشن حملة على جماعة «مجاهدين خلق» الذين ما زالوا يحتفظون بمكاتب في وسط واشنطن. وتدرج الحكومة الاميركية هذه الجماعة في قائمتها للمنظمات الارهابية. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني قوله «اذا كان الاميركيون يدينون بصدق الارهاب فيجب عليهم ان يحدوا من انشطة «مجاهدين خلق» في الولايات المتحدة».

واضاف انه يمكن للايرانيين ان ينجحوا في تجنب الارهاب في ايران ولكن سيكون من الافضل للاميركيين ودول اوروبية معينة تؤيد الجماعات الارهابية ان تفكر في دولها وفي حملاتهم ضد الارهاب».

ورحب رفسنجاني بالموقف الاميركي الذي ادان الانفجارات التي استهدفت احدى المحاكم في طهران ومقراً للحرس الثوري. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني قوله ان هذه الادانة يمكن ان تكون خطوة ايجابية. اذا كان الاميركيون يعارضون الارهابيين فعلا فعليهم ان يضعوا حدا لنشاطات هؤلاء الارهابيين في الولايات المتحدة».

من جهة اخرى دعت وزارة الخارجية الايرانية الدول الاوروبية والولايات المتحدة التوقف عن تقديم الدعم لمنظمة «مجاهدين خلق»، وانتقد المتحدث باسم الخارجية محمود محمدي في تصريح وزعته وكالة الانباء الايرانية «لا مبالاة» الاتحاد الاوروبي امام «العملية الارهابية الاخيرة» لمجاهدين خلق في ايران والسماح للمنظمة بمتابعة نشاطاتها في دول اوروبا.

وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن قد اعلن الاربعاء الماضي ان «الحكومة الاميركية تدين بشدة الهجمات الارهابية في طهران». واشار المتحدث الى ان الخارجية الاميركية كانت قد ادرجت تلك المنظمة في لائحة المنظمات الارهابية الاجنبية.

تحذيرات للجنود الأميركيين في الخليج وجنوب آسيا

واشنطن: من محمد صادق

اصدرت الولايات المتحدة تحذيرات وتوجيهات الى جنودها ورعاياها في منطقة الشرق الأوسط والخليج وجنوب آسيا دعتهم فيها الى التزام الحذر والحيطة، وهي اجراءات احترازية ربطتها باقتراب الذكرى الثانية للتفجير الذي وقع في الخبر في المملكة العربية السعودية في السادس والعشرين من يونيو (حزيران) 1996، وتهديدات من جماعات اصولية وارهابية، كما جاء في بيان لوزارة الدفاع (البنتاجون) «التهديدات التي كرر اطلاقها ضد الولايات المتحدة اسامة بن لادن في مؤتمر صحافي في افغانستان في السادس والعشرين من الشهر الماضي».

والغت (البنتاجون) تحركات جنود بحريتها في الخليج والشرق الأوسط على البر، وطلبت منهم البقاء على متن السفن والقطع البحرية التي يعملون عليها. وقال مسؤول (البنتاجون) لـ«الشرق الأوسط» ردا على ما اذا كان الطلب هو الغاء لاجازات جنود البحرية: «ان الطلب هو ان يبقوا على القطع البحرية». وعن طول مدة بقائهم قال: «انه يعتقد انها ستكون فترة قصيرة» مؤكدا الاسباب التي دعت لذلك.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية «ومع انه لا يوجد دليل على تهديد معين او محدد ضد الأميركيين، فان الولايات المتحدة تاخذ تلك التهديدات بجدية (تهديدات بن لادن وغيرها)، وتضاعف الاجراءات والاحتياطات الامنية، حول العديد من المنشآت الحكومية الاميركية في المنطقة».

وكذلك عبرت الخارجية الاميركية عن اعتقادها بضرورة تذكير الاميركيين في المنطقة بان يتخذوا اقصى اجراءات الاحتراز والحذر، والقيام بالخطوات الملائمة لمضاعفة احتياطات امنهم وسلامتهم، وان يقللوا من تحركاتهم وسفرهم في المنطقة الى ادنى حد ممكن.

كما حثت الخارجية الاميركية الرعايا الاميركيين المقيمين في الخارج على تسجيل اسمائهم لدى السفارات والقنصليات الأميركية، وان يظلوا مطلعين على آخر المعلومات المتعلقة بالظروف الأمنية، وان يستشير الاميركيون الراغبون في السفر الى المنطقة وزارة الخارجية.

وقال بيان البنتاجون ان مدة اعلانها او بيانها تنتهي في الثلاثين من اغسطس (آب) المقبل.

رئيس السلطة القضائية الإيرانية يدعو للتشدد مع الصحافة المعتدلة

طهران: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس السلطة القضائية الايرانية محمد يزدي انتقادا شديد اللهجة للصحف المعتدلة متهما اياها «بزرع الفرقة بين صفوف الشعب». وطلب من وزير الثقافة والارشاد الاسلامي عطاء الله مهاجراني الوزير الاصلاحي في حكومة الرئيس محمد خاتمي «أن يزيد الرقابة على الصحافة ولا سيما الجديدة منها».

وجاءت تصريحات يزدي خلال صلاة الجمعة في طهران امس عشية استعداد عدلية طهران لمحاكمتين مثيرتين للجدل: الاولى غدا الاحد لعمدة العاصمة طهران الذي يعتبر من اعمدة الاصلاح في البلد. اما المحاكمة الثانية فهي لرئيس مجلس ادارة صحيفة «جامعة» المستقلة والاكثر اثارة للجدل من بين سائر الصحف الايرانية وتجري بعد غد الاثنين بتهمة تشويش افكار الرأي العام ونشر اكاذيب وتحريف كلام منسوب لقائد الحرس الثوري.

وسيمثل رئيسي مجلس ادارة الصحيفة المذكورة حميد رضا جلائي بور امام المحكمة في وقت تستعد الصحيفة المذكورة، حسب مصادر مقربة منها لان تترشح لتسلم جائزة عالمية من مركز جون كنيدي باعتبارها الصحيفة الاولى في آسيا التي تمكنت من جذب اكبر عدد من القراء خلال فترة قصيرة لا تتجاوز الثلاثة اشهر.

نيات مبيتة تحتمل التصعيد أكثر مما ترجح إمكانيات المهادنة والحوار بين رفاق الأمس

النزاع الإثيوبي ـ الإريتري يثير تساؤلات كثيرة من حيث التوقيت والتجربة القتالية للبلدين

لندن: من حسن ساتي

ارسل نزاع اثيوبيا واريتريا الحدودي على مثلث بادمي شيرارو البالغة مساحته 650 كيلومترا مربعا علاقات البلدين ومعها العلاقات الشخصية الدافئة بين رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي والرئيس الاريتري اسياس افورقي، في اجازة مفتوحة بعد دخول البلدين نفق الصدام المسلح واحيائهما لشبح السيناريو الكابوس من خلال اعادة النزاع للف اطول حرب افريقية بين البلدين استمرت لثلاثين عاما (1961 ـ 1991).

على صعيد آخر خلف هذا النزاع منظومة متشابكة من الاسئلة التي ستظل معلقة ومحيرة الى ان يجد هذا النزاع حلا يرضي الطرفين على ما في مثل هذه الامنية من صعوبة في ضوء الدبلوماسية المكوكية، التي مارستها اميركا ورواندا من جهة منذ 17 مايو (ايار) الماضي، وجيبوتي من جهة اخرى ولم تسفر اي من تلك الجهود عن نتائج ملموسة بدليل النقلة الدرامية التي اشعلتها المواجهة من مجرد مناوشات بدأت في 6 مايو الماضي الى صدام مسلح بالدبابات والاسلحة الثقيلة فجر 3 يونيو (حزيران) الحالي.

بين الاسئلة المحيرة انفجار هذا النزاع في توقيت غريب جاء بعد اقل من اسبوعين من احتفال اريتريا بالذكرى السابعة لاستقلالها (تحسبها من عام 1991) وفي نفس الشهر الذي دخلت فيه قوات الجبهة الوطنية الاثيوبية العاصمة اديس ابابا لتعلن بقيادة ملس زيناوي سقوط نظام منجستو هايلا ماريام الشيوعي (مايو 1991) اي مع احتفالات اثيوبيا ايضا بالذكرى السابعة ليومها الوطني.

عنصر الغرابة يكمن في اشارات ومؤشرات كثيرة يمكن ان يحملها التوقيت من الجانبين للافادة من البعد التعبوي وتوظيف كثافة الشعور القومي في البلدين مثل سائر البلاد مع ذكرى عزيزة هي الاستقلال او التحرير، وهو تقرير يكشف واذا ما صدق نيات اخرى مبيتة تحتمل التصعيد اكثر مما ترجح امكانيات المهادنة والحوار.

ويمكن هنا استدعاء الضغوط السياسية التي تعرض لها زيناوي من اليمين واليسار طوال الفترة التالية لانفجار النزاع في 6 مايو وابقائه له في طور المناوشات الى ان رضخ اخيرا للتصعيد بعد ترديد نشطاء في السياسة الاثيوبية لتقديرات هشة قالت ان ردود الفعل تجاه اريتريا كان من الممكن ان تصبح اكثر قوة، فأقدم الرجل على التصعيد مكرها لا بطلا في ما يبدو ذلك لان لزيناوي علاقات شخصية قوية مع الرئيس افورقي، وقد اوردت مجلة «تايم» الاميركية في الاسبوع التالي لاستقلال اريتريا في تحقيق لها ان الرئيسين اعتادا ان يبدأ صباحهما بمحادثة هاتفية في التاسعة صباحا ولنصف ساعة.

وقد قال لي الرئيس افورقي بنفسه في ديسمبر (كانون الاول) 1993 في رده على جزئية الحادثة الهاتفية اليومية ان علاقته بزيناوي (علاقة نضال)... وهو يشير هنا الى خندق القتال الذي جمعهما في مقاومة نظام الرئيس منجستو لتصبح اسباب ابتلاع هذا النزاع لهذا الغطاء المعنوي الذي ظلل علاقات البلدين بين منظومة الاسئلة المعلقة.

وبين الاسئلة المحيرة ايضا التجربة القتالية والنضالية للقيادات السياسية في البلدين وكلاهما قد عرف الحرب مثلما عرف السلام، ليصبح السؤال: من اين لنزاع حدودي على مثلث صغير ان يعصف بكل تلك التجربة وهي تجربة متفردة تعرف ان ميزان القوى العسكرية ليس هو الفيصل في ارض هي الهضبة الاثيوبية وقد قهرت الميليشيات الارترية والاثيوبية آلة عسكرية ضخمة في حجم وتقنية آلة النظام الشيوعي الاخير بقيادة منجستو؟ ومن اين لتلك التجربة ان تتناسى حجم التحديات الداخلية والاقليمية لتضع اقدامها بالفعل في نفق الحرب ولتربك به حسابات دولية واقليمية كثيرة اقيمت اصلا على التحالف السياسي بين البلدين؟

صحيح ان مثل هذه الحسابات كثيرا ما تتبخر حين تتصادم مفاهيم السيادة.

ولكن الصحيح ايضا ان مفهوم السيادة مع حالة مثلث بادمي شيرارو عرضة للخلاف شأنه في تلك شأن خلافات حدودية كثيرة في القارة الافريقية. والى هذه اللحظات تجادل اثيوبيا بأن المثلث ظل ضمن ادارتها لعقود من السنين، فيما تؤكد اريتريا ان الخرائط الايطالية والروسية والاميركية تؤكد مجتمعة تبعية هذا المثلث لاريتريا التي بذلت ما في وسعها لتهدئة هذا الصراع بترشيحها للوساطة وتمسكها بوجود طرف ثالث ضامن لأي اتفاق مستقبلي، وهي نظرة فاحصة وموضوعية بحكم التفاوت الكبير في ميزان القوى العسكري بين البلدين (120 الف مقاتل في الجيش الاثيوبي مقابل 35 الفا في الجيش الاريتري) والتفاوت الآخر في عدد السكان (اثيوبيا اكثر من 60 مليون نسمة، مقابل 3 ـ 5 ملايين في اريتريا).

بين الاسئلة المعلقة ايضاً، ما هو المدى الذي يمكن ان يأخذه الصدام المسلح في الايام المقبلة بحساب العمليات الميدانية في ضوء اصرار اثيوبيا على انسحاب كلي وغير مشروط للقوات الاريترية وهو ما ترفضه اريتريا الا اذا تزامن مع اعلان المثلث منطقة منزوعة السلاح الى حين الوصول لتسوية. نزاع اثيوبيا واريتريا الاخير يختلف شكلا ومضمونا عن نزاعات وحروب اقليمية اخرى خاضتها الدولتان (اريتريا في جزر حنيش مع اليمن واثيوبيا في الصومال بسبب اقليم اوجادين اواخر السبعينات، وقد كسبت كلتاهما المعركة).

عنصر الاختلاف يكمن في تحويل انتصار الاوجادين لمنجستو هايلي ماريام من وجه قبيح الى شخصية وطنية، وقد مكنه الانتصار من الصمود 12 عاما اخرى بنظام مرفوض شعبيا ولا احد بما في ذلك زيناوي يمكن ان يقيم نفس الحسابات بمعاركه مع اريتريا التي كانت سببا في سقوط نظام منجستو علاوة على أن النظام الاثيوبي الحالي وبديمقراطيته وشرعيته يختلف كليا عن نظام منجستو وحاجته للحروب الاقليمية.

اما بالنسبة لاريتريا فنظامها يعرف حجم التساؤلات والشكوك التي احاطت بانتصاراتها في حنيش وما شكلته من اعباء على علاقاتها الاقليمية، وهناك اعتقاد بأن معرفة اريتريا الموضوعية بمثل تلك التبعات هي التي جعلتها الى هذه اللحظات تعلي من نبرة استعدادها للتفاوض اكثر مما تفعل اثيوبيا، وبعيدا عن كل ذلك تبقى لهذا النزاع بين البلدين آثار اقليمية اخرى وكثيرة.

أحزاب المعارضة تنظم مسيرة صامتة اليوم

صنعاء: تضارب حول اشتباكات بين جنود ومواطنين في الضالع

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تضاربت الانباء حول حقيقة الاشتباك الذي وقع امس في مديرية الضالع اليمنية بمحافظة لحج، 144 كيلومترا شمال عدن، بين قوات عسكرية وعدد من مواطني منطقة زبيد احدى مناطق هذه المديرية. واسفر هذا الاشتباك عن مقتل ثلاثة اشخاص من المواطنين وجرح اربعة آخرين نقلوا الى المستشفيات. لكن الهدوء عاد الى المنطقة، بعد تحرك قوات عسكرية احتلت قمم الجبال في المنطقة. هذا في وقت اعلنت احزاب المعارضة عن مسيرة سلمية ستقوم بها اليوم، يتبعها مهرجان بمناسبة مرور 40 يوما على مقتل شخصين في احداث 27 مايو (ايار) الماضي في المكلا باليمن.

ورغم ان مصدرا رسميا يمنيا نفى تاكيد وقوع الاشتباك في زبيد، الا ان مصادر اخرى اكدته، وقالت ان بداية الاحداث نجمت عن قتل احد المواطنين وهو تاجر من منطقة زبيد ويدعى محمد ثابت محمد، وجرح شخص آخر واسمه صالح محمد الشيخ من جانب نقطة عسكرية مستحدثة في نقيل الربض، الامر الذي ادى الى استنفار المواطنين في هذه المنطقة من مديرية الضالع.

واضافت ان دوافع الحادث وملابساته لم تتضح بعد بالنسبة لقتل محمد ثابت والجريح صالح الشيخ.

واكدت المصادر ان تعليمات عليا صدرت بايقاف نشر القوات العسكرية التابعة للواء الـ35 المرابط في مديرية الضالع بحيث يتم حل هذه المشكلة وفقا للقانون. وكانت انباء تحدثت عن نشر قوات هذا اللواء في منطقة زبيد، وان الاتصالات قطعت معها. ونفى مصدر ان يكون المواطنون في هذه المنطقة هاجموا قوات الامن في النقطة العسكرية في نقيل الربض التي اعتبرت نقطة عسكرية مستحدثة. ورغم الانباء عن تبادل القصف بين القوات العسكرية والاهالي الا ان الانباء اكدت عودة الهدوء الكامل للمنطقة بعد ظهر امس.

من جانبها تقوم احزاب المعارضة اليمنية اليوم بمسيرة سلمية صامتة يتبعها مهرجان تأبين بمناسبة مرور اربعين يوما على مقتل فرج بن حمام واحمد عمر بارجاش في المكلا في 27 مايو (ايار) الماضي.

ووصل الى المكلا للمشاركة في هذه المسيرة الامين العام للحزب الاشتراكي علي صالح عباد (مقبل) وعبد الملك المخلافي الامين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، والامين العام المساعد لاتحاد القوى الشعبية طارق الشامي وممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي القومي «جناح قاسم سلام». وتحفظ فرع حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) على المسيرة المذكورة.

وزير الدفاع الإسرائيلي يزور الأردن بناء لدعوة الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي غدا بزيارة الى الاردن تستغرق عدة ساعات يقابل خلالها العاهل الاردني الملك حسين، ورئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي وكبار المسؤولين الاردنيين.

وقالت مصادر في السفارة الاسرائيلية في عمان امس ان هذه الزيارة تأتي بدعوة من الملك حسين في ضوء اتصالات جرت بين الديوان الملكي الاردني ووزارة الدفاع الاسرائيلية بمعرفة مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واضافت المصادر ان مردخاي سيطلع الملك حسين على نتائج زيارته للقاهرة ولقاءاته مع المسؤولين المصريين وكذلك سيطلعه على خطة إعادة الانتشار المقترحة في إعلان المقترحات الامريكية كشرط لاستئناف عملية السلام وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي.

واشارت المصادر الى ان المباحثات ستتناول العلاقات الاردنية ـ الإسرائيلية وسبل تطويرها بعد الفتور الذي سادها بسبب تعثر عملية السلام. كما ستتناول المباحثات القضايا الإقليمية ذات الإهتمام المشترك وبخاصة التجارب النووية التي قامت بها كل من الهند وباكستان.

رئيس جهاز الاستخبارات الألماني: بون تميّز بين الإسلام كدين والحركات المتطرفة

بون: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور بيتر فريش، رئيس جهاز المخابرات الداخلية الالماني، في محاضرة له في بون حضرها عدد كبير من الساسة والدبلوماسيين والصحافيين، ان يكون الاسلام كدين مهددا في حد ذاته للامن في المانيا، موضحا ان التهديد الذي قد يتعرض له الامن والقانون في المانيا يأتي من «مجموعات اسلامية» متطرفة معينة. واشار فريش الى ضرورة التمييز بين «الاسلام» و«الاصولية» و«التطرف الاسلامي». وقال ان المانيا كدولة ديمقراطية مضطرة للدفاع عن دستورها وقوانينها ضد اي نشاط متطرف على اراضيها.

وتحدث فريش في محاضرته هذه عن اجهزة الامن الثلاثة في المانيا: المخابرات الداخلية، التي تعرف باسم هيئة حماية الدستور التابعة لوزارة الداخلية الاتحادية في بون، وجهاز المخابرات الخارجية (ب. ن. د) ومقره مدينة ميونيخ في جنوب المانيا، ويتبع المستشار الاتحادي في بون مباشرة، الى جانب جهاز المخابرات العسكرية الذي يتبع وزارة الدفاع الاتحادية في بون.

وتحدث الدكتور فريش بايجاز عن وصول الاتراك المسلمين الى المانيا في مطلع الستينات الماضية، الى ان وصل عددهم الى ما يزيد على مليوني شخص من مجموع سبعة ملايين اجنبي يعيشون في المانيا. وقال ان في المانيا 17 مجموعة اصولية اسلامية تضم نحو 30 الف عضو منتظم، «ينادي معظمهم باقامة دولة اسلامية، ولعب دور سياسي في الدول الاسلامية، ويرفضون فصل الدين عن الدولة، ويعمدون احيانا الى وسائل غير مشروعة في الضغط على مواطنيهم في الخارج».

واورد رئيس جهاز المخابرات الداخلية الالماني ومقره مدينة كولونيا القريبة من العاصمة بون، امثلة على تنظيمات اسلامية اتهمها بالتطرف، منها: «منظمة الثورة الاسلامية»، التي قال ان معظم افرادها ينتمون الى طائفة الشيعة وتحظى بتأييد ايران وتدعو الى الاستيلاء على الحكم في الدول الاسلامية والقيام بثورة اسلامية في الدول العربية والاسلامية. كما اشار الى «المركز الاسلامي في هامبورج» الذي قال انه يتبع ايران، ويقوم بحملات دعائية ـ ثقافية وانشاء المدارس الاسلامية ويحاول السيطرة على المساجد الاسلامية الموجودة في المانيا.

ومن هذه المنظمات الاسلامية المتطرفة، كما يقول فريش، اتحاد منظمات الطلبة المسلمين في المانيا الذي يدعو الى «الثورة الاسلامية». وركز فريش في محاضرته هذه على المنظمات الاسلامية ذات الاصل التركي، وفي مقدمتها ما يعرف باسم «اتحاد المنظمات والهيئات الاسلامية»، التي انشأها جمال الدين قبلان عام 1984، ثم انتقلت زعامتها الى ابنه بعد وفاته في عام 1995، وتضم 70 هيئة فرعية، ويبلغ عدد افرادها 4 آلاف شخص، وتدعو الى اعادة الخلافة الاسلامية ومن فروعها هيئة تدعى «امة محمد».

اما اكبر المنظمات الاسلامية التركية فهي المعروفة باسم «الطائفة الاسلامية» مللي جروش ـ وتضم حوالي 26 الف عضو ولها عدة فروع في المانيا واوروبا، وكذلك في كندا واستراليا وبعض دول اوروبا الشرقية.

وتدعو منظمة «مللي جروش»، التي ترتبط بحزب «الرفاه» التركي، وبحزب الفضيلة من بعده الى نشر تعاليم الاسلام وتطبيقها في كل معالم الحياة ومجالاتها، الى جانب محاربة النظام العلماني في تركيا، وضرورة اسلمة ابناء الجيل التركي الجديد في المانيا والابتعاد عن المجتمع الالماني ورفض الاندماج به، وتطبيق تعليمات مشددة بشأن الحجاب واندماج الفتيات في المجتمع الغربي.

وتحدث رئيس جهاز حماية الدستور عن المنظمات الاسلامية ذات الاصول العربية في المانيا، ومنها حركة «الاخوان المسلمين» التي تسيطر على المركزين الاسلاميين في ميونيخ وآخن، وتضم حوالي 500 شخص، تعقد مؤتمرات سنوية وتنظم ندوات دعائية وتوجيهية، مشيرا الى ان هذه الجماعة بعيدة تماما عن اي نشاط لرهابي على الساحة الالمانية، ولكنها تدعم حركة «النهضة» التونسية ولها علاقات خارج حدود المانيا. واشار فريش الى حركة «حماس» الاسلامية الفلسطينية التي لا تعترف بالدولة الاسرائيلية وتدعو لاقامة دولة اسلامية في فلسطين. وقدر عدد اعضائها في المانيا 170 شخصا، ولكن لها عدد من المؤيدين يصل الى نحو 400 شخص، وتقوم بنشاط دعائي وثقافي ومظاهرات سلمية. ومن المنظمات الاسلامية العربية العاملة في المانيا «حزب الله» اللبناني، ويبلغ عدد انصاره ومؤيديه في المانيا حوالي 700 شخص. وتحدث فريش باسهاب عن المنظمات الاسلامية الجزائرية العاملة في المانيا وفي مقدمتها حركتا «الانقاذ» و«الجهاد»، مشيرا الى ان المنظمات الجزائرية تنشط على الساحة الاوروبية وتوجد ادلة على مشاركتها في تهريب اسلحة الى الجزائر على حد قوله.

وانهى الدكتور بيتر فريش، محاضرته بضرورة التمييز بين الاسلام والاسلاميين المتطرفين، مؤكدا احترام الالمان للدين الاسلامي، وابناء الجالية الاسلامية الذين يعيشون في المانيا منذ سنوات طويلة.

الخارجية الألمانية تؤكد اهتمام بون باحياء عملية السلام في الشرق الأوسط والدور السوري

بون: من احمد كمال حمدي

اكد الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الالمانية استمرار محاولات المانيا ودول الاتحاد الاوروبي لاقرار السلام في الشرق الاوسط. واشاد بـ«اللقاء الايجابي» الذي تم في باليرمو على هامش الاجتماع الوزاري الاوروبي المتوسطي الاخير بين وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ونظيره السوري فاروق الشرع.

واشار الناطق الالماني الى ان كينكل والشرع قد اعربا عن قلقهما البالغ للوضع الصعب الذي تمر به عملية السلام في الشرق الاوسط. وان الوزير الالماني قد اكد على الاهمية الكبيرة لدور سورية في متابعة مسيرة السلام، حيث قال: «لا يوجد سلام دائم في الشرق الاوسط بدون سورية»، مشيرا في نفس الوقت الى تصميم الاتحاد الاوروبي على متابعة جهوده لاعادة محادثات السلام بين اسرائيل وسورية.

واشار الناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية الى ان الوزيرين الالماني والسوري ناقشا الوضع الحالي للجهود الاميركية المستمرة، وكذلك الوضع في جنوب لبنان واعتراف اسرائيل بقرار مجلس الامن 425 الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

وقال المتحدث ان كينكل قد ثمن مشاركة سورية في مسيرة برشلونة، واستعدادها للانضمام الى الشراكة الاوروبية المتوسطية لاسيما ان سورية ستتولى ابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، رئاسة مجلس وزراء الخارجية العرب، وتشرف على التنسيق بين الدول العربية المشاركة في مسيرة برشلونة.

إيطاليا تطالب بريطانيا بالعدول عن معارضتها لمشاركة ليبيا في «منتدى برشلونة»

باليرمو: من عبد الحميد البحياوي

كشف مسؤول ايطالي شارك في الاجتماع الوزاري الاوروبي ـ المتوسطي الاخير في باليرمو لـ«الشرق الأوسط» عن محاولات جادة بذلها الوفد الايطالي برئاسة وزير الخارجية لامبرتو ديني لاقناع بريطانيا بالتخلي عن «الفيتو» الذي ما تزال تقابل به انضمام ليبيا الى «منتدى برشلونة» الاوروبي المتوسطي.

وقال ليولوكا اورلندو، عمدة باليرمو الذي رافق ديني في الاجتماعات «ان ايطاليا عازمة على مواصلة مساعيها ووساطتها داخل الاتحاد الاوروبي للضغط على الحكومة البريطانية واقناعها بالعدول عن معارضتها لعضوية ليبيا». وعلمت «الشرق الأوسط» ان ايطاليا نجحت بمساعدة من اسبانيا وفرنسا في فرض دعوة موريتانيا والجامعة العربية للمشاركة في الاجتماع الاوروبي ـ المتوسطي المقبل في شتوتجارت بالمانيا العام المقبل.

وأكد المتحدث الرسمي باسم وزير الخارجية الايطالي لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع باليرمو بالرغم من سيطرة ازمة السلام في الشرق الأوسط عليه كان مختلفا عن اجتماع مالطا في العام الماضي حيث تمكن الوزراء من تبادل وجهات النظر في شتى القضايا وبدون الالتزام بجدول الاعمال وعزا ذلك الى طريقة تنظيم الاجتماعات المسبقة من الجانب الايطالي الذي حرص على وضع أصغر طاولة ممكنة لضم الوزراء الـ27 وذلك لاتاحة فرصة التخاطب بين الوزراء بشكل مباشر وخاصة بين الاتراك واليونانيين والعرب والاسرائيليين.

اليمن يحاكم الفريق البريطاني الصحافي اليوم بتهمة مخالفة وتجاوز الأنظمة والقوانين

صنعاء: من حسين الجرباني

تبدأ في صنعاء اليوم محاكمة الفريق الصحافي البريطاني من جانب إحدى المحاكم الابتدائية. ويأتي هذا التطور المفاجئ في هذه القضية بعد ان استكملت نيابة الصحافة والمطبوعات التحقيق مع هذا الفريق، والذي يتكون من ثلاثة اشخاص، كانت سلطات الأمن اليمني قد القت القبض عليهم قبل عشرة ايام.

ويواجه اعضاء الفريق تهمة تجاوز ومخالفة الانظمة والقوانين اليمنية بذهابه إلى منطقة من مناطق محافظة مأرب 160 كيلومتراً شرق صنعاء، بعد أن كانت السلطات المعنية في وزارة الإعلام والداخلية قد رفضت إعطاء هذا الفريق إذناً للذهاب إلى منطقة بني ضبيان التابعة إدارياً لمحافظة مأرب. وتنص الفقرة الرابعة من المادة 29 من قانون الصحافة والمطبوعات رقم 25 الصادر في عام 1990، إنه عند القيام برحلات استطلاعية في انحاء البلاد يجب إشعار وزارة الإعلام بذلك.

كما أن المادة 30 من القانون نفسه، اكدت ان يلتزم الصحافيون ومراسلو الصحف ووسائل الإعلام الأخرى التقيد بالقوانين والانظمة النافذة ولاحترام سيادة واستقلال البلاد وعقيدة وشريعة وأخلاق وعادات الشعب اليمني، وعدم القيام بأي نشاط من شأنه ان يلحق اضراراً بأمن البلاد، وان يلتزم الصحافيون أيضاً بتجميع المعلومات والأخبار بالطرق المشروعة.

وكانت منطقة بني ضبيان ساحة لاختطاف أجانب في السنوات الماضية كان اخرهم ديفيد ميتشل المسؤول في المجلس الثقافي البريطاني في عدن وزوجته وابنهما، الذين اختطفوا عندما كانوا متجهين جنوب صنعاء آتين من عدن. وكان الامن اليمني قد قبض على أفراد الفريق البريطاني الثلاثة وهم يقومون بالتصوير ويجرون مقابلات مع الأهالي في هذه المنطقة. واطلقت نيابة الصحافة والمطبوعات سراح اعضاء الفريق، بعد أن تسلمت ملف القضية من وزارة الداخلية اثناء إجراء التحقيق، بعد أن تدخلت السفارة البريطانية في صنعاء، مع التزام الفريق بحضور إجراءات التحقيق والاستجواب حتى نهاية هذا الطور القانوني في هذه القضية.

وكانت النيابة اليمنية قد حققت مع عدد من اليمنيين يعتقد انهم تورطوا في هذه القضية عن طريق تقديم تسهيلات للفريق البريطاني للوصول إلى المنطقة التي القي القبض فيها على أعضاء الفريق، وهي منطقة قبيلة بني ضبيان. وتعد هذه القضية هي الأولى من نوعها التي ينظر فيها القضاء اليمني، ويحاكم فريقاً أجنبياً بمثل هذه التهمة، وفقاً لقانون الصحافة والمطبوعات في اليمن.

وكان اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية اتهم الفريق البريطاني بتجاوز ومخالفة القوانين اليمنية، وأن هؤلاء ذهبوا إلى المناطق التي كانت السلطات قد نبهتهم إلى عدم الذهاب إليها، بدون إذن وموافقة السلطات للذهاب إلى المنطقة المذكورة. وتوجد في صنعاء أو في أمانة العاصمة أربع محاكم ابتدائية هي محكمة الشرق، الغرب، الشمال، والجنوب.

طرابلس: تأجيل زيارة القذافي لمصر مجددا تجنبا لإرهاق مبارك

القاهرة: من جمال توفيق السكري ورويترز

اعتبر مصدر مصري مطلع ان الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس المصري حسني مبارك بالرئيس الليبي معمر القذافي مستفسرا فيه عن صحته كاف للرد على الاسئلة المثارة حول اسباب تأجيل زيارة العقيد الليبي لمصر لثاني مرة خلال اسبوع واحد حيث كان مقررا لها ان تتم يوم الثلاثاء الماضي وتأجلت الى الأمس ثم اجلت مرة ثانية الى موعد غير محدد.

وقال مصدر في السفارة الليبية بالقاهرة ان السفير الليبي رضا الشريبي لم يحضر للسفارة امس واعتبر يوم عطلة عادي وان أيا من موظفي السفارة لم يخبر بأن زيارة العقيد معمر القذافي وكان مقررا لها امس تأجلت.

وكان عمر رشوان المنسق الليبي للعلاقات الليبية المصرية ابلغ الصحافيين في ساعة متأخرة الليلة الماضية بأن ليبيا رأت انه من غير الملائم ارهاق الرئيس مبارك بزيارة اخرى استقباله عدداً من المسؤولين. واضاف ان رئيس روسيا البيضاء سيزور مصر ايضا في 15 يونيو (حزيران) ولذلك فان القيام بزيارة بين هذه الزيارات لن يكون ملائما.

وكان مراقبون سياسيون في القاهرة توقعوا من قبل ان تكون زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي للقاهرة يوم الثلاثاء سببا في التأجيل الاول لزيارة القذافي لمصر حيث يتوقع ان يكون القذافي رفض تزامن زيارته مع زيارة الوزير الاسرائيلي. من ناحية اخرى اختتمت لجنة مشتركة بين البلدين اجتماعاتها الليلة قبل الماضية وتم توقيع اتفاقيات مشتركة للتعاون الصناعي والزراعي.

تحضيرات إدارية وميدانية للانتخابات البلدية في بيروت

قباني وشمس الدين وسلام يدعون إلى مشاركة كثيفة تؤمن انتخاب مجلس بلدي يجسد العيش المشترك

بيروت: «الشرق الأوسط»

نشطت امس التحضيرات الادارية والميدانية للانتخابات البلدية الاختيارية التي ستجرى في بيروت غداً وترافقت مع دعوات قيادات سياسية ودينية الى الناخبين للمشاركة بكثافة فيها والاقتراع للوائح كاملة لتلافي ما حصل في انتخابات طرابلس حيث لم يفز من المرشحين المسيحيين الاربعة سوى مرشح واحد وبالتالي ابراز الوجه الحضاري لبيروت وصيغة العيش الواحد بين ابنائها.

في هذا الاطار عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع نائبه ووزير الداخلية ميشال المر للتحضيرات الادارية والامنية لهذه الانتخابات. ثم التقى وفداً من «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية» ابلغ اليه دعمه وتأييده لـ«لائحة التوافق البيروتي».

والتقى الحريري ايضاً وفداً من الاحزاب الارمنية الثلاثة «الطاشناق» و«الهنشاك» و«الرامغفار» عرض معه التحضيرات للانتخابات.

وقبل 48 ساعة من موعد هذه الانتخابات بلغ عدد المنسحبين من المرشحين لعضوية المجلس البلدي 24 مرشحاً غالبيتهم اعلنوا انسحابهم «دعماً للائحة التوافق البيروتي».

وفي خطاب القاه امس قال رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية النائب تمام سلام المتحالف مع الحريري في دعم لائحة التوافق البيروتي «ان بيروت ستقول كلمتها الخالصة المخلصة يوم الاحد (غداً)». وناشد ابناء العاصمة وخصوصاً المجتمع المقاصدي الكبير ان يواجهوا الاستحقاق «بموقف بيروتي اصيل لا بتعصب ولا بتزمت ولا بانغلاق بل بتوافق وجرأة وانفتاح لنؤكد للمجتمع اللبناني ان ابناء بيروت هم على قدر المسؤولية وليثبتوا لكل اللبنانيين ان بيروت هي المقياس الذي يحتذى وان ابناء بيروت هم ابناء كل لبنان».

وقال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني في خطبة الجمعة التي القاها امس في الجامع العمري الكبير في وسط بيروت «ما زلنا نسمع بين الفينة والأخرى دعوات الى التقسيم الداخلي، وآخر هذه الدعوات ما نسمعه من مطالبة بتقسيم العاصمة بيروت الى مناطق واحياء صغيرة، وابعاد للناس عن بعضهم البعض، وفرز للمجتمع اللبناني فرزاً مذهبياً وطائفياً، بما ينقض ميثاق العيش المشترك».

واضاف «اننا نشهد اليوم من يعمل على إظهار ان لبنان ليس شعباً واحداً بل شعوباً متفرقة، وليس مجتمعاً موحداً، بل خليط مجتمعات».

وقال: «حقيقة الامر ان قانون الانتخابات البلدية، لم يخصص الطوائف اللبنانية، لا في المناطق ولا في العاصمة بحصص محددة كما في الانتخابات النيابية، لان العمل البلدي، ينطوي على مفهوم الخدمة العامة، ورعاية مصالح الناس كل الناس، وشؤونهم، ويعهد الى المجتمع الاهلي، اي الى الاهالي انفسهم، برعاية هذه الشؤون وادارتها، وهذا بحد ذاته امر ايجابي وبناء، لان الخدمة ليس لها لون، ولا مذهب».

ودعا قباني اللبنانيين في جميع المناطق واهل بيروت من كل الطوائف الى «المشاركة الجادة والمسؤولة في الانتخابات البلدية والاختيارية، والى ممارسة حقهم وواجبهم في الانتخاب، والاقبال بكثافة وزخم على صناديق الاقتراع، للادلاء باصواتهم، واختيار الافضل، علماً وخلقاً وانتفاعاً للخدمة العامة، لكي يأتي المجلس البلدي المنتخب على مستوى تمثيل العاصمة واهلها وطموحاتهم، ومعبراً عن ارادتهم وآمالهم، وحاضناً للجميع، ومحققاً لمشاركتهم في بناء العاصمة».

وبدوره حذر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من «الاخلال بالتوازن الوطني في الانتخابات البلدية والاختيارية وهو التمثيل المتوازن للمسيحيين والمسلمين» وقال: «الاختلالات التي حدثت في المراحل الاولى والثانية هي اختلالات مؤذية ولا نوافق عليها ولا تدخل في نتائج الشمال بالنسبة للوائح فالناس انتخبت ونحن نؤيد ما قام به الناس ولكن ما نلاحظه هو اختلال التمثيل المسيحي في طرابلس ولا نعرف وسيلة لتصحيح هذا الخلل ولكن هذا ليس وضعاً طبيعياً وانما هو خلل ونسأل من المسؤول عنه؟ نحن نبحث عن المسؤول وربما لا يكون المسلمون وحدهم مسؤولين عن هذا الخلل وربما يكون الناخب المسيحي مسؤولاً عنه».

واضاف: «في بيروت نريد توازناً كاملاً وهذا الكلام موجه الى مواطنينا المسيحيين ايضاً فهي مسؤوليتكم ايضاً ويجب ان تحرصوا على سلامة التمثيل المتوازن. نحن نقول ان المسلمين لم يربحوا شيئاً من اختلال التوازن في طرابلس ولم يربح المسيحيون شيئاً من اختلال التوازن في مناطق اخرى الذي خسر في ذلك هو لبنان وروحه ومعناه ووجهه أمام العالم».

وقال: «الآن يعبر عن قلق كبير في بيروت وانا قلق ايضاً ولكني قلق ايضاً في الجنوب والبقاع ايضاً وآمل وكما ذكرت ان يحرص اللبنانيون على مراعاة التوازن الدقيق ومن هنا حرصنا الشديد وتأكيدنا على كثافة الاقتراع اذ لا يبقى احد في بيته وهذا الالتزام الانتخابي هو التزام مهم جداً واهم من الانتخابات النيابية بكثير لانه يتصل بالحاجات والحالات اليومية للناس. اطلب من الجميع واسأل لهم التوفيق جميعاً ان يشاركوا بكثافة وبقدر الامكان في هذه الانتخابات وان يراعوا حالة التوازن اذ ليس من المرغوب ابداً ان نفاجأ في بيروت والجنوب والبقاع بمثل ما فوجئنا به في طرابلس».

واصدر الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس بياناً أكد فيه أنه امام استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت، غداً الاحد «سيمارس قناعاته السياسية في اختيار من يراه مناسباً من المرشحين، منطلقاً في موقفه من الوفاء لبيروت - الشعب، ولتراث الحركة الوطنية، ولجمال عبد الناصر، ولبيروت الوطنية والعربية، بيروت المقاومة التي صمدت في وجه الاحتلال الاسرائيلي وتحدت الحصار بإرادة شعبها وتضامن ابنائها وشكلت راية قومية عربية يعتز بها لبنان ورسمت تاريخاً نضالياً لا يمكن ان يمحوه احد من ذاكرة الماضي، ولا من آفاق المستقبل».

ودعا الحزب «قواه وأصدقاءه» الى «المشاركة الشعبية الكثيفة في هذا الاستحقاق من أجل التعبير عملياً عن هذا الموقف».

ووزع ناطق باسم الحملة الانتخابية لـ«لائحة بيروت» المنافسة لـ«لائحة التوافق البيروتي» بياناً امس حول واقعة توقيف عدد من الشبان الذين كانوا يوزعون برنامجها الانتخابي، واتهامهم بتوزيع صور للحريري كتب عليها «الحريري وبس» بقصد الاستفزاز، استغرب فيه «اعطاء هذه الواقعة حجماً لا تستحقه»، وطالب «من بيدهم الامر» بـ«الاقلاع عن هذا النهج الاستفزازي والوقوف على الحياد وحفظ امن وحقوق المواطنين جميعاً» وطالب ايضاً «بإطلاق الموقوفين الذين يعملون لالصاق صور جميع من يطلب منهم ذلك من اجل تأمين لقمة عيشهم لهم ولعائلاتهم».

استعدادا ليوم الانتخاب البلدي في بيروت غدا تعلق سيدة لبنانية على شرفة منزلها في حي للزرعة صور للمرشحين الذين تؤيدهم (أ ب)

مشاورات لاختيار رئيس لحركة التوحيد خلفا للشيخ سعيد شعبان

«الجماعة الإسلامية» في لبنان ترد عدم انتخاب المسيحيين في طرابلس إلى «ظروف يعرفها الناس»

طرابلس: من مرسال الترس

اكد امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان الشيخ فيصل مولوي ان الهيئات الاسلامية في مدينة طرابلس (شمال لبنان) لا تتحمل مسؤولية عدم فوز مرشحين مسيحيين وعلويين لمجلس بلدية طرابلس وقال: ان لذلك اسباباً كثيرة جداً ربما يعرفها الصحافيون والمواطنون، لافتاً الى ان الناخبين المؤيدين لـ«لائحة الاصلاح» التي شكلتها الهيئات الاسلامية اضافوا الى مرشحيهم التسعة اربعة مرشحين مسيحيين وعلويين لتفادي ما حصل ولكن لم يستطيعوا وحدهم التأثير في النتيجة كما يرغبون. واوضح مولوي ان التحالف مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في صيدا لا ينسحب على طرابلس.

وكان الشيخ مولوي قد عقد امس مؤتمراً صحافياً في منزل رئيس حركة التوحيد الاسلامي الراحل الشيخ سعيد شعبان بحضور نجله الشيخ عمار شعبان وممثلين عن الهيئات الاسلامية استهله بالإشادة بالدور التوفيقي التي لعبه الشيخ شعبان في توحيد كلمة الهيئات الاسلامية التي شكلت لائحة واحدة في انتخابات بلدية طرابلس تحت اسم «لائحة الاصلاح» مشيراً الى انه تعذر عليه توحيد كلمة المدينة كلها في هذا الاتجاه.

واضاف: «ان النتائج كما نعلم جميعاً لم تأت بفوز الا مرشح واحد من اخواننا المسيحيين وقد كانت هناك اسباب كثيرة جداً لكن للأسف البعض ينحو باللائمة على الهيئات الإسلامية معتبراً اياها السبب وراء هذه القضية والواقع ان هذا الامر غير صحيح اطلاقاً فنحن ورغم انه لم يكن بيننا وبين المرشحين المسيحيين او العلويين عقد على التبادل الا ان توجيهنا لإخواننا ولمؤيدينا كان الاقتراع لبعض المرشحين المسيحيين والعلويين وقد وضعت بنفسي هذا الامر وأعلنت ذلك امام وسائل الاعلام».

وتابع مولوي يقول: «لم نكن نحن مسؤولين عن هذه القضية هناك ظروف اخرى كثيرة ربما يعرفها اخواننا الصحافيون وربما الكثير من الناس. واود ان اقول ان اخواننا مرشحي الاصلاح يعتبرون انفسهم انهم يمثلون المدينة كلها ويمثلون بالذات اخواننا المسيحيين والعلويين. واذا كانت هناك قضية تهم هؤلاء الاخوة او تهم المدينة كلها فمرشحونا الفائزون سيكونون ان شاء الله في طليعة المتقدمين لخدمة ابناء المدينة كلهم وخاصة اخواننا المسيحيين والعلويين الى ان تتم معالجة هذا الامر في المستقبل عن اي طريق من الطرق».

واضاف: «اود ان الفت ايضاً الى تأخر اعلان النتائج الانتخابية من قبل وزارة الداخلية رغم ان لجنة القيد العليا في الشمال قد اعلنت النتائج. فهذا الامر يثير كثيراً من الاستغراب ونحن نحيي اخواننا القضاة الذين اثبتوا نزاهتهم بالشكل الكامل واعلنوا النتائج بعد ايام مضنية من العمل في الفرز حتى جاءت النتائج معبرة عن المدينة واصالتها ووحدتها كما نرجو ولذلك فإننا نطالب بإعلانها رسمياً حتى تتحقق الفرصة الكاملة لجميع ابناء المدينة».

وعن مرشح الهيئات الاسلامية لرئاسة بلدية طرابلس وامكانية التفاهم في هذا الامر مع الفائزين الآخرين قال الشيخ مولوي: «لم نبحث هذا الموضوع واعتقد ان من حق اخواننا الفائزين ان يبحثوه وان يختاروا الانسب وبطبيعة الحال سيكون لهم رأيهم لاختيار رئيس البلدية فلا يمكن ان يأتي رئيس للبلدية الا بتوافق - على الاقل - اثنين من ثلاثة من الجهات القائمة فإذا لم نشارك نكون سلبيين ونكون قد هدمنا البلدية وهذا لا يمكن والتفاصيل متروكة للحوار بين اعضاء لائحة الاصلاح الفائزين والفائزين الآخرين».

وعما اذا كان تعاون الجماعة الاسلامية مع الرئيس الحريري في صيدا سينسحب على مدينة طرابلس رد مولوي بالنفي موضحاً «ان التحالف في كل مكان لوحده، ففي طرابلس لم نتحالف لأن ظروف المعركة اقتضت ذلك.

وسئل مولوي: هل هناك تقارب بينكم وبين الرئيس كرامي على اختيار رئيس البلدية؟ فاجاب: «محتمل، لم يحصل اتصال حتى الآن، قبل الانتخابات حصل مثل هذا التقارب عندما توافقنا على ترشيح عبد الرحمن الثمين ولم يتم الامر على هذا الشكل وكل جهة ذهبت لوحدها فكما حصل توافق على الثمين يمكن ان يحصل توافق على غيره سواء مع الرئيس كرامي او مع النواب الآخرين».

وبالنسبة لحركة التوحيد الاسلامية وبعد وفاة رئيسها الشيخ سعيد شعبان وما اذا كانت هيكليتها ستبقى ام انها ستنضم للجماعة الاسلامية قال الشيخ عمار شعبان نجل الشيخ سعيد شعبان: «لقد اوصى والدي بإكمال المسيرة، مسيرة توحيد المسلمين وهناك الآن مشاورات بين الاخوة في لجنة الامناء الذين اوصى بهم الشيخ شعبان لاختيار رئيس لهم سيعلن في وقت قريب ربما في حفل تأبينه الذي لم يقرر موعده بعد».

من «مرشحة الأنوثة» إلى «ضمير الشعب»

الشعارات الانتخابية في لبنان صحف معلقة على الجدران

بيروت: من سناء الجاك

حمى الانتخابات البلدية والاختيارية التي شغلت لبنان رافقتها موجة شعارات حولت جدران الابنية وزجاج السيارات والاشجار الى صحف معلقة فيها الغث والسمين وكل ما يلفت النظر، وذلك لجذب انتباه الناخبين الى ميزات المرشحين.

ولأن خير الكلام ما قل ودل تستوقف الشعارات الانتخابية العابرين على الطرقات اللبنانية، سواء على امتداد المحافظات الخمس او في المدن الرئيسية، وتحديداً بيروت وطرابلس وصيدا.

وغالباً ما تعكس هذه الشعارات جانباً من الجوانب الثقافية والفكرية للمرشحين وماكيناتهم الانتخابية. ولعل اطرف هذه الشعارات ما أرفقته احدى المرشحات في جنوب لبنان في بيانها الانتخابي لتبرر ترشيح نفسها رغم تقدمها في السن، مؤكدة أن عندها «من النشاط والحيوية والانوثة» ما يجعلها مؤهلة لدخول المجلس البلدي.

وسعى مرشح في احدى القرى الى حث مواطنيه على اختياره لأنه «يمثلهم ولا يمثل عليهم». فيما لجأ مرشح آخر الى اختيار شعار لا يناسب شعره الذي غزاه الشيب فأضاف عبارة «مرشح الشباب» تحت صورته. ووصف احد المرشحين «من الوزن الثقيل» نفسه «بالمرشح الرياضي».

وللتأثير على الناخب عمد بعض المرشحين الى اختيار شعار يذكر بعناوين الافلام العربية منها «عهد ووعد» او «دمع الحلم» أو «من القلب الى القلب».

ومن الشعارات ما يدفع الى الحيرة كأن تتصدر صورة أحد المرشحين عبارة واحدة هي «لخدمتكم» أو أن يصف أحدهم نفسه بـ «المرشح الودود».

وتحايل بعض المرشحين على الناخبين بشعاراتهم، فبادروهم بحملة «استفزاز» عبر شعارات على غرار «انتخبوني قبل أن تفقدوني» او «لكي نستمر وتستمروا معنا» او «حان دوركم في الوفاء». فيما تجنب مرشحون آخرون هذا النمط فراحوا يؤكدون ان «ناخبيهم يحبون بعضهم بعضاً»، ذلك أن «الانتخابات يوم واحد اما في بقية الايام فهؤلاء الناخبون والمتنافسون يلتقون ويتحابون» على حد قول احد المرشحين في عكار (شمال لبنان).

وأطلق بعض المرشحين عبارات لطيفة منها «مجدداً نحن معكم وشكراً لتعاونكم» أو «لخدمة سيدة العواصم» فيما ضمن البعض الآخر الشعار عبارات تلخص البرنامج الانتخابي او تصيب مكمن العلة في الواقع البلدي: «فكروا ثم انتخبوا» أو «ويل لأمة تضحي بشبابها من اجل شيبها» أو «صرخة في الضمير الغائب استيقظي يا بيروت» أو «آن للشباب ان يتكلموا».

و«الكف» دخل على خط البلديات هو الآخر بعد أن امتدح وزير الداخلية ميشال المر الحالة الامنية في الجولات الانتخابية بقوله: «لم تحصل ضربة كف» - أي صفعة - الامر الذي حمل بعض المرشحين الى التقاط التسمية فطلعوا بشعارات منها «لوصول أهل العلم والكف النظيف» أو «المطلوب: حرية وكرامة ونظافة كف».

وقد عمد مرشح فنان الى تلخيص دور العضو في المجلس البلدي بمعادلة تقول «فن + ابداع + ثقافة = بلدية بيروت». وضمن مرشح آخر شعاره ملخصاً فيه حكمته في العمل مثل «لكل تغيير بداية» او «البيئيون في البلدية أضمن» أو «بيروت عاصمة للثقافة».

وأخيراً سارع أحد المرشحين الى التأكيد انه «خاض المعركة لأن الشعب يطالب به فهو صوته ويمثل ضميره».

العائلة تحل محل الحزب والزعيم في أقصى بلدات جنوب لبنان

هدير الطائرات يطغى على مواكب المرشحين في منطقة القوات الدولية

جنوب لبنان: من احمد عز الدين

اذا كانت الحملات الانتخابية الساخنة والتدخلات السياسية الحادة تخطف الانظار في المدن والتجمعات السكنية الكبرى، فإن المنافسة الانتخابية على المجالس البلدية والاختيارية في القرى والبلدات الصغيرة والبعيدة خصوصاً تأخذ طابعاً آخر، فتحل العائلة محل الحزب او الزعيم السياسي.

ويطرق المرشحون الابواب للتواصل مع الناخب سعياً وراء كسب وده عوضاً عن الصور الشخصية والشعارات والنداءات التي لم تترك فسحة في المدن الا وحولتها الى هدف لصور المرشحين.

تعبت «الشرق الاوسط» الى اقصى البلدات الجنوبية التي لم تصل اليها عدسات المصورين واضواء الكاميرات لتشاهد كيف يستعد الناخبون في منطقة عمل القوات الدولية للانتخابات البلدية، التي تتميز عن غيرها بقربها من مناطق الاحتلال الاسرائيلي وعدم وجود الجيش اللبناني فيها تطبيقاً للقرار الدولي رقم 425.

وعلى الرغم من أن آلية العملية الانتخابية هي نفسها في كل البلدات فإن هواجس المواطنين في هذه المنطقة التي تعيش تحت اشراف القوات الدولية منذ 20 سنة تختلف عن سواها، فهم على مقربة من قوات الاحتلال وتحت مرمى قذائف مدفعيتهم، وهدير الطائرات يطغى على ضجيج محركات سيارات المرشحين ومواكبهم التي لا تغيب.

والمرشحون «يدهم على القلب» خوفاً من قذائف من هنا او هناك الأمر الذي يجعل الناخبين المقيمين خارج المنطقة ينكفئون عن المشاركة في الاقتراع فتختل حسابات هؤلاء المرشحين.

واذ تجاوزنا الخشية من الاعتداءات الاسرائيلية فإن غياب الجيش اللبناني عن المنطقة يترك محاذير من وقوع اشكالات أمنية ترافق عادة عمليات الاقتراع.

وعلى رغم هذه الهواجس والعراقيل فإن الحماس الطاغي للمشاركة في اول انتخابات منذ نحو 35 سنة تجعل الذين لم يشاركوا في مثل هذه الانتخابات من قبل يقفزون فوق كل الحسابات الامنية، خصوصاً ان «كرامة العائلة، وحصتها» في البلدية على المحك.

وفي هذه القرى غابت الماكينة الانتخابية السياسية لتحل محلها ماكينة العائلة والنسب وعلاقة الجيرة، والى ما هنالك من تعابير تتناقلها الألسن. كل عائلة شكلت فريق عمل، هذا يهتم بتأمين وثائق قيد النفوس، وذاك مسؤوليته تأمين وسائل النقل لوصول الناخبين الى صناديق الاقتراع وهناك من يتولى تلبية مطالب الناخبين، والمهم قبل كل شيء تحقيق مصلحة العائلة. ويبدو ان ما يعزز دور الاخيرة هو غياب تيار الاحزاب السياسية التي اتكفأت مع الحرب. ولذا صادف ان تشكلت اللوائح تحت سقف السياسة فإن «التشطيب» سيد الموقف للاقتراع لمرشحي العائلة على اللوائح المتنافسة. وهو ما بدا واضحاً في المراحل السابقة حيث ظهر جلياً ان حلف العائلات اقوى من تحالف الاحزاب والسياسيين. وربما الخلاصة الاولى للانتخابات البلدية هي عودة «العائلة الحزب» الى الخريطة العامة.

الهراوي يأمل «بتوازن طائفي» في مجلس بلدية بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي عن «امله في ان يتحقق التوازن الطائفي في انتخابات بلدية بيروت».

ونقل النائب شاكر ابو سليمان عن الهراوي قوله بعد لقائه معه امس «انه يعول على وعي الناخب للمحافظة على العيش المشترك».

وقال الهراوي «انه كان بفضل التعيين في المدن الكبرى وضمن ضوابط وشروط معينة لحفظ التوازن اذا حصل اي خلل في الانتخابات خصوصاً بعد الوضع الذي خلفته الحرب الطويلة في لبنان» معتبراً انه «لو اخذنا بالتعيين لما وصلنا الى هذه الحالة».

موجز

ميشال عون يزور استراليا

● توجه قائد الجيش اللبناني السابق العماد ميشال عون من مقر اقامته في «لاهوت ميزون» في باريس الى استراليا في اطار زيارة تستمر اسبوعين. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» انه أذيع في بيروت نقلاً عن مكتب عون في باريس «ان عون سيلتقي خلال الزيارة مسؤولين استراليين اضافة الى الجالية اللبنانية وسيلقي محاضرة حول الشرق الاوسط ولبنان في جامعة سيدني، وهذه هي المرة الاولى التي يغادر فيها عون الاراضي الفرنسية منذ اغسطس (آب) 1991.

ملاحقة 6 مختلسين لأموال عامة

● طلب النائب العام المالي في لبنان القاضي احمد تقي الدين من ادارة الجمارك إنتاً بملاحقة 6 موظفين في جرم اختلاس اموال عامة عائدة الى جمرك مطار بيروت. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان هذا الطلب يأتي في اعقاب صدور الحكم عن محكمة جنايات جبل لبنان في جرائم اختلاس اموال عامة عائدة الى جمارك مطار بيروت، وبعد تسلم القاضي تقي الدين تقرير التفتيش المركزي المتعلق بهذه القضية والمتضمن عدم تقيد الموظفين المذكورين بالقوانين والأنظمة.

فارس يستجوب الحكومة بشأن المقالع والكسارات

● حول النائب اللبناني عصام فارس سؤالا كان قد وجهه الى الحكومة في يناير (كانون الثاني) الماضي حول المقالع والكسارات الى استجواب لعدم اقتناعه بجوابها على هذا السؤال. ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» ان السؤال الذي وجهه فارس الى الحكومة يتمحور حول صحة كلام ادلى به وزير البيئة أكرم شهيب في حوار اذاعي اتهم فيه وزارة الداخلية ومجلس الوزراء وبعض المحافظين بأنهم «يحمون الكسارات التي تعمل سرا وان بعض عناصر قوى الأمن الداخلي يتقاضون اموالا من اصحاب هذه المقالع لعدم ملاحقتهم فيما يعطي المحافظون تراخيص موقتة تجيز تشغيل المقالع على رغم قرارات منعها».



حلقات يكتبها أمير طاهري 1

إندونيسيا.. أيام الاضطراب والبلبلة

المعارضة الأندونيسية تشك في تأكيد حبيبي قطع «كل علاقة» مع سوهارتو

ان شبحا يطارد جاكارتا، هو شبح الجنرال السابق سوهارتو، الرجل السبعيني العليل الذي حكم اندونيسيا بقبضة من حديد طيلة 32 عاما مثيرة للجدال الحاد.

ولكن هل يشكل سوهارتو خطرا على مستقبل الديمقراطية في اندونيسيا ام انه في الحقيقة اصبح رهينة لدى قادة الجيش؟

ان سوهارتو الذي اجبر على الاستقالة قبل اسبوعين بتضافر ضغط الثورة الشعبية مع ضغط القوى الكبرى، تمترس في فيلته الفخمة قرب مركز مدينة جاكارتا، ربما للتأمل في ماض متقلب ومستقبل ضبابي. ولكن الكثير من الاندونيسيين يعتقدون ان سوهارتو يبقى لاعبا اساسيا في حياة البلاد السياسية الملتبسة.

يقول اميل سالم، وهو شخصية قيادية في المعارضة «لن اذهب الى حد القول ان سوهارتو يمسك الخيوط التي تحرك الدمى. ولكن لا شك في ان كثيرين ما زالوا في مواقع السلطة يعتبرونه ابا. وكان كثيرون يرتعشون في حضوره، واكثر منهم كانوا يصابون بغيبوبة حين يقال لهم ان سوهارتو سيستقبلهم».

وتعتقد شخصية قيادية اخرى في المعارضة هي السيدة ميغاواتي سوكارنو بوتري، ان سوهارتو ينبغي ان لا يستهان به بوصفه مجرد «قطعة اخرى من الخردة رميت في مزبلة التاريخ».

وتقول ميغاواتي «ان هذا الرجل كان بمثابة الاب الراعي لشبكة ضخمة من اصحاب المال والنفوذ. وهو المسؤول عن الوضع الحالي في هذا البلد. كما انه كان اللاعب الاساسي في الاحداث المأساوية التي وقعت في عامي 1965 و1966. وينبغي ان يحاسب على اعماله بطريقة او باخرى. اذ لا يجوز القول ان اصحاب السلطة يستطيعون ان يلحقوا بالبلد ما يحلو لهم من اضرار ثم ينتقلون بكل بساطة الى حياة من التقاعد الرغيد».

ولكن هم ميغاواتي لا يقتصر على ضرورة الكشف عن الحقائق التاريخية لفصل اسود في حياة اندونيسيا كاملة. فإنها تشعر بالقلق عن قيام سوهارتو بدور من وراء الكواليس لاسناد خلفه بشار الدين يوسف حبيبي وبذلك تمكين عائلة سوهارتو من الابقاء على هيمنتها.

ولكن حبيبي يصر على انه ليس هناك اتصال بينه وبين سوهارتو، بل ويزعم ان سوهارتو قد لا يكون «راضيا» عليه.

قال حبيبي في مقابلة اجريت معه اخيرا «قبل ان يستقيل (سوهارتو) طلبت مقابلته في ثلاث مناسبات منفصلة. وفي كل مرة لم يكن هناك رد منه. وحين اديت اليمين بصفتي رئيسا اكتفى بمصافحتي وتصنع الابتسام ثم مضى دون ان يتفوه بكلمة واحدة. ومنذ ذلك الحين لم يحدث اتصال بيننا».

ولكن مصادر في جاكارتا تطعن في ذلك مؤكدة ان حبيبي على اتصال منتظم مع سوهارتو. وان «ساعي البريد» بينهما هو شقيق الجنرال فيصل تانجونغ، رئيس اركان الجيش السابق واحد اصدقاء حبيبي الحميمين. وقد شوهد يزور فيلا سوهارتو في اربع مناسبات على الاقل منذ ان تسلم حبيبي مقاليد الرئاسة.

ويرابط الصحافيون الذين يغطون احداث اندونيسيا، على مدار الساعة تقريبا، قرب الشارع المشجر الذي تقع فيه فيلا سوهارتو. كما ان ابنة سوهارتو الكبرى، الملقبة «توتوت» لديها فيلا في الشارع نفسه، والجار الآخر هو بوب حسن، مدرب سوهارتو على لعبة الغولف الذي اصبح من اكثر الرجال ثراء في العالم.

يمكن الوصول الى فيلا سوهارتو عبر شارعين كلاهما مغلقان لحركة السير الاعتيادية وتسد منافذهما عربات مصفحة. وحسبنا يوم الجمعة الماضي اكثر من خمسين جنديا مدججين بالسلاح من القوات النخبوية على المدخلين. ويتولى ضابط شاب ترتسم عل وجهه ابتسامة ابلاغ الصحافيين الفضوليين ان سوهارتو لا يستطيع ان يستقبل اي زوار.

نسأله «هل سوهارتو سجين؟».

فيجيب الضابط «ليس لدينا سجناء في هذا الشارع».

نلح بالسؤال «هل يمكن ايصال رسالة مكتوبة الى سوهارتو؟».

يجيب الضابط مواصلا الابتسام «ليس عن طريقنا. فنحن لسنا مكتب البريد».

في وقت سابق اكتشفنا ان خطوط الهاتف الثمانية في فيلا سوهارتو مقطوعة. ويذهب التفسير الرسمي الى ان هذه «خطوط رئاسية» ولا معنى في السماح لسوهارتو بالاستمرار في استعمالها.

ولكن في بلد يبدو الجميع، بمن فيهم الرئيس الجديد نفسه، مرتبكين ومنجرفين بتسارع الاحداث، يكون من المستغرب ان احدا فكر في قطع حرارة الهاتف على سوهارتو عملا بالاصول القانونية.

في وقت لاحق حالفنا الحظ برقم هاتف نقال زودنا به دبلوماسي غربي في جاكارتا. وكان هذا الرقم يوصلنا الى ياور سوهارتو. وحين نضرب هذه النمرة يرد صوت متهدج. نسأل «هل نستطيع الكلام مع الرئيس سوهارتو؟». ويأتي الجواب «اعطونا رقمكم وسنتصل بكم». ولكن مكالمتنا تبقى بلا رد، مؤكدة تجربة آخرين حاولوا الوصول الى الرئيس السابق.

لقد استعيض عن ياور سوهارتو الرئيس السابق بعقيد يعتقد انه قريب من الجنرال ويرانتو، قائد القوات المسلحة ووزير الدفاع. كما استبدل عمليا كل العاملين في فيلا سوهارتو: الطهاة والبستانيون والخدم والسكرتاريا اختفوا جميعا، وتسلم وظائفهم جنود من القوات الخاصة. ومرة اخرى يذهب التبرير الذي يقدم الى ان الموظفين العاملين في مكتب الرئاسة سحبوا وعينوا في مناصب اخرى.

في عصر يوم الخميس يلوح طابور من الشاحنات عند مدخل احد الشوارع المفضية الى فيلا سوهارتو تفرغ كميات كبيرة من الفاكهة والخضروات واللحوم المعلبة والمنتجات المنزلية واكياس من الارز. وتخضع كل مادة الى فحص دقيق باجهزة الكشف عن المعادن. ويتعرض الذين يسمح لهم بتسليم المؤن مشيا على الاقدام الى تفتيش دقيق. ويدفع جنود متجهمون مدججون بالسلاح طواقم عدسات التلفزيون والمصورين الذين يحاولون خلسة التقاط بعض الصور.

في يوم الجمعة تسري اشاعة كالنار في الهشيم: سوهارتو سيخرج للصلاة في مسجد محلي. وقبل دقائق من موعد صلاة الظهر يصل الرئيس السابق محاطا بالجنود. ويتم تهريبه الى مصلى المسجد الرئيسي باقصى سرعة. ويتوثق الجنود من ابقاء مسافة بينه وبين المصلين الآخرين الذين لا يستطيعون اخفاء دهشتهم. يقوم امام المسجد بحركة توحي بأنه يريد التقدم للسلام على الرئيس السابق. ولكن ضابطا يهرع الى امام المسجد ويهمس شيئا في اذنه.

ثم تؤدى الصلاة بسرعة خاطفة ويقاد الرئيس السابق خارج المصلى على جناح السرعة. وقبل ان يغادر المسجد يتوقف ليشير الى مجموعة من التلاميذ ان يتقدموا نحوه. الجنود يتململون بعصبية ظاهرة ولكن ليس في اليد حيلة. يربت الرئيس السابق على رؤوس بعض التلاميذ الصغار الذين لا يعرفون تماما كيف يستجيبون. الواقعة كلها تستغرق اقل من دقيقة ولكنها تتيح لمجموعة صغيرة من الصحافيين الحاضرين ان ينالوا على مبعدة سائلين ما اذا كان الرئيس السابق سيوافق على الاجابة عن بضعة اسئلة.

لحظة من التردد ثم تلتمع عينا سوهارتو لبرهة عابرة. من الواضح انه يريد ان يقول شيئا. ولكن الضابط العبوس يهمس شيئا في اذنه فيبدأ سوهارتو في التوجه بخطى متسارعة الى سيارته الفارهة المضادة للرصاص.

«ربما في مرة اخرى»، يهتف الضابط صوب الصحافيين وهو يقود الرئيس السابق بعيدا.

هل يقوم الجيش بحماية سوهارتو ام انه في الواقع اسير حماته؟

ان هذا ليس سؤالا اكاديميا بل يناقش في الدوائر الدبلوماسية في جاكارتا بوصفه مؤشرا هاما الى مدى استعداد قادة الجيش لتنفيذ وعدهم بمساعدة اندونيسيا على اصلاح نظامها السياسي والاقتصادي.

الجنرال ويرانتو لا يفوت فرصة لتذكير الجميع بان حماية سوهارتو وعائلته بند اساسي في حزمة الاتفاق الذي ادى الى استقالة الرئيس. ولكن من الواضح بالقدر نفسه ان ويرانتو يريد ان يعرف سوهارتو وعائلته ان سلامتهم تتوقف على استمرار حسن نية الجيش.

الذين يجادلون قائلين ان سوهارتو رهينة، يزعمون ان الرئيس السابق طلب الرحيل الى سويسرا بذريعة اجراء فحوصات طبية. ولكن طلبه رفض بوصفه «في غير اوانه» من قبل الجنرال ويرانتو الذي ذكرت التقارير انه بدلا من ذلك ارسل فريقا من الاطباء العسكريين لفحص الرئيس السابق. وتقول وزارة الخارجية في جاكارتا ان جوازات السفر الدبلوماسية التي يحملها افراد عائلة سوهارتو واكثر من 300 شخص من حاشيتها، بمن فيهم خدم وطهاة واخصائيون في التدليك وغيرهم، قد الغيت كلها.

ويقول متحدث «انهم الآن مواطنون اعتياديون. ويجب ان يتقدموا بطلبات للحصول على جوازات سفر اعتيادية شأنهم شأن الآخرين». وكان افراد عائلة سوهارتو والحلقة الداخلية الضيقة كلهم تقريبا قد غادروا اندونيسيا في اوائل مايو (ايار) حين بدأت القلاقل تزداد تفاقما. ولكن قبل 48 ساعة من استقالة سوهارتو عادت ابنته الاثيرة لديه «توتوت» من سنغافورة لتكون بجانبه. واعقبت ذلك عودة اثنين من ابناء سوهارتو واخيه غير الشقيق. ونصح باقي افراد العائلة، بمن فيهم غالبية الاحفاد، بالبقاء في اوروبا او اليابان او الولايات المتحدة حتى اشعار آخر.

يقول رجل اعمال اوروبي يعرف سوهارتو منذ ان كان ضابطا صغيرا في الجيش، ان الرئيس السابق «رجل يشعر بغم شديد» دون ريب.

ويمضي رجل الاعمال الى القول «ان سوهارتو صاحب معشر. انه يحب ان يجلس في دائرة الضوء ويروي الحكايات عن ايامه كضابط صغير يخدم في جزر نائية. ويحب ان يرى الآخرين يبدون اعجابهم بشجاعته وعبقريته. وبالنسبة له فإن الجلوس في البيت ومشاهدة التلفزيون او ممارسة لعبة الغولف بصورة مصغرة في الحديقة انما هي وصفة للانتحار البطيء».

لم يقرأ سوهارتو كتابا ذات يوم وليس لديه هوايات معروفة سوى لعب الغولف. ولكن هذه اصبحت هواية من الصعب ممارستها، لأن غالبية ساحات الغولف ومضاميره اغلقت بسبب عدم وجود لاعبين او لأنها تعتبر «مكشوفة جدا» لأسباب امنية.

ويقول صديق شخصي للرئيس السابق «ليس لدى الرجل ما يسلي به نفسه. فهم غير قادر على ممارسة الرسم او البستنة او الموسيقى ولم يتحل قط بالصبر المطلوب للعب الشطرنج او حتى النرد. كما ان لعب الورق لم يستهوه ذات يوم. فما الذي سيفعله بوقته؟ اما كتابة مذكراته فإن هذا لن يكون ممكنا لسنوات عديدة».

المعروف عن سوهارتو الذي يبلغ من العمر الآن 76 عاما انه لا ينام الا بين اربع وخمس ساعات في الليل. ويمضي بقية الوقت مضطرا، على ما يفترض، الى الجلوس في مقعده والتحديق في الحائط راجيا ان يسمح حراسة المسلحون لبعض الزوار بالوصول اليه. وهذا وضع قاس على رجل كان اكبر القادة السياسيين ورجال الاعمال يتملقونه في عز سلطانه. وكان احد سماسرة سوهارتو يطلب مبلغا يصل الى 100 الف دولار لكي يسمح لرجل اعمال اجنبي بمقابلة الرئيس. اما الآن فأغلب الظن ان الرئيس السابق هو المستعد لدفع مبلغ كهذا من اجل ان يزوره احد.

حتى اذا لازم سوهارتو بيته وامتنع عن الكلام فإنه على الارجح سيبقى لبعض الوقت في مركز السياسة الاندونيسية. اذ يعتقد انه سادس اغنى رجل في العالم وان ثروته تعادل، بمصادفة غريبة، اجمالي ديون اندونيسيا الخارجية في القطاع الخاص.

هل يريد قادة الجيش ابقاءه في اندونيسيا الى ان يتنازل على الاقل عن شيء من ثروته؟ ام انهم، كما يتوقع بعض المراقبين، سوف يسمحون له بمغادرة البلاد في غضون الاسابيع القليلة القادمة؟

لا احد يعرف الاجابة عن هذه الاسئلة، ولا حتى «الرهينة» القابعة في تلك الفيلا المنيفة في جاكارتا.


طلبة مسلمون خلال أحداث إندونيسيا يضعون كمامات تقول: « لا لسوهارتو .. لا لحبيبي» (أ.ب)

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الري السوداني الدكتور شريف التهامي انه «لا يستبعد قيام لجنة مصرية خلال فترة قليلة مقبلة باستكمال المباحثات بشأن موضوع تسلم الممتلكات المصرية في السودان» واشاد التهامي بالمشروعات التي تقوم بها مصر لتنمية مواردها المائية، والمراكز التي انيمت لهذا الغرض، مشيرا الى انه قام بجولات وزيارات شاملة لمركز ابحاث المياه بالقناطر الخيرية، الذي وصفه بانه «عال ومتقدم جدا، ومن اعرق المراكز في الشرق الاوسط» كما زار مركز استثمار المياه الجوفية واستصلاح الاراضي بالصحراء الغربية، ووصفه بانه «مشروع جيد جدا يستخدم وسائل الري الحديثة».

ورفض الوزير السوداني التعليق على الحملة الاعلامية التي تشنها اثيوبيا من آن لآخر ضد مصر، بسبب قضية المياه، ولم يستبعد «وجود تسلل اسرائيلي بمنطقة البحيرات العظمى» لكنه اكد قدرة مصر والسودان «على دفع اي خطر عن مياه النيل». وفي ما يلي نص الحديث.

● ما اهمية زيارتكم للقاهرة في التوقيت الحالي والحديث عن وضع استراتيجية موحدة بشأن مياه النيل؟

- لقد اثمرت محصلة المباحثات مع وزير الاشغال والموارد المائية المصري ـ كما كنا نتوقع ـ عن تفاهم كامل وتمت في ود كامل وحققت استفادات كثيرة، فقد قمنا بزيارة المواقع الاساسية للمياه بمصر مثل السد العالي ومحطة توليد الكهرباء الملحقة به، وكذلك مركز ابحاث المياه بالقناطر الخيرية ومركز استثمار المياه الجوفية واستصلاح الاراضي بالصحراء الغربية وهي مشروعات عالية التقنية والجودة وتعد من اكبر المشروعات بالشرق الاوسط.

● وماذا عن قضايا مياه النيل؟

- لقد بحثنا السياسات العامة بشأنها واهمية دعم العلاقات بين دول حوض النيل.

● تسببت قضية الممتلكات المصرية بالسودان في توتر العلاقات بين البلدين بعد فترة من الهدوء التي شهدت خطوات جديدة، فماذا تم على صعيد هذه القضية خلال وجودكم بالقاهرة؟

- لقد بحثنا كيفية عودة هذه الممتلكات وأستطيع القول إن الخرطوم اتخذت قرارا ولم تتراجع عنه بشأن إعادة هذه الممتلكات الى مصر، وخاصة موضوع الاستراحات المصرية بالخرطوم وتبين انه لا توجد خلافات، وسيتم حسم هذا الموضوع خلال فترة قريبة.

● تردد ان اثيوبيا بصدد اقامة مشروعات وسدود جديدة في منطقة اعالي النيل، هل تعتقد أن هذه السدود ستؤثر على حصة كل من مصر والسودان من مياه النيل لكونهما دولتي المصب وما هي رؤيتكم للآثار السلبية لهذه السدود؟

- نحن نتابع ما يجري في منطقة اعالي النيل، وخاصة أن ما يثار في هذا الشأن نعتقد ان اكثريته معلومات غير دقيقة تثار في وسائل الاعلام.

ومن جانبنا ليس لدينا حتى الآن اي اعلان رسمي صدر عن اثيوبيا لاقامة هذه السدود في منطقة اعالي النيل، كما ان المشروعات التي تقوم بها في حوض النيل، تتم بالتنسيق والتفاهم بين دول الحوض وتهدف الى تحقيق المصلحة المشتركة لجميع شعوبه، ولا اعتراض لنا عليها.

● ولكن ما هي رؤيتكم للحملات التي شنتها بعض وسائل الاعلام الاثيوبية ضد مصر في إطار انتقادها لمشروعات مصرية مثل توشكي وترعة السلام؟

- نحن نسمع بمثل هذه الحملات، ونعتقد ان تهديد مياه النيل يأتي نتيجة الفهم الخاطئ وهذا النهر ينبغي ان يكون شريان الحياة للجميع، وليس من حق أحد يحرم أحدا من الاستفادة من موارده.

● ما هو انطباعكم تجاه المشروعات التي تقوم بها مصر في توشكى وسيناء خاصة ما تردد عن تحفظات سودانية تجاهها؟

- نحن لا نعارض اي مشروعات مصرية طالما تتم هذه المشروعات في إطار حصة مصر من مياه النيل.

● وهل تعتقد بوجود خلافات بين البلدين حيال أي موضوعات تتعلق بمياه النيل أو هذه المشروعات؟

- لا خلافات بيننا وبين مصر تجاه أي موضوع يمس مياه النيل وبالعكس هناك اتفاق في وجهتي النظر وقد كانت مباحثاتي وزيارتي للقاهرة هامة للغاية لبحث كل الموضوعات التي تتعلق بمياه النيل ووضع خط مشترك خاصة قبيل الاجتماعات المقبلة لدول الحوض.

● هل تعتقد بوجود تسلل اسرائيلي الى منطقة أعالي النيل مثلما كشفت عن ذلك المخابرات الفرنسية في تقرير لها قبل نحو عامين؟

- لا نستبعد الوجود الاسرائيلي في هذه المنطقة، خاصة ان اسرائيل من مصلحتها واهدافها وضع العراقيل واثارة القلاقل في مثل هذه المناطق الحيوية والاستراتيجية مثل أعالي النيل والبحيرات العظمى، ونحن لدينا بالتنسيق مع مصر ما نستطيع به حماية أنفسنا من مثل هذه «اللخبطات».

● هل ترون أن هناك تهديدات لمنطقة حوض النيل تتورط بها دول اقليمية ـ خاصة من دول الحوض ذاته ـ مع قوى أو جهات أجنبية، خاصة دول مثل اثيوبيا أو اوغندا أو الكونجو الديمقراطية؟

- لا نعتقد ان تهديدا لمياه النيل يأتي من جانب هذه الدول، فلم ولن تقبل أي دولة بحوض النيل أن تؤثر او تمس مصالح بقية دول الحوض، وان كانت بعض هذه الدول تسعى فقط للحصول على المزيد من المياه.

● وما هو موقفكم تجاه سعي اثيوبيا الى تعديل الاتفاقيات التي تحدد حصتي مصر والسودان من مياه النيل وهل تقبلون بانتقاص هذه الحصص؟

- نحن نرفض أي انتقاص أو مساس بحصتنا في مياه النيل ونقبل بتعديل هذه الاتفاقيات بشرط ألا تمس أو تنتقص أي تعديلات من حقوقنا بمياه النهر.

● تردد أن هناك آلية جديدة لدول حوض النيل سيتم الاعلان عنها قريبا ما هي طبيعة هذه الآلية وما هي أهدافها؟

- هذه الآلية لم يتحدد اسمها بعد وينتظر ان يتم اتخاذ خطوة بشأنها خلال الاجتماع القادم لوزراء الري والموارد المائية بدول حوض النيل في اغسطس (آب) المقبل وهي تهدف الى إيجاد توافق وتنسيق الموقف وإزالة الخلافات بين دول الحوض بما يحقق مصلحة شعوبها.

● وماذا عن قضية دفن نفايات نووية في بعض بلدان حوض النيل وأثر ذلك على تلوث البيئة والمياه فيها؟

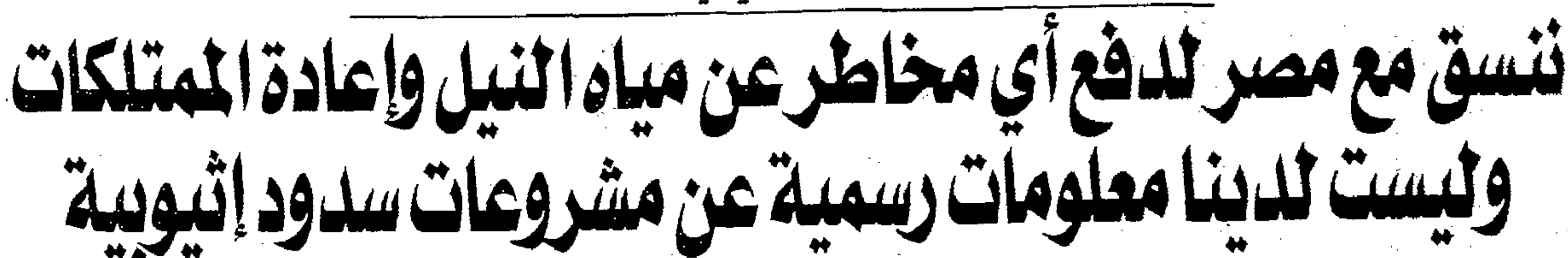
- لقد تم تشكيل لجنة مصرية سودانية لبحث هذا الموضوع في اطار «الهيئة الفنية لمياه النيل» وفي حالة التأكد من وجود هذه النفايات، سنناقش هذه القضية خلال الاجتماع المقبل لوزراء دول الحوض المقرر عقده خلال شهر اغسطس المقبل بالقاهرة.

● ما هو تقييمكم لسيرة التكامل بين مصر والسودان وهل تعتقد انها تأثرت كثيرا بالخلافات والتوترات التي شهدتها العلاقات بين البلدين؟

- نحن نرحب بجميع الاخوة المصريين للاستثمار والزراعة في السودان حيث لدينا نحو مائتي مليون فدان صالحة للزراعة علاوة على كميات المياه الضخمة المتوافرة لهذا الغرض، ولاشك ان استثمار هذه المساحات الكبيرة من شأنه ان يؤدي الى حل أزمة الغذاء في جميع أنحاء الوطن العربي وليس في مصر والسودان وحدهما ونؤكد ان ارض السودان مفتوحة ونرحب بأي مستثمر من رجال الأعمال المصريين بها.

● ما هو تقييمكم لمحصلة مباحثاتكم في القاهرة؟

- لاشك ان الزيارة كانت ناجحة وعكست تفهما كبيرا بيننا وبين مصر حيال جميع القضايا خاصة تلك المدرجة على جدول اعمال اجتماعات دول حوض النيل.



وزير الري السوداني الدكتور شريف التهامي في حديث لـ«الشرق الأوسط»:

نتسق مع مصر لدفع أي مخاطر عن مياه النيل وإعادة الممتلكات وليست لدينا معلومات رسمية عن مشروعات سدود إثيوبية



الدكتور شريف التهامي

نواب الحزب الوطني يحسمون ترشيحات المناصب القيادية قبل 24 يونيو

اقتراع الجولة الأولى لمجلس الشورى المصري غدا والثانية الأسبوع المقبل لتجديد نصف أعضائه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحسم الهيئة البرلمانية لنواب الحزب الوطني الحاكم في مجلس الشورى المصري - التي يراسها الرئيس حسني مبارك - الترشيحات للمناصب القيادية في المجلس في دورته الجديدة، التي من المقرر ان تبدأ يوم 24 يونيو (حزيران) الجاري، وتشمل ترشيحات الحزب لمنصب رئيس المجلس، الذي شغله في الدورة السابقة الدكتور مصطفى كمال حلمي - الذي يخوض المعركة الانتخابية هذه المرة عن الدائرة السابعة في محافظة القاهرة (مصر الجديدة) - وكذلك وكيلا المجلس: ثروت اباظة عن الفئات، وعن العمال محمد مرسي نائب رئيس اتحاد عمال مصر.

وتدور التوقعات - في هذا الشأن - حول حدوث تغيير في موقعين على الأقل، فقد رشحت الأوساط السياسية الدكتور مفيد شهاب لمنصب رئيس المجلس، رغم توليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة الدكتور كمال الجنزوري الحالية، منذ التعديل الوزاري الأول الذي تم في يوليو (تموز) من العام الماضي، وذلك خلفا للدكتور مصطفى كمال حلمي، الذي شغل موقع رئيس المجلس لمدة 9 سنوات، بعد ان شغل مواقع وزارية متميزة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات والرئيس الحالي حسني مبارك، حتى وصل الى موقع نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم والبحث العلمي لعدة سنوات، ثم ابتعد عن المسرح السياسي لفترة ليست قصيرة، ثم عاد ليتقلد موقع رئيس مجلس الشورى، خلفا للدكتور علي لطفي رئيس المجلس ورئيس مجلس الوزراء الأسبق، الذي أصبح الآن عضوا عاديا في نفس المجلس.

وفي الوقت نفسه تطرح تكهنات الترشيحات اسم الدكتور عاطف صدقي - رئيس الوزراء السابق، والمشرف العام على المجالس القومية المتخصصة حاليا - وان كانت الترشيحات ترجح الدكتور شهاب، باعتبار ان المعيار القانوني يتصدر عملية الترشيح لمنصب رئيس البرلمان المصري او رئيس مجلس الشورى، والدكتور شهاب هو احد اساتذة القانون الدولي البارزين في مصر، شارك في عملية التحكيم في النزاع مع اسرائيل حول منطقة طابا المصرية، واعد المرافعة عن حقوق مصر في القضية بالمشاركة مع الدكتور يونان لبيب رزق، العضو في المجلس ايضا.

واوضحت الترشيحات كذلك ان تغييرا حتميا سيتم في موقع احد وكيلي المجلس في الدورة الجديدة، وان ذلك سيكون لأسباب صحية، في الوقت الذي تشير فيه دوائر المجلس الى ان محمد مرسي (الوكيل عن فئة العمال)، تولى هذا الموقع منذ ما يزيد على العام فقط خلفا لعبد العال الجارحي، الذي راح ضحية حادث طريق في بين المنيا والقاهرة، ومن ثم فانه من المتوقع ان يستمر.

وقالت دوائر عليمة في الحزب الوطني الحاكم ان «هناك تغييرات في مواقع رئاسة اللجان التسع، الا انها ستكون محدودة، ولم تتبلور ملامحها حتى الآن، وتتوقف - بدرجة كبيرة - على اعلان فوز مرشحي الحزب الحاكم في انتخابات الجولتين الأولى والثانية، التي ستجرى يوم الأحد 7 يونيو ويوم 14 من الشهر نفسه للاعادة للمرشحين الذين لم يحصل اي منهم على اعلى الأصوات في الدائرة الانتخابية، اضافة الى انتظار صدور القرار الجمهوري بتعيين نواب جدد في المجلس، في اطار التجديد النصفي.

ومعروف ان انتخابات التجديد النصفي تجرى كل 3 سنوات، لمن امضى في عضوية المجلس 6 سنوات، هي عمل الفصل التشريعي للمجلس، ويحتفظ اصحاب المناصب القيادية في المجلس بمناصبهم لمدة 3 سنوات، طبقا لاحكام قانونه واللائحة الداخلية لنظامه الاساسي.

وكان أول مجلس شورى في مصر قد تم تشكيله في عام 1980، ابان العودة لنظام المجلسين، بعد تعديل الدستور المصري في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، الا ان التعديلات الدستورية لم تسند الى المجلس سلطات تشريعية، وانما يؤخذ رايه في مشروعات القوانين المكملة للدستور، او مشروعات القوانين التي يرى رئيس الجمهورية - بحكم سلطاته الدستورية - احالتها الى المجلس، لابداء رايه فيها، قبل احالتها الى البرلمان (مجلس الشعب) لاقرارها، ولم يتم - في تاريخ مجلس الشورى - حل المجلس سوى مرة واحدة، قبل 9 سنوات.

وفي اطار عملية التجديد النصفي هذه لمجلس الشورى، يتوجه الناخبون الى صناديق الاقتراع غدا، لاختيار 67 عضوا من 88 عضوا في 43 دائرة على مستوى الجمهورية، بالاضافة الى الانتخابات التكميلية في الدائرة الرابعة بالاسكندرية، والدائرة الرابعة بالجيزة، اللتين خلتا بالوفاة.

وتشير التقارير الواردة من المحافظات الى الامانة العامة للحزب الوطني - الى فوز 21 من مرشحي الحزب الوطني بالتزكية، من مجموع الـ88 عضوا المطلوب انتخابهم واسماؤهم على النحو التالي، حسب المحافظات التي ينتمون اليها:

محافظة القاهرة كمال سليمان - امين مساعد الحزب الوطني - وخليفة حسانين عن دائرة الجنوب (مصر القديمة والمعادي ودار السلام وحلوان والتبين)، وعبد الله عبد الحميد عن الدائرة الرابعة (ومقرها الازبكية)، واحمد شلبي عن دائرة الدرب الأحمر.

محافظة الجيزة: شريف والي (فئات) - امين شباب الحزب الوطني بالجيزة - وعبد الله خطاب عن الدائرة الأولى بالمحافظة.

محافظة الاسكندرية: فاز فيها احمد يعقوب عن دائرة اللبان، والدكتور سيد الخراشي ومحسن عيد آدم عن دائرة مينا البصل، وسعداوي راغب ضيف الله وجمعة عبد العزيز خير الله عن دائرة العامرية. وفاز عن دائرة سمسطا بمحافظة بني سويف عبد الحميد عبد الحفيظ وعن دائرة بني مزار بالمنيا فاز كل من محمود محيي الدين أبو شناف، والدكتور مصطفى ثابت، وعن دائرة ملوي مهدي مخيمر.

وفي بورسعيد فاز بالتزكية السيد قاسم واحمد سرحان، وفي السويس فاز السيد حسين العش، وفي البحر الأحمر فاز احمد العاصي. اما بالنسبة لمحافظات الوجه البحري، فقد فاز بالتزكية في المنوفية جمعة المصري عن دائرة اشمون، وفي الشرقية فاز خيري عبد العظيم عن دائرة بندر الزقازيق.

ومن المقرر اجراء استفتاء على الذين فازوا بالتزكية في دوائرهم، للتاكد من حصولهم على 20 في المائة من اصوات الناخبين.

وصرح كمال الشاذلي - الأمين العام المساعد للحزب الوطني، وامين التنظيم - بان «امانات الحزب الوطني - في جميع المحافظات والاقسام والمركز واللجان القاعدية - استعدت للانتخابات»، مؤكدا على «وجود اعضاء الحزب منذ صباح غد امام لجان الاقتراع، لارشاد وتوعية الناخبين، بجانب حرصهم على مناصرة وتاييد مرشحي الحزب الوطني».

8 أسباب تجعل انعقاد القمة العربية أكثر صعوبة

الراعي الأميركي عاجز عن فرض السلام على إسرائيل واختلاف وجهات النظر يعرقل توحيد المواقف العربية

باريس: من شكري نصر الله

لا يمكن الجزم بان المساعي العربية الجارية الآن - للتحضير لعقد قمة عربية - ستنجح في القريب العاجل، في حلحلة العراقيل التي تواجهها. ولعل المبادرة السعودية الهادفة إلى تنقية الأجواء العربية قبل القمة، تستطيع ان تفتح الطريق امام الملوك والرؤساء العرب للاجتماع، وتقرير موقف واحد من مسيرة السلام وما وصلت إليه. لكن لا بد من القول إن أسباب عدم انعقاد القمة الآن، ما زالت اكثر من اسباب انعقادها، وهي أسباب ليست ذات صلة فقط باتفاق اوسلو وما تبعه، بل بالمسيرة السلمية نفسها، التي بدات على أساس قراري مجلس الامن رقمي 242 و338، وإذا بها تتوقف عند اتفاق اوسلو.

وزاد من صعوبة هذه المسيرة، ان الراعي الأميركي - الذي اخذ على عاتقه وحده تحقيق نظرية «الأرض مقابل السلام» - وجد نفسه محاصرا بضغط إسرائيلي صهيوني داخل إسرائيل وداخل أميركا ذاتها، فتراجعت الإدارة الأميركية عن مساعيها، وكانت ان تعلن فشلها التام.

والأسباب العربية التي تجعل انعقاد القمة المرتقبة الممكن تسميتها «قمة اوسلو» امراً صعباً - فيمكن حصرها بالآتي:

أولاً: ان الخلاف العربي - العربي ما زال قوياً بين فريقين، احدهما يرفض عقد القمة إلا على أسس جديدة. والثاني يرفض ان تنعقد القمة إلاّ من حيث انتهت إليه مسيرة السلام، اي ان ما تم قد تم، ولا يمكن الرجوع عن اتفاق أوسلو، واتفاق وادي عربة (الأردني - الإسرائيلي)، في حين يعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان القمة المقبلة لا لزوم لعقدها، إذا لم تكن قادرة على حماية المصالح العربية العليا. وقد يفهم من كلام الوزير السوري ان بلاده تشترط موقفاً عربياً جديداً من مسيرة السلام، والمساعي الدولية معاً.

ثانياً: إن مصر - التي دخلت مع فرنسا في مشروع عقد قمة دولية لإنقاذ عملية السلام - ترى أن القمة العربية لا تستطيع أن تحقق ما يمكن أن تحققه القمة الدولية، خصوصاً في ظل الخلافات العربية، وعجز العرب عن مواجهة الظروف الدولية والإقليمية الضاغطة. وبالتالي فإن مصر لا ترفض عقد القمة العربية، لكنها لا تراها امراً مستعجلاً الآن.

ثالثاً: على رغم ان الأردن اعلن موافقته على دمشق مكاناً محتملاً لعقد القمة، إلاّ انه اشترط الا يوضع على جدول أعمالها اي بند من شانه الزام عمان بالتراجع عن التطبيع، او مراجعة الاتفاق الأردني - الإسرائيلي.

رابعاً: إن النجاح الوحيد الذي يمكن للقمة العربية أن تحققه، هو أن تسفر عن اتفاق عربي - جامع وشامل - على مقاطعة إسرائيل والدول المساندة لها، حتى إذا اضطر العرب لخوض حرب عسكرية او اقتصادية مع إسرائيل والعالم. لكن اسباب هذا النجاح ليست متوفرة اولاً، ولا تحظى بإجماع عربي ثانياً.

خامساً: إن دولاً عربية كثيرة ما زالت تعتقد انه من السابق لأوانه الحكم الآن على جهود الوساطة الاميركية والدولية، فواشنطن لم تقل كلمتها النهائية بعد، لا بحكومة نتنياهو، ولا بتوحيد القدس وجعلها عاصمة لإسرائيل، ولا بالانسحاب والاستيطان، والأمن والحدود والمياه وغيرها. وسوف يبدو محرجاً للإدارة الأميركية وحلفائها - وشركائها في أوروبا وروسيا - إذا ما قرر العرب استباق الأمور، والحكم بفشل المساعي الدولية.

ولذلك فإن القمة العربية تستطيع انتظار نفاد المساعي الدولية، بدلاً من أن تبدو وكأنها تستعجل المساعي، أو تحكم سلفاً عليها بالفشل.

سادساً: لا يتفق العرب جميعاً على الطريقة التي يتبعها السيد ياسر عرفات لمتابعة المسيرة السلمية. فهو يطلب عقد القمة لمعالجة الخلاف بينه وبين إسرائيل، وليس بين العرب جميعاً وإسرائيل. ويقول بعض العرب إنه من غير الجائز ان يبدو عرفات وكانه فوجئ بشروط بنيامين نتنياهو، فشروط نتنياهو ليست اقل ولا أرحم من شروط إسحق رابين، الذي أعلن عشية التوقيع على اتفاق واشنطن في 13 سبتمبر (أيلول) عام 1993 الشروط الآتية:

أ - إن إسرائيل لا تتفاوض على أرض، بل على أناس يعيشون على هذه الأرض، بمعنى أن إسرائيل تريد لهؤلاء الناس حكماً مدنياً ذاتياً يديرونه بانفسهم، وليس دولة قائمة على أرض معينة.

ب - إن إسرائيل لا تفاوض للانسحاب من الأرض، بل لإعادة توزيع قواتها على هذه الأرض.

جـ - إن إسرائيل ستبقى وحدها مسؤولة عن الأمن في إسرائيل والأماكن الفلسطينية دون استثناء.

ويرى بعض العرب أن شروط رابين هذه - التي أعلنها قبل 5 سنوات - هي التي جعلت بنيامين نتنياهو يعلن قبل اسبوعين أن اتفاق أوسلو قد انتهى في أيام الحكومة السابقة، وليس في عهد حكومته هو.

سابعاً: لعل أكثر ما يحيط بالقمة المنتظرة من غموض، وربما - بعراقيل تحول دون انعقادها - هو الخلاف السوري - الفلسطيني بشكل خاص، الذي بدأ منذ أن فوجئت دمشق باتفاق أوسلو في سبتمبر (أيلول) 1993، وفي حينها حاول عرفات أن يزور سورية ليشرح موقفه والأسباب التي جعلته يوقع الاتفاق، غير أن الرئيس السوري حافظ الأسد رفض، إلاّ بعد وساطة شخصية من الرئيس المصري حسني مبارك، لكن اجتماع الأسد - عرفات (في خريف 1993) كان عاصفاً جداً، وجرى فيه اتهام عرفات بانه طعن دمشق في ظهرها، وهو الاتهام الذي لا يزال وارداً على رغم المحاولات الكثيرة التي قام بها فاروق قدومي (أبو اللطف) مسؤول دائرة الشؤون الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية - لتقريب وجهات النظر بين سورية وعرفات.

ويزيد من فداحة هذه العراقيل أن معظم الدول الثماني الكبرى، التي يقال إن القمة ستنعقد بها وحدها، كانت تاخذ على عرفات نفس ما تاخذه عليه سورية وفي طليعة هذه الدول الأردن نفسه الذي شعر ان اتفاق اوسلو يريد إسقاط دوره، فسارع إلى عقد اتفاق وادي عربة مع إسرائيل، وكذلك مصر التي شعرت أن منظمة التحرير اخفت عنها اتفاق أوسلو، على رغم انها كانت الوسيط الوحيد - والمستشار الوحيد - بينها وبين إسرائيل، اثناء المفاوضات السرية.

ومثل سورية والأردن ومصر، اخذت دول خليجية على المنظمة قيامها بالتفاوض والتوقيع من دون علمها، أو التشاور معها. أما لبنان فماخذه اكثر من ماخذ غيره على اتفاق أوسلو، الذي يعتقد اللبنانيون انه سيترك حملاً ثقيلاً على لبنان، وهو توطين الفلسطينيين المقيمين على أرضه. وأما المغرب فقد شعر - وهو رئيس لجنة القدس - أن المنظمة تجاهلته في مواقف كثيرة، ورضيت بإبعاد دوره. ولذلك فإن 6 دول - من أصل ثمان - لا تحمل الشعور نفسه الذي يحمله عرفات للقمة المنتظرة.

وسواء تم عقد هذه القمة قريباً، أو تاجلت إلى ما بعد المبادرة الدولية التي ترعاها فرنسا ومصر، فإن الخيارات قليلة امام العرب. فإما قمة تعيد الصراع العربي - الإسرائيلي إلى ما قبل أوسلو، وتاخذ على عاتقها مجابهة إسرائيل والذين وراءها.

او قمة تدعو العالم إلى مزيد من الضغط على إسرائيل، وتحذره من انتفاضات واعمال عنف في الشرق الأوسط وخارجه بحيث يصعب ضبطها بعد اندلاعها.

لكن عرفات لا ترضيه مثل هذه القمة. كما أن سورية لا يرضيها إلاّ قمة من الخيار الأول. أي: العودة إلى نقطة الصفر وانتظار التوازن الاستراتيجي بين العرب جميعاً وإسرائيل، حتى ولو تم ذلك في الجيل المقبل، كما ذكر الرئيس الأسد في مؤتمره الصحافي مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل عدة شهور.

عبد الرحمن الجفري رئيس الجبهة الوطنية للمعارضة اليمنية في الخارج «موج» في حديث لـ الشرق الأوسط

إذا حدث تواصل مع الرئيس فهذا ليس عيبا

تاريخنا وحدوي والعودة واردة عندما تتهيأ الظروف السياسية

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد عبد الرحمن الجفري رئيس جبهة «موج» المعارضة اليمنية انه رجل حوار، ويؤمن بالحوار القائم على اسس واضحة باعتباره اسلم الطرق امام اليمن.

وحول ما يتردد عن اتصالات تجري بينه وبين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قال ان هذا يدخل في اطار الشائعات ايضاً، لكن اذا حدثت اتصالات فهذا لا يعيبه بل من المفروض ان تحدث. وقال ان موضوع عودته الى اليمن امر مشروع ووارد عندما تتهيأ ظروف سياسية على ارض الواقع تجعل من تلك العودة اسهاما ايجابيا. والى نص الحديث.

● اين موقعك من حزب الرابطة في وجود التأكيدات للجنة الاحزاب ان الدكتور باارزعة هو القائم باعمال رئيس الرابطة في الوقت الذي لا تقر القيادة السياسية بمشروعية المعارضة من خارج اليمن لتوفر الحق الدستوري داخليا؟

- هذا سؤال مركب اي يتناول عدة قضايا.. فاما قضية موقعي من حزب الرابطة فقد قرره مؤتمر الرابطة الثامن في انتخابات باشراف المحكمة العليا للجمهورية.. فنحن في الرابطة نؤمن بالديمقراطية منهجا وممارسة.. وكنا الحزب الوحيد الذي طلب من المحكمة العليا للجمهورية الاشراف والادارة للانتخابات التي تمت لقيادته. هذا من ناحية.. ومن ناحية اخرى فحزب الرابطة اعرق الاحزاب اليمنية واقدمها.. وبالتالي، وطبقاً للقانون، لا يحتاج الى ترخيص وانما تسجيل «لاستمرار» ممارسة نشاطه.. اي انه «قانونا» كان قائما قبل صدور القانون.. بل شارك في الانتخابات عام 1993م ويشارك في مؤتمرات واجتماعات رسمية.. وشارك في لجنة الحوار.. قبل القانون وبعده.. ومعنى «استمرار» نشاطه اي استمرار قيادته الشرعية المنتخبة، والدكتور حسن باارزعة، فعلاً، هو الرئيس المؤقت او القائم باعمال الرئيس، فالرئيس في الرابطة لا يصبح رئيساً الا بانتخاب مباشر من المؤتمر الرابطي.

والمهم في الامر كما انه لا خلاف في اطراف الرابطة حول هذا الامر مطلقاً، وعلى اي الاحوال فهذا امر داخلي محض تنظمه انظمة الحزب ودستوره ولا لأحد حق التدخل فيه.

وحزب رابطة ابناء اليمن «رأي» لا يعارض من الخارج، بل هو موجود ويمارس نشاطه العلني في الساحة اليمنية، ولكن توجد بعض قياداته في الخارج - لاسباب قهرية معروفة - كما توجد قاعدة عريضة له من الاعضاء والانصار في المهاجر.. وهو امر مشروع.

ووجودنا - القهري - في الخارج ليس استثناء في التاريخ والحاضر اليمني، فجميع الرواد من الرعيل الاول للحركة الوطنية اضطروا في مراحل معينة ان يوجدوا في الخارج ويعارضوا ويعكسوا ما يعتمل في داخل الوطن.. ابتداء بالفقيد محمد علي الجفري والزبيري والفقيد شيخان الحبشي والفقيد النعمان وانتهاء بالقاضي الارياني رحمهم الله جميعا، ويوجد بالخارج عدد كبير من القيادات التي اضطرت للبقاء في الخارج في مراحل مختلفة من مراحل الصراعات وما زالت.

اما قضية الحوار وما يشاع حولها، مرة بيني وبين الرئيس واخرى بيني وشخصيات كبيرة في المؤتمر الشعبي.. فاود ان اوضح الآتي:

1 - انني رجل حوار، واؤمن بصراع العقول.. وليست لي - واحاول ان لا تكون - عداءات شخصية.. وانما خلافي هو خلاف سياسي، وبالتالي فالحوار، من حيث المبدأ، امر مشروع بل دعونا له ونكرر الدعوة له في كل مناسبة، ونؤمن ان اسلم الطرق لبلادنا ولشعبنا هو اسلوب الحوار القائم على اسس واضحة تستهدف تحقيق مصلحة الوطن، ارضاً ولنساناً، دون تفريط او افراط.

2 - اما الصفة التي اكتسبها في اي حوار، فهي امر ثانوي، وما يهم هو اسس الحوار ومدى تحقيقه لمصالح الوطن، فانا قبل كل شيء مواطن، منتمي الى حزب عريق له رؤيته، وكذلك لرأس جبهة للمعارضة هي «موج» وشرفني زملائي فيها بمنحي ثقتهم، وسأكون ان شاء الله عند مستوى هذه الثقة، وانا رئيس لأقدم واعرق الاحزاب في الساحة اليمنية، وانا شريك في لجنة الحوار ممثلاً لحزبي وشريك اساسي في صياغة وثيقة العهد والاتفاق.. ورأست اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني عام 1992، ومؤسس - ممثلا لحزبي - في تكتل للمعارضة كان في الساحة اعوام 92 و93 و1994، ومع ذلك اكرر ان ليس المهم صفتي! وانما المهم ان يكون حواراً جاداً ومسؤولاً ومحققاً لأمن واستقرار وانماء اليمن، وتحقيقا للعوامل وللاسس المذكورة لبناء الوحدة القابلة للاستمرار.

3 - ما تقدم هي نظرتنا للحوار، اما ما يشاع عن وجود مثل هذا الحوار او غيره، فهو كما ذكرتم في سؤالكم - يشاع - ولست مسؤولاً عن اي شيء يشاع، انا او اي من الهيئات التي اتشرف بتمثيلها، وسبق وان عقبنا على مثل تلك الاشاعات ولا جديد، ولن نعمل شيء من وراء ظهر شعبنا او مخالفاً لاهدافنا وطموحات شعبنا.. وساكون اول من يعلن ذلك، فالحوار ليس عيباً او عملاً نخجل منه حتى نخفيه.

● يلاحظ ان تغييراً ملموساً وواضحا قد طرأ على خطابكم السياسي يختلف عن خطابكم بعد حرب صيف 1994 والتي ارتم نسبة كبيرة من احداثها، ما هي الدوافع التي فرضت نفسها للمراجعة وتطور الاطروحات السياسية؟

- اولاً يا اخي كان لي دور رئيسي في الدفاع ومحاولة وقف حرب ظالمة، نحاول الآن ان نعالج جراحها وماسيها، وما تفرزه حتى الآن. ثانياً، تاريخنا كله وحدوي، بل كنا اول من نادى بوحدة الجنوب الذي كان ممزقاً الى مستعمرة و(22) سلطنة ومشيخة وإمارة، تمهيداً لوحدة على اسس صحيحة ومتوازنة وقابلة للاستمرار، لما اسماه روادنا العظام بـ«الجنوب العربي الكبير» «اليمن الطبيعية» بل كانوا اول تنظيم سياسي يطلق اسم «اليمن الطبيعية».

وكنت قد اصدرت ما اسميته «رؤية صادقة حول قضية الوحدة» عام 1987، وطالبنا عند توقيع «اتفاق عدن» وعند اعلان الوحدة بضرورة ان تقوم الوحدة على اساس وطني وتحقق المصالحة الوطنية الشاملة (بيان الرابطة: 1989/12/1.. وبيانها 1990/5/22)، وحذرنا من ان تقوم على اساس «قسمة حزبية» لحزبي السلطة في الشمال والجنوب، في ذلك الوقت، بل اثناء الحرب.. اعلنت من «عدن» اننا على استعداد لتسليم رقابنا لأي نظام في «صنعاء» يقبل بتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» التي وقعناها جميعاً.

اما ما يعتقده البعض من تغيير في خطابنا السياسي الآن، فاؤكد ان لا تغيير في «جوهر» خطابنا السياسي، ولا في «مضمونه»، واذا كان هناك تغيير فهو في الاسلوب، ولا شك ان تراكم الخبرات، علاوة على الهدوء «النسبي» في النفوس عما كانت عليه في الحرب او بعدها مباشرة قد يكون احد عوامل التركيز - الموضوعي - في «اسلوب» طرحنا دون تفريط في «الجوهر» من منطلق ان ذلك قد يجعل الاطراف الاخرى اكثر قدرة على تلقي واستيعاب «الجوهر» و«المضمون» في خطابنا.

وارجو ان تعود الى تصريحاتي كلها، طوال الفترة الانتقالية واثناء الحرب وبعدها مباشرة، وسيتضح لك انني لم اوجه اي اساءة او تجريح او سوء الالفاظ لأي شخص.. فتربيتنا السياسية في مدرسة عريقة في العمل الوطني، جنبتنا استخدام الالفاظ الجارحة او البذيئة.. واصبحنا - والحمد لله نربأ بانفسنا عن استخدامها، من منطلق الآية الكريمة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» والآية الكريمة «ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» صدق الله العظيم.

ونحاول طوال تاريخنا ترسيخ وتجذير وعي سياسي يترفع عن التخوين والتكفير وبذاءة الالفاظ والتجريح، حتى مع من يستخدمها ضدنا فضلاً عن من لا يستخدمها.

● هناك اعتقاد في بعض الاوساط اليمنية المعارضة بأنك كنت مع الرئيس صالح وتآمرت على الحزب الاشتراكي في حرب 94 وان دوافع الامر من قبلكم نابعة من مرارة الصراع والخسائر التي انزلها الاشتراكي منذ الاستقلال ومنذ ان كان جبهة قومية. ويستدلون ان الحرب كانت على اشدها والتواصل مستمراً مع الرئيس ثم يرجحون ذلك بتخصيص البراءة من حكم قائمة الـ16؟

- لا اعتقد ان هذا الاعتقاد سائداً، وانما يحاول البعض ايجاد «الوهم» به.. وللعلم كنت، وزملائي، اول من نزل الى «عدن» والمحافظات الجنوبية والشرقية في مارس (آذار) 1990 قبل الوحدة، وكنا اول من وضع صيغة للمصالحة وضرورة وقف اي انتقامات عن ممارسات الماضي مع اهمية علاج الجراح الناتجة عنها، كما كانت مساهمتنا كبيرة في المؤتمر الوطني وفي لجنة الحوار وكلها بعيدة كل البعد عن هذا التآمر المزعوم، ومعروف عنا اننا لم يسبق لنا ان «تآمرنا» على احد، ويعلم الجميع موقفنا الدفاعي، في «عدن» اثناء الحرب وكيف كان ثباتنا الى اللحظة الاخيرة - وكنت، شخصياً، آخر من صعد الى المركب. نعم.. كنت، وغيري من الزملاء حريصاً على عدم ضرب المدن.. وعلى سلامة الاسرى وحسن معاملتهم.. وعلى عدم المساس بقيادات واعضاء المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح في «عدن» و«لحج» من منطلقات اخلاقية ومبدئية.. وتقتضي ان لا نحارب الا من يحارب بالسلاح وفي حدود الدفاع المشروع.

والجبهة القومية لم يكن بيننا وبينها قتال قبل الاستقلال، بل دعمنا بعض قياداتها في 1966 ومطلع 1967 عندما تخلى عنها من كان يدعمها، وبعد الاستقلال نادينا عام 1968 بالوحدة الوطنية، وكان موقفنا، قتالياً، دفاعياً، ولم نساهم في اي اعمال مسلحة منذ 1971 وهي التي كانت تجري باشراف الاخوة في قيادة الجمهورية العربية اليمنية (الشيخ سنان ابو كرم والعميد حسين المسوري - مقدم / إبراهيم الحمدي والعقيد محمد الارياني - العميد علي ابو لحوم... وآخرين).. وتوقفت الرابطة بعدها - لادراكها بعدم جدوى ذلك في مرحلة صراع القطبين والاتفاق دولياً على بقاء الحال كما هو، كما اجرينا حواراً مع النظام في «عدن» عام 1982 في الهند ووصلنا الى اتفاق مبدئي لم يتمكن الاخوة في النظام من الوفاء به لظروف الصراعات بينهم وحواراً آخر عام 1987، لم يؤد الى نتائج ملموسة وانما الى فهم مشترك حول بعض القضايا.

واذا كانت اي صراعات في الماضي تمنع تحالفاً، فقد تصارع اطراف النظام في الجمهورية العربية اليمنية السابقة وتصالحوا، وتصارع نفس النظام مع نظام «عدن» السابق وهم شركاء الآن في السلطة، فمثل تلك الصراعات لا يجب ان تشكل حاجزاً دائماً من عدم الوفاق.

اما القول ان تواصلا بين الرئيس وبيني كان قائماً اثناء الحرب فهو قول يفتقر الى المنطق والدليل، ويخالف كل الوقائع، والجميع يعلم عدم صحة هذه المقولة، بل كنت الوحيد - ولا زلت - اثناء الحرب وبعدها الذي تمت مداهمة منزله في «صنعاء» والاستيلاء على كل شيء فيه من وثائق محتويات شخصية، بل تم الاستيلاء على ممتلكاتي الكثيرة في «صنعاء» و«تهامة»، والكثير غيري لم تمس ممتلكاتهم الشخصية رغم ان ممتلكاتي هي ناتجة عن اعمال حرة خارج الوطن واتيت بأموالي لاستثمارها في الوطن، وشخص ينوي التآمر لا يمكن ان يقوم بذلك.

اما الحكم فليس صحيحاً انني «خصصت بالبراءة».. فلم يحكم بالبراءة الا على اثنين لست واحداً منهما.. وما حكم عليّ هو عشر سنوات مع وقف التنفيذ.. وارجو مراجعة صحيفة الاتهام والوثائق - المزعومة - المقدمة الى المحكمة، فلن تجد لي اي صلة بالأزمة والصراع الا من يوم 1994/5/22، ومع ذلك فالمحاكمة والاحكام غير مشروعة، في نظرنا، وغير مستمرة، وهي فقط احد التعابير الجزئية عن الازمة القائمة، والادانات من محاكمات ليس لها وزن تاريخي.

● لماذا كانت مواقف حزب «الرابطة» مختلفة عن مواقف الاشتراكي؟

- الرابطة لم تنسحب من مجلس التنسيق، لانها ليست جزءاً منه، فبعد الانتخابات اتفقت الاحزاب التي رفضت وقاطعت ولم تشترك في الانتخابات على ان مجلس التنسيق انتهى، وشكلوا، جميعاً، احزاب المعارضة الستة «سما».. واتفقوا - جميعاً - ان يكون هذا الموقف موحداً، وكما علمت ان حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» فوجئ بعودة الاشتراكي الى مجلس التنسيق، وحددت الرابطة موقفها من المجلس، ولكن دون دحض حق الاشتراكي في اتخاذ الموقف الذي يراه، واتخاذ حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» الموقف الذي يراه، فحزب الرابطة رأى ان التجربة قبل واثناء الانتخابات لا تشجعه على قبول العضوية في هذا المجلس، كما رأى انه لا بد ان يكون وفياً للموقف الذي تم الاتفاق عليه في اطار الاحزاب الستة بوجود الفقيد المناضل عمر الجاوي.

وعلينا ان ندرك اننا نحاول جميعاً ان نرسي تقاليد للتعددية الحزبية التي تقر بحق الآخر في اتخاذ الموقف والاسلوب الذي يراه مناسباً، وان الاصرار على الاختيار بين تطابق المواقف او الخصومة هو امر يناقض مبدأ التعددية. اما ما يتعلق بموضوع احداث حضرموت فأحيلك الى الاخوة في فرع حزب الرابطة في حضرموت اتمنى ان تستوضح منهم الامر. وفي هذا الصدد قال علي الكثيري المسؤول الاعلامي بفرع حزب «رأي» في حضرموت ان حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» ليس عضواً ما يسمى مجلس التنسيق وبالتالي فنحن في فرع حضرموت نعلن يوما ان لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة ليست تابعة لذلك المجلس اما ما حدث في احداث حضرموت فإن فرع حزبنا كان يرى ضرورة ان تتفق فروع الاحزاب المنضوية في اطار اللجنة على تحديد اهداف واضحة لعملها المشترك ومنها المسيرة المذكورة، وكذلك كنا نعترض على توقيتها، وكنا نرى عدم الدفع بالمواطنين في اعمال غير محسوبة ظل اوضاع متوترة، ودون الاتفاق على تحديد اهداف واضحة، ولما لم يتم الاتفاق على هذا تحفظ فرع حزبنا على المسيرة وامتنع عن المشاركة فيها، لكنه في الوقت نفسه لم يقبل بالغاء حق الآخرين في التعبير والتظاهر واستنكر قمع المسيرة والغى احتفالاته بيوبيله الذهبي، بل وخصص ما جمعه من مال لهذا الامر للصرف منه على اسر الضحايا والمعتقلين.

● ما هو تشخيصكم لأزمة المعارضة في اليمن كمدخل لتحديد دور واضح يساعد على تفهم للواقع السياسي والاجتماعي الراهنين وحتى يمكنها ان تضم نفسها بديلاً للسلطة وفقاً للعبة الديمقراطية وتبادل السلطة سلمياً؟ ثم الا يمكن القول ان من ازمة الاحزاب انها لا تتبنى قضايا الناس من قلب معاناة الجماهير؟

- ازمة المعارضة هي جزء من ازمة الوطن وكل منظومته السياسية (سلطة ومعارضة)، ولذلك من الظلم ان تحمل المعارضة اسباب ضعفها الناتجة، في معظمها، عن اسباب موضوعية، ولا ابرئ المعارضة من المساهمة - جزئياً - في تراكم عناصر القوة لجهة احزاب السلطة.. فغياب الرؤية الواضحة، عند البعض، افقدها الوضوح في طرحها وفي نهجها وفي اساليب عملها.. وتحولت - في كثير من الامور - الى ردود افعال، غير مدروسة، ولا تستند الى برنامج منهجي يحدد الاهداف والوسائل، وتنتظر لفعل السلطة تجاه اي قضية ثم تسارع باعلان موقفها من فعل السلطة.. وتكتفي بالاعلان عبر بيان تنشره بعض وسائلها - الضعيفة اصلاً - ولا حتى تتابع تحقيق ما اعلنته لغياب آلية التنفيذ الناتج، كما اسلفت، عن غياب برنامج منهجي لعملها.. فنراها ترفض بعض مواقف السلطة وبعض قوانينها دون التفكير في تقديم بديل.. وأول بادرة لتقديم البديل هو ما طرحه للنقاش حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» من مشروع قانون الحكم المحلي.

● تبني حكم محلي واسع الصلاحيات وقضاء نزيه مستقل، شعارات ومطالب مشروعة لكن لماذا ترفع كمطالب وطنية في الخارج؟ اليس الامر السليم العودة الى اليمن ثم تسعون من اجل انجازها في الواقع من خلال المؤسسات الدستورية والقنوات السياسية المتاحة؟

- طالما هي مطالب مشروعة فلا ضرر ان تم رفعها في الخارج او الداخل، فلا نتوقف عند الشكل ونرفض قضية مشروعة، ومع ذلك فنحن نوصل صوتنا الى ساحة الوطن، كما ان حزب رابطة ابناء اليمن «رأي» - وغيره - يتبنى ذلك في الساحة.

اما موضوع العودة الى الوطن، لي ولزملائي، فهذا امر مشروع ووارد عندما تتهيأ ظروف سياسية على ارض الواقع تجعل من تلك العودة اسهاماً ايجابياً لبناء اسس الوحدة القابلة للاستمرار المذكورة آنفاً.

اما قضية المؤسسات الدستورية والقنوات السياسية المتاحة فلقد اوضحت انها لم تمكن المعارضة من اداء دورها في ظل سيادة «قانون القوة»، ومع تسليمي باهمية وضرورة وجود المؤسسات الدستورية، في اي دولة، واقرارنا بواقعية وجودها في بلادنا، الا ان «التمترس» خلفها، وحدها، يصبح امراً معيقاً، لأي اصلاح في ظل اوضاع - كأوضاع بلادنا - جاءت هي والمؤسسات الدستورية نتيجة لتراكم صراعات قديمة وحديثة لم يتم علاج جراحها.. وتأسست في ظل غياب اي توازن، وفي ظل عنفوان «قانون القوة» وما حدث ويحدث في بلدان اخرى اعتمدت على التمترس خلف تلك المؤسسات، وحدها، يؤكد صحة وصواب طرحنا.

عبد الرحمن الجفري

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مغزى رفض عمان استقبال الشيخ أحمد ياسين في جولته العربية

الأردن يحافظ على «علاقات صعبة» مع حركة «حماس» ويعمل لترويضها لكي تقبل بعدم معارضة عملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اردنية مسؤولة النقاب عن عدم وجود ما يمنع من ان تتدهور الامور بين الاردن وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى حد اقفال مكتب الحركة في عمان، وصولا الى ترحيل قياداتها، وهو ما لا تريده السلطات الاردنية، بل إنها تتمنى ان تلتزم القيادة بما يبقي على وجودها ومكتبها معا. واعترفت تلك المصادر في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان «هناك بعض التوتر حاليا في العلاقات بين الاردن وحماس».

جاء عدم استقبال الاردن للشيخ احمد ياسين زعيم الحركة تعبيرا عنه، ولم تشأ المصادر توضيح ذلك، دون ان تتجاهل ان محطات توتر كثيرة شهدتها تلك العلاقات. وكان الاردن قد رفض استقبال الشيخ احمد ياسين بعد أن كانت عمان على جدول زياراته في جولته الاخيرة في عدد من الدول العربية والاسلامية وبعد أن كان الأردن رحب رسمياً بهذه الزيارة على لسان نائب رئيس الحكومة الدكتور عبد الله النسور.

ولا تعتبر العلاقة بين الاردن و«حماس» بما شهدته من مد وجزر على مدى 7 سنوات استثناء خاصاً في العلاقات العربية ـ العربية، بل تأتي بكل ايجابياتها وسلبياتها ترجمة أمينة لنوع العلاقات السائدة في الوطن العربي حيث لا وفاق بدوم ولا خلاف يدوم، وذلك بسبب العلاقات والمصالح المتشابكة بين عدة اطراف عربية من شأنها أن تؤثر على العلاقات العربية ـ العربية الثنائية بين الدول العربية سواء كان التأثير سلبياً أم ايجابياً. وتحدثت المصادر عن تلك العلاقات فقالت ان خيوط العلاقة بين الأردن وحركة «حماس» بدأت عندما سمح الاردنيون للمكتب السياسي للحركة بممارسة نشاطه العلني لأول مرة. في العاصمة الاردنية عمان، وذلك بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في العام 1991. ضم المكتب في حينه كلا من رئيس المكتب الدكتور موسى ابو مرزوق والمهندس ابراهيم غوشه الناطق باسم «حماس» ومحمد نزال ممثلها في الأردن وعماد العلمي ممثلها في طهران وخالد مشعل عضو المكتب السياسي. وبدأ المكتب ممارسة نشاطه السياسي والاعلامي بشكل علني حتى أن الناطق باسم الحركة المهندس غوشه اتخذ من مكتب نواب الحركة الإسلامية الـ(18) مقراً له الى جانب المكتب الخاص للحركة الذي كان يشغله محمد نزال ممثلها في الأردن. وكانت تلك الفترة شهر عسل شهدت فيه علاقات الأردن - حماس اجواء حميمة، وذلك على حساب وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني بما يشكل ازدواجاً مزعجاً للمنظمة من المواقف الأردنية.

وفي غضون ذلك كان بعض نواب الحركة الاسلامية في المجلس النيابي السابق لا يخفون تأييدهم وتعاطفهم ودعمهم اللامحدود لمكتب «حماس» في الأردن، وكمثال على ذلك النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط والنائب الشيخ الدكتور همام سعيد والنائب الشيخ عبد العزيز جبر اضافة الى التأييد العلني واللامحدود من قبل قيادة جماعة الإخوان المسلمين في الأردن كون حركة «حماس» خرجت تاريخياً من رحم الجماعة في الضفة الغربية وقطاع غزة في منتصف عقد الثمانينات.

وكانت أوساط منظمة التحرير الفلسطينية في عمان تهاجم بشكل أو باخر التقارب بين الأردن وحركة «حماس» وذلك من خلال اتهام حركة «حماس» بانها تعد العدة لتكون بديلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو الأمر الذي يرفضه الشعب الفلسطيني ممثلاً بمنظمته الممثل الشرعي والوحيد له. وتصاعدت انتقادات المنظمة لهذا التقارب وساعد على ذلك غياب الحجة الأردنية المقنعة للرد على اتهامات البحث عن بديل. ومما خفف عن الحكومة الأردنية الضغوط الفلسطينية في حينه أمران لا ثالث لهما:

- الأول تمثل في انشغال منظمة التحرير في محادثات أوسلو السرية.

اما الثاني فتمثل في وجود قوة نيابية معارضة جلها من الاسلاميين بدأت تشن حملات مكثفة ضد سياسة التفريط التي تمارسها منظمة التحرير وخصوصاً بعد الاعلان مباشرة عن اوسلو الامر الذي اعطى المعارضة النيابية مادة جديدة للهجوم على المنظمة وقيادتها الى حد اتهامها بالخيانة، الأمر الذي ساعد في رفع اسهم «حماس» في اوساط الشارع الأردني حيث بدا احتضان الحكومة الأردنية لحركة «حماس» امراً مقبولاً، اذا كانت «حماس» هي الضمانة لعدم الاستسلام النهائي للعدو الصهيوني من خلال شعاراتها المرفوعة التي ترفض فيها التنازل عن شبر واحد من الأراضي الفلسطينية الممتدة من النهر الى البحر.

لكن الأمر سرعان ما تغير بعد حوالي عام من تلك الفترة، وذلك عندما وقع الأردن معاهدة السلام في وادي عربة مع اسرائيل في 26 اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994 فاصبحت المعاهدة هدفاً للهجوم من قبل المعارضة الأردنية وخاصة الاسلامية، التي ساوت بينها وبين اتفاقية اوسلو فوجدت حركة «حماس» نفسها ممثلة بمكتبها السياسي في عمان على طرفي نقيض مع الموقف الأردني من قضية الصراع مع العدو الصهيوني كما تفهمها حركة «حماس»، ومن هنا بدأت التباينات والتوترات بين السلطة الرسمية في الأردن من جهة وبين مكتب حماس من جهة ثانية.

وتمثل الموقف الأردني في بداية الخلافات مع مكتب «حماس» بالايحاء الى انه على «حماس» ان تحترم الاتفاقات التي يوقعها الأردن، وأن تلتزم بعدم الاساءة لعلاقات الأردن مع جيرانه، وأن تكف عن كل ما من شأنه أن يحرج الأردن وتعهداته، وقد لعب الاخوان المسلمون وقيادة جبهة العمل الاسلامي دوراً مشهوداً في ترطيب الأجواء بين الأردن و«حماس» في تلك الفترة. غير أن لاعبين جددا دخلوا الساحة في حينه دفعوا بالأمور الى حد طرد موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» حينذاك خارج الأردن، مما أدى الى اعتقاله في مطار نيويورك واعتقال المهندس ابراهيم غوشه في مكتب الحاكم الاداري لمدينة عمان طلعت النوايسه، وكذلك طرد عماد العلمي.

وبررت الحكومة الأردنية طرد أبو مرزوق والعلمي بانهما لا يحملان الجنسية الأردنية «بل يحملان وثيقة سفر مصرية تمنح لفلسطينيي قطاع غزة»، كما بررت اعتقال المهندس غوشه لعدة ساعات بانه كان في ضيافة محافظ عمان للحوار في بعض الأمور.

ويستدل على ذلك بان الحكومة الأردنية ابقت على الخيوط مع حركة «حماس» قائمة انتظاراً لظروف اخرى تعاود فيها تمتين العلاقة معها، بما يساهم في تدجين «حماس» وادخالها المربع السياسي. وكان ذلك بسبب دخول اللاعبين الجدد الساحة وتسببوا في بداية مرحلة من التوتر في العلاقات بين الأردن و«حماس» ومن هؤلاء أميركا، واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية. أما بالنسبة لأميركا واسرائيل فانهما تنظران الى حركة «حماس» كحركة ارهابية تتوجب محاربتها في ظل استحقاقات عهد جديد بالمنطقة يسوده السلام، ومن الطبيعي ان تتوالى الضغوط الأميركية ـ الاسرائيلية ضد الأردن لاتخاذ موقف من حركة المقاومة الاسلامية «حماس». وفي غضون ذلك بدأت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس» في شن هجمات استشهادية ضد المواقع الاسرائيلية الأمر الذي ضاعف من الضغوط الأميركية الاسرائيلية على الأردن الذي وجد نفسه مضطراً لاتخاذ اجراءات ضد «حماس» لا تصل إلى حد القطيعة معها.

أما اللاعب الثالث الذي دخل الساحة فهو السلطة الوطنية الفلسطينية، والتي بدأت تركز وجودها في الداخل، وبدأت كذلك ضغوطاً مستمرة على الحكومة الأردنية ضد حركة «حماس» ومكتبها السياسي في الأردن. وتولى الطيب عبد الرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية ادارة الهجوم السياسي على مكتب «حماس» في عمان تحديداً، وهي المهمة التي كان بداها بدون هوادة ضد مكتب «حماس» عندما كان الطيب عبد الرحيم نفسه سفيراً لمنظمة التحرير في عمان عندما بلغت شدة المواجهة بينه وبين «حماس» حدا بدت في أحيان كثيرة وكأنها عداء شخصي بين الرجل واعضاء المكتب عموماً وضد المهندس ابراهيم غوشه على وجه الخصوص.

ولم تتوان السلطة الوطنية الفلسطينية عن ممارسة هذه الضغوط على الأردن ضد نشاطات مكتب «حماس» في عمان، مستثمرة بذلك لحظات التوافق والانسجام والتقارب والتنسيق بين السلطة والأردن، اضافة الى استثمارها واقصى الحدود للآثار المترتبة على العمليات الاستشهادية التي نفذتها كتائب القسام في تل أبيب والقدس وعسقلان وغيرها لدرجة أن السلطات الأردنية اعتقلت المهندس ابراهيم غوشه الناطق باسم «حماس» لمدة اسبوعين بعد تعرض حارسين من حراس السفارة الاسرائيلية في عمان لعملية اطلاق نار أدى الى اصابتهما بجروح.

ومع هذه المعطيات كلها توضحت محطات التوتر في العلاقة بين الأردن و«حماس» بحيث أصبح ممكناً تحديد ذلك على النحو التالي:

أولاً: تمني السلطات الأردنية على حركة «حماس» عدم احراجها مع اطراف عربية واقليمية. ثانياً: الطلب الى حركة «حماس» كتابياً ورسمياً في مرحلة لاحقة ضرورة التزامها شروط الضيافة على الأراضي الأردنية.

ثالثاً: طرد الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في حينه ومعه عماد العلمي عضو المكتب السياسي، الى خارج الأردن بحجة عدم تمتعهما بالجنسية الأردنية.

رابعاً: اعتقال المهندس ابراهيم غوشه لعدة ساعات في العام 1995 ومن ثم اعتقاله لمدة اسبوعين في صيف عام 1997 والافراج عنه، بعد تعرض خالد مشعل رئيس المكتب السياسي الجديد للحركة الى محاولة اغتيال من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في أحد شوارع عمان.

واثارت الحادثة غضب الملك حسين عاهل الأردن، الذي قال في ما بعد أنه اخبر الاسرائيليين أن السلام في كفة ونجاة هذا المواطن الأردني «يقصد خالد مشعل» من السم الكيماوي في كفة ثانية. والحقيقة أن الجانب الأردني وكما أعلن الملك حسين بعد ذلك كان يراهن على امكانية فتح حوار غير مباشر بين «حماس» والحكومة الاسرائيلية الا أن محاولة الاغتيال قضت على هذه الامكانية. وهذا يفسر «لغز» طرد الحكومة الأردنية للدكتور ابو مرزوق، واستعدادها في الوقت نفسه لاستضافته مجدداً بعد ان افرجت السلطات الأميركية عنه كما يفسر ابقاء الجانب الأردني على التواصل مع حركة «حماس» رغم الضغوطات المتعددة على الأردن والمطالبة بطرد اعضاء المكتب السياسي بكاملهم إلى خارج الأردن.

وعلى الرغم من وجهة النظر الأردنية التي كانت تقول أن وجود مكتب «حماس» في الأردن ضمانة لعدم استغلاله من جانب قوى راديكالية في المنطقة، في حال لجوئه اليها، الا ان وجهة النظر هذه تبين أنها مبنية على ترجيحات أردنية تقول إنه بالامكان التوصل مع حركة «حماس» الى صيغة معينة تخفف من حدة اطروحاتها وتساعد في دعم المسيرة السلمية في المنطقة.

ويبدو، حسب المصادر نفسها، ان هذا الرهان سقط نهائياً بفعل عاملين مكملين لبعضهما البعض وهما:

- أولاً: الجهود والاتصالات الدبلوماسية والسياسية المكثفة والمتواصلة التي تقوم بها السلطة الوطنية الفلسطينية عربياً ودولياً لعزل حركة «حماس» عن الفعل السياسي فلسطينياً وعربياً واصرار السلطة على المضي في ذلك الى نهاية الشوط سيما أن جهود السلطة في هذا الاتجاه اثمرت موقفاً دولياً قوياً الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية، استطاع الملك حسين ان يلمسه بشكل واضح، لدى رحلته العلاجية الأخيرة في أميركا وبريطانيا واجتماعه بعدد من المسؤولين الدوليين.

ثانياً: اعلان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تمسكها بالثوابت التي انطلقت على اساسها وتفنيها مراراً وتكراراً علمها بأي جهود قام بها الملك حسين باتجاه التوسط بين «حماس» والحكومة الاسرائيلية مع تاكيدها الرفض المطلق لأي خطوة من هذا القبيل اذا ما عرضت عليها.

وازاء ذلك اعلن الملك حسين بعد عودته من رحلته العلاجية، وعلى خلفية الجدل الذي احتدم على الساحة الفلسطينية بين السلطة و«حماس» بعد مقتل المهندس محيي الدين الشريف، أن الأردن لا يعترف الا بالرئيس ياسر عرفات وبالسلطة الوطنية الفلسطينية وأن الأردن معني بدعم القضية الفلسطينية من خلالهما.

«استمرار حكم صدام حسين مرتبط بالأزمات»

مصادر عراقية تتوقع إثارة مشكلات جديدة مع مجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر عراقية مستقلة في لندن ان تثير القيادة العراقية قريباً ازمة جديدة مع مفتشي مجلس الأمن، العاملين في اللجنة الخاصة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية، مشيرة الى تهديدات كانت قد اطلقها عدد من المسؤولين العراقيين، تحدوا فيها الادارة الاميركية، في حالة عدم رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ما يقرب من 8 سنوات. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة العراقية تتوقع الرفع الكامل للحظر الدولي خلال صيف هذا العام او بعده مباشرة، وان مسؤولين عراقيين اطلقوا تصريحات صحافية تتحدث عن مرحلة ما بعد رفع الحظر، وان القيادة العراقية تتهيأ لهذه المرحلة منذ الآن، دون ان يلوح في الافق ما يدعم هذا التفاؤل في الوقت الحاضر.

واضافت ان القيادة العراقية تريد الرفع الكامل للحظر، وعدم تدخل اي طرف بما في ذلك مجلس الأمن في مشاريع القيادة العراقية، بشأن انفاق الاموال التي تحصل عليها نتيجة رفع الحظر الدولي. كما انه في حالة رفع الحظر بشروط مشددة، تحدد اوجه تصرف القيادة العراقية باموال صادرات النفط العراقي، فسوف تنتج ازمات جديدة بين الحكومة العراقية ومجلس الأمن الدولي.

واشارت المصادر العراقية الى ان العراقيين يخشون قبل غيرهم ان تعود القيادة العراقية الى برامجها الرامية الى تطوير صناعتها الحربية، او تخصيص المزيد من الاعتمادات للانفاق على تسليح الجيش العراقي، وابقاء الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الشعب العراقي نتيجة الحظر الدولي اكثر من 8 سنوات.

واضافت ان هدف القيادة العراقية هو اشغال العراقيين بهموم حياتهم اليومية، خشية التفرغ للأمور السياسية والتفكير بما يحدث لهم، في اشارة الى ان العراقيين اذا ما انهوا ازماتهم الحياتية، فسيكون بامكانهم التفكير في الوضع السياسي في العراق، والمطالبة بمزيد من الحريات ومواجهة اضطهاد حرية الرأي الذي تمارسه القيادة العراقية، منذ تسلم حزب البعث مقاليد السلطة في العراق عام 1968.

واكدت هذه المصادر ان سياسة الرئيس صدام حسين تقوم على مبدأ اثارة الازمات الداخلية والخارجية من اجل تكريس بقائه على سدة الحكم واشغال الشعب العراقي بحروب داخلية وخارجية، وبازمات مفتعلة. مشيرة الى الازمات التي افتعلها النظام بين العشائر العراقية، والازمات الطائفية الاخرى، وخلق حالة من العداء المفتعل بين الشيعة والسنة من مسلمي العراق، بعد اشعال نار حربين متتاليتين، الاولى ضد ايران، وحرب الخليج الثانية على اثر احتلال القوات العراقية للكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

واشارت الى ان الرئيس صدام حسين افتعل ازمات متكررة مع فرق التفتيش الدولية، كلما لاح في الافق ادنى انفراج للازمة الاقتصادية الخانقة، التي يعاني منها الشعب العراقي، مؤكدة ان القيادة العراقية وكبار المسؤولين الحكوميين والبعثيين والعسكريين لم يعانوا من اثار الحظر الدولي المفروض على العراق، وان الضحية الاولى والاخيرة هي الشعب العراقي.

وتكررت هذه المصادر بالازمات المتكررة التي قالت ان النظام العراقي افتعلها حول قرار «النفط مقابل الغذاء والدواء» منذ سنوات عدة، واضطرت القيادة العراقية في النهاية بالقبول تحت ضغط دولي، وبررت رفضها السابق لهذا القرار بانه «يمس سيادة العراق، ويؤخر قرار رفع الحظر الدولي عنه».

وقالت ان القيادة العراقية لن ترضى بأي قرار سوى تصرفها الكامل في عائدات النفط الخام، اذ ان نظام الرئيس العراقي يعتبر هذه العائدات والتصرف فيها، حق من حقوقه الشخصية، وليس من حق احد غيره التدخل فيها، وهذا ما دفع نجليه عدي وقصي لعقد صفقات تهريب للنفط وباسعار متدنية، تصل احياناً الى 4 دولارات اقل من سعر البرميل الواحد، عبر تركيا وايران، ومنافذ اخرى في الخليج العربي، بحجة ان ذلك يوفر سيولة نقدية لادارة امور الدولة.

واكدت المصادر في لندن ان «خير وسيلة للضغط على نظام الرئيس صدام حسين، هي رفع الحظر الدولي، وفرض نظام رقابة مشدد على عائدات النفط العراقي، وتخصيص نسبة كبيرة من هذه العائدات لصالح الشعب العراقي، واعادة تاهيل البنية التحتية في البلاد، وصيانة المدارس والجامعات والمستشفيات، وتوفير الغذاء والدواء، وحياة كريمة للمواطنين العراقيين، ومنع القيادة العراقية من تخصيص تلك العائدات لتنفيذ برامج التصنيع العسكري.

رغم تغيب يلتسين عن «قمة يالطا»

رؤساء بلدان حوض البحر الأسود يعلنون رسميا تأسيس منظمتهم الدولية

موسكو: من سامي عماره

بدأ مؤتمر رؤساء بلدان وحكومات حوض البحر الاسود اعماله في منتجع يالطا بشبه جزيرة القرم، وقد شارك فيه رؤساء كل من تركيا واوكرانيا وانربيجان وارمينيا وبلغاريا ورومانيا والبانيا وجورجيا ومولدوفا اضافة الى رئيسي حكومتي روسيا واليونان. وقد اثار غياب الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن الاجتماع حفيظة البلدان المشاركة خاصة انه يستعد للسفر الى المانيا يوم الاثنين المقبل للقاء المستشار الالماني هيلموت كول.

وكان يلتسين قد اعتذر كذلك عن الزيارة التي كانت مقررة في يونيو (حزيران) الحالي، لاوكرانيا، وعزا السبب الى انه مدعو الى زيارة عدد من المناطق والمقاطعات الروسية بدعوة من قياداتها في محاولة لاحتواء السخط الجماهيري على تدهور الاوضاع الاقتصادية.

من ناحية اخرى تقول المصادر الروسية ان مشاركة سيرجي كيريينكو رئيس الحكومة الروسية، الذي قصد يالطا فور اختتام زيارته الرسمية لباريس، تعني ان روسيا تولي الاقتصاد اهمية اكبر من السياسة. غير ان مصادر مؤتمر يالطا تؤكد انه لا صحة لمثل هذا التوجه نظرا لترابط القضيتين واهمية وجود روسيا من أجل دعم محاولات توطيد مواقع «منظمة بلدان حوض البحر الاسود». واضافت ان دعم المنظمة واضفاء طابع «الاقليمية» عليها قد يكون سبيل الاعتراف بوضعيتها الرسمية. بما يكفل لها المشاركة في رسم مستقبل اوروبا جنبا الى جنب مع منظمة «الامن والتعاون» في اوروبا و«الاتحاد الاوروبي» وغيرهما من المنظمات الدولية.

ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله بتوقيع ميثاق «منظمة بلدان حوض البحر الاسود» واقرار اعلان «قمة يالطا». وحسب المصادر المطلعة يعني توقيع الميثاق الاعلان رسميا عن حصول المنظمة على الوضعية الرسمية التي تكفل لها وضعية المنظمة الاقتصادية الصناعية الدولية. وكان رؤساء البلدان المشاركة قد اجروا قبيل بدء الجلسات الرسمية العديد من اللقاءات الثنائية على هامش القمة وجرت تصفية العديد من الخلافات التي كانت تحول دون توقيع الميثاق والاعلان.



جانب من «قمة يالطا» (ا.ف.ب)

إندونيسيا: منظمة للدفاع عن حقوق الإنسان تتهم الجيش بقتل 40 ألف شخص في اسيه

جاكارتا - ا.ف.ب: ادعى منتدى المنظمات غير الحكومية لاقليم اسيه في جزيرة سومطرة الاندونيسية، وهي تجمع مهتم بالدفاع عن حقوق الانسان، ان اكثر من 39 الف شخص قتلوا خلال السنوات الاخيرة في اقليم اسيه بالجزيرة في قمع الجيش الاندونيسي للحركة الانفصالية فيه.

ومن جهة اخرى، قال المنتدى في بيان وزع امس على الصحف ان الشرطة ما زالت تعتقل ما بين الف وثلاثة آلاف مواطن اندونيسي ابعدوا من ماليزيا منذ شهرين، وتتهمهم السلطات الاندونيسية بإقامة علاقات مع الانفصاليين.

وطلبت اللجنة الوطنية الاندونيسية للدفاع عن حقوق الانسان التي اطلعت على هذا الملف ان تلتقي قائد الجيش وزير الدفاع الجنرال ويرانتو لمناقشة الوضع في الاقليم الواقع في اقصى شمال سومطرة. ونكر احد اعضاء اللجنة لصحيفة «جاكارتا بوست» ان اللجنة «ستطلب من الجيش سحب كل قواته المنتشرة لسحق الحركة الانفصالية ورفع الوضع العسكري المفروض على هذا الاقليم». ويذكر ان اقليم اسيه يخضع على غرار ايريان جايا وتيمور الشرقية، لنظام خاص يمنح الجيش حرية تامة في مكافحة الحركات الانفصالية ويحد من تنقلات الدبلوماسيين والصحافيين الاجانب فيها.

وتخوض «الجبهة الشعبية لتحرير اسيه - سومطرة» منذ نهاية السبعينات حركة تمرد ضد ما تصفه بـ«استعمار (جزيرة) جاوة» لهذا الاقليم الغني بالمواد الاولية وخصوصا الغاز الطبيعي.

وشنت سلطات جاكارتا في مطلع التسعينات هجوما واسع النطاق على الانفصاليين في الاقليم المثلين بالقوات الخاصة "كوباسوس".

الجنرال ليبيد يؤدي اليمين الدستورية في كراسنويارسك مقبلا الإنجيل

موسكو - ا.ف.ب: ادى الجنرال الروسي والمستشار الرئاسي السابق الكسندر ليبيد الذي انتخب في 17 مايو (ايار) الماضي حاكما لمنطقة كراسنويارسك السيبيرية اليمين الدستورية مقبلا الانجيل ونلك خلال مراسم تعيينه امس.

ادى ليبيد القسم امام حوالي الف مدعو و«بارك» اسقف كراسنويارسك الحاكم الجديد الذي يعتبر المراقبون منصبه الجديد مرحلة انتقالية ممكنة الى الكرملين.

وقد بعث الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس رسالة تهنئة شخصية الى ليبيد مع هدية هي عبارة عن ساعة يد. وكان يلتسين قد اقال ليبيد فجأة في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 من منصب سكرتير مجلس الامن الروسي الذي عهد به اليه لفترة قصيرة معتبرا ان الجنرال المتقاعد «اظهر طموحا سياسيا كبيرا».

ورغم الغموض الذي يكتنف نوايا ليبيد فانه ما زال يعد من اوفر المرشحين حظا للانتخابات الرئاسية الروسية المقبلة المقرر اجراؤها عام 2000.

الشرطة الصينية تحتجز المنشق كسو وينلي ثلاثة أيام

بكين - واشنطن - وكالات الانباء: زعم المنشق الصيني كسو وينلي امس ان الشرطة احتجزته ثلاثة ايام في احد فنادق اقليم غوانغدونغ (جنوب البلاد)، وذلك بعدما فقد في 29 مايو (ايار) الماضي.

اما في واشنطن، فقد دعا مجلس النواب الاميركي الرئيس بيل كلينتون ليل اول من امس الخميس الى رفض المشاركة في حفل استقبال رسمي سيقام تكريما له في ساحة تيان ان مين بالعاصمة الصينية بكين، بعد تسع سنوات تماما على عملية قمع الحركة المناوئة للشيوعية المعروفة بمسمى «ربيع بكين» في هذه الساحة.

كسو الذي تزعم حركة «جدار الديمقراطية» عام 1979، اعتقل حسب كلامه بينما كان متوجها في القطار بلا تأشيرة الى منطقة شينزن القريبة من هونغ كونغ للقاء شقيقته. ثم اقتادته عناصر الشرطة الى فندق في هويزهو واحتجزوه في غرفة بين 31 مايو الماضي حتى الثاني من يونيو (حزيران) الجاري. واخيرا نقل الى قطار متوجه الى بكين.

وتعرض كسو وينلي لحكم بالسجن لمدة 12 سنة لمشاركته في «جدار الديمقراطية»، وعلى غرار ما يحصل كل سنة في نكرى «ربيع بكين» وفي ساحة تيان ان مين، تلقى ابرز المنشقين الصينيين اوامر بالتزام الهدوء.

اما بالنسبة لخطوة مجلس النواب الاميركي، فتجدر الاشارة الى ان الرئيس كلينتون المقرر ان يقوم بزيارة رسمية الى الصين من 25 يونيو الجاري و3 يوليو (تموز) المقبل، سيكون اول رئيس اميركي يزور الصين منذ احداث يونيو 1989.

وقد اكد زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس النواب ديك ارمي قبل اعتماد القرار غير الملزم بـ 350 صوتا مقابل 116 ان «احتفالا في ساحة تيان ان مين يفترض ان يحيي نكرى القادة النين سقطوا دفاعا عن الحركة من اجل الديمقراطية وليس من اجل مصافحة مضطهديهم».

كوريا الجنوبية مع تخفيف العقوبات على الشمال

سيول - رويترز: قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ امس ان كوريا الجنوبية ستؤيد اي تحرك للولايات المتحدة لتخفيف او الغاء العقوبات الاميركية المفروضة على كوريا الشمالية لكنها لن تطلب منها نلك. ونلك خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة سيول. ثم اردف «لكن ليس من المناسب ان ابلغ دولة اخرى بما ينبغي لها ان تفعله. فنلك سيكون تدخلا بالشؤون الداخلية لتلك الدولة».

واعلن كيم في وقت سابق ان سياسات كوريا الجنوبية تجاه الشمال لم تتغير. واكد ان سيول لن تسمح باي استفزاز مسلح من الشمال ولكن الجنوب لن يحاول تقويض الشمال بل يؤيد زيادة المبادلات والتعاون بين الكوريتين.

مما ينكر ان كلام كيم ياتي قبيل بدئه اليوم زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق تسعة ايام. ومن المتوقع ان يكون الوضع في كوريا الشمالية والازمة الاقتصادية في كوريا الجنوبية على راس جدول اعمال مناقشاته مع القادة الاميركيين.

وزير النقل الفرنسي يزور كوبا قريبا

هافانا - ا.ف.ب: صرح مصدر دبلوماسي فرنسي ان الوزير الفرنسي للتجهيزات والنقل والاسكان جان كلود جيسو سيقوم بزيارة رسمية لكوبا في 21 يونيو (حزيران) الجاري.

ونكرت نشرة «رسالة هافانا» التي تصدرها الملحقية الاقتصادية للسفارة الفرنسية لدى كوبا ان تدشين خط مباشر بين باريس وهافانا لشركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» سيكون مناسبة لزيارة جيسو، وهو من الوزراء الشيوعيين في حكومة ليونيل جوسبان اليسارية.

وتأتي زيارة جيسو المقررة بعد شهر ونصف الشهر فقط من زيارة الوزير المفوض للتعاون شارل جوسلان الى هافانا حيث التقى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

السجن مدى الحياة للمتهم الثاني بتفجير أوكلاهوما

دنفر (ولاية كولورادو): رويترز: اصدر قاض اتحادي اميركي في مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو الاميركية حكما بالسجن مدى الحياة على تيري نيكولز، المتهم الثاني في تفجير المبنى الاتحادي بمدينة اوكلاهوما سيتي، عاصمة ولاية اوكلاهوما، عام 1995. وطلب القاضي وهو ريتشارد ماتسش ان يبقى نيكولز (43 سنة) في السجن «طوال حياته» عن دوره في الاعتداء الذي اسفر عن مقتل 168 شخصا.

كان نيكولز قد ادين في ديسمبر (كانون الاول) بـ«التآمر على تفجير مبنى الفريد ب. موراه الاتحادي في اوكلاهوما سيتي في التاسع عشر من ابريل (نيسان) 1995».

وادين ايضا بـ«القتل الخطأ غير الارادي» في وفاة ثمانية موظفين اتحاديين كانوا في المبنى وقت الانفجار. الا ان هيئة المحلفين لم تتمكن من الاتفاق على عقوبة له وتركت الحكم للقاضي. ومما يستحق الذكر ان تيموثي مكفاي المتهم الاول في القضية ادين العام الماضي بالتنفيذ الفعلي للتفجير وحكم عليه بالاعدام.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

البلقان يوشك على الانفجار مجددا

زغرب: من نور الدين صالح

بعد ان وقع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة نهاية عام 1995 وشمل ضمنه الوضع في كرواتيا والاتحاد اليوغوسلافي، كانت توقعات المراقبين هي ان الأزمة اليوغوسلافية اشرفت على نهايتها رغم ان الخوف والحذر كان متجها دائما الى مقاطعة كوسوفو في جنوب صربيا التي انطلقت منها الشرارة الأولى للأزمة عام 1981 أي، قبل عشر سنوات من تفكك يوغوسلافيا السابقة.

وقد عادت ازمة كوسوفو من جديد لتهدد البلقان واوروبا. على ان كوسوفو ليست هي المشكلة الوحيدة في مناطق يوغوسلافيا السابقة. بل عادت الأزمات من جديد الى سائر تلك المناطق (ما عدا سلوفينيا)، ويرى المراقبون ان ما يجري اليوم في كوسوفو «حرب غير معلنة مرتبطة بكل ما يجري في المنطقة».

ففي الجبل الاسود ولاول مرة منذ أن تسلم سلوبودان ميلوشيفيتش سدة الحكم في بلغراد قبل 11 عاما، تجرأ احد السياسيين في الاتحاد اليوغوسلافي ان يوجه له تهديدات واتهامات، كما فعل ميلو ديوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الأسود، لحظة اعلان فوز الائتلاف الذي يتزعمه حزبه حين قال ان فوز الائتلاف «هو الخطوة قبل الاخيرة نحو الديمقراطية والحرية».

هذه الرسالة الشفهية التي وجهها ديوكانوفيتش الى بلغراد تؤكد انه لن يقف عند هذا الحد وانه اصبح القوة المحركة للمعارضة في صربيا التي شق صفوفها ميلوشيفيتش العام الماضي ليتمكن من السيطرة على الوضع في البلاد.

وفي بلغراد يعتبر قادة الاحزاب الصربية ان فوز ائتلاف ديوكانوفيتش في الجبل الأسود هو اكبر هزيمة لميلوشيفيتش عرفها في حياته لأن الكل يعتقد ان الخطوة القادمة التي سيتخذها ديوكانوفيتش هي اسقاط الحكومة الاتحادية التي لم تعترف بها قيادة الجبل الأسود ومن ثم المطالبة في البرلمان الاتحادي بسحب الثقة من ميلوشيفيتش نفسه واسقاط حكمه. وقد لوحظت هذه الخطوات مباشرة اذ بدأ طلاب جامعة بلغراد بالمظاهرات المعارضة لحكم ميلوشيفيتش والتي يمكنها ان تستمر حتى اسقاط حكمه كما حدث في اندونيسيا.

وفي الوقت نفسه طلبت الادارة الاميركية من ميلوشيفيتش كف يديه عن الجبل الأسود لاستمرار مسيرتها على الطريق الديمقراطي والاقتصادي الذي بدأه ديوكانوفيتش مقابل منع زعماء الألبان في كوسوفو من تأييد جيش تحرير كوسوفو وابعاد فكرة استقلال المقاطعة عن صربيا واقناعهم بقبول الحكم الذاتي فقط. وهكذا فالمعتقد هو ان الادارة الأميركية اعطت ميلوشيفيتش الضوء الأخضر لتصفية الحساب مع جيش تحرير كوسوفو الذي ترى الولايات المتحدة انه عبارة عن «جماعات ارهابية افتعلت الأزمة الحالية في كوسوفو».

ولا يعتبر الوضع في البوسنة وكرواتيا اقل تعقيدا من الوضع في الاتحاد اليوغوسلافي. ففي كرواتيا وبعد موت وزير الدفاع السابق جويكو شوشاك، الذي كان الأب الروحي للكروات في البوسنة وزعيم اللوبي الهرسكي في كرواتيا، بدأ كروات البوسنة الخروج عن طاعة زغرب وطاعة الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان. وانشق «الحزب الاتحادي الديمقراطي الكرواتي» الى حزبين وهذا ما لم يكن يتوقعه احد في المنطقة لأن الكروات مازالوا اكثر المتعصبين قوميا في مناطق يوغوسلافيا السابقة وكانوا دائما يؤيدون موقف توديمان رغم معارضة المجتمع الدولي لمواقفه خاصة في البوسنة.

هذا الانشقاق يراه المراقبون من نفس الزاوية التي نظروا منها الى الكيان الصربي في البوسنة حيث انفصلت بليانا بلافسيتش عن الحزب الديمقراطي الصربي الذي كان يتزعمه مجرم حرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وظهرت بموقف المعتدل. ويعتقد البعض ان الانشقاق داخل الصف الكرواتي في البوسنة جاء نتيجة تدخل دولي خارجي قبل موعد الانتخابات البرلمانية ومجلس الرئاسة في البوسنة في سبتمبر (ايلول) القادم.

كذلك الوضع بالنسبة للبوسنيين الذين يبحثون عن زعيم مقبول من جميع الأطراف في البوسنة خلفا للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الذي صرح عدة مرات بأنه لا يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الرئاسة البوسنية. لذلك بدأت الدول الغربية والمندوب السامي في البوسنة بدعم زلاتكو لاجومجيا رئيس الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق) عوضا عن حارث سيلايجيتش الذي لا يلقى دعما كاملا داخل الصف البوسني خاصة ضمن حزب العمل الديمقراطي (حزب عزت بيجوفيتش) الذي انشق عنه قبل اكثر من سنتين وخاض المعركة الانتخابية منافسا لعزت بيجوفيتش عام 1996.

ولذلك سارع الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الى دعوة عزت بيجوفيتش الى زيارة كرواتيا غدا وبعد غد لوضع خطة لكيفية معالجة الوضع السياسي في البوسنة لكبح جماح الاحزاب الأخرى المنافسة للأحزاب القومية الثلاثة في البوسنة (البوسني والكرواتي والصربي) ولمحاولة توديمان انقاذ موقفه المتدهور بين كروات البوسنة. ولا شك ان الأيام القليلة القادمة ستحمل معها تطورات جديدة للمنطقة لم يكن يتوقعها أحد.

جيش كمبوديا يستولي على آخر معاقل الخمير

انلونغ فينغ (كمبوديا) ـ أ.ف.ب: اعلن الجيش الكمبودي امس رسميا استيلاءه على آخر معاقل الخمير الحمر في انلونغ فينغ، شمال البلاد. وخلال حفل استمر ساعة اعلن نحو اربعة آلاف من المقاتلين السابقين في صفوف الخمير الحمر ومن السكان المدنيين في انلونغ فينغ ولاءهم للدستور الكمبودي بعد ان انضموا الى القوات الحكومية.

وبقيت قاعدة انلونغ فينغ، التي وقعت في ايدي الجيش الحكومي في ابريل (نيسان) الماضي اثر فرار المتمردين بأعداد كبيرة، معقلا للخمير الحمر منذ سقوط نظام بول بوت عام 1979. وتم استيعاب المقاتلين السابقين في الخمير الحمر في صفوف القوات الوطنية وحصلوا على الزي العسكري خلال حفل ترأسه وزير الدفاع المساعد تيا بانه. وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين العسكريين الكمبوديين ومن الملحقين العسكريين الاجانب والدبلوماسيين والرهبان البوذيين.

وكان الوزير تيا قد دعا آخر المتمردين الى القاء السلاح والالتحاق بالقوات الحكومية. ولا يزال مصير ثلاثة مسؤولين كبار في حركة التمرد مجهولا.

سقوط 250 قتيلا في معارك شمال سري لانكا الأخيرة

كولومبو ـ وكالات الانباء: قتل نحو 250 شخصا واصيب عدد اكبر في المعارك العنيفة التي اندلعت بين القوات الحكومية ومتمردي جبهة نمور تحرير شعب التاميل في شمال البلاد كما افادت مصادر في الجانبين امس. وقال المتمردون التاميل انهم قتلوا نحو 100 جندي حكومي وفقدوا 20 من عناصرهم خلال المعارك في شمال سري لانكا. واوضحت الاذاعة السرية للحركة الانفصالية للتاميل ان حوالي 40 جنديا قتلوا اول من امس في كيليتوشي.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع من جهتهم ان الجيش قتل اكثر من 150 من كوادر التاميل في الاشتباكات التي استخدمت فيها المدفعية والطائرات لقصف مواقع المتمردين. وكانت الاشتباكات لاتزال مستمرة بصورة متقطعة امس.

ومن جهة اخرى اصيب نحو 150 جنديا بقذائف التاميل ووجهت الاذاعة نداء الى المواطنين من اجل التبرع بالدم. واوضحت مصادر عسكرية ان اشتباكا وقع في منطقة مانكولام التي يسيطر عليها المتمردون حيث قتلت 11 إمراة من كوادر حركة النمور استنادا الى اتصالات النمور التي التقطتها اجهزة التنصت التابعة للجيش.

ويحارب التاميل من اجل اقامة دولة مستقلة لهم في شمال الجزيرة وشرقها حيث يشكلون الاغلبية ويبلغ عددهم مليوني شخص. وقد اوقعت المعارك بين المتمردين وبين القوات الحكومية اكثر من 55 الف قتيل خلال 25 عاما.

الباني يزيل بعض مخلفات القصف الصربي على منزله في نوفي بوكليك، كوسوفو أمس (أ ب)

بون تتحدث عن «تطهير عرقي غير مقبول»

الحلف الاطلسي يفكر في خيارات عسكرية لحل الأزمة في كوسوفو

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس ان حلف شمال الاطلسي (الناتو) «يبحث الرد عسكريا على احدث تصعيد لاعمال العنف في اقليم كوسوفو الصربي».

وقال لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان القوة الكاملة لحلف شمال الاطلسي «تدرس كل الخيارات. نناقش بحرص بالغ الخيارات العسكرية التي يمكن ان تكون متاحة».

وامتنع روبرتسون عن وصف هذه الخيارات التي يبحثها حلف شمال الاطلسي لمواجهة تصعيد اعمال العنف في كوسوفو حيث تشن الشرطة الصربية حملة قمع على الألبان العرقيين الذين يشكلون 90 في المائة من سكان الاقليم الواقع في جنوب صربيا. وقال: «لا اعتقد انه يتعين علينا تحديد اي شيء بشأن ذلك في هذه اللحظة وقبل ان نجري التخطيط والتقييم المناسبين. ولكن يجب على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ان يتأكد من ان كل هذه الخيارات تتم دراستها والتخطيط لها وتنقيتها».

وسيكون الوضع في كوسوفو على رأس جدول اعمال اجتماع وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي في بروكسل الاسبوع المقبل. وتجتمع ايضا يوم الاربعاء مجموعة الاتصال في لندن لمناقشة اعمال العنف في كوسوفو.

وقال روبرتسون ان حلف شمال الاطلسي «سيبحث بحرص بالغ هذه الخيارات. إذ لا يمكن التفكير في الخيارات العسكرية دون القيام بتخطيط مفصل جدا في هذا الجزء من العالم. اذا كنا تعلمنا اي شيء من البوسنة فهذا هو ما تعلمناه».

وفي بون صرح المدير السياسي لوزارة الخارجية الالمانية وولفجانج ايشينجر امس بأن القوات الصربية «تخضع اقليم كوسوفو لعملية تطهير عرقي غير مقبولة». وقد اجرى ايشينجر محادثات في تيرانا عن الازمة مع رئيس الوزراء الألباني فاتوس نانو والسكرتير الألباني للدمج الاوروبي ابلير مينا وممثلي منظمات دولية.

وقال ايشينجر للصحافيين ان ما يجري في كوسوفو «لا يمكن ان يوصف الا بأنه تطهير عرقي وهذا امر غير مقبول». ودعا مجلس الامن الدولي لـ «ايلاء هذه المسألة ما تستحقه من الاهتمام». واضاف: «من المهم جدا أن تتخذ الاسرة الدولية اجراءات انسانية عاجلة لتسمح لألبانيا بمواجهة موجة اللاجئين القادمين من كوسوفو». وفي هذا الصدد قالت سلطات تيرانا ان حوالي 12 الفا من البان كوسوفو لجأوا الى البانيا.

وقال الدبلوماسي الألماني: «هدفنا هو ايجاد الشروط الضرورية لتأمين عودة سريعة للاجئي كوسوفو الى ديارهم». وشدد على ضرورة بدء مفاوضات مباشرة بين بلغراد وممثلي البان كوسوفو. واضاف: «لكن من الواضح ان عملية من هذا النوع لا يمكن ان تبدأ طالما ان عمليات عسكرية تجري وتدفع السكان الى الهرب».

وتوجه ايشينجر امس الى العاصمة المقدونية سكوبي لاجراء محادثات مع قادتها. كما يفترض ان يتوجه في نهاية الاسبوع الى بلغراد وبريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو حسبما ذكرت السفارة الالمانية في بلغراد.

على صعيد آخر قالت صحيفة «بويكو» الناطقة بالألبانية امس، وهي تعرض حصيلة ثلاثة اشهر من الحرب، ان اقليم كوسوفو «لن يصبح ابدا اقليما صربيا والالبان لن يتحولوا ابدا الى عبيد».

ونشرت الصحيفة صورا لعدد من اللاجئين من كوسوفو الذين وصلوا الى البانيا. وقالت ان الاشهر الثلاثة من النزاع في كوسوفو اوقعت 300 قتيل معظمهم من النساء والأطفال والمسنين وأدت الى نزوح عشرات آلاف الأشخاص وتهديم آلاف البيوت. وقالت الصحيفة، المقربة من الزعيم الكوسوفي الألباني ابراهيم روجوفا ان الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش «لا يعترف بأنه يخوض حربا في كوسوفو، والمؤسسات الدولية، مع الاسف، لا تعترف هي ايضا بذلك».

واضافت الصحيفة ان القوات الصربية «تشن منذ ثلاثة اشهر هجوما شاملا على درينيتشا، المنطقة الوسطى التي تعتبر معقلا للثوار الألبان في «جيش تحرير كوسوفو».

وتابعت ان «ماكينة الحرب مازالت مستمرة في العمل منذ ثلاثة اشهر في عمليات التصفية العرقية. لكن الحرب لن تستمر طويلا وكوسوفو لن تصبح ابدا صربية والالبان لن يكونوا ابدا عبيدا». واتهمت الصحيفة اخيرا السلطات الصربية بأنها «تقوم بحرب ابادة جديدة عن طريق تجويع السكان الألبان».

اللاجئون الألبان... مأساة أخرى

زغرب: «الشرق الأوسط»

الاف من سكان المناطق الحدودية في كوسوفو يعبرون الغابات بطوابير طولها عدة كيلومترات باتجاه البانيا فارين من القصف الوحشي الذي تقوم به القوات الصربية والذي بدأ على تلك المنطقة قبل شهر كامل ولم يتوقف مطلقا رغم جميع النداءات التي وجهها الالبان والنداءات الدولية الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

ووصل الى البانيا من منطقة ديتشان فقط حوالي 12 الف لاجئ معظمهم منهار القوى بسبب الجوع والسير على الاقدام مدة 15 ساعة على الاقل.

وذكر اللاجئون الذين وصلوا الى البانيا ان منطقة ديتشان، التي كانت بيد جيش تحرير كوسوفو قبل 3 ايام فقط اصبحت اليوم منطقة بلا حياة بسبب التدمير الذي لحق بهذه المنطقة نتيجة القصف الصربي بالاسلحة الثقيلة وشرد جميع سكان المنطقة البالغ عددهم 20 الف نسمة.

ويقول المراقبون ان ما يجري اليوم في كوسوفو هو نفس ما حدث في البوسنة خلال فترة العدوان بين عامي 1992 و1995 الذي شمل عمليات الابادة الجماعية والتطهير العرقي . ويضيفون ان السلطات الصربية «تعمد الآن الى زيادة حدة هجماتها على القرى الالبانية الواقعة على الشريط الحدودي مع البانيا لاجبار سكانها على مغادرتها كجزء من مخطط التطهير العرقي للمناطق الحدودية».

وذكر الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين في بلغراد ان سكان المناطق الحدودية الذين لم يتمكنوا من عبور الحدود الى البانيا ما زالوا يختبئون في الغابات المحيطة بتلك المناطق والخوف من مأساة انسانية اكبر مما يتوقعها البعض في المنطقة لأن معظم الالبان الفارين امام الهجمات الصربية من النساء والأطفال وليس لديهم اي طعام او دواء.

كذلك اعلنت منظمة الصليب الاحمر الدولي قلقها بسبب تصاعد حدة الازمة خاصة في منطقة ديتشان . وجاء في بيان للمنظمة ان السلطات الصربية منعت جميع موظفي منظمة الصليب الأحمر الدولي طيلة الاسبوعين الماضيين من دخول منطقة ديتشان وتقديم المساعدات لسكانها.

واضاف البيان ان على السلطات الصربية السماح للصليب الاحمر بدخول المنطقة قبل فوات الاوان لأن اكثر من عشرة الاف الباني مهددون بالموت بسبب الجوع ونقص الادوية.

في نفس الوقت تستمر المعارك في منطقة دجاكوفتسا التي يستخدم فيها الصرب سلاح الطيران بعد كبدت قوات جيش تحرير كوسوفو خسائر كبيرة بين صفوف المهاجمين الصرب الذين اضطروا الى الانسحاب بانتظار نتيجة القصف الجوي على المنطقة.

ونتيجة تأزم الوضع في كوسوفو رفض الوفد الالباني عقد الجلسة الثانية للمحادثات بين السلطات الصربية وممثلين الالبان امس.



الهند «تدرس عن كثب» نداء الدول الخمس الكبرى حول السلاح النووي

نيودلهي - جنيف - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلنت الهند امس انها «تدرس عن كثب» النداء الذي وجهته اليها والى باكستان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ودعتهما فيه الى وقف برنامجيهما النوويين وفتح حوار في شأن خلافاتهما.

فقد أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ك. س. سينغ أن حكومة نيودلهي ستعطي جوابها بعد درس نداء وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى - وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا - وأضاف الناطق: «علينا الاطلاع على النص كاملا... اذ لا يمكننا أن نتخذ موقفا على أساس مقتطفات أو فقرات منه». وأشار الى أن بيانا رسميا سيصدر في وقت لاحق.

هذا، ودعا وزراء الخارجية الخمسة الذين اجتمعوا ليل أول من امس الخميس في جنيف كلا من الهند وباكستان الى الامتناع عن اجراء تجارب نووية اضافية والى التوقيع من دون شروط على معاهدة حظرها والى الاحجام عن «انتاج الاسلحة النووية او نشرها».

وشددت الدول الخمس على حكومتي اسلام اباد ونيودلهي على ضرورة الامتناع عن إجراء تجارب على صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية أو نشر مثل هذه الصواريخ ووقف انتاج اليورانيوم والبلوتونيوم لأغراض عسكرية. وطالبتاهما بتحاشي اي «تحركات عسكرية تشكل تهديدا» من احداهما للأخرى وأي «انتهاكات للحدود» بينهما وأي «عمل استفزازي».

النقاط الأساسية لإعلان الدول الخمس

وفي ما يأتي العناصر الاساسية للاعلان المشترك المؤلف من سبع نقاط الذي اقره وزراء خارجية الدول الخمس في نهاية الاجتماع الذي استغرق ثلاث ساعات في جنيف:

1 - «دان الوزراء هذه التجارب (...) وتعهدوا بالتعاون الوثيق في بذل جهود عاجلة للحؤول دون حصول سباق الى التسلح النووي والباليستيكي في شبه القارة الهندية ولدعم نظام حظر الانتشار (النووي) والتشجيع على المصالحة وعلى ايجاد حل سلمي للخلافات القائمة بين الهند وباكستان».

2 - «يتعين على الهند وباكستان عدم اجراء اي تجارب اضافية. ويتعين عليهما الامتناع عن صنع اسلحة نووية او نشرها، وتجربة او نشر صواريخ قادرة على حمل اسلحة نووية او انتاج اي مواد انشطارية جديدة لاسلحة نووية».

3 - «يتعين على الهند وباكستان الانضمام على الفور وبلا شروط الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (...) وتدعو الدول الخمس الهند وباكستان ايضا الى المشاركة (...) في التفاوض على اتفاق يحظر انتاج المواد الانشطارية لاسلحة نووية».

«يتعين على الهند وباكستان ايضا تاكيد سياستيهما بعدم تصدير معدات لمواد او تكنولوجيات يمكن ان تساهم في صنع اسلحة دمار شامل او في صنع صواريخ قادرة على حملها».

4 - «اتفق الوزراء على ان نظام حظر الانتشار النووي ينبغي ان يبقى قويا وفعالا على رغم التجارب الاخيرة. وعلى ان يظل هدفهم هو حمل جميع الدول ولاسيما منها الهند وباكستان على الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي كما هي من دون اي تعديل». «وعلى رغم تجاربهما النووية الاخيرة، لا تتمتع الهند وباكستان بوضع الدول المالكة للاسلحة النووية وفقا لبنود معاهدة حظر الانتشار النووي».

5 - «الوزراء مستعدون لمساعدة الهند وباكستان بطريقة مقبولة من الطرفين في تشجيعهما على المصالحة والتعاون. وقد تعهدوا بان يشجعوا بفاعلية الهند وباكستان على ايجاد حلول تحظى بالقبول المتبادل عبر حوار مباشر يناقش الاسباب العميقة للتوتر ولاسيما منها مسالة كشمير (...)».

«وفي اطار هذه الرؤية، يدعو الوزراء الطرفين بالحاح الى تجنب التحركات العسكرية المهددة وانتهاكات الحدود واي عمل استفزازي اخر».

6 - «اكد الوزراء (...) سياساتهم الرامية الى منع تصدير معدات ومواد او اجهزة تكنولوجية يمكنها باي طريقة ما مساعدة البرامج الهندية او الباكستانية لصنع الاسلحة النووية او الصواريخ الباليستية القادرة على حمل هذه الاسلحة».

7 - «ان اجتماع جنيف يهدف الى تحريك عملية ترمي الى ترسيخ السلام والاستقرار في جنوب آسيا».

إرهاب «إتا»... وسط الاقنعة

رجال شرطة اسبان مقنعون لحماية هوياتهم يقتادون مشبوها اثر مداهمتهم منزلا في مدينة غيرنيكا بشمال اسبانيا، حيث كانت امرأة يشتبه في انتمائها لحركة «ايتا» الانفصالية الباسيكية قد قتلت في تبادل للرصاص مع الشرطة (افب)

حرب على «القطاع غير الرسمي» في الكونغو



تحليل اخباري

كينشاسا - رويترز: ظاهريا تبدو الحملة وكانها حملة رسمية لتجميل شوارع العاصمة كينشاسا- ولكنها في الحقيقة تستهدف تغيير نمط حياة يمثل السبيل الوحيد لبقاء ملايين على قيد الحياة خلال ثلاثة عقود من الحكم الديكتاتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا). وفعلاً أثارت حملة تنظيف شوارع العاصمة المنهارة ذعرا بين عدد كبير من صغار التجار وغيرهم ممن كانوا يكسبون قوت يومهم بكد شديد معتمدين على تجارة الشوارع او ما يمكن وصفها بـ«القطاع غير الرسمي».

وفي أرجاء العاصمة المترامية الاطراف التي يقطنها خمسة ملايين شخص ينتشر حالياً رجال الشرطة وعمال البلدية يحطمون ويزيلون الدكاكين والمتاجر المتنقلة التي تؤوي حلاقين وعمالاً وكذلك باعة يبيعون اي شيء. وتواكب هذه الحملة التي يقودها تيوفيل مبيمبا محافظ كينشاسا جهود من الادارة المركزية للضرائب لتوسيع القاعدة المالية للدولة وفرض السيطرة على القطاع الاقتصادي غير الرسمي.

وحسب كلام مسؤول بلدية كبير لوكالة «رويترز» «يشبه الامر طفلا لم يستحم لسنوات طويلة وفيه جروح في كل اجزاء جسمه .فلكي تنظف الطفل وتداوي جروحه لا بد من معاناته بعض الألم».

هذا، ورغم مرور سنة على تولي الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الحكم ما زالت «تجارة الشوارع» مصدر الرزق الوحيد لاغلبية سكان كينشاسا الذين طالما عانوا من اهمال الدولة إبان العهد الفاسد للديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو. والكلمة السائدة هنا ان توقيت الحملة قد ينطوي على كارثة للكثير من الاسر في ضوء وجود علامات قليلة على انتعاش الاقتصاد الرسمي.

ان المبدأ الاساسي للبقاء على قيد الحياة في أذهان مواطني الكونغو الذين شبوا في عهد موبوتو هو «المادة 15» وهي عبارة تشير الى فقرة بالدستور تقول «اطعم نفسك بنفسك». والاغلبية من سكان كينشاسا اضافة الى الملايين من الفقراء في عموم انحاء القارة الافريقية يعيشون في نفس هذا العالم.. عالم الشوارع.

وفي الايام الاخيرة من حكم موبوتو نزعت الفوضى السياسية وأعمال النهب التي قادها الجيش ما تبقى من روح في الاقتصاد الزائيري المنهك بعد سنوات من الفساد وسوء الادارة. واضطر موظفو الخدمات المدنية (اي السلك الحكومي)، التي لم تكن رواتبها تكفيهم لشراء حاجتهم من الخبز لمدة يوم واحد، للعمل بالتجارة لبعض الوقت بغية سد احتياجاتهم الضرورية.

ظاهرياً -رفع حكم الرئيس كابيلا الاجور الحكومية، الا ان القيود المشددة على الانفاق العام وميزانية الاشغال الضعيفة اضافة الى فشل الحكومة حتى الآن في جذب استثمارات ومساعدات، كلها عناصر تعني عملياً ان الموظفين ما زالوا يتلقون رواتبهم بشكل غير منتظم.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

فياغرا

«وهل يصلح العطار ما افسد الدهر؟»



من ثورة الآيديولوجيا
الى ثورة الجنس
كف العرب عن السياسة
راحوا يتباهون بالفحولة
زعموا تسجيل الاهداف
احصوا الكرات في مرمى النساء
نزل «فياغرا» الى الاسواق
فكشف الاسرار
فضح الازواج
هناك كرتان عاجزتان في مرمى الرجال

●

صنع الحب اسهل من صنع السياسة
يعيش «فياغرا»!
لو لم يصل في الوقت المناسب
لانقطع نسل الجماهير العربية
ابتلاعه اهون من ابتلاع الشعارات
مفعوله اقوى من الخطب والبيانات
«فياغرا» قنبلة العرب النووية
صاروخ عابر للقارات
ينشط الرجال
ويرضي النساء

●

أيهما اقوى
الحب ام الجنس؟
الجنس رغبة
الحب عاطفة
الجنس علاقة عابرة
الحب معاناة دائمة
الرجل اسرع في الحب
المرأة اكثر ترددا
لكن اذا احبت
فنيت في المحبوب
العرب حالمون بالحب
وعاجزون عن الجنس
أهلا بـ «فياغرا»
فقد استعاد السمعة
وانقذ الفحولة

●

أمة مصابة بالبرودة
امة غير قادرة على الانتصاب
امة تجيد الاقتتال
ولا تجيد القتال
لو عرف العرب «فياغرا»
لما كانت النكبة
لو اخترعوا «فياغرا»
لما كانت النكسة

●

نوغل في العمر
فترتخي الاعصاب
وتتفكك المفاصل
وتشيخ الاجساد
ندفن الحب
نبدد الحنان
ونحلم بالجنس
نريد ان نرضيها
تريدنا آلات جنسية
نبذل جهدا اقوى
ننفق معها طاقة اكبر
فيبدد الرجال الرصيد
ويموت الازواج قبلها

●

هل يصلح العطار
ما افسد الدهر؟
هل يستعيد «فياغرا»
ما ذهب مع الريح؟
نتعلق بالوهم
نشتري ساعة لذة
نتسول شبابا ولى
امة تنتصب لحظة عابرة
ثم تنطفئ فتنام دهرا كاملا

زيارة شيراك إلى بيروت:

احتضان «الأمل» وسط «اليأس»

راجح الخوري

كانت في الواقع رحلة لمؤازرة الأمل المتنامي في لبنان، لكنها شكلت بالتاكيد اطلالة على تخوم اليأس المترامي في منطقة الشرق الأوسط. ولعل هذا ما يطرح كثيراً من التحديات في بيروت وباريس:

- على المسؤولين اللبنانيين الذين يفترض ان يعمقوا الامل ويرسخوا جذوره في الوطن الخارج للتو من عقدين من الصراعات الدموية، والغارق هذه الايام في المستنقع الانتخابي البلدي والاختياري، ونقول المستنقع ليس للتقليل من اهمية هذه التجربة الانتخابية في بناء الديمقراطية، ولكن لطبيعة التدخلات السياسية او تناقضاتها العجيبة في هذه المسألة.

- وعلى الفرنسيين ايضاً، الذين يدركون تماماً المعاني البعيدة لقول جاك شيراك في خلال افتتاح قصر الصنوبر مرمماً الذي سيكون مقراً للسفراء الفرنسيين في بيروت وسبق ان شهد ولادة لبنان الحديث عام 1920... على الفرنسيين ايجاد ترجمات ملموسة لقول شيراك «سيبقى لبنان على الدوام مدخل فرنسا الى المنطقة العربية».

ولكن في ظل الممارسات الاسرائيلية وشبه الاستقالة الاميركية من «دور الشراكة» في تلك التسوية التي شبعت موتاً، يصبح على فرنسا وأوروبا ان تجد دوراً بديلاً او ربما انقاذياً لانتشال فرصة السلام من وهدتها العميقة التي دفعها اليها بنيامين نتنياهو كما هو معروف. وان هذا ليس مطلوباً من اجل لبنان فحسب بل من اجل المنطقة كلها واستطراداً لصالح فرنسا واوروبا ودورهما في الشرق الأوسط والخليج.

وليس هناك في الواقع اي مبالغة في القول ان رحلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت وهي الثالثة من نوعها في خلال عامين، هي رحلة لمصافحة الأمل المتنامي في لبنان باليد اليمنى ولحبس اليأس المتسع في المنطقة باليد اليسرى!

على اساس هذا «التصوير» ليس من المغالاة طرح سؤال مزدوج، يشكل في ذاته تحدياً عميقاً يواجه الديبلوماسية الفرنسية في لبنان والشرق الأوسط:

1 - كيف يمكن اذاً، احتضان الأمل وسط اليأس؟ وكيف يمكن حماية هذا الأمل مع اتساع رقعة القنوط وما تخلفه من آثار عملية وسيكولوجية على وتيرة الحياة اللبنانية؟

2 - كيف يمكن بالتالي درء لبنان الاحتمالات المترتبة من انهيار دور «الشركاء الكاملين» (!) وهل اعدت فرنسا لنفسها ولاوروبا دوراً بديلاً، ونحن هنا لا نتحدث عن رحلات السأم السياحي التي يقوم بها ميغيل انخيل موراتينوس في المنطقة، ولا عن اكتفاء الأوروبيين بتقديم بعض المساعدات المالية في اطار ما يسمى «الشراكة المتوسطية» التي انعقدت هذا الاسبوع في باليرمو بايطاليا، ربما نتحدث بحثاً عن ترجمة موضوعية لاقتراح شيراك - مبارك الذي دعا الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ التسوية شرط ان لا تطرح مرجعية جديدة تلغي مرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام.

في ما يتعلق بالسؤال الأول، لا داعي الى التوقف كثيراً امام الحوافز والدوافع والحميمية التي تدفع فرنسا وشيراك الى بذل كل شيء لاحتضان «الأمل اللبناني» ولو وسط نيران اليأس ودماره، واكبر دليل على هذا الأمر ما حدث ربيع عام 1996، ففي ظل نيران «عناقيد الغضب» الاسرائيلية وما خلفته في لبنان من مرارة ودمار وتخريب ودماء، قررت فرنسا ابقاء وزير خارجيتها ايرفيه دوشاريت في مهمة متواصلة في المنطقة لاستنباط حل يوقف العدوان على لبنان.

وقد يكون من الضروري هنا، التذكير بموقف وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركية الذي كان يرافق الرئيس بيل كلينتون في زيارته الى المانيا، ورفض المجيء الى المنطقة بداية الأمر رغم الحرب العدوانية الاسرائيلية لكنه سرعان ما وصل اليها بعد اعلان شيراك عن مهمة دو شاريت. وقد يكون من الضروري ايضاً التذكير بان «تفاهم نيسان» في شكله وتكوينه وآلية عمله لم يكن ليقوم وتنشأ عنه «مجموعة المراقبة» لولا اصرار دوشاريت الذي تمسك بمبدأ التبادلية الاميركية - الفرنسية في رئاسة هذه المجموعة.

وهكذا لم يكن كثيراً، ان تعمد المتحدثة بلسان الإليزيه كاترين كولونا الى اعطاء زيارة شيراك عشية وصوله الى بيروت عنواناً حاراً، حيث وصفت رحلته بانها «رحلة الوفاء والثقة»، الوفاء للماضي والثقة بالمستقبل. ولقد كان الوفاء تبادلياً اذا صح التعبير في افتتاح قصر الصنوبر، ففي مواجهة الاحتشاد اللبناني في المناسبة استحضر شيراك حشداً من الكلام العاطفي الحميم، الذي قاده الى ما يمكن وصفه بانه «فعل ايمان» حقيقي بلبنان، حيث كرر ما سبق ان قالته كولونا التي استعادت احد الأبيات الشعرية لناديا تويني: «اعطوني طريقاً لاحوله عالماً عميقاً كاللون والرائحة والصباح».. ربما في اطار من الرمزية الصريحة تماماً التي تشي بان لبنان هو «تلك الطريق» او هذا «العالم العميق»... وثمة هنا ما يذكر فعلاً بان لبنان هو رسالة ودور اكثر مما هو وطن. تماماً كما اتفق البابا بولس السادس والرئيس محمد خاتمي.

وان الانخراط في جماليات المعاني والمقاصد التي تقف وراء كلمات شيراك هذه، لا يضع فرنسا وحدها امام التحدي الذي يطرحه بناء لبنان الحديث بل يضع اللبنانيين جميعاً (وهو امر اولى) امام هذا التحدي الحضاري العميق والكبير... وهكذا يصبح في الامكان بالتاكيد اختزان الأمل المتنامي في لبنان وسط اليأس المتسع في صحارى التسويات والكراهية في الشرق الأوسط.

* * *

وماذا عن الملامح الاقليمية، او بالأحرى عن ذلك اليأس المتسع على تخوم لبنان الاقليمية التي صادف وصول شيراك انها كانت عابقة برائحة التصريحات الخانقة وآخرها تلك التي اطلقها احد حراس «النظام العالمي الجديد» نيوت غينغريتش في اسرائيل، وقد وصل لنصرة نتنياهو في مواجهة كلينتون رغم ان رئيس الحكومة الاسرائيلية كان يلوح باحراق واشنطن، في وقت تلقت مادلين اولبرايت التي تفاخر باصولها اليهودية الاتهامات بانها «عميلة للفلسطينيين» فيا للسخرية!

لا بل ان السؤال الأعمق: ماذا يمكن فرنسا والكتلة الاوروبية ان تفعلا لانقاذ التسوية ولوقف الانزلاق الى الجنون في هذه المنطقة التاعسة؟

لبنانياً، ومن باب اولى وهو باب القرار 425، الذي تحاول الحكومة الاسرائيلية تنفيذه مشروطاً بمعنى افراغه من محتواه عبر جعل القوى اللبنانية حارسة حدود اسرائيل، يمكن الافتراض ان زيارة شيراك اطلقت مؤشرات واضحة تشي بتراجع الاقتراح الاسرائيلي بشان هذا القرار وهي مؤشرات اثارت ارتياح المسؤولين اللبنانيين ورحب بها وزير خارجية سورية فاروق الشرع.

وقد تركزت هذه المؤشرات في خطابه بقصر الصنوبر حيث قال: «ان فرنسا مستعدة اذا طلب منها الأطراف المعنيون ذلك بالمشاركة مع الآخرين، لأن تضمن حدودكم. ولا بد في رايي من ان يكون الجيش اللبناني مع قوى الأمن الداخلي هو الضمان الوحيد لسيطرة الدولة على التراب الوطني كاملاً عندما يجري الانسحاب الاسرائيلي في اطار سلام شامل. وسوف يمثل هذا الامر تحدياً عظيماً على بلدكم ان يرد عليه، وانني مقتنع بان هذا الوضع الجديد سيسمح اذ ذاك للقوات السورية، بعد ان يستتب السلام على نحو كامل، بأن تنسحب».

ان الترجمة العملية لهذا الكلام هي في النهاية بمثابة طمانة لسورية بان فرنسا تدعم السلام الشامل انطلاقاً من القرار 425، ولا تربط الانسحاب السوري من لبنان بالإنسحاب الاسرائيلي منه، وكان من المهم ان يصدر هذا «الكلام الالتزامي»، اذا صح التعبير من بيروت بالذات.

وفي اطار القرار 425، مهدت تصريحات وزير الخارجية اوبير فيدرين عشية وصول شيراك الى تاكيد الالتزام الفرنسي بـ«اتخاذ موقف» في مجلس الأمن، في حال طرح تعديل القرار 426 (الذي ينص على آلية تطبيق القرار 425) عند التجديد لقوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان نهاية حزيران (يونيو) الجاري.

طبعاً ان الحديث عن «اتخاذ موقف» لا يشكل استجابة فرنسية واضحة لطلب لبنان استعمال حق النقض (الفيتو) لمواجهة اي تعديلات قد تفتح ثغرة امام التفسير الاسرائيلي المشروط للقرار 425، ولكن التقارير الديبلوماسية الواردة من باريس عشية الزيارة الرئاسية، اكدت ان فرنسا بذلت جهوداً لقطع الطريق على هذا الاحتمال. وخصوصاً في اطار الاجتماعات التي عقدها المسؤولون الفرنسيون مع امين عام الأمم المتحدة كوفي انان لدى زيارته الأخيرة الى العاصمة الفرنسية، حيث كان يفترض ان يلتقي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري.

* * *

لكن بنيامين نتنياهو يضخ اليأس ليس على جبهة القرار 425 وحدها بل على كل المسارات والجبهات الأخرى.. وفي ظل انحسار الدور الاميركي الذي بات «شراكة كاملة» انتهت بالافلاس، وهو افلاس يزداد «ثباتاً» مع اقتراب موعد «السبات الانتخابي» الاميركي الذي يبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعد بدء الانتخابات الفرعية في اميركا.

في ظل كل هذا يبقى السؤال الكبير: ماذا سيكون في وسع فرنسا واوروبا ان تفعلا لمواجهة غطرسة تل ابيب.

انه السؤال الذي حاول شيراك وحسني مبارك الرد عليه قبل اسابيع فاقترحا عقد مؤتمر دولي لانتشال التسوية.. وهو ايضاً السؤال الذي سيحاول شيراك والرئيس حافظ الأسد الرد عليه في قمتهما منتصف تموز (يوليو) المقبل في باريس.. وهو بالتاكيد السؤال الذي كان مطروحاً في «اللقاء المتوسطي» في باليرمو بايطاليا قبل يومين!

وفي غياب الأجوبة الواضحة والناجزة عنه سيظل من الطبيعي ان يتردد صدى سؤال آخر في بيروت.. وربما باريس:

كيف يمكن احتضان الأمل وسط اليأس؟

... وتلك هي المسألة!

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22357 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كيف لا نفرح مع باكستان ولها؟

● من عبد القادر بن محمد العماري - قطر:

قرات في عمود بالمقلوب للدكتور احمد الربعي في العدد 7124 من «الشرق الأوسط» بتاريخ 1419/9/6هـ الموافق 1998/5/3 كلاما عن التفجيرات الباكستانية لا يجوز ان يصدر عن عربي يؤمن بحق كل شعب في الدفاع عن نفسه خاصة واسرائيل تملك كل اسلحة الدمار الشامل وجارة باكستان الهند التي يحكمها الآن الحزب الهندوسي تملك ايضا نفس السلاح.

يقول الربعي بعد كلام ساخر من فرحة العرب بالانجاز الباكستاني «اسرائيل واميركا المتآمرتان وباكستان المنقذ وبعد ان كتبنا اطنانا من الورق في تبرئة انفسنا مما يدور حولنا وتحميل كل اوزارنا وهزائمنا واحباطاتنا لمتآمر اجنبي فها نحن وبنفس الطريقة ننتشي لأن اجنبيا نفترض انه معنا نجح في كسر احتكار السلاح النووي.. الخ».

فهو ابدى تذمره وعدم رضاه من قيام باكستان بتجربتها ولام الشعوب العربية لانها ابدت تاييدها لباكستان وابدت ارتياحها من قيام دولة اسلامية شقيقة بالرد المفحم والرادع لأعدائها وقد تمادى الربعي عنه في السخرية والامتعاض عندما قال: «يجدون في القنبلة الاسلامية بارقة أمل يخادعون انفسهم ويصدقون هذه الخدعة يشتمون المتآمر الاسرائيلي ويفرحون للمنقذ الباكستاني وليس من الصعوبة ان تسمع شخيرهم وانت تنام في الغرفة المجاورة».

الواقع ان هذا هو الشخير فعلا(...) بينما المخلصون يعملون في صمت من اجل الدفاع عن شعوبهم بكل ما اوتوا من قوة متمثلين قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» اذا كان في السابق يكفي ان نرهب العدو برباط الخيل فلان لا يكفي ان نرهبه الا بما يرهبنا به من قنابل وصواريخ ولا ادري ماذا اغضب الدكتور الربعي في تجاوب الشعوب العربية مع باكستان الدولة المسلمة وشعبها المسلم الذي يقف دائما مع العرب منذ هجمت عليهم الصهيونية. فاذا كان الربعي قد نسي ذلك فان الشعوب العربية لم تنس ولن تنسى فباكستان هي الدولة الوحيدة التي وقفت الى جانب العرب منذ انشاء دولة اسرائيل وقرار التقسيم فبينما كل الدول خضعت للضغط الاميركي والى الآن لم تعترف باسرائيل واذا كان الكاتب يسمي المسلمين اجانب فان الله سبحانه قال: «وان هذه امتكم امة واحدة» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم اخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يسلمه» «المسلمون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»، «المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» فالهندوس المتعصبون والذين يحكمون الهند الآن يكرهون كل ما هو اسلامي ويتربصون بكل مسلم وقد هدموا مسجد بابري وقتلوا غاندي لانه اراد ان لا يمس المسلمين باذى من قبل المتعصبين الهندوس وينظر الهندوس الى العرب بانهم اعداؤهم لأنهم أصل الاسلام والنبي محمد الذي جاء بالاسلام منهم ونحن نناشد الدكتور الربعي والمثقفين العرب ان يراجعوا انفسهم. كيف لا يفرح الدكتور الربعي مع العرب بتجارب دولة مسلمة بينما رجاء جارودي يفرح بذلك ويقول بعد ان كتب عن تجارب الهند وما ان علم ان باكستان ردت على هذه التجارب بتجاربها قال انه يؤيد دخول بلد اسلامي كبير للنادي النووي وان الخطر يكمن في انفراد اسرائيل بالقوة النووية فهل يقبل الربعي بان تتفرد اسرائيل بالقوة النووية ولا يرضى ان يكون لدى باكستان هذه القوة؟!

● ● ●

الوضع العربي لا يتحمل تأجيل القمة

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

العدد 7128 تاريخ 1998/6/4 من «الشرق الأوسط» كان حافلا بمواضيع هامة تمخضت مسبقا ومقدما عن مؤتمر القمة العربي المؤمل لانعقاده قريبا عندما يتفق الفرقاء في ما بينهم كل حسب حاجته وخاصيته وقناعته من هذا المؤتمر حيث بدأت تظهر الخلافات مسبقا - كما هي العادة - حول اختلاف وجهات النظر بالنسبة لانعقاد المؤتمر. «فالاردن» يريد قمة بجدول اعمال محدد لتحاشي بحث علاقاته مع اسرائيل. «وسورية» تطالب بقمة عربية قادرة... على الزام الاطراف بمقرراتها. «وبغداد» تؤيد قمة عربية «شريطة الا تكرس التسوية السلمية». ويعض الزعماء العرب يرون ضرورة عقد هذه القمة سواء مصغرة او موسعة شريطة ان يجري الاعداد لها بشكل جيد. والبعض من الزعماء العرب يطلب تحديد موعد وجدول اعمال مسبقا لهذه القمة المرتقبة. والرئيس ياسر عرفات اعلن لدى وصوله الى مسقط ان زيارته «تأتي في ظل اوقات عصيبة تمر بها وتمر بها عملية السلام نتيجة المماطلة التي يتعمد القيام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته لتعطيل عملية السلام ولعدم التنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه».

التصريح القوي والفعال والهادف الذي ادلى به الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي لدى وصوله دمشق. طالب اسرائيل بادراك حقيقة ان العرب «اصحاب رسالة واصحاب حق شرعي تاريخي لا لبس فيه وان تطاول عليه من تطاول» وقال: «فالحق لا تذروه الرياح وان طال به الأمر.. حقنا جلي، واضح لا يملك التنازل عنه كائن من كان فحقوق الأمم والشعوب لا تستقبل السلام الا بحل عادل وشامل تحفظ فيه الحقوق وتصان».

هذا التصريح القوي الذي صدر من الأمير العربي السعودي الصادق والهادف كان يجب ان يترجم فورا بالتفاعل معه من قبل جميع الزعماء العرب على ان يجتمعوا على كلمة واحدة صريحة ومعبرة دون ان تطلب كل دولة على حدة شروطاً مسبقة لانعقاد هذا المؤتمر المرتقب كل حسب مصلحته.

الوضع في غاية الخطورة وعندما نادى الامير العربي السعودي بتصريحه القوي والواضح كان من الواجب الالتفاف حول ما نادى به ناسين ومتناسين الأمور الشخصية والخاصة لان المصلحة العامة هي فوق جميع المصالح الخاصة. لأن هذا المؤتمر يخص القضية الفلسطينية ومدينة القدس من هذا السلام الفلسطيني الاسرائيلي وعندما تلتقي الأسرة العربية الواحدة داخل اروقة المؤتمر يتدارسون في ما بينهم بروح الأسرة العربية الأصيلة للوصول الى حل عادل لهذه القضية المعقدة والتي عقدتها اسرائيل وعرقل سيرها رئيس وزرائها نتنياهو.

الشعب الفلسطيني لا يتحمل هذه الخلافات التي ظهرت على السطح قبل انعقاد المؤتمر واسرائيل سائرة في مخططاتها بتهويد مدينة القدس وهدم منازل الفلسطينيين بها وتعمير مستعمرات جديدة على الاراضي الفلسطينية فالوضع لا يتحمل التأجيل.

● ● ●

سمير عطا الله والإكوادور

● من كمال قبيسي - لندن:

في آخر 4 اسطر من زاوية «صباح الخير» للزميل سمير عطاالله، التي نشرت يوم الثلاثاء 2 الحالي بعنوان «عندما تطغى الديمقراطية او تجن» غلطتان:

1- ان ريكاردو كرم فاز في انتخابات الاكوادور الرئاسية في العامين الماضيين، بينما الاسم الصحيح هو عبد الله بوكرم.

2- ان 3 مرشحين لبنانيين كانوا بين 6 خاضوا الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي جرت هناك في 31 الماضي، بينما لم يكن بين المتنافسين الا واحد لبناني الأصل فقط هو جميل معوض، الذي سيكون الرئيس المقبل بالتأكيد، وسيتسلم منصبه يوم 15 اغسطس (آب) القادم.

هذا التنويه هو من مدمن على مطالعة «صباح الخير» ولم ير فيها الا هذين الخطأين منذ بدأ الزميل الكبير بكتابتها قبل عام، وهو رقم قياسي في قلة الأخطاء نحسده عليه.

● ● ●

أيها الأحبة .. اذكرونا

● من عفيف سالم - حيفا - فلسطين المحتلة:

كنت محظوظا حين وقع احد اعداد صحيفة «الشرق الأوسط» بين يدي. فهذا الحظ لا يسقط بين يدي القراء من العرب المنسيين في وطنهم. واقصد اولئك الفلسطينيين الباقين في وطنهم. ولم تنجح القيادة الصهيونية في تهجيرهم.. اقول ذلك ليس من باب استدرار العطف او الدفع باتجاه التذكيرات الجميلة عن البيارة والبيت والوطن الأم. انما اقوله من باب تسجيل حقيقة واقعة.

فمنذ حدوث النكبة لشعبنا في العالم 1948 قرر القادة العرب ان فلسطين خلت من اهلها.. ولا شيء لدينا هناك لنتذكره غير البيارة والبيت القديم. اي نسينا الانسان.. الا ان البعض بحث عنا فعثر، وفي اعقاب هزيمة الخامس من حزيران، على تلك البقية الباقية من الشعب الفلسطيني.

ما لا تعرفه الامة العربية من المحيط الى الخليج عن هذه البقية الباقية صبرا واملا وتفاؤلا هو ان اي جرح يصيبها في اوطانها وفي شعوبها يصيب من هذه البقية الصابرة مقتلا. فهل بامكانكم ايها الاخوة العرب الحفاظ على حياتنا وعلى عرق حبق لخضر يبسم في نوافذ بيوتنا؟!

الاشارة، التي دفعتني لكتابة ما تقراون الآن، عبر «الفاكس» الذي لم يخترعه عربي، هي رسالة عثمان العمير (الشرق الأوسط) عدد 7093 تحت عنوان «الوجوه يابانية والحياة غربية».

نظرت من نافذة شقتي الصغيرة الرابضة على سفح جبل الكرمل. على بعد خطوات من شارع المفخرة (اليوم هرتسليا) الذي قرر رئيس البلدية عبد الرحمن الحاج افتتاحه ما بين الاعوام (1920 - 1927). وهي السنوات السبع التي راس فيها مجلس بلدية حيفا في ظل الانتداب البريطاني. نظرت من نافذتي فاذا الاسماء غير الأسماء.. والوجوه غير الوجوه.. حتى تلك الملامح العربية المعهودة، الشعر الخروبي المائل الى السواد والعينان البنيتان والبشرة السمراء الملوحة باشعة الشمس.. والتعابير الرقيقة الهادئة في الوجه لم تعد موجودة.. او تتراجع تباعا، لتحل محلها البشرة البيضاء والشعر الأشقر والعينان الزرقاوان.. اضافة الى اللغة واللكنة واللهجة الغربية.

يا أخي عثمان العمير لقد تبقى لليابانيين وطنهم، ووجوههم، وان كان نمط الحياة لديهم اصبح غربيا.. اما نحن، تلك البقية الباقية المنسية والعربية.. فاننا نفقد وجودنا وملامحنا المميزة لنا.. ونشعر بالغربة في وطننا.. البعض منا استعار لغة اخرى مكان لغته الأم.. والبعض استعار ملامح غربية بدل الاحتفاظ بالملامح والشخصية العربية.. على اعتبار انها شخصية منسية.. الا ان الأغلبية ما زالت تحتفظ بما يجب الاحتفاظ به.. فالتاريخ ليس استعارة.. والمواقف المبدئية ليست استعاضة.. اي نستعيض عنها بتجارة رابحة.. فنحن هنا باقون.. كاننا عشرون مستحيلا.. في اللد والرملة والجليل.. فاذكرونا.

● ● ●

الوجه الآخر للانحياز

● من عبد العزيز العقيلي - الرياض:

تعقيبا على مقال الكاتب انس زاهد والمنشور في العدد 7121 حول برنامج «الاتجاه المعاكس» حيث قال، ان معد البرنامج اي الدكتور القاسم متوازن وحريص على اعطاء الفرصة لكل ضيوفه.

وفي نفس السياق يقول زاهد: لكن هذا التوازن لا يبرئ القاسم من تهمة الانحياز لانه يسيء في بعض الاحيان اختيار الضيف المناسب والمؤهل. من هنا اقول للكاتب زاهد انني اتفق معك ان القاسم يسيء اختيار الضيف في بعض الاحيان ولكن ليس في كل الاحيان وحين يكون الضيفان شبه متكافئين يجب ان تلاحظ بدقة متناهية ما الذي يحدث.

حينما يحدث ذلك فانه بهذه الحالة يلجأ الى استخدام عامل الوقت وتوقيت المداخلات الكثيرة المتعددة والسريعة والمسعورة احيانا وكانه يتعمد تشتيت فكر المحاور حين يحلل بطريقة لا ترضي اهواءه. انني لا ارى ان من يسيء اختيار ضيوفه يكون كما ذكرت متوازنا وحريصا، وما سوء اختيار الضيوف احيانا الا كونه معدا سلفا وخاضعا لمدى اهمية ونوعية الموضوع المراد طرحه وهذا هو الوجه الآخر للعبة الانحياز وترجيح الأهواء.

السودان على الحياد في الصراع الأثيوبي - الاريتري

● من عبد المحمود نور الدائم الكرنكي - المستشار الاعلامي بالسفارة السودانية، لندن:

بالاشارة الى ما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» يوم الخميس 1998/6/4 في صفحتها الأولى بشأن مغادرة الارتريين المقيمين في السودان الى اريتريا للمشاركة في القتال ضد اثيوبيا.

نرجو توضيح ان تلك مزاعم لا اساس لها من الصحة. واننا نرفض الزج باسم السودان في الصراع الدائر بين اثيوبيا واريتريا. كما نرفض محاولة الصحيفة غير المفهومة لتوريط السودان في ذلك الصراع، فموقف السودان المبدئي الذي اعلنه في 1998/5/17 مع تفجر الصراع هو دعوته الجانبين الى ضبط النفس وحل مشاكلهما بالحوار والى استغلال علاقاتهما التاريخية من اجل حل مشاكلهما.

كما اشار السودان في موقفه الى ان كل عمل عسكري يؤدي الى عدم الاستقرار الداخلي في كل المنطقة.

فموقف السودان هو الحياد التام فليس من مصلحة السودان من الوقوف مع طرف ضد آخر في النزاع الاريتري - الاثيوبي.

يذكر ان السودان اعلن ذلك الموقف من تفجر الصراع بين اثيوبيا واريتريا على لسان وزير العلاقات الخارجية د. مصطفى عثمان اسماعيل في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزيرة التعاون والتنمية النرويجية هيلدي فرفجورد جونسون التي كانت تزور البلاد حينها.

ونقلت وكالات الأنباء خبر موقف السودان في حينه.

http: www.asharqalawsat.com | Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G - aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348941 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 - 800892 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537183

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: هاتف 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت — شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

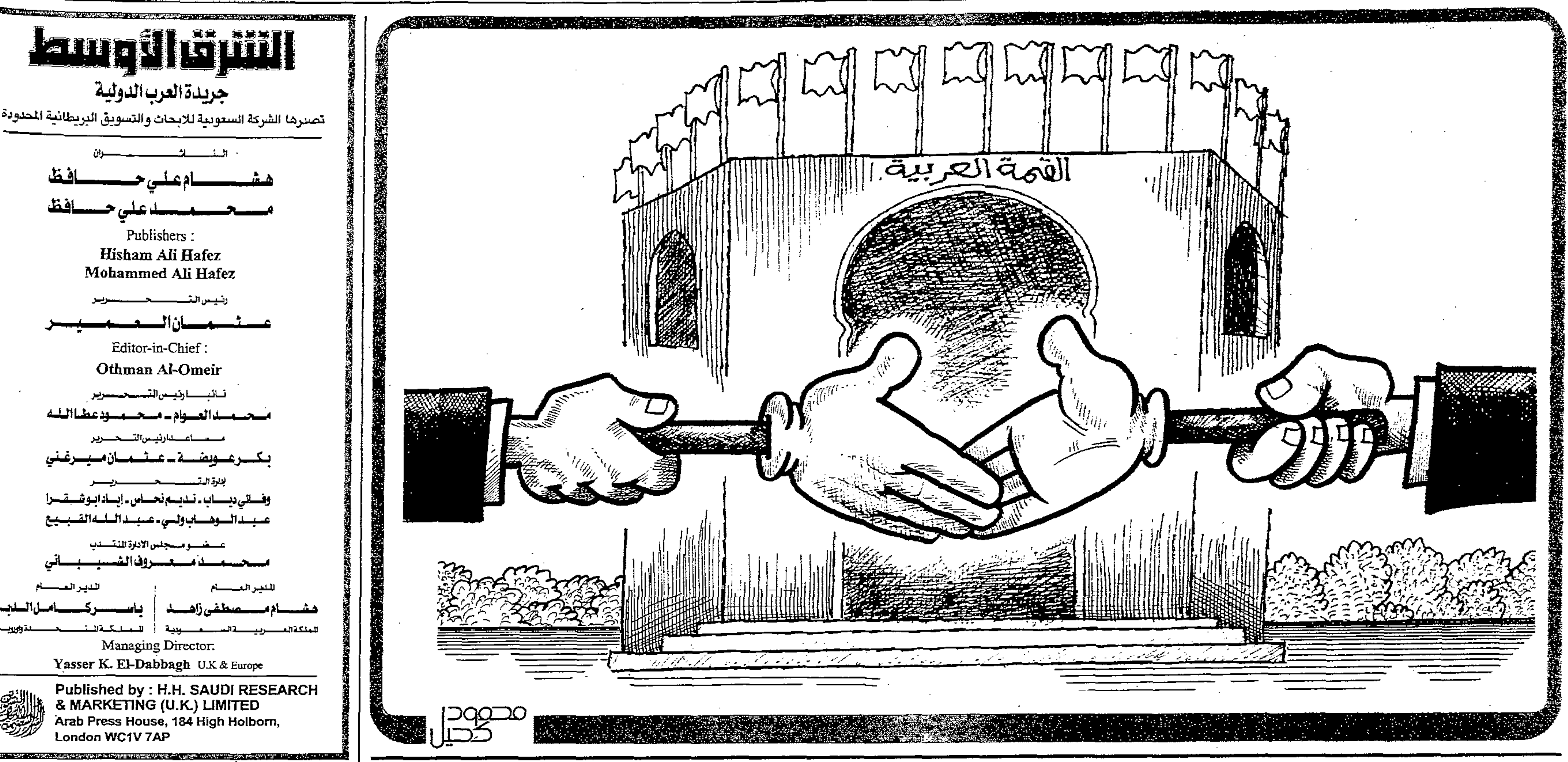
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd. — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة لي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة لي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في انتظار شريف

أول ظهور خارجي لرئيس وزراء باكستان نواز شريف منذ ان هزت حكومة بلاده العالم بتفجيراتها النووية السبعة سيكون في جدة في المملكة العربية السعودية يستهل بها اليوم جولة هدفها شرح موقف بلاده. والسعودية هي الحليف الأول لباكستان التي لم تتأثر علاقاتها بتبدل رؤساء وزرائها.

وسيجد رئيس وزراء باكستان تعاطفا مضمونا لبلاده في جدة سبقه السعوديون باعلان صريح يؤيد حق باكستان في اجراء تجاربها النووية، متذكرا بضرورة نزع السلاح النووي عن الجميع كشرط للسلام وليس نزعه من باكستان وحدها. ونزع السلاح يعني حرمان اسرائيل والهند من الاستحواذ على هذا السلاح المدمر.

والعلاقة الخاصة مع باكستان قد تضع العلاقة مع الآخرين في حرج بالغ مثل الهند التي قد تعتبرها علاقة موجهة ضدها. وهي بالفعل علاقة خاصة ومهمة جدا على الصعيد السياسي في توازنات الاقليم مع ايران في فترات التوتر السابقة. وهي الآن مهمة في التوازن النووي مع اسرائيل، اضافة الى وزن باكستان الثقيل جدا في المؤتمرات والتجمعات الاسلامية. لكن رغم خصوصية العلاقة الاسلامية والاستراتيجية مع باكستان فان أحدا لا يرغب في استعداء الهند على وجه الخصوص. فالاندفاع نحو إسلام اباد قد يهدي لاسرائيل ثاني اكبر دولة في العالم سكانيا واضخم دولة في مشرق المنطقة العربية. والهند لا تنسى كانت دائما ذات موقف مؤيد للقضية العربية في كل سنوات الصراع الخمسين تقريبا.

انما العلاقة الخاصة مع باكستان والعلاقة المفتوحة على الهند متوازنة بقدر ما تسمح به الظروف بحيث تصلح ان تكون عامل تهدئة لا عامل تحريض بين دولتين بضخامة الهند وباكستان. فالعرب عموما لم يحاولوا قط محاباة طرف ضد اخر في النزاع الحدودي في شبه القارة الهندية لأن ذلك لن يحل المشكلة بل يعقدها ويهدد بحرب رابعة بين الجانبين، خاصة ان قضايا الحدود منتشرة في انحاء العالم وتحديدا بين عائلة الدول النامية التي تنتمي اليها المجموعة العربية والباكستانية والهندية. هذا التعقل في الحفاظ على علاقة طيبة مع الطرفين ساعد على تهدئة المشاعر المتأججة حول قضايا خطيرة مثل النزاع على كشمير.

والعرب بصفة خاصة يشعرون بالفخر لقدرة باكستان على اجراء تفجيراتها النووية لأن ذلك في نظرهم اعلان بالخروج من حالة العجز واعلان ثان يقول انهم قادرون مستقبلا على مجاراة خصمهم الرئيسي اسرائيل سلاحاً بسلاح. لكن نحن نعرف ان امتلاك القنبلة الذرية دعاية داخلية حسنة وتزيد من رصيد الشعور بالثقة ذاتيا لكنها ستزيد من اعباء التسلح ونفقاته في المنطقة، فثمن تجاربها وتصنيعها وصيانتها وحمايتها والاستمرار في حرب التسلح رأسا برأس أمر مكلف للغاية وسيكون على حساب خبز الناس وقوتهم وخطرا جدا على صعيد التهديد بالتدمير. فغبارها الذري ومخلفاتها المسمومة وحجم دمارها ليس امرا يستحق السعي له لكنها السياسة.

العرب والخطر النووي (الأقرب)

زين العابدين الركابي

شبه الجزيرة الهندية - ولا سيما باكستان - هي الطرف الشمالي الشرقي للمنطقة العربية. ولذا اكترث العالم العربي - شعوبا وحكومات - بما جرى في شبه القارة الهندية من تفجيرات نووية.

وهذا الاهتمام آية وعي امني واستراتيجي.

لكن هذا الوعي يكون منكوسا اذا وعى الخطر النووي (القريب) وغفل عن الخطر النووي (الاقرب).

فما الخطر النووي الاقرب؟

انه (النووي) الإسرائيلي.

ولا ندري لماذا آثر العرب الصمت الطويل عن هذا الخطر الاقرب الى الباب والنافذة والقاعدة العسكرية ومركز البحث العلمي وصالون المنزل؟

في تعليل هذا الصمت، لا يقبل عذر من العرب، ولو القوا معاذيرهم.

وعلى كل حال، لقد جد من الملابسات والظروف والوقائع ما يشحذ الوعي العربي - العام والخاص - ويقفه على الخطر النووي الاقرب، ومن هذه الوقائع والملابسات الجديدة:

1 - ان التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية دليل حي على ان (اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية) لا تزال حبرا على ورقة، وانها من الوهن بحيث تخترق وتتجاوز. واقرب مثال على ذلك: هو (التفجير الهندي).. اما التفجير الباكستاني فهو (موقف اضطراري).. وهذا الاضطرار الباكستاني كان محور مقال الاسبوع الماضي.

والدولة الكبرى التي وعدت - منذ فترة - او تعهدت بكبح التجارب النووية في المستقبل، وذلك من اجل توسيع نطاق اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي. هذه الدولة ثبت انها (عاجزة) عن القيام بأي دور في هذا المجال.. وتهمة العجز اكثر موضوعية، واخف وطأة من تهمة (التواطؤ) مع الهند.

2 - ومن الوقائع التي تفتق الوعي على الخطر الأقرب: الاجتماعات الدولية - في الاسبوع الماضي - في جنيف التي انتظمت خبراء من 64 دولة، وهي اجتماعات هدفها: محاصرة الانتشار النووي بعد ان وقع ما وقع في شبه القارة الهندية.

وتعليقا على هذه الاجتماعات، قال (معهد واشنطن لشؤون الشرق الأوسط) - وهو معهد منحاز لإسرائيل - قال - في تقرير جديد له - : «ان التجارب النووية لكل من الهند وباكستان اثارت مخاوف من ان ذلك سيعطي قوة دفع اضافية لمزيد من التجارب على الاسلحة في الشرق الأوسط». وهذا الكلام المبهم المجمل فصله المعهد ذاته بقوله: «ان اسرائيل في وضع يماثل الهند وباكستان من حيث انها لم توقع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية». والجملة مفعمة بالايماءات الخطرة.

3 - بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام (الدولة العبرية) قال (شمعون بيريز): «ان اسرائيل مشت في طريق الخيار النووي منذ الخمسينات. ولانه لولا هذا الخيار لما تحقق ما تحقق من خطوات السلام».. وهذا اعتراف صريح من رجل كان في قمة السلطة الصهيونية، وكان دعامة من دعائم البرنامج النووي الإسرائيلي.

4 - في مايو الماضي، تجددت قضية (موردخاي فعنونو). اذ فتح ملفه القضائي بمبادرة من رئيس اسرائيل (عزرا وايزمان) حيث طلب العفو عنه.

وقصة هذا الرجل (فعنونو) تعود الى عام 1986 عندما كشف ان مفاعل ديمونة النووي، يصنع (قنابل نووية).. وشهادة هذا الرجل جد مهمة، لانه كان (شريكا) مباشرا وفاعلا في ما يجري في مفاعل ديمونة.. وبسبب اعطاء فعنونو صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية، معلومات مذهلة عن البرنامج النووي الإسرائيلي، اختطف الموساد، هذا الرجل، اثناء وجوده في ايطاليا، وجاء به الى اسرائيل، فحوكم وسجن.

وهناك تفسيران رئيسان لهذه الواقعة. تفسير يقول: ان القصة كلها أريد بها: الاعلان غير المباشر عن امتلاك اسرائيل السلاح النووي.. اما التفسير الآخر فهو: ان فعنونو اجترأ فعلا على نشر سر اسرائيلي بالغ الرهبة. ولذا اختطف وحوكم.

وايا كان التفسير، فان تجدد هذه الواقعة، في هذه الظروف، يجدد الشعور والوعي بالخطر الأقرب: خطر النووي الإسرائيلي.

5 - في هذه الأيام اعلنت هيئة الطاقة الذرية البريطانية عن اختفاء 170 كيلوجراما من (اليورانيوم) المخصب من مفاعل (دونري) النووي في اسكوتلندا. وهي كمية تكفي - في تقدير الخبراء المختصين - لصنع 12 قنبلة نووية.

ولحظ نقطة مهمة من خلال التحريات والتحقيقات. وهذه النقطة هي ان الاختفاء او السرقة تمت منذ وقت مبكر، ربما في الستينات!!.

هذه المعلومة، او هذا الخبر النووي الجديد - في اعلانه على الاقل - ينبغي ان يجدد الاحساس والوعي بالخطر الاقرب: خطر النووي الإسرائيلي.

ان اسرائيل (تخصصت) في (سرقة الأسرار او التكنولوجيا النووية).

أ - من قبل، قام الموساد (الشعبة العلمية) بسرقة 200 رطل من اليورانيوم المخصب من معمل مؤسسة المواد والمعدات النووية في (ابولو) بولاية بنسلفانيا.

ب - وسرقت اسرائيل - بواسطة الموساد: الشعبة العلمية - 200 طن من اليورانيوم الطبيعي.. وواقع الحال ان هذه السرقة كانت في صورة خطف وقرصنة. وحقيقة القصة هي: ان الباخرة (شيزبروك) - التي كانت تحمل تلك الأطنان، ابحرت من (انتورب) الى (جنوا). وفجأة اختفت الباخرة ما بين ميناءي الابحار والرسو.. وبعد فترة، اعلن المدعي العام النرويجي ان الإسرائيلي (دان ييربيل) قد اعترف باشتراكه في عملية تحويل اتجاه سير الباخرة المشحونة باليورانيوم الى اسرائيل.

ان هذه ملابسات ووقائع، ينبغي ان ترفع الوعي العربي الى ذروته. فليس اسوأ ما في الأمر ان يكون هناك خطر، بل اسوأ ما في الأمر ان يكون الوعي بالخطر ناقصا. ولقد تمكنت امم عديدة من دفع الخطر عن حماها. ومهما تعددت عناصر قوة دفع تلك المخاطر، فان اهم تلك العناصر - باطلاق - هو (الاستيعاب الكامل) للخطر. ومن هنا نقول: ان الخطر الحقيقي هو: ان يكون الوعي بالخطر النووي الإسرائيلي، اقل من حجمه.

واول موقف او اجراء او خطوة في ادراك الخطر هو توافر (المعلومات) الأساسية عنه.. ومن هذه المعلومات:

1 - وجود مفاعلات نووية اسرائيلية ليست لـ(الأغراض السلمية)، ومن هذه المفاعلات:

أ - مفاعل ناحل سوريك.

ب - ومفاعل ديمونة.

2 - الوقود النووي:

أ - اليورانيوم. وقد حصلت عليه اسرائيل بالسرقة، وبالشراء من جنوب افريقيا في العهد العنصري، ومن مصادر اخرى.

ب - البلوتونيوم. ولدى اسرائيل مصنع لفصل هذه المادة لتأهيلها للاستعمال النووي. وقد اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومعهد استوكهولم لبحوث السلم: ان اسرائيل تملك منشأة لفصل البلوتونيوم زودتها بها فرنسا واعانتها على تاسيسها.

3 - المعرفة النووية الإسرائيلية: في اسرائيل اربع مؤسسات جامعية كبيرة، مهمتها اعداد العلماء في المجال النووي. وهذه المؤسسات هي:

أ - جامعة الهندسة التطبيقية.

ب - ومعهد روكح للفيزياء.

ج - وجامعة بن غوريون في بئر السبع.

د - ومعهد وايزمان (نسبة الى حاييم وايزمان أول رئيس لإسرائيل) للعلوم.

4 - الوثائق التي تثبت ان اسرائيل تملك سلاحا نوويا:

أ - عام 1970 قال (ريتشارد هيلمز) رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، في شهادة له في جلسة مغلقة عقدتها لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي، قال: «ان اسرائيل عمليا قد انتجت بالفعل اسلحة نووية».

ب - في عام 1974 اقر عضو مجلس الشيوخ الامريكي (ستيوارت سمنغتون) - في اللجنة الاولى التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة - اقر بل آكد على «اسلحة نووية موجودة في الشرق الأوسط».. والاشارة هي - بالضرورة العقلية والواقعية - الى اسرائيل.

جـ - في العام نفسه، 1974 وفي سبتمبر على وجه التحديد، اعلنت الاستخبارات المركزية الأمريكية «ان اسرائيل تملك قنابل نووية».

د - وقد مضى منذ قليل اعتراف شمعون بيريز بان اسرائيل تبنت الخيار النووي منذ الخمسينات.

هـ - عام 1978 طلبت الامم المتحدة من سكرتيرها العام (كورت فالدهايم) تقديم تقرير عن الاسلحة النووية.. وفعلا اعد التقرير. ومما جاء فيه: «يوجد حاليا ما يسمى بالدول النووية غير المعلنة. والتقارير تؤكد ان بعض الدول قطعت شوطا طويلا لامتلاك السلاح النووي دون ان تعلن عن ذلك، وينظر الى هذه الدول على انها مصدر تهديد بهجوم ذري، ومن بين هذه الدول: جنوب افريقيا واسرائيل».

5 - التجربة النووية الإسرائيلية.

هل اجرت اسرائيل تجارب نووية؟

أ - نشرت مجلة (تايم) الأمريكية هذه المعلومة: «ان بعض خبراء الاستخبارات الغربية يعتقد بان اسرائيل اجرت تجربة نووية تحت سطح الارض، في النقب عام 1963».

ب - عام 1979، اكتشف القمر الصناعي الأمريكي وميضاً غامضاً من الضوء فوق المحيط الهندي، وصدرت بعد ذلك تقارير تفيد بان ذلك الوميض كان دلالة على تفجير نووي اجرته اسرائيل بالتعاون مع جنوب افريقيا في المحيط الهندي.

ويثبت هذه الواقعة ويؤكدها (بريجنسكي) - في مقاله المنشور بـ(الشرق الأوسط) بتاريخ 1998/5/17 - اذ يقول - مشيرا الى ذلك التفجير الإسرائيلي - : «تغض - اي امريكا - الطرف متعمدة عن جهود اسرائيل في هذا المجال، بالاضافة الى تجاهلها التام للتفجير النووي التجريبي الذي اجرته (دولة ما) اواخر السبعينات على مقربة من جنوب افريقيا على المحيط الهندي».

ان، الوطن العربي امام خطر حقيقي، وهو خطر تزداد آثاره فداحة وهولا، اذا علمنا ان اسرائيل توجه صواريخ نووية الى المدن العربية، والى مراكز البحث العلمي، وشبكات الاتصالات والمواصلات، والمواقع العسكرية الحيوية والى البنى الاقتصادية الأساسية.. الخ.

ما العمل؟

ثمة نمطان من العمل:

1 - النمط الأول لا يتحدث عنه، بل من السفه: التحدث عنه في الصحف او وسائل الاعلام العامة.

2 - اما النمط الثاني فهو: ان تجمع الدول العربية امرها، وتجعل (النووي الإسرائيلي) قضية او اولوية مطلقة، وهما دائما في التفكير والحركة الدبلوماسية والسياسية. اي ان تطالب الدول العربية بقوة واجماع ومثابرة والحاح بضرورة تجريد اسرائيل من السلاح النووي، فاسرائيل ليست مضطرة الى ذلك، لسبب بدهي وهو: ليس هناك دولة عربية تملك السلاح النووي.

ولسنا نطالب الدول العربية باعلانات او بيانات جديدة. بل نطالبها بان تحترم بيانها الختامي للدورة 102 الذي صدر عن المجلس الوزاري العربي بتاريخ 15 سبتمبر 1994. فقد جاء في هذا البيان: «مطالبة المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتنفيذ كل قراراته ذات الصلة، وممارسته الضغوط على اسرائيل لتنضم الى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ان المطلوب - مثلا - هو: ربط هذه المطالبة بالتقدم في عملية السلام، لانه من الكذب على النفس، وعلى الأمة: تصور سلام حقيقي في ظل التهديد النووي الإسرائيلي للوطن العربي.

خواطر لبنانية... قبل كأس العالم

إياد أبو شقرا

كلها ايام ونُغيّب مع اكثر من 150 مليون عربي هموم السياسة، ونستسلم لحمى كرة القدم العالمية في «مونديال فرنسا 98».

والناس حقاً بحاجة لإجازة.. حتى من مشاكلها. وهكذا تأتي «الفياجرا الكروية» في وقتها تماماً. ولكن قبل ان نضيع في متاهة الهياج والانبساط والحماسة الملونة، هناك وقائع لا يجوز ان تمر بلا متابعة. وإذا كانت ازمة الشرق الاوسط واوضاع الخليج والعراق والقنابل النووية الاسلامية والهندوسية ما زالت في مقدمة القضايا الساخنة، فالانتخابات المحلية (البلدية) اللبنانية تنزوي بخجل في الصفحات الداخلية من الصحافة العربية، وطبعاً تغيب كلياً عن اهتمام الصحافة الدولية.

مع هذا من المناسب تسليط بعض الضوء على ما حدث ويحدث ويتوقع ان يحدث في العملية الانتخابية «الجوالة» في ربوع لبنان على امتداد اسابيع.

الإعلام الببغائي، الذي يردد كلام أصحاب المصالح، اصرّ قبل الانتخابات على القول ان المعركة دائرة بين «الحكم» و«المعارضة»..

وفي المقابل جاءت ردود رافضة هذا الترويج، ومشيرة الى الطبيعة الغالبة اللاحزبية والافق الايديولوجي المحدود في الصراع المحلي اللبناني. وزكى رئيس الوزراء رفيق الحريري بنفسه تشكيك المشككين في جدية البعد السياسي للانتخابات عندما اعلن وقوفه ضد فكرة مشاركة الاحزاب وقاد حملة مركزة لإبعادها عن اللوائح الانتخابية التي دعمها ويدعمها.

غير ان الرئيس الحريري إذا كان قادراً على فتح النار على الاحزاب، فلا هو ولا اي قيادي لبناني آخر يستطيع إنكار وجود احزاب حقيقية في الميدان. كما انه حتى إذا عمل لإلغاء هذه الاحزاب... فهو لن يتمكن من إلغاء «التحزب». واللبناني المغرم بالنكاية والسباحة عكس التيار يتلذذ بالمعارضة حتى عندما لا توجد مبررات مقنعة لها، فكم بالحري عندما يلحظ توجهاً صريحاً للقضاء على «هواية الاعتراض» التي انسجم معها على مر السنين حتى من دون ان يلتزم بها.

المرحلة الاولى من الانتخابات أجريت في محافظة جبل لبنان كبرى المحافظات اللبنانية ومركز الثقل الرئيسي لما يوصف بـ«المعارضة» المسيحية. وبالدليل المحسوس بعد انقشاع الغبار تبينت اربعة امور:

1 - المعارضة المسيحية، التي كانت تدعي من باريس انها تمثل قوة ضخمة على الارض داخل مختلف الطوائف الدينية، اخفقت تنظيمياً وانتخابياً، وانقسمت على نفسها وتبخرت شعاراتها امام الناخبين.

2 - المعارضة الحقيقية القوية لم تكن مسيحية بل برزت في الشارع الاسلامي - والشيعي تحديداً - حيث تغلب مرشحو «حزب الله» على مرشحي التفاهم بين الرئيس الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في اكبر بلديتين مسلمتين في جبل لبنان، وهما الغبيرة وبرج البراجنة.

3 - نجحت الاحزاب اليسارية القديمة الجذور، كالقوميين الاجتماعيين السوريين والشيوعيين في التمثل بالبلديات بعشرات المرشحين في اقضية الشوف وعاليه والمتن الجنوبي والمتن الشمالي، رغم الهدف المعلن لتقليص وجود الحزبيين.

4 - حقق الرئيس الحريري اختراقات تحسب له على حساب الوزير وليد جنبلاط والاحزاب في منطقة اقليم الخروب الشوفية ذات الكثافة السنيّة. ولكن حتى هذا الاختراق ضد الزعامة الدرزية والاحزاب اليسارية انما تحقق نتيجة تحالف انصار رئيس الحكومة مع «الجماعات الاسلامية» السنيّة التي فرضت وجودها وصارت قوى مؤثرة في بعض المجالس.

بعدها جددت انتخابات محافظة الشمال تثبيت حقائق انتخابات الجبل. فمعارضة باريس، غابت تقريباً عن الصورة، وفاز مناصرو قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع في مسقط رأسه، والوزير سليمان فرنجية في معقلة اهدن - زغرتا. وحقق القوميون الاجتماعيون السوريون نتائج طيبة في قضاء الكورة ذي الغالبية الارثوذكسية، ورجحت كفة تيار رئيس الوزراء السابق عمر كرامي على تيار الرئيس الحريري في طرابلس وسجل التيار الإسلامي السنّي في المدينة تقدماً كبيراً على حساب التمثيل المسيحي حيث لم يعد يمثل المسيحيين في مجلس بلدية طرابلس - ثاني كبرى المدن اللبنانية - الا عضو واحد.

الآن جاء دور العاصمة بيروت ومحافظة الجنوب.

في بيروت، تواجه لائحة يدعمها الرئيس الحريري وعدد من الاحزاب بينها النقيضان «حزب الله» و«القوات اللبنانية» ..لائحة يؤيدها رئيس الوزراء السابق الدكتور سليم الحص والاحزاب اليسارية وبعض القوى المسيحية التقليدية. وهي تجري بينما يعيش الجميع هاجس نتيجة طرابلس. فبيروت بلدية ضخمة فيها كتلتان مسلمة ومسيحية، ولكن الانتخابات البلدية لا تخصص الطوائف بمقاعد محجوزة لها بعكس الانتخابات البرلمانية. ولذا قد يتكرر «السيناريو الطرابلسي». ثم ان بيروت معتادة على «التشطيب» - الذي يعني في الاستعمال اللغوي رفض الالتزام باللوائح، واخذ الحرية في الاختيار - وهذا قد يعني تصويت الناخبين المسيحيين للمرشحين المسيحيين والمسلمين للمسلمين. وإذا حصل اي شيء من هذا القبيل ستحرج الحكومة. واي نتيجة غير الانتصار الكامل لـ«لائحة الحكومة» ستؤذي مكانة زعامة الرئيس الحريري «السنيّة» بالدرجة الاولى.

وإذا كانت زعامة الحريري «السنيّة» في الميزان في بيروت، فهي كذلك ايضا في مسقط رأسه مدينة صيدا عاصمة محافظة الجنوب. ومع معركة الجنوب سيخوض الرئيس بري ايضاً معركة قوية لإثبات رسوخ زعامته «الشيعية» في صور والبلديات ذات الغالبية الشيعية الأخرى. والملاحظ هنا ان المعارضة المسيحية في الجنوب شبه معدومة وسيدور الصراع بصورة اساسية بين الكتل العائلية المتأثرة بالصراع المعلن بين تيار الحريري - بري وتيار التحالفات التكتيكية بين الاحزاب اليسارية و«حزب الله».

لقد راهن الرئيس الحريري على انتخابات بلدية تشدّد على التنمية والوفاق من دون احزاب.

ولكن المؤسف ان هذا الهدف على ما فيه من صفاء نية.. لا يقدم للبنانيين البديل العملي الموثوق للاحزاب. فمع ان معظم اللبنانيين كفروا منذ سنين بمسيئة العديد من احزابهم، لا تجيز الكياسة السياسة لاي كان جعل شعاره «إلغاء الاحزاب».. وخصوصاً في البلد الوحيد الذي تشكل فيه هذه القوى بديلاً محدوداً لويلات التعصب العائلي والطائفي والمذهبي، وبعد حرب أهلية - طائفية استمرت اكثر من 15 سنة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

نداء بحاجة إلى آذان.. ومصداقية

النداء الذي وجهته الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى كل من الهند وباكستان بشأن تجاربهما النووية الاخيرة كان متوقعاً.

فالتجارب النووية عنصر خطير وحساس في موضوع الامن الدولي، وخصوصاً عندما تتبادلها بصيغة التهديد والتهديد المضاد دولتان متجاورتان متعاديتان منذ خمسين سنة، وتهدد اي مغامرة نووية بينهما بالقضاء على الملايين في اي رقعة من اراضيهما المكتظة بالسكان.

الا ان ما تدركه الدول الخمس انها دول تمتلك ترسانات نووية، واحداها جربتها عسكرياً خلال الحرب العالمية الثانية، وهكذا لن تفلت هذه الدول من تهمة «النفاق» إذا اكتفت بإلقاء المحاضرات عن الامن ومنع انتشار السلاح النووي ما لم تطرح صيغة جديدة للعلاقات الدولية.

فالدول الخمس مجبرة من الناحية المعنوية على توفير القدوة والقيادة للدول الاصغر او الاقصر باعاً مهما كانت درجة مسؤوليتها وقدراتها. وهي انما هي موجودة في مجلس الامن ومتمتعة بحق النقض» (الفيتو) لهذا الهدف لا غيره البتة. والبديهي الآن بعد زوال حالة المجابهة بين الشرق والغرب نشوء اوضاع اقليمية وكيانية وقومية ودينية تحتم ايجاد «نظام عالمي جديد» فعلاً لا قولاً، يقوم على مبدأ فض النزاعات انطلاقاً من جذورها بدلاً من الالتفاف حولها لغايات مصلحية بعيدة كل البعد عن روح التفاهم والعدالة وحقوق الانسان.

وعندما تناول الاكاديمي الاميركي صمويل هنتنجتون في حوار نشرته «الشرق الاوسط» أمس التطور النووي وبحثه في ظل نظريته المعروفة عن «صراع الحضارات» في عصر ما بعد الحرب الباردة، فإنه تكلم صراحة عن ان ظهور القدرة على الردع النووي علانية حالة ليست بالضرورة سلبية اذ انها تقلل من خطر المصادمة. وهذا منطق يسير في الاتجاه المعاكس تماماً لمنطق الدول الخمس، المناوئة لتوسع «النادي النووي» على الاقل ظاهرياً.

ولكن بين هذين المنطقين، يجب القول ان على الدول التي تعتبر نفسها مؤتمنة على امن العالم، لن تستبق الحاجة لسباقات نووية اقليمية باعتمادها مقاربة شجاعة ومنصفة بديلة لمقارباتها الراهنة للنزاعات الاقليمية.

فبدلاً من القاء التهم جزافاً وتصنيف الدول والتخفي وراء مناورات للهروب من استحقاقات حقيقية، آن اوان التحرك الجدي لأن المتضررين لن ينتظروا طويلاً عدالة الخمسة الكبار. ولن تتوقف محاولات تطوير السلاح لا على مستوى الدول ولا على مستوى التنظيمات، وبخاصة مع سرعة التقدم التقني وتزايد مشاعر الاحباط.

«الشرق الأوسط»

حزيران الحادي والثلاثون

يصعب ان يمر الخامس من حزيران مرور اي يوم آخر، كأنه الماء. كلا، هذا يوم له لون مازال فاقع السواد، له رائحة انكسار ما تزال مختزنة في ذاكرة اجيال، بل امة بكاملها، وسيبقى له طعم اين منه مرارة العلقم.

ليست هذه دعوة لولوج بكائية اخرى. بل هي الذكرى تفرض نفسها فرضا. كيف لا، وهي تعيدنا واحدا وثلاثين عاماً (كم يمضي هذا الزمن، ومعه قطار العمر، سريعا جدا) الى يوم لا يضاهيه (في ما حدث بعده) من حيث نتائجه الكارثية على العرب سوى يوم الثاني من آب (اغسطس)، الذي تهل ذكراه الثامنة بعد حوالي ثمانية اسابيع.

يأتي حزيران هذا العام حاملا غيوم مواجهات، وربما حرب، جديدة. للمواجهة المرشحة قريبا، والتي تبدو احتمالاتها اقوى من غيرها، هي المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية. هناك ايضا احتمال المواجهة السورية - الاسرائيلية، وهو احتمال تزداد قوته مع تزايد تشدد نتنياهو، الذي يبدو انه ليس في وارد تقديم اي تنازل. وربما كان رئيس حكومة الليكود يردد بينه وبين نفسه ان ليس هناك ما يدعوه لأي تليين في تشدده. فها هي حمى انتخابات الكونغرس (نوفمبر المقبل) تعطيه حرية حركة على الساحة الاميركية لا تتوفر للادارة. ثم تليها مباشرة حمى انتخابات الرئاسة، التي من المؤكد انها ستبتلع عام 99 من بدايته الى نهايته. ولا ننسى حمى وهوس احتفالات اطلالة العام 2000 التي ستدير رؤوس الناس في معظم انحاء العالم بعيدا عن كل ما عداها. علام، إذاً، يخفف نتنياهو من تشدده، خصوصا ان الطرف العربي يبدو، بالنسبة لنتنياهو، محشورا في زاوية وعاجزا عن طرح البديل.

لكن البديل، الذي لا يراه نتنياهو، والذي يزيد من غيوم حزيران المشار اليها، هو غضب شعبي يتراكم في النفوس يوما بعد آخر. ليس بالضرورة ان يحدث الانفجار بعد بضعة ايام، او اسابيع، لكنه على الارجح سيحدث. ويبدو نتنياهو وكأنه يريد التسريع بحدوثه. فها هي الدوائر الليكودية تتحدث عن احتمال منع الشيخ احمد ياسين من العودة الى غزة. وإذا تحول هذا الحديث الى اجراء، فانه سيكون واحدا من اعواد كبريت قليلة مطلوبة لاشعال نار المواجهة. وإذا بدأت المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية على شكل صدام شعبي مع الجنود الاسرائيليين، فان احدا لا يستطيع ان يضمن ألا تتحول الى مواجهة اسرائيلية مع القوات الفلسطينية. فجنود وضباط هذه القوات هم جزء من كل، واحساس الاحباط المتراكم في نفوسهم لا يقل عن الاحساس نفسه الموجود عند بقية الناس. اما اذا مرت الفترة التي تفصلنا عن أيار (مايو) 99 من دون اي انفجار شامل، ثم اعلن الفلسطينيون دولتهم المستقلة، ورد نتنياهو باعادة احتلال المناطق الفلسطينية، او بعضها فقط، وتحديدا في الضفة الغربية، فإن الحرب واقعة لا محالة، وهي قد تفتح الباب امام حرب سورية - اسرائيلية، ولو محدودة.

في حزيران الحادي والثلاثين، يتضح اكثر ولكثر ان موعد هذا الجزء من العالم مع سلام حقيقي ما يزال بعيدا، بل هو ما يزال بعيدا جدا. ويتضح ايضا ان غباء ساسة اسرائيل وصلفهم هما اللذان يبعدان المسافة اكثر، ويزيدان لاحتمالات السلام سرابا. لقد كان في وسع ساسة اسرائيل ان يبنوا على ما حققوه في اوسلو، وهو بكل المقاييس كثير ولمصلحتهم قبل غيرهم. لكنهم بدل ان يسهلوا عودة المبعد، يريدون ابعاد العائد، وبدل تقوية الامل عند الفلسطيني يغرقونه في اليأس، وبدل تمكينه من الاستقرار والتطلع الى المستقبل، يزرعون القلق تحت قدميه، فاذا به يكره واقعه، ويلتفت الى الماضي ليستمد منه شحنة الغضب والثورة على الحاضر.

ثمة شواهد عدة في التاريخ الاسرائيلي على حضور متكرر لتدمير الذات. ولا شك ان إضاعة فرصة السلام العادل مع الفلسطينيين خصوصا، والعرب عموما، هي شاهد آخر يبدو ان نهاية القرن العشرين ستضيفه الى تاريخهم. وإذا تأكد هذا، فإن حزيران قد لا يكون فاقع السواد للعرب وحدهم.

بكر عويضه



هل يعيش المسلمون «حرباً أهلية للأفكار»؟

لندن: «الشرق الأوسط»

ماذا يتوقع المسلمون من الاسلام في هذه المرحلة بالتحديد من مراحل التطور الانساني؟ وما هو النموذج الإسلامي الذي يريده المسلمون لانفسهم وللآخرين؟ وبعبارة اخرى اي إسلام نريد؟ وهذا بدوره يقود الى سؤال اخر مثير للجدل حول ما اذا كانت للتفسيرات المتعددة لتعاليم الاسلام وقواعده قيمة متكافئة.

ولعله من المعروف ان عالم اليوم كما ندركه عبارة عن نتائج للحضارة الغربية، ولكن، ألم يساهم الاسلام بقدر كبير في تطور هذه الحضارة؟ يحاول المفكرون المسلمون مع تزايد سطوة الغرب خلال القرنين الماضيين الاجابة عن هذا السؤال بمختلف الطرق. فقد حاول البعض تصوير الاسلام كونه ضحية لا حول لها ولا قوة للحضارة المادية الشرسة التي تمثلت قمة عدوانها وقسوتها في التجربة الاستعمارية الامبريالية.

فيما حاول آخرون تصويره كونه منافسا مظلوما في عالم اليوم مع اتجاهه صوب التبشير ببناء جدران ثقافية وحواجز فكرية يتخفى وراءها، متخيلا ان هذه افضل السبل لحماية النفس والسلامة.

وينظر آخرون الى الاسلام كونه شريكا قويا وفاعلا في عملية التواصل الغني والحي بين الحضارات بهدف اثراء الحياة الانسانية اخلاقيا وفكريا وماديا.

ولنا ان نسأل الآن عن ايهما افضل وسط الطروحات السابقة في عكس الواقع الحقيقي.. هل الاسلام ضحية ام منافس ام شريك مساو؟

لسنا في حاجة الى التأكيد على انه لا يمكن طرح اي من هذه الاسئلة دون توفر قدر من حرية الفكر والتعبير التي تعتبر من اولى سمات اي حضارة راسخة وأكثرها اهمية. فالحضارات المعتلة والمحتضرة وحدها هي التي تخشى حرية الفكر والتعبير، محاولة باستمرار حمل الآخرين على التفكير والحديث تماما مثل الانسان الآلي المبرمج. كما ان الذين يشكون في معتقداتهم وقيمهم هم وحدهم الذين يحاولون اسكات الآخرين بالقمع والارهاب.

لا شك ان الاسلام حقق انجازاته الحضارية الاولى من خلال روح الانفتاح تجاه حضارات وثقافات الآخرين.

رحب الاسلام بالاتصال والتواصل ولم يخش وجود «الآخرين»، لذا نجح في الابقاء على جذوة المعرفة متقدة في الوقت الذي كانت تحاول فيه البقية الخروج من العصور المظلمة.

بدأ التدهور فقط عندما اقفل المجال امام النقاش والجدل، مما اجبر الكثير من تيارات الفكر الاسلامي على العمل سرا، فأدى ذلك الى ظهور تصوف متمسك بالشكليات، تحاشى الدخول في القضايا الملحة التي كانت مطروحة في ذلك الوقت.

الاسلام اليوم بحاجة الى العودة الى تقاليد حرية الفكر والتعبير والجدل المفتوح، كما انه المفروض ان يرتبط كل ذلك بالقضايا التي تؤثر مباشرة في حياة الناس. اما التفسيرات المجردة والغامضة، فلا تفضي إلا الى تشجيع المزيد من الغموض والتعبير القاصر والتناقض في الوقت الذي يبدي فيه المسلمون اهتماما بارزا بالقضايا الراهنة وآمالهم المستقبلية. كما يريدون أن يدركوا الكيفية التي يمكنهم من خلالها الاحتفاظ بمعتقداتهم الدينية وقيمهم الحضارية مع الاستفادة من العلم والتكنولوجيا الحديثة وفن الحكم.

يتحدث بعض المحللين المهتمين بالشؤون الاسلامية في الساحة عن «حرب اهلية للأفكار» داخل الاسلام اليوم. ليس هناك ما يدعو لاستخدام التعبير العسكري المذكور، ولكن ما لا يختلف حوله اثنان أن الساحة الاسلامية تشهد تنافسا شرسا وحادا بين مجموعة من الافكار والآيديولوجيات المختلفة والمتناقضة في بعض الاحيان. فهل نخشى هذا النوع من التنافس ام نرحب به كمصدر قوة جديد للاسلام؟ هذا بالطبع سؤال آخر يطرح نفسه على امل ان يجد اجابة من خلال النقاش الذي ستطرحه «الشرق الأوسط» على صفحاتها.

وعلى اية حال، فان «الحرب الاهلية للأفكار» شيء مثمر ويتماشى مع تقاليد وقيم «العهد الذهبي» للحضارة الاسلامية، مقارنة باستخدام العنف والارهاب باسم وجهة نظر منفردة ومبسطة لدين بأكمله. الاسلام، بالطبع، دين العالم ودين الكتاب. ويعكس ما يزعم بعض المؤرخين، فان غالبية الفتوحات الاسلامية تحققت بفضل قوة وجاذبية الرؤية المطروحة وتصويرها في شكل كلام. سلاح الاسلام الرئيسي يكمن في الكلمة، وليس السيف، لذا فان الذين يستخدمون العنف والارهاب والقمع بدلا عن المنطق والحجة والجدل والنقاش، لا يمكن ان يزعموا انهم يملكون الرؤية الحقيقية الوحيدة للاسلام.

وعلى الجانب الآخر فإن الإسلام ليس مجرد ظاهرة فكرية او اجتماعية قد تظهر او تختفي، شأنها في ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الاخرى، كما يحلو لبعض المستشرقين أن ينعتوه، بل هو حركة قوية ما فتئت تتسع متجاوزة حدود ما يعرف بالعالم الإسلامي.

وخلاصة القول «إن الدين عند الله الإسلام» كما ورد في القرآن الكريم. والإسلام كما تؤكد مبادئه وقيمه دين تسامحي يجادل بالتي هي أحسن وقادر على مخاطبة الآخر من منطلق الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، دين قوي الحجة لا يقيم الفتنة بين أفراد الأمة ولا يبث البغضاء بين فئات المجتمع.. دين لا يلجأ إلى حل المشاكل الناشئة بين الفئات الاجتماعية بالعنف الأعمى كما يحدث الآن في بعض البلدان الإسلامية وهذا هو النموذج الذي نريده لنا وللآخرين.

هذه الأسئلة وأسئلة أخرى تطرحها «الشرق الأوسط» للنقاش على مجموعة من المفكرين والفلاسفة والكتاب المسلمين من مختلف دول العالم.

ويكشف المشاركون في هذا الملف عن الثراء المتمثل في تنوع الفكر، وهذه سمة تميز بها العالم الاسلامي خلال العقدين الماضيين. ويستعرض هؤلاء كيف ان الاسلام في الوقت الراهن يتطور في سياق وحدة دون وجود الاتساق اللازم. كما سيلقي هؤلاء الكتاب والمفكرون الضوء على المساهمة التي يمكن ان يقدمها الاسلام في ظل التحديات التي تواجه الانسانية جمعاء.

والقراء مدعوون للمشاركة في التعليق على المقالات التي تتناول هذا الموضوع، او التعبير عن آرائهم الخاصة، في اطار هذا الجهد الموجه لخدمة ديننا.

الإسلام الذي نريد (1 من 3)

علينا إخراج الإسلام من مأزق التراث

د. اسماعيل الشطي*

يستحضر هذا العنوان «الاسلام الذي نريد» على شاشة الذاكرة كل اسماء المذاهب والفرق والجماعات والاحزاب والاتجاهات والمدارس التي نشأت منذ القرن الأول الهجري حتى اليوم، ويستعرض امامنا شريطا مكتظا بنزاعات فكرية بين المعتزلة والأشاعرة والماتريدية والسلفية والمرجئة والمجسمة والأصولية والشيخية والاخبارية. كما يقدم صراعا سياسيا داميا بين السنة والشيعة والاباضية والاسماعيلية والزيدية، ومعارك فقهية بين مدرسة اهل الحديث ومدرسة اهل الرأي ومدرسة اهل الظاهر والأحناف والشوافع والموالك والحنابلة والجعفرية والهادوية. ولا يستثني حتى اولئك النساك المنصرفين عن الدنيا فيفرش لنا بضاعة الصوفية بتيجانيتها ورفاعيتها وقادريتها ونقشبنديتها وختميتها. ويطوف بنا في النهاية على مسميات العصر الراهن كالاخوان والسلف وحزب التحرير وجماعة الجهاد وجماعة التكفير وجماعة التبليغ والأحباش والبلاليين وحزب الدعوة وحزب الله والجبهة القومية الاسلامية وحزب الرفاه. انه يضعنا في جوف سوق للتراث تزدحم فيه الأفكار والآراء والاجتهادات وتختلط فيه النزاعات والهوشات، وتمتزج فيها الألوان والأصباغ وتتداخل فيه الأثواب والأزياء والرايات واللافتات، ثم يطالبنا بعد ذلك ان نستل اسلاما او نركب خلطة او مزيجا او «توليفة» من كل ذلك التراث الفسيفسائي، غير ان صعوبات وتحديات هذه العملية لا تكمن في الخروج من تشابك الخيوط وتراكم العقد وتداخل الأنسجة التي خلفها لنا هذا التراث فحسب، بل في مواجهة عصر يشهد فيه الانسان ثورة للمعلومات وتناميا متلاحقا للمعرفة الانسانية وتطورا بالتكنولوجيا بشكل لم تحط به البشرية من قبل؟ لقد اصبح الانسان يرى ويدرس الأرض كنظام من الفضاء، وامتدت نشاطاته الى جيراننا من الكواكب السيارة، وضاعف نشاطه الاقتصادي حتى بلغ به قيمة تزيد عن 13 ترليون دولار في نهاية العقد الماضي، ويمكنه ان ينمو به الى خمسة أضعاف خلال نصف القرن القادم، وتزايد انتاجه الصناعي اكثر من خمسين مرة منذ القرن الماضي، كما ارتفع انتاجه العالمي للغذاء بأسرع من نمو السكان، ووصل بالرعاية الصحية مستوى ظهر اثره في تطويل عمر الانسان المعاصر وتخفيض معدلات الوفيات بين الأطفال، ورفع من نسب البالغين القادرين على القراءة والكتابة في العالم، كما رفع من نسبة الأطفال الذين يدخلون المدارس. ومع كل هذا التطور المذهل ماذا يستطيع «الاسلام الذي نريده» ان يقدم او يضيف لعصر مثل هذا؟ ان هذا العنوان لا يضعنا امام تحدي الخروج من التراث باسلام واحد، ولكنه يواجهنا ايضا بتحد اكثر تخشبا يتمثل بالدخول في نهاية عصر لم نواكبه، وآخر يتشكل في رحم المستقبل، وكأنه يطلب منا الا نكتفي بالخروج على السطح من قاع المحيط بل بالصعود الى قمة الجبل. ولكي نفعل ذلك لا بد ان نُخرج اسلامنا من مأزق التراث اولا، ثم نلج معه العصر ثانيا، واخيرا نعيد له دوره العالمي كملاذ للبشرية.

الاختلاف في مشهد الوحدة

«وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» قرآن كريم

هناك حقيقة اكبر من ذلك السوق المكتظ بالنقاش والجدل الصاخب بالخلافات والنزاعات، فلقد كانت هناك امة صنعها الاسلام تفترش الجزء الأكبر من المعمورة وتتصدر البشرية قرونا طويلة كقوة دولية عظمى، اذ مزج الاسلام فيها كافة الأعراق - المغولي والآري والزنجي والسامي - دون اي تمييز او افضلية، واحاط ثقافات شعوبها المتعددة باطار مرجعي من نصوص الوحي. ورغم هذا الخلط غير المتجانس الا ان هذه الأمة استطاعت ان تستثمر ما به من تنوع لتصنع مجدها وحضارتها ورقيها، وان تكون جبهة صامدة اربعة عشر قرنا متصدية لمحاولات الهدم او التفتيت او الاختراق. وفي مشهد لأمة كهذه يأخذ ذلك السوق حجمه الطبيعي ويعطي صورة ايجابية عن حيوية - هذه الأمة - الفكرية واتساع حرية الرأي والتفكير فيها، وما كان هذا ليتم لو لم يكن هناك جوهر للاسلام يشكل قدرا ثابتا تجتمع عليه الأمة، وان يظل هذا القدر في منأى عن النزاعات الملتهبة للساسة والفقهاء والمتكلمين والفلاسفة والصوفية، بل ان هذا الجوهر كان هو القدر الثابت في تاريخ الرسالات السماوية كلها «وما ارسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي اليه انه لا اله إلا أنا فاعبدون»، واذا كان الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ الرسالة من مزالق التاريخ بارسالة المتتابع للأنبياء والمبشرين والمنذرين، فانه قد تكفل بحفظها من متاهات التراث بحفظ نصوص الوحي نفسها «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، ويمكننا بلورة الثابت من الدين وتحديد دائرة الاتفاق بين الأمة بالآتي:

الإيمان بمرجعية الوحي

«تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم» حديث شريف

لقد كانت نصوص الوحي (الكتاب والسنة) تمثل اطارا مرجعيا للأمة تستقي منه تصورها للوجود كله، وتستلهم منه قيمتها وموازينها ومعاييرها ومبادئها العامة، وكانت النقاشات والحوارات والمباحثات تروح وتجيء لهذا المرجع غارفة منه اكبر قدر من الحجج والدلائل والشواهد والإشارات، كما كان صخب الجدل الدائر واصداؤه يتوقف ويسود الصمت المشوب بالاستسلام عند اول مواجهة مع نص لا شبهة في نسبته للوحي (قطعي الثبوت) ولا شبهة في دلالات معناه (قطعي الدلالة)، ورغم ما شهدته القرون الأربعة عشر الماضية من تجاوزات عن مقتضيات نصوص الوحي على مستوى الأفراد والجماعات الا انها قيدت في سجل التاريخ ضمن الانحرافات عن المرجع، وظل الالتزام بمقتضيات هذه المرجعية هدفا للمصلحين وامنية للرعية وحكما على الرعاة.

غير انه قد يظن احد ان هذا التراث الفسيفسائي - بما فيه من خلاف وتناقض - دليل على اخفاق تلك المرجعية في توحيد الأمة، وعجزها عن تقديم صورة موحدة للاسلام. وقد يخلص من ظنه هذا بعدم صلاحيتها لأي مشروع نهضوي معاصر، الا انه - ولله المثل الأعلى - من يفعل ذلك كمن يدلل على اخفاق الدستور الفرنسي - بكونه مرجعا - في توحيد الفرنسيين طالما ان هناك احزابا سياسية وتيارات فكرية مختلفة ومتناقضة، فكما انه لا احد يقول ان من مهام العقد الاجتماعي او الدساتير تصفية الخلافات والنزاعات داخل الأمة، فكذلك لا يجوز ان يظن احد ان لمرجعية الوحي هذه المهمة، اذ ان المرجعيات (السماوية والوضعية) لا تبدد الخلاف بل تنظمه من خلال مبادئ عامة وأطر وحدود.

الاعتقاد بتصور اسلامي للوجود

«ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم»

حديث شريف

لقد امضى الوحي ثلاثة عشر عاما من عمر البدايات الأولى للرسالة مستهدفا تكريس هذا التصور، واستغرق اكثر من ثلثي القرآن يوضح ويزيل اللبس والغبش والغموض عنه، واستخدم كل فنون البلاغة واساليب البيان الممكنة متنقلا بين تجارب الامم السابقة ومسافرا بين السموات والأرض ومستشهدا بالذرات والمجرات، ونتج عن ذلك وحدة التصور الاعتقادي عند المسلمين، فلا يختلف احد من المسلمين حول تصور ان خالق هذا الكون إله لا تدركه الأبصار، واحد احد لا شريك له وقادر على كل شيء وليس كمثله شيء، وان هذا الكون مملكته بكافة مخلوقاته. وقد خلق سبحانه لخدمته ملائكة وحراسا وجنود، ولقد تكفل سبحانه باستمرار دورة الحياة لمخلوقاته ضمن تخصيص نظام حياة لكل مخلوق يسير عليه «عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين»، واعتبر اتباع هذا النظام هو نوع من الخضوع والعبادة، غير ان هذا الإله (تعالت قدرته) قرر ان الحياة شريط يمتد الى الخلود، وانها من جزءين الأول حياة الدنيا كدار اختبار والثانية حياة الآخرة كدار قرار، وخلق الانسان مخلوقا مميزا وخلق معه القدرة على الاختيار وحذره من استخدام هذه القدرة للخروج عن نظام الحياة الذي وضعه له، وجعل مدى التزامه بهذا النظام حيثيات الحكم عليه بالسعادة او الشقاء في دار القرار، ان هذا التصور بالتفصيل الذي جاء به الوحي هو واحد طبق الأصل عند كل مسلم في ارجاء المعمورة.

لقد قدم الوحي تصور الاسلام الاعتقادي وفق قاعدة معرفية عملية تلبي حاجة الدور المرسوم للانسان في مملكة الله وتنسجم مع سنن الكون وطبيعة الحياة، ووضعها ضمن سياق ايماني يمتزج مع الكيان الانساني بحيوية متدفقة وتلق ايجابي، وجعلها بمثابة دستور للوجود ينظم علاقات الاله والكون والانسان والحياة، وأغفل - بعد ذلك - كل الأسئلة التي لا تدخل في نطاق دوره او علاقاته، او كما عبر العلماء «كل ما لا ينبني عليه عمل»، ولقد ظن فلاسفة الاسلام أن التصور الاعتقادي لا يكتمل بنيانه ما لم يجيبوا على تساؤلات الفلسفة وعلم الكلام واللاهوت، وكان في ذهنهم ان نصوص الوحي ستحسم الحيرة وتفصل القول، غير ان طبيعة قضاياهم ليست خارج نطاق دور الانسان ومهمته فحسب بل خارج مجال العقل البشري وحدود خبرته، لذا جاء عرضهم للعقيدة في اطار معرفي متيبس يتسم بالقصور والعجز والغموض، واصبحت العقيدة - كما قدموها - هي ما يفهم من نصوص الوحي حول توصيف الذات الالهية والجبر والاختيار وعمل الانسان وجزائه والمعصية والتوبة ومآل اطفال المشركين الاخروي وغيره، رغم توجيهات القرآن والسنة النبوية المحذرة من الخوض في تلك المسائل والمانعة من التوغل فيها، وبدلا من ان يبقى التصور الاعتقادي في متناول الذهن البشري بأدواته الفطرية صار مجالا لا يستوعب الا بتمهيد من علوم المنطق والرياضة العقلية.

ان الاسلام لا يحمل مسؤولية خلافات الفلاسفة والمتكلمين وعلماء اللاهوت اذا ما استخدموا نصوص الوحي لمعرفة رأي الاسلام في مسائلهم ومباحثهم فالاسلام لا يقدم معرفة تجريبية جامدة لممارسة الرياضات الذهنية او لخدمة المعرفة ذاتها، كما انه لا يستعير نهجا او قالبا فلسفيا او لاهوتيا غير نهجه في تقديم تصوراته، واذا جاز لنا ان نقدم نتاج هذا الارث الفلسفي كجزء من الحضارة الاسلامية فانه لا يجوز لنا البتة تقديمه كجزء من الاسلام نفسه.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

«وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» قرآن كريم

وهو تكليف رباني امتازت به الأمة الاسلامية عن غيرها من الامم لقوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وما كان لهذا التكليف ان يسبق الايمان بمرجعية الوحي والاعتقاد بتصور اسلامي للوجود، اذ ان المعروف والمنكر تعبيران عن الحسن والقبيح في الفعل والقول والشعور، وما لم تكن قيم وموازين الأفعال والأقوال والمشاعر موحدة فان النتائج والتقديرات ستختلف وتتفاوت بين افراد الأمة، وسيكون فعل ما منكرا عند البعض ومعروفا عند الآخر، غير ان الاعتقاد بمرجعية الوحي والايمان بتصور اسلامي واحد قادا الأمة الى توحيد القيم والموازين واتفاق على كثير من المبادئ والمفاهيم، فتصور ان الكون مملكة الله ينشئ قيما وموازين مغايرة عن تصور يقول ان الكون وليد الصدفة، وتصور ان الحياة لا تنحصر بالدنيا بل تتسع الى مدى الآخرة يغير حسابات الموازين والقيم لتصور يقول ان الحياة هي الدنيا، كما تختلف تلك الحسابات بين تصور يرى ان حياة الانسان ملك للاله وآخر يراها انها ملك لنفسه، وطالما ان القيم والموازين في الاسلام وليدة التصورات لذا فانها تكتسب منه خاصية الثبات، فلا هي خاضعة لأهواء المجتمعات ومتغيراتها ولا لتطور الزمان وتقلبه، اذ قد تفرض القوة باطلا ليصبح امرا واقعا يخضع له الضعيف كما لو كان حقا، او قد يألف الناس الخطأ لاستمرار العمل به وكثرة تداوله فيتحول بذلك الى معروف، لذا جاء هذا التكليف ليتصدى لمحاولات الانتقال - عن طريق الألفة او القوة او الغفلة - بالقبيح الى مرتبة الحسن، وقد ضرب القرآن مثلا على ذلك عند ذمة بني اسرائيل بقوله «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» ان هذا تكليف يستهدف اعادة الأمور الى نصابها والحفاظ على الميزان وثبات القيم ولأهميته جعله سبحانه وتعالى فرضا على المسلمين «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، وجعل أدنى مراتبه «الانكار بالقلب» «من رأي منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الإيمان» (رواه مسلم)

* كاتب اسلامي من الكويت

> تكفل الله بحفظ الرسالة من متاهات التراث بحفظ نصوص الوحي نفسها ● يمكننا بلورة الثابت من الدين وتحديد دائرة الاتفاق بين الأمة ● الوحي قدم تصور الإسلام الاعتقادي وفق قاعدة معرفية تلبي حاجة الدور المرسوم للإنسان ● للصعود إلى القمة لا بد أن نخرج إسلامنا من مأزق التراث لنعيد له دوره العالمي كملاذ للبشرية ● الإسلام لا يقدم معرفة تجريبية جامدة لممارسة الرياضات الذهنية

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ٢٥

الاحقاف / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر، فيتمرغ عليه، ويقول: يا ليتني مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين، ما به الا البلاء». متفق عليه

رواه أبو هريرة رضي الله عنه، وكذلك البخاري ومسلم.



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,08	5,38	12,19	3,37	7,02	8,32
المدينة المنورة	3,59	5,32	12,20	3,42	7,09	8,39
القدس الشريف	2,55	4,32	11,39	3,20	6,45	8,16
الرياض	3,30	5,03	11,52	3,14	6,41	8,11
القاهرة	4,10	5,53	12,53	4,29	7,53	9,26
الخرطوم	3,53	5,23	11,48	3,08	6,22	7,35
الرباط	3,26	5,13	12,31	4,11	7,40	9,26
تونس	3,10	5,00	12,25	4,09	7,38	9,26
الكويت	3,14	4,48	11,47	3,21	6,45	8,16
ابوظبي	4,15	5,35	12,28	3,53	7,14	8,44
المنامة	3,07	4,45	11,36	3,03	6,28	7,58
الدوحة	3,13	4,43	11,29	3,10	6,21	7,51
مسقط	3,58	5,18	12,09	4,07	6,55	8,21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,11	5,21	12,12	3,12	6,42	7,42
عمان	2,50	4,26	11,34	3,15	6,43	8,19
بغداد	3,20	4,50	12,07	4,42	7,12	8,32
اسطنبول	4,27	6,31	2,04	6,04	9,36	11,31
نيقوسيا	2,46	4,31	11,46	3,34	7,00	8,38
اثينا	4,09	6,01	1,25	5,19	8,47	10,32
لندن	3,16	4,46	1,00	5,21	9,14	10,44
باريس	3,30	5,47	1,51	6,07	9,53	11,58
روما	3,26	5,34	1,10	5,12	8,45	10,43
بروكسل	3,18	5,29	1,43	6,02	9,54	11,55
مدريد	4,42	6,44	2,15	6,14	9,44	11,37
جينيف	3,19	5,43	1,36	5,46	9,26	11,38
فيينا	2,35	4,54	12,55	5,09	8,54	11,01
برلين	2,38	4,44	1,07	5,30	9,27	11,23
فرانكفورت	3,02	5,16	1,25	5,44	9,33	11,36
ستوكهولم	1,58	3,34	12,48	5,25	10,00	11,28
كوبنهاجن	2,32	4,27	1,10	5,39	9,51	11,36
امستردام	3,12	5,19	1,41	6,03	10,01	11,57
نيويورك	3,21	5,24	12,56	4,56	8,27	10,21
واشنطن	3,46	5,42	1,08	5,04	8,33	10,21

كتابان جديدان عن النمو الثقافي ومشاكله في العالم الإسلامي وتعليم المرأة

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) كتابين جديدين باللغة العربية عن (تعليم المرأة في الدول الاسلامية)، و(النمو الثقافي ومشاكله في العالم الاسلامي). ويعالج الكتاب الأول أوضاع تعليم المرأة في الدول الأعضاء في «الايسيسكو» من خلال دراسة مسحية تشخيصية تهدف الى رسم الخط البياني للنمو الكمي لتعليم المرأة في العالم الاسلامي خلال السنوات العشر الاخيرة. وقد اعتمدت الدراسة الأدوات المنهجية لتحقيق هذا الهدف والتي تجمع بين توفير بيانات وصفية تفصيلية عن تعليم الفتيات والنساء في التعليمين النظامي وغير النظامي، وتقديم تحليلات اولية لتلك البيانات بما قد يسهل تشخيص الأسباب وراء تخلف تعليم الفتيات عن تعليم الفتيان في بعض البلدان الاسلامية، وبين تقديم المقترحات لتطوير تحسين اوضاع تعليم المرأة.

ويشتمل الكتاب الثاني على الأبحاث التي قدمت الى المائدة المستديرة التي نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع جامعة افريقيا العالمية حول موضوع «النمو الثقافي ومشاكله في العالم الاسلامي». وتعالج هذه البحوث الموضوعات التالية: النمو الثقافي، ماهيته والعوامل المؤثرة فيه سلباً وايجاباً، وادوات النمو الثقافي، والاتصال ودوره في النمو الثقافي، والنمو الثقافي والحريات العامة، والنمو الثقافي وقضية الهوية والتأصيل.

كما صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتاب باللغة الفرنسية بعنوان «القرآن الكريم: دراسة لتصحيح الأخطاء الواردة في الموسوعة الاسلامية الصادرة عن دار بريل في لايدن». ويندرج هذا الكتاب الذي سبق ان صدرت الترجمة الانجليزية له، ضمن سلسلة كتب خاصة بتصحيح ما ينشر عن الاسلام والمسلمين من معلومات خاطئة تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وصدر الكتاب في اطار التعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وهيئة ابوظبي الخيرية، وقد قدّم للكتاب المدير العام للايسيسكو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، والمدير العام لهيئة ابوظبي الخيرية السيد حسن منيف الجابري.

وقد تناولت الموسوعة الاسلامية (دائرة المعارف الاسلامية) الصادرة عن دار بريل في مدينة لايدن بهولندا بالفرنسية والانجليزية والالمانية، مادة القرآن الكريم في خمس وثلاثين صفحة من الطبعة الجديدة الثانية (1986)، في المجلد الخامس (من الصفحة 401 الى الصفحة 435)، وعرض كاتب هذه المادة في الموسوعة، وهو أ. د. جوهس للعناصر التالية: معنى لفظ القرآن ومرادفاته، ومحمد والقرآن، وتاريخ القرآن، وبنية القرآن، ولغة القرآن وأسلوبه، والاشكال الأدبية في القرآن، والقرآن في حياة المسلمين، وترجمة القرآن. ويعلق الكتاب على ما تضمنته مادة القرآن في الموسوعة، بطريقة تجمع بين تصحيح الأخطاء وتصويب الآراء وتعديل النتائج، وبين سد الخلل في منهج البحث. ويكشف الكتاب وبأسلوب علمي وبمنهجية موضوعية، بطلان الشبهات التي اثارها كاتب هذه المادة في الموسوعة حول القرآن الكريم، ويبين تهافت الأفكار التي جاء بها. وينتهي الكتاب الى اظهار الحقائق الساطعة والحجج الداحضة لمفتريات هذه الموسوعة ضد كتاب الله تعالى المنزل على رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.



كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء على الفرق • تحليل [illegible] للنتائج • نجوم وأرقام

هافيلانج يترك الساحة 12 يوليو .. و4 مليارات دولار في خزائن الاتحاد الدولي

حسم رئاسة الفيفا بين بلاتر ويوهانسون الاثنين



لندن: «الشرق الأوسط» - اف ب

في الوقت الذي ينتظر فيه العالم انطلاق المونديال الفرنسي، اكبر حدث كروي في هذا القرن الاربعاء المقبل، ستحسم بعد غد المعركة الشرسة على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» التي يتصارع على قيادتها السويسري جوزيف بلاتر والسويدي لينارت يوهانسون خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج. ومن المقرر ان ينسحب الاخير من عالم كرة القدم مباشرة اثر تسليم كأس العالم السادسة عشرة للمنتخب الفائز في المباراة النهائية في 12 يوليو (تموز) الحالي بعد مسيرة استمرت ربع قرن كانت زاخرة بالعطاء وحافلة بالانجازات في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا).

وستعرف هوية خليفة هذا الرئيس «الاستثنائي» وهو واحد من اثنين هما السويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للفيفا والسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة، قبل اكثر من شهر على موعد رحيله، وتحديدا بعد غد (الاثنين) خلال مؤتمر الفيفا في باريس.

وكم سيكون ختامها مسكا بالنسبة الى الرئيس «العتيد» اذا كان خليفته بلاتر لانه في الاصل «ابنه الروحي» وهو الذي حثه على ترشيح نفسه لهذا المنصب ليكون بالتالي مطمئنا الى استمرارية العمل بالايقاع الذي رسمه خلال مسيرته الطويلة والمحافظة على الانجازات والمكاسب التي تحققت لهذه المنظمة الاوسع والتي تشمل العالم باسره حتى انها تفوق الامم المتحدة من حيث عدد المنتسبين اليها. ويشن بلاتر ويوهانسون حربا كلامية ومن المرجح ان تكون المعركة حامية يوم الاثنين والشيء المؤكد الوحيد في التصويت الواحد والخمسين الذي يجريه الفيفا هو فوز هافيلانج بمنصب الرئيس الفخري للفيفا.

ويحق لما يصل الى 186 شخصا من اعضاء الفيفا ومجموعهم 189 عضوا الادلاء باصواتهم والمرشح الذي يحصل على ثلثي الاصوات في الجولة الاولى من الاقتراع يضمن الفوز. ولذا كانت هناك حاجة لاجراء جولة ثانية يفوز من يحصل على اغلبية بسيطة، وبالرغم من ان الحملة الانتخابية لكل من بلاتر ويوهانسون تحمل نفس الافكار الا انهما يختلفان في الشخصية واسلوب الادارة.

وانتخب هافيلانج رئيسا للاتحاد الدولي لولاية اولى من 4 سنوات وهو في الثانية والخمسين في 11 يونيو (حزيران) 1974 خلال المؤتمر التاسع والثلاثين للفيفا في فرانكفورت قبل يومين من انطلاق المونديال الذي استضافته المانيا الغربية. وشاركت في التصويت 122 دولة عضوا في الاتحاد الدولي، وهو رقم قياسي لم يتحقق في المؤتمرات السابقة، فحصل هافيلانج في الدور الاول على 62 صوتا مقابل 56 لمنافسه الانجليزي ستانلي راوس (80 عاما)، رئيس الفيفا انذاك. ولما لم يحصل اي من المرشحين على ثلثي الاصوات (79 عضوا) اقيم دور ثان فنال هافيلانج 68 مقابل 52 لرواس، ليصبح اول شخصية غير اوروبية تتولى رئاسة الفيفا، ثم اعيد انتخابه لخمس ولايات متتالية.

وترشيح هافيلانج لمنصب الرئيس لم يأت بالصدفة او من فراغ وانما نتيجة تخطيط قامت به شخصية «استثنائية وفوق العادة»، فقرر في العام 1971 ترشيح نفسه بعد ان اصبح عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية خلال جلستها الـ63 في بادن بادن عام 1973. وفي السنوات الثلاث التي سبقت انتخابه، قاد هافيلانج حملة بكثير من الذكاء والحكمة والفطنة التي تتوفر فقط لدى «ابن المهنة»، فهو محام ورئيس لشركات خاصة عدة فضلا عن كونه رياضيا، وزار خلال هذه السنوات الثلاث 84 اتحادا من اصل اعضاء الفيفا الـ142 قاطعا مسافة 80 الف كلم، وطرح مشروعا جريئا لتطوير اللعبة يتضمن كثيرا من المزايا في نظر الدول المتخلفة كرويا. وكسب هافيلانج ود الاتحادات الوطنية الافريقية والآسيوية التي رأت في مشروعه الانتخابي متنفسا وخروجا على الركود الذي كان سائدا في المنظمة وكسرا للروتين فايدته في التصويت لكن انتخابه اقلق الاوروبيين الذين تخوفوا من ان يكون رد الجميل على حسابهم وعمد هافيلانج الى طمأنة الاوروبيين خصوصا وتبديد مخاوفهم فزار خلال ولايته الاولى 116 بلدا وامضى 1095 يوما من اصل 1461 بعيدا عن منزله وعائلته في ريو دي جانيرو، اثبت خلالها انه كتلة من النشاط واظهر ذكاء حادا وحدسا لا يخطئ، وهي صفات قلما توفرت في اسلافه مما دفع الاوروبيين وسواهم الى اعادة انتخابه في الولايات التالية من دون تردد بالاجماع وبالتصفيق.


بلاتر ارتفعت اسهمه للفوز برئاسة الفيفا (اف ب)

وزاد هافيلانج ومعاونوه عدد المسابقات التي ينظمها الفيفا من 2 الى 8 مسابقات فابصرت النور بطولة العالم للناشئين والشباب والسيدات وداخل قاعة، فضلا عن التعديلات العديدة التي ادخلت على قوانين اللعبة، ومع ذلك فقد اعتبره البعض ديكتاتورا. ومن انجازات هافيلانج ايضا انه حتى مونديال 1974، اي حتى توليه منصب الرئيس، كانت المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم تدفع ثمن تذاكر السفر وبدل الاقامة، اما اليوم فيتكفل الاتحاد الدولي بكل هذه النفقات اضافة الى اقامة وسفر الاعضاء المشاركين في المؤتمرات والدورات والندوات.

اما على الصعيد المالي، فقد سجلت ايرادات البلدان المنظمة لكأس العالم اضعاف ما كانت تحققه في السابق وزادت ايرادات الاتحاد الدولي اضعافا مضاعفة بعد ان اعتبر هافيلانج ان الفيفا يجب ان يكون شركة تجارية اثر تهافت شركات كبرى على رعاية المونديال وانخراطها في مزايدات لتأمين تغطية هذا الحدث، الذي يعتبر مع الالعاب الاولمبية اكبر تظاهرة رياضية في العالم تجذب انظار نحو 18 مليار متفرج.

الى ذلك، يؤكد هافيلانج «استطيع القول وهامتي مرفوعة اني ساترك للفيفا 100 مليون دولار على شكل املاك غير منقولة و4 مليارات دولار كاموال منقولة تكفي لتكون مؤونة للمنظمة خلال السنوات العشر المقبلة».

وعلى الصعيد السياسي، كان هافيلانج الصارم والمرح في آن حاضرا في كل مناسبة ولديه لكل سؤال جواب بفضل حدسه الخارق وسرعة بديهته وملكة قوة الاقناع، واستطاع بمواهبه حل اكثر من مشكلة رياضية ذات طابع سياسي، ومنها على وجه الخصوص النزاع الذي كان قائما بين الصين وتايوان واستمر خمس سنوات قاطعت الصين خلالها الاتحاد الدولي.

ويعترف هافيلانج بانه ارتكب خطأ قد يكون الوحيد خلال ربع قرن من العمل هو انه لم يستطع منح افريقيا شرف تنظيم كأس العالم في عهده مع انه رفع عدد ممثليها من واحد عام 1974 الى 5 عام 1998.

ويؤكد هافيلانج انه سيسلم الكأس الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليسلمها بدوره الى المنتخب الفائز في المباراة النهائية، وسيطير في اليوم التالي الى زيوريخ لينزع كل ما يشير الى اسمه عن خزائنه وبروجه الخاصة التي بقيت مفتوحة لم تقفل مرة واحدة خلال 24 عاما، قبل ان يتوجه بعد ثلاثة ايام الى البرازيل حيث سيمضي ايامه المقبلة في كنف عائلته وسيتفرغ لزوجته آنا ماريا ولاحفاده الثلاثة من ابنته الوحيدة لوسيا وهم ريكاردو (24 عاما) وجوانا (21) وروبرتو (18).

سعيد شيبا نجم المنتخب المغربي (يمين) في صراع على الكرة مع التشيلي نيلسون باراجيز (أ.ب)

في اللقاء التجريبي الأخير قبل مواجهة النرويج

منتخب المغرب يطمئن على تشكيلته بعرض جيد انتهى بتعادل مع تشيلي

باريس - الرباط: «الشرق الأوسط»

انهى المنتخب المغربي لكرة القدم مبارياته الاعدادية لمونديال فرنسا بتعادله مع منتخب تشيلي في اللقاء الذي جمع بينهما في افينيون بفرنسا امام 6 آلاف متفرج معظمهم من الجالية المغربية.

وافتتح مصطفى حجي التسجيل للمغرب في الدقيقة 60، وتعادل مارتشيلو سالاس في الدقيقة الاخيرة لتشيلي.

وسيطر الفريق المغربي مدة ساعة كاملة على مجريات اللعبة وسجل هدفا رائعا الى ان زج مدرب تشيلي نيلسون اكوستا بافضل عناصره في نصف الساعة الاخير من بينهم ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس فانتزع الاخير تعادلا ثمينا في الدقيقة القاتلة من خطأ دفاعي انقذ به ماء وجه زملائه. وفي احصائية للفرص لم يصنع التشيليون في الشوط الاول الا واحدة بعد خطأ من الحارس ادريس بن زكري الذي خرج من منطقته لقطع الكرة من امام لاعب تشيلي فمررها الاخير الى نييرا الذي انفرد وسدد بتسرع لتذهب عالية وبعيدة عن المرمى (31).

وسنحت للمغرب 8 فرص لم تكن جميعها خطرة بدأها حجي برأسه فوق العارضة التشيلية (12)، واسقط كماتشو داخل المنطقة فلم يحتسب الحكم الفرنسي سول شينا (17)، وابتعدت تسديدة بصير عن المرمى (21) وارتدت الكرة لبصير اثر خطأ دفاعي فمررها الى حجي الذي كشف المرمى امامه بعدما راوغ وسدد لكن الكرة ارتطمت بقدم مدافع وابتعد الخطر (25).

وتابع المغربيون زحفهم باتجاه المنطقة التشيلية، وسدد بصير بقدمه اليسرى كرة قوية ارتدت من قدم مدافع ايضا (26)، وابعد الحارس مارتشيلو راميريز كرة طاهر الخلج الرأسية بشق النفس (29) وكانت الاغلى للمغرب في هذا الشوط بعد ان كسر رودريجو باربرا مصيدة التسلل المغربية وارسل كرة طويلة سبقه اليها بن زكري (28).

وانطلق حجي بالكرة من منتصف الميدان وقام بلعبة مشتركة مع كماتشو الذي مرر داخل المنطقة الى حجي فسدد الاخير وابتعدت قليلا عن القائم الايسر (35)، وسيطر الحارس التشيلي على رأسية كماتشو (45).

وفي الشوط الثاني، تابع المغرب تفوقه وسنحت اول فرصة ليوسف شيبو (55) الذي حل محل سعيد شيبا، وعلت كرة عبد الكريم الحضريوي من ركلة حرة الخشبات (57) وامسك الحارس رأسية بصير، وقابل ذلك سكون في الجانب التشيلي. ومرر حجي الى بصير داخل المنطقة فسدد الاخير وارتطمت كرته بقدم ريبس وازعجت حارسه الذي لم يتمكن من ابعادها كما يجب لتصل الى كماتشو ومنه ارضية الى حجي غير المراقب فخطفها من امام ريبس قائد تشيلي وسدد في الزاوية اليمنى محرزا هدف التقدم للمغرب (60). واجرى المدرب اكوستا على الفور تبديلات عدة، فنشط التشيليون وتحركوا واحسنوا الانقضاض على الكرة بقيادة زامورانو وسالاس وقلبوا تفوق المغربين الى تكافؤ مع افضلية نسبية لهم خصوصا في وسط الميدان، لكن المهاجمين لم يفعلوا شيئا رغم محاولات غير ناجحة للثنائي الخطير.

وسدد طاهر الخلج كرة قوية بين يدي الحارس التشيلي (80) وانفرد وكيلي داخل المنطقة وتباطأ ثم تردد في التسديد ففضل رفع الكرة من فوق المدافع الذي وقف حاجزا بينه وبين المرمى ليمسكها الحارس (81)، وطاشت كرة قذفها زامورانو قوية بيسراه (84) وعندما كان الحكم يهم باطلاق صافرة النهاية، ارسل مارتشيلو فيغا كرة عالية الى سالاس الذي كان بموازاة المدافعين من دون مراقبة فارتقى اليها برأسه وسددها قوية داخل شباك عبد القادر برازي الذي حل محل بن زكري منذ بداية الشوط الثاني وجرب المدربان عددا كبيرا من لاعبيهم في اللقاء، وابقى مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشال على مدافعيه الاربعة منذ البداية وحتى النهاية، في بروفة قد تكون مقنعة لخوض المباراة الرسمية الاولى ضد النرويج ضمن المجموعة الاولى في 10 الحالي، في حين جرب في الوسط واراح المهاجمين الاساسيين بصير وكماتشو.

هافيلانج: تمنيت جمع فلسطين وإسرائيل في مباراة ودية

● سيتنحى البرازيلي جواو هافيلانج - 82 عاما - عن رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعد ربع قرن في 12 يوليو (تموز) المقبل عندما يسلم كأس العالم الى الرئيس جاك شيراك الذي سيمنحها بدوره لقائد المنتخب الفائز بمونديال 98.

وقال هافيلانج: «انصرف وانا مرتاح البال على جميع الاصعدة، قراري نهائي ولن اعود عنه لانني فكرت مليا قبل اتخاذه، لا شك ان تطوير اللعبة الاكثر شعبية في العالم يشعرني بالفخر خصوصا على صعيد الناشئين، لكن فرحتي الكبيرة هي اني جعلت من بطولة كأس العالم حدثا عالميا ضخما». واضاف «عندما تسلمت مهامي عام 1974 كانت المشاركة في كأس العالم مقتصرة على 16 منتخبا وميزانية الكأس كانت 78 مليون دولار، اما الان فان العدد ارتفع الى 32 منتخبا وباتت الميزانية 4 مليارات دولار، وادرت الاتحاد الدولي بطريقة محترفة بدليل عدم وجود شيء لدي وصولي، وعندما ساغادر سأترك 100 مليون دولار كاموال غير منقولة واحتياطيا يقدر باربعة مليارات دولار» وقال: «لست اسفا على شيء لكني كنت اتمنى لو نجحت في جمع فلسطين واسرائيل في مباراة ودية في نيويورك امام جميع الشخصيات السياسية العالمية، ولم انجح في مسعاي لضيق الوقت علما بأني اجتمعت مع الرئيس ياسر عرفات ثلاث مرات لهذه الغاية، وساستمر في العمل من اجل هذا الهدف بصفتي رئيسا فخريا للفيفا».

الاتحاد الإنجليزي يساند بلاتر

● اكد الاتحاد الانجليزي لكرة القدم انه سيساند سيب بلاتر في حملته لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وقالت متحدثة باسم الاتحاد ان الاتحاد اخبر كل من بلاتر الامين العام للفيفا حاليا ولينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي الذي ينافس بلاتر على رئاسة الفيفا بالقرار وفي بيان صدر في لندن وارسل بالفاكس الى باريس اوضح كيث وايزمان رئيس الاتحاد الانجليزي اسباب مساندة بلاتر، واضاف «نعترف بان الاثنين مرشحان قويان وكلاهما خدم كرة القدم عدة اعوام، واتخذنا قرارا صعبا ونعتقد انه بصفتنا دولة لها باع طويل في كرة القدم فيتحتم علينا تحديد وضعنا مقدما خاصة بعد ان اوضحت دول كثيرة اهتماما برأينا»، ويوجه قرار انجلترا ضربة لحملة يوهانسون اذ انه يعتمد على مساندة اوروبية موحدة.

أخبار المونديال

وجود أمني ضخم في مرسيليا استعدادا لمباراة انجلترا وتونس

● قال مسؤولون امس ان نحو ثلاثة آلاف شرطي سيجري نشرهم في مرسيليا اثناء كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها البلاد، واضافوا انه وجهت لهم تعليمات باتخاذ اجراءات صارمة ضد مثيري الشغب، وستستضيف مرسيليا مباراة انجلترا وتونس في الدور الاول بالنهائيات في 15 يونيو (حزيران). وقال جان بول بروست رئيس بلدية مرسيليا في مؤتمر صحافي ان 350 فردا من القوات شبه العسكرية ستشارك في العمليات حول استاد فيلودروم اثناء المباريات.

وسيقوم 600 متطوع بمراجعة تذاكر المباريات. واوضح بروست ان السلطات تعتزم قمع تجار السوق السوداء الذين يعملون بالقرب من الاستاد وسعته 60 الف متفرج.

ومضى يقول انه تلقى : تعليمات واضحة للغاية باتخاذ اجراءات صارمة ضد مثيري الشغب، وهناك مخاوف عامة من اللقاء الافتتاحي لمنتخب انجلترا امام تونس، واضاف لن نتردد في طرد اي شخص يتجاوز الحد بتصرفاته من البلاد، وسنفعل ذلك دون رحمة، لن نسمح لمجموعة من الحمقى بالاضرار بكأس العالم.

ذهاب مارادونا إلى فرنسا بأمر قضائي

● منح قاض يحقق مع نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا المتهم باطلاق طلقات من بندقية صيد على اربعة صحافيين اذنا يسمح له بمغادرة البلاد لمدة 15 يوما للذهاب الى نهائيات كأس العالم في فرنسا.

وقالت متحدثة قضائية لوكالة انباء تيلام ان القاضي دانتي بيترافيسا قرر امس السماح لمارادونا - 37 عاما - بمغادرة الارجنتين مثلما حدث عدة مرات من قبل اثناء التحقيق في الحادث الذي وقع في فبراير (شباط) 1994. ويطالب محامو الصحافيين الاربعة باصدار حكم بالسجن لمدة اربعة اعوام على مارادونا النجم السابق لمنتخب الارجنتين لكرة القدم، ومن المنتظر ان يصل بيترافيسا الى حكم في القضية في غضون 20 يوما.






المجموعة الثامنة لمونديال فرنسا 98

الأرجنتين بدون مارادونا تتطلع لحصد اللقب واليابان تريد إثبات الذات في ظهورها الأول

الارجنتين

- السكان: الارجنتين 34.5 مليون نسمة.
- تأسس الاتحاد عام 1893.
- السجل: تأهل للنهائيات 12 مرة، فاز بالكأس مرتين (1978 و1986). وصل النهائي عام 1930 و1990.

قميص ابيض وازرق وشورت أسود.

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الأوسط» عرض منتخبات مونديال فرنسا 98 وتقدم اليوم فريقي الارجنتين واليابان عضوي المجموعة الثامنة التي تضم ايضا جامايكا وكرواتيا.

● الارجنتين: شاركت في النهائيات 11 مرة من قبل، وهي لم تغب عن الحضور منذ كأس العالم عام 1974. لا يمكن اغفالها كمرشحة للقب شانها في ذلك شان منتخبات البرازيل والمانيا وايطاليا، وهي ستسعى في فرنسا لاثبات وجودها كقوة كبيرة حتى اذا كان فريقها ينقص من الموهوب مارادونا الذي لطخ تاريخه في مونديال 94 بسبب تناوله منشطات وابعاده عن المسابقة.

ولاول مرة سيغيب مارادونا الذي قاد بلاده للفوز بكأس العالم عام 1986 ونهائي مونديال ايطاليا عام 90 عن فريقه، ويرى الجيل الجديد من اللاعبين في مارادونا قدوة في انجازاته ولكن عليهم ان ينسوا سقطاته. ويرتدي اريل اورتيجا قميص مارادونا رقم عشرة وهو مهاجم ماهر قادر على ارهاق دفاع الخصم واحراز اهداف جميلة، اما المتالق دائماً جابرييل باتيستوتا فهو الورقة الرابحة التي يعتمد عليها الفريق لحسم النتائج لصالحه.

وعانى المنتخب الارجنتيني في بداية التصفيات وكان مهدداً بالغياب عن النهائيات، لكن تحسنا كبيرا طرا على ادائه في القسم الثاني وتمكن من تصدر المجموعة الاميركية الجنوبية التي ضمت 9 منتخبات في نهاية المشوار امام الباراغواي وكولومبيا وتشيلي.

وفرض المدرب دانييل باساريلا قائد المنتخب الفائز بكأس العالم 1978 نظاما صارما على لاعبيه عندما امر ذوي الشعر الطويل وعلى رأسهم باتيستوتا مهاجم فيورنتينا الايطالي، وهداف الدوري الايطالي، وفرنانندو ريدوندو لاعب ريال مدريد، بقصه وهددهم بالاستبعاد، وخلق هذا الامر جوا متوترا ارتد سلبا على اداء المنتخب فلم يحقق النتائج المرجوة.

وتعرض باساريلا لانتقادات لاذعة ليس فقط لنظامه الصارم بل ايضا لخططه الدفاعية وطالب النقاد باستبداله، لكنه عاد واجرى تغييرات على طريقته فازدادت انتاجية المنتخب وبدا مختلفا في رحلة الاياب. وتشارك الارجنتين للمرة الثانية عشرة وقد احرزت كأس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) 14 مرة (رقم قياسي).

ويامل باساريلا في ان يصبح ثالث مدرب يقود منتخبه الى اللقب العالمي بعد ان توج معه بطلا بصفته لاعبا عام 78، وسبقه الى هذا الشرف البرازيلي ماريو زاجالو (1958 و1970) والالماني فرانز بكنباور (1974 و1990).

وركيزة المنتخب خط وسطه الذي يضم فيرون واورتيجا وسيموني، وفي الدفاع هناك ايالا والميدا وسنسيني وتشامو، وفي الهجوم باتيستوتا وكريسبو ولوبيز. ومعظم هؤلاء يلعب في اندية اوروبية.

ويقول باساريلا: اللعب ضد الاوروبيين اصعب من اللعب ضد الاميركيين الجنوبيين، والايقاع في فرنسا سيكون اعلى من الولايات المتحدة لان درجة الحرارة اقل.

وتملك الارجنتين حاليا منتخبا يخشاه الجميع والمدربون يحسبون له الف حسابه وقد استهلت مشوارها الاستعدادي بفوز على رومانيا 1/2، ثم على يوغوسلافيا 1/3، وعلى بلغاريا 2/صفر، قبل ان تخسر امام اسرائيل 2/1، ثم تغلبت الارجنتين على جمهورية ايرلندا 2/صفر، وعلى البرازيل 1/صفر، وبعد هذا الفوز رشح المدرب البرازيلي ماريو زاجالو الارجنتين لاحراز اللقب.

وفي مبارياتها الاخيرة سحقت البوسنة 5/صفر، وفازت على تشيلي 1/صفر، وعلى جنوب افريقيا 2/صفر. و يحلم باتيستوتا الى



باتيستوتا نجم الارجنتين الذي تنتظر الجماهير ان يعوض غياب مارادونا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قيادة فريقه لاحراز اللقب للمرة الثالثة وهو حلم مشروع لفريق يملك مجموعة من اللاعبين القادرين على الوصول الى الكأس.

واثبت باتيستوتا انه يمتلك موهبة خاصة لا يملكها الا الكبار وهي التهديف ومن اي مكان، وسجل له حتى الآن اكثر من 150 هدفا في مختلف المسابقات وتوج هدافا للدوري موسم 94 - 95 برصيد 26 هدفا وقاد النجم الارجنتيني فيورنتينا الى احراز لقبه الاول محليا واوروبيا للمرة الاولى منذ 21 عاما عندما انتزع كأس ايطاليا الموسم قبل الماضي بتغلبه على اتالانتا ذهابا وايابا.

وباتيستوتا (29 عاماً) تنقل بين فرق نيولز اولد بويز وريفر بليت وبوكا جونيورز واستدعاه مدرب الارجنتين الفيو باسيلي ليخوض اول مباراة دولية في يونيو (حزيران) 1991 ضد البرازيل ثم شارك في كأس الامم الاميركية الجنوبية بعد اسابيع وتوج هدافا لها برصيد 6 اهداف.

وسبق لباتيستوتا ان شارك في نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة 94 وسجل اربعة اهداف مع ان منتخب بلاده خرج من الدور الثاني على يد رومانيا، وهو يامل في قيادة الارجنتين في مونديال فرنسا وان يتوج هدافا لها على غرار ما فعل من قبله مواطناه جييرمو ستابيلي عام 1930، وماريو كمبس عام 1978 علما بانه يحمل الرقم القياسي من حيث عدد الاهداف الدولية مع المنتخب وهو 42 هدفا بفارق 9 اهداف عن النجم الغائب مارادونا.

● اليابان: صعدت للنهائيات لاول مرة بصعوبة وبعد محاولات استمرت 44 عاما، وهي تسعى لاثبات ذاتها قبل ان تستضيف مونديال عام 2002 بالمشاركة مع كوريا الجنوبية.

وبدات اليابان الدور الثاني من التصفيات الاسيوية بصورة متذبذبة حيث تعادلت في مباراتها الثانية خارج ارضها مع الامارات صفر/صفر ثم خسرت الثالثة في ارضها امام كوريا الجنوبية 2/1 وتعادلت في الرابعة والخامسة والسادسة 1/1 امام كازاخستان واوزبكستان والامارات على التوالي، مع الاشارة الى ان المدرب شو كامو اقيل بعد مباراة كازاخستان في 4 اكتوبر (تشرين الاول) وعين تاكيشي اوكادا مكانه. وانتفضت اليابان وهزمت كوريا 2/صفر في سيول وكازاخستان 1/5 وحلت ثانية ثم فازت على ايران 2/3 في مباراة المركز الثالث عن قارة آسيا.

ورغم ان اتحاد الكرة الياباني تاسس عام 1921، ومع ذلك فان انجازيها الوحيدين كانا برونزية اولمبياد مكسيكو 1968 وكأس امم آسيا 1992، وبعد الكأس الاسيوية بدأت تجربة الاحتراف وكان هناك امل كبير في ان تحصل اللعبة على دفعة قوية خاصة ان الاندية جنت العديد من النجوم العالميين اصحاب الشهرة لكن ذلك لم يحدث.

واعاد المدرب اوكادا التوازن الى منتخبه، الذي يبرز منه الظهير ايهارا الكابتن، وفي الوسط توسويوشي كيتازاوا الذي منح المدرب الجديد القرصة فكان ناجحا، وناكاتا (21 عاما) الذي فرض نفسه نجما لهذا الخط واختير مؤخرا افضل لاعب في آسيا لعام 97، وفي الهجوم ميورا (15 هدفا في 12 مباراة من التصفيات) وشوجي جو الشاب.

وخاضت اليابان مباريات تجريبية كثيرة على امل ان تكون في قمة الجاهزية قبل مباراتها الافتتاحية امام الارجنتين ضمن المجموعة الثامنة.

اليابان

- السكان: 124.4 مليون نسمة.
- تأسس الاتحاد عام 1921.
- السجل: تأهل للنهائيات لأول مرة 1998.

قميص ازرق وشورت ابيض.

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

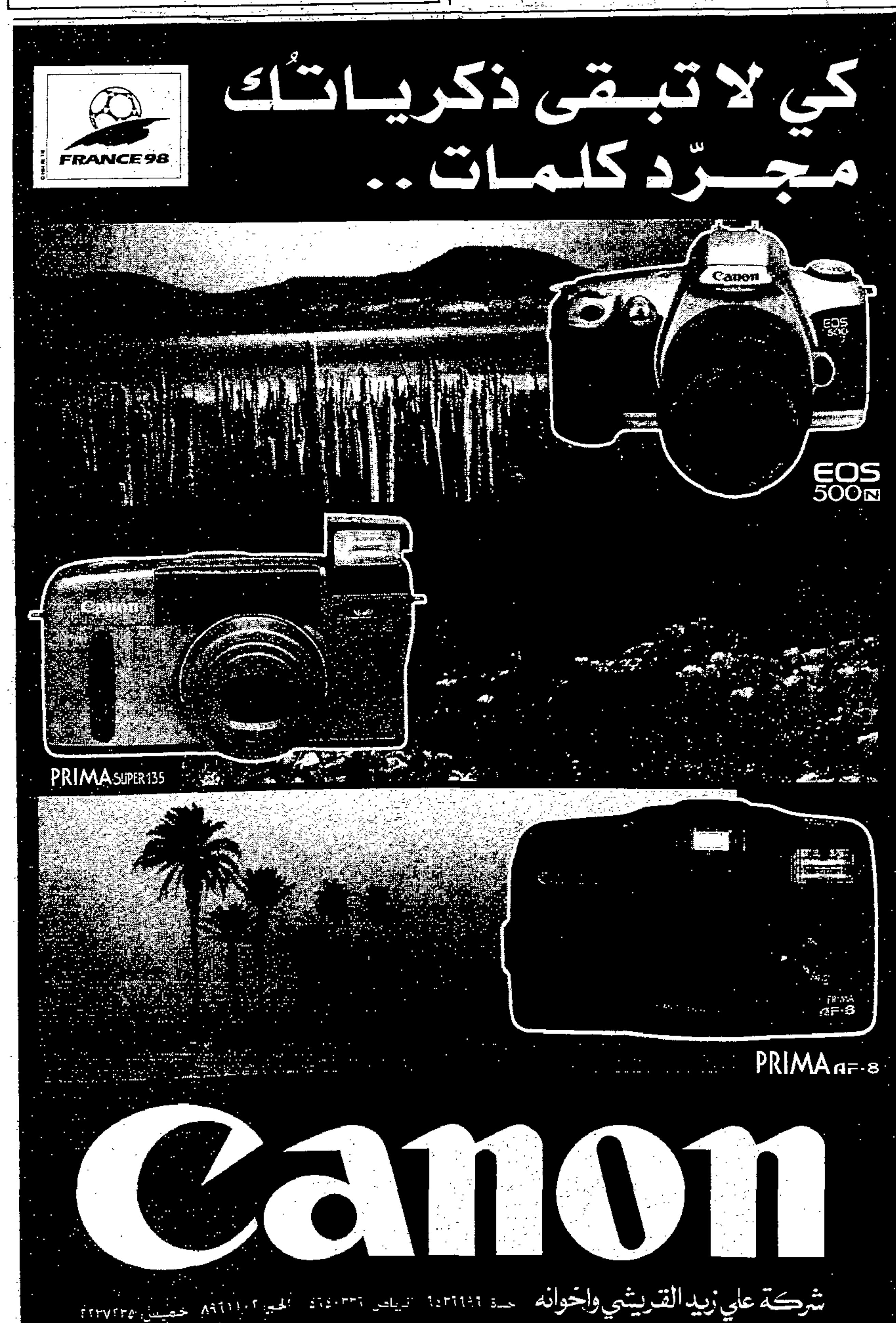
نجوم حلقت في عالم الشهرة (1)
«المانكو».. يقهر الخوف من الموت

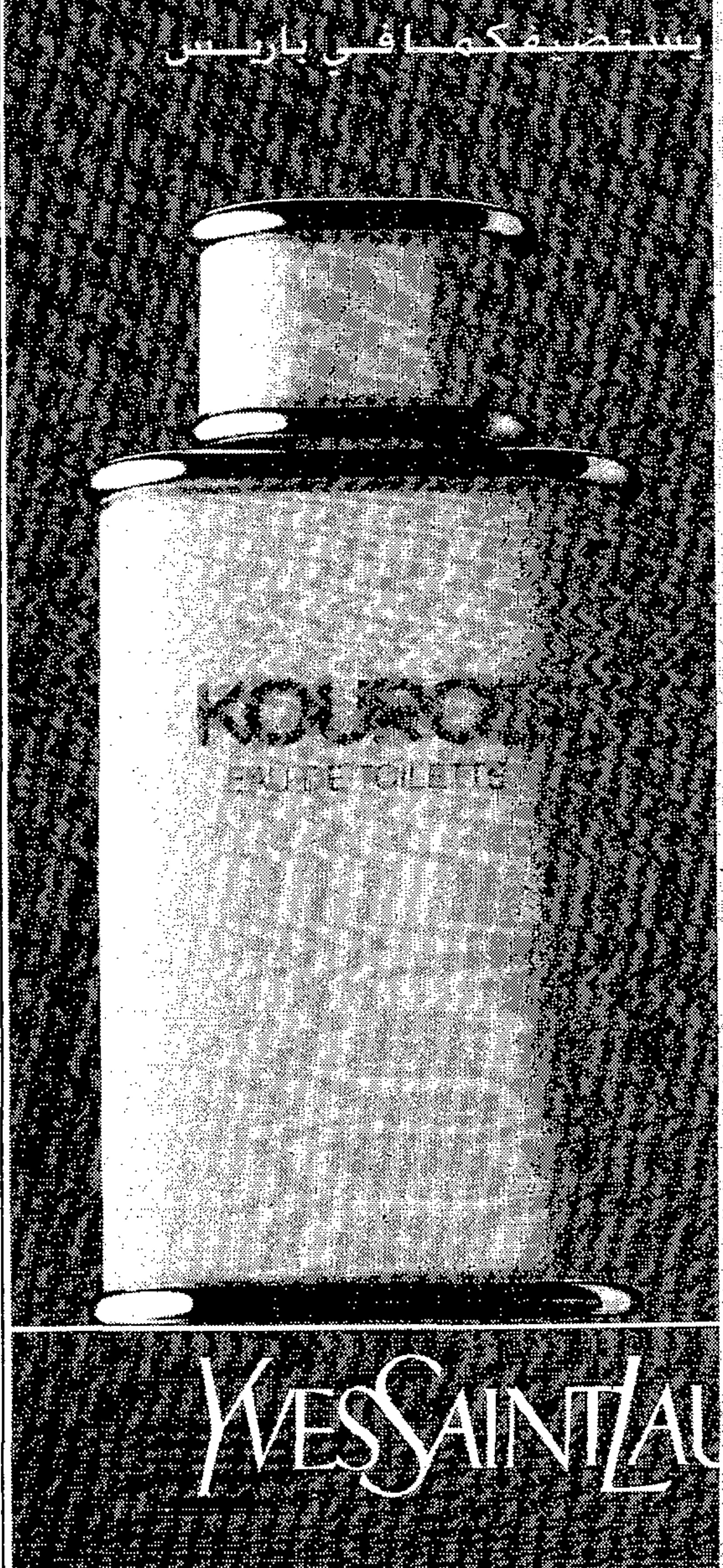
قارب العد التنازلي على نهايته لانطلاق اهم الاحداث قاطبة في عالم الشباب والرياضة: «بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم»، آخر دورات القرن العشرين التي تستضيف افتتاحها وختامها مدينة باريس عاصمة النور والفن والجمال والمتوقع ان يتابعها نحو 37 مليار مشاهد.. وقبل بداية المهرجان المنتظر «فرنسا 98» ستكون لنا مواكبة يومية خاصة لاحداث نادرة متنوعة كنا تمنيناها مبكرة ولكن لا يمكننا باي حال ان نغفل مشاركة متميزة اعتدناها منذ دورة الارجنتين عام 1978!

يحق لفرنسا ان تعيش اجمل ايامها فرحة وبهجة، فالعالم اجمع يدين لدورها التاريخي الرائد في النهضة الرياضية الحديثة، حيث تولى ابناؤها الأفذاذ صناعة المجد من جميع أطرافه. فالبارون «بيير دي كوبيرتان» كان له الفضل في تكوين اللجنة الأولمبية الدولية عام 1894 وعودة دورات الألعاب الاولمبية الحديثة عام 1896، ومواطنه «روبير جيران» كان أول من سعى لتاسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عام 1904، والثالث المحامي «جول ريميه» رئيس الاتحادين الفرنسي والعالمي لكرة القدم (1920 - 1954) عانى طويلاً وبقي مخلصاً لأحلامه الوردية حتى انطلقت اول بطولة لكأس العالم، والاخير الفنان «آبيل لافلور» التي صاغت اناملة الرشيقة الكأس الذهبية الأولى وبلغت تكاليفها آنذاك خمسين ألف فرنك فرنسي وتقرر تسميتها باسم المحامي النحيل!

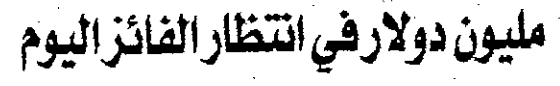
عندما وصل المكتشف البرتغالي العالمي ماجلان الى مشارف القارة الاميركية الجنوبية، وشاهد لأول مرة منطقة ساحلية شرقية تحتضنها جبال عالية وتسكنها قبائل «الشاروا» الهندية الاصلية، اطلق الرحالة عبارته الشهيرة: «مونتيفيديو» أي «انا أرى الجبل!» وسميت هذه المنطقة بهذا الاسم وتحولت الى مدينة أصبحت في ما بعد عاصمة الأوروغواي، ولم يكن يخطر في بال هذه الدولة اللاتينية الصغيرة انها «ستدخل الدنيا كلها بركلتي كرة» عندما احرزت بطولة كرة القدم الأولمبية لدورتين، باريس 1924 وامستردام 1928، وباتت الاقوى والأشهر في عالم الكرة، الأمر الذي رجح كفتها في استقبال اول بطولة عالمية رسمية عام 1930 فشهدت بداية فتح سجلات التاريخ لاحتواء العديد من الغرائب والطرائف والأرقام القياسية، والتي سنتناول بعضها تباعاً لنعيش معاً لحظات ممتعة مع نجوم الذكريات الدافئة بعيداً عن الاجواء الحماسية الطاغية التي تلف العالم كله هذه الأيام!

كان العداء مثيراً ومشتعلاً بين الجارتين اللدودتين، ولم تنس الارجنتين قط (34 مليون نسمة حالياً) خسارتها امام الأوروغواي (3 ملايين نسمة) في نهائي دورة امستردام الأولمبية التي كانت بمثابة بطولة العالم الحقيقية فعندما وصل فريقا الجارتين الى نهائي البطولة لتحتشد عشرات الآلاف على الجانب الارجنتيني من نهر «ريو دي بلاتا» الذي يفصل بين البلدين وعبروه بكثافة بالغة تتخللها روح عدائية تتوعد بإلحاق الهزيمة النكراء بفريق الأوروغواي، وبلغ الامر الى تعرض افراده الى حملة تهديدات شرسة اصابتهم بالهلع الشديد حتى إن أبرز لاعبيهم ويدعى هيكتور كاسترو تلقى تهديداً صريحاً بالقتل فيما لو تعمد مساندة فريقه على الفوز او المساعدة في احراز الاهداف في مرمى الارجنتين. وكاسترو هذا كان يدعى «المانكو» اي «اللاعب ذو الذراع الواحدة» بعدما فقد ذراعه اليمنى إثر حادث سيارة تعرض له وهو صغير، فكان بطلاً معروفاً له مكانة خاصة في قلوب عشاق الكرة في بلاده خاصة بعد مشاركته فريقه في الفوز ببطولة الدورة الأولمبية الاخيرة. ووسط اجواء الذهول والخوف ازداد فريق الاوروغواي ارتباكاً وجماهيره رعباً فلم يحافظوا على تقدمهم بهدف، بل ان الضيوف مارسوا ضغوطاً هائلة استخدموا فيها اقصى فنون الكرة اللاتينية الساحرة وعنفها الصلب ونجحوا بقيادة غييرمو ستابيللي، اول هداف لكأس العالم، في السيطرة على مجريات الشوط الأول وتسجيل هدفين صاعقين، وكان على كاسترو في الشوط الثاني ان يقود فريقه الى تعديل النتيجة بتسجيل الاهداف حتى ولو كان الموت في انتظاره، فانتفض «المانكو» وظهر في حالة هياج شديد فإذا به ينطلق في جميع ارجاء الملعب لصنع المستحيل ولا من سبيل لإيقافه، فكان سبباً رئيسياً في تسجيل هدفين رائعين لفريقه من تمريرتين حاسمتين منه الى زميليه موتي وايريارتي، لتعاود الاوروغواي تقدمها وسط صحوة جماهيرية هيستيرية اهتزت لها اركان أستاد سينتاريو الكبير، ولم يكن بالامكان ان تكتمل الفرحة الكبرى دون لمسة تاريخية للنجم المحبوب الذي اندفع في لحظة نشوة عارمة يراوغ كل من صادفه في طريقه بمهارة هائلة حتى وجد نفسه امام مرمى يشرع أبوابه فلم يتوان في تلبية النداء واحرز امتع اهداف المباراة ليؤكد الفوز الكبير ولانتزاع الكأس الذهبية الحالمة. ونسي هيكتور كاسترو او «المانكو ذو الذراع الواحدة التهديد بالقتل وقهر خوفه من الموت.. وراح يشارك جماهير بلاده فرحة النصر الغالي.









«كيب فيردي» و«حامي».. مرشحان لتحقيق إنجاز عربي في الدربي البريطاني



المهر شاميت (وسط) لمالكه المواطن الاماراتي خليفة دسمال وبقيادة الفارس مايكل هيلز يعبر خط النهاية في سباق ابسوم لعام 1996 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من توني ستافورد

يتطلع أصحاب المهور العربية لجوائز الدربي البريطاني في مضمار ابسوم اليوم، وتبلغ الجوائز في مجملها مليون جنيه استرليني. أما الفائز الاول فسيكون نصيبه نحو 700 الف جنيه استرليني أو (ما يوازي تقريباً مليون دولار) أمام حشد من المتوقع أن يناهز 75 الف متفرج، وذلك على بعد 10 أميال جنوب لندن. وينتظر الكثيرون من عشاق رياضة الفروسية هذا السباق بفارغ الصبر.

وكانت التوقعات قد انتعشت اكثر بالقرار الذي اتخذه فريق جودولفين الإماراتي، الذي شكله الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الإماراتي ولي عهد دبي، لإشراك المهرة، نجمة الفريق، «كيب فيردي» لكي تتحدى المهرات المشاركة.

ولم يسبق لأية انثى (منذ فوز «فيفينيلا» عام 1916) ان فازت في مثل هذا السباق الكلاسيكي ذي السمعة العالية. وان النجاح لم يصب سوى ست مهرات، رغم ان قرابة 60 مهرة حاولت تحقيق شيء. مع ذلك فهناك سبب يدعو للتفاؤل.

إن السبب وراء ندرة مثل هذه المحاولات واضح للعيان. فالمهر الذكر يتمتع، عادة، بأفضلية جسدية (القوة) على الإناث (المهرات)، كما أن للمهرات سباقاتها الخاصة، ومنها سباق اوكس، الذي يتمتع بسمعة عالية، (في لقاءات ابسوم) وهو السباق الكلاسيكي للمهرات.

ولما كان لدى فريق جودولفين مرشحة جيدة لسباق اوكس أمس هي المهرة «بحر»، فقد قرر الفريق زج المهرة «كيب فيردي» في سباق الدربي. وقد سبق ان فازت بسباق الألف جينيس لمسافة تزيد على الميل (1600 متر) بسهولة في شهر مايو (أيار) (في نيوماركت) ولا بد انها تتمتع بالقدرة والتحمل الكافيين لخوض سباق 2400 متر في ابسوم. وهناك عقبة، وهي أن يداهمنا المطر طوال الأسبوع. وإذ غدت أرض مضمار ابسوم طرية، فإن الجياد السريعة سوف تكون في وضع صعب بإزاء الجياد الباقية، بينما يعتقد أن المهرة كيب فيردي تحتاج إلى أرض جافة لإظهار خير ما عندها من قدرة تحمل وسرعة للتفوق.

ولدى فريق جودولفين خيار ثان آخر حسن ويتمثل في المهر «سيتي اونرز» وأن هذا المهر (مثل المهرة كيب فيردي) كان واحداً من أربعة جياد اشتريت من المالك الإنجليزي الشهير روبرت سانجستر، في الخريف الماضي في صفقة شهيرة تبلغ قيمتها 3 ملايين جنيه استرليني. وأمضت الجياد الشتاء في دبي مع جياد أخرى للفريق، وأن الفريق بكامله يؤدي اداء حسناً.

واحتل المهر «سيتي اونرز» المرتبة الثانية في سباق دانتي ستيكس في يورك، الذي فاز به الجواد الايرلندي «ساراتوجاسبرنجز»، وبدا «سيتي أونرز» اقل من القمة في اللياقة الجسدية في يورك، ولا يرجح ان يكون في وضع غير ملائم إذا ما أتت الأمطار لطراوة أرض المضمار.

وللشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة الإماراتي الشقيق الأكبر للشيخ محمد، فرصتان. فرصته الأولى تتمثل في المهر «حامي» سليل جواد فائز في الدربي هو «نشوان»، وقد احتل المرتبة الخامسة في سباق الألفي جينيس الكلاسيكي في نيوماركت.

أما فرصته الثانية فتتمثل في الجواد «مؤتمن» لكنه لم يحقق الآمال المعقودة عليه لدى تجربته في سباق جولدوفين.

«هاي رايز» الذي يملكه الشيخ محمد عبيد المكتوم لم يشهد خسارة وكان أفضل بقليل من «سديان» الذي يملكه الأمير عبد الرحمن عبد الله فيصل، عندما التقيا في لانجفيلد في اختبارات الدربي الإنجليزي، وقد انهيا السباق متقاربين ويمكن ان يلتقيا في منافسة متقاربة قريبا.

وغالباً ما تكشف الخيول التي تتميز بقدرات تحمل أكبر على أداء في الركض افضل مما يتوقعه الكثيرون في سباق الدربي، وذلك لأن وقع السباق أسرع. إذ أن الحصان «كورتيوس» وهو سليل الفائز بسباق الدربي بنفس الاسم «جنيسروس» والذي يملكه الأمير فهد بن سلمان، قد أبلى بلاء حسناً في سانداون بارك وعلى أرض لينة عندما فاز في سباق الاختبار، ويمكن ان يكون مفاجاة سباق ابسوم.

الشيء المهم الآخر هو أي من خيول إيدان أو براين سيركض؟ منذ تضاءلت الثقة لدى مشجعي حصان «كينج أوف كينجز» الفائز بسباق الألفي جينيس. ويبدو الآن كما لو أن حصان «سكوند امباير» سيكون الأمل الأساسي في هذا السباق الايرلندي.

ويعد الحصان «جريك دانس» الذي أثار إعجاب الجميع عندما هزم المهر «كبري» في سباق يورك، متحدياً آخر مهماً. إذ أن سلالته وطريقته في السباق ترجحه للفوز.







المنتخب التونسي في آخر تجاربه الودية أمام ويلز اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض المنتخب التونسي لكرة القدم اليوم بملعب المنزه مباراته الودية السادسة في اطار تحضيراته لنهائيات مونديال فرنسا امام منتخب ويلز. ويدير هذه المباراة التي ستقام على الملعب الاولمبي بالمنزه بتونس الحكم الجزائري مراد بن داية، وبحضور جماهير كبيرة ستأتي لدعم للمنتخب في آخر مراحله التحضيرية وقبل تحوله يوم الثلاثاء المقبل الى فرنسا للمشاركة في نهائيات كاس العالم حيث سيلعب في المجموعة السابعة الى جانب انجلترا وكولومبيا، ورومانيا أيام 15 ـ 22 ـ 26 يونيو (حزيران) الحالي بمدن مرسيليا ـ مونبيليه ـ سان دونيه الفرنسية.

وكان منتخب تونس قد عاد الى العاصمة التونسية اول من امس في ختام معسكر تحضيري بايطاليا وفرنسا تواصل ثلاثة أسابيع خاض خلالها اربع مباريات ودية انهزم في ثلاث منها امام نادي فيتشنزا الايطالي بهدف مقابل لا شيء وضد المنتخب النمساوي بفيينا، بهدفين مقابل هدف وامام منتخب تشيلي بثلاثة أهداف مقابل هدفين وفاز على فريق منطقة بروفيل الفرنسية بثلاثة أهداف دون مقابل.

وعلى اثر هذا المعسكر الخارجي أعلن مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبرجاك عن التشكيلة النهائية التي ستمثل تونس في نهائيات كاس العالم واستبعد 6 لاعبين وأكد ان فريقه أصبح جاهزاً للدفاع عن حظوظه في هذه التظاهرة الكروية العالمية وقال رغم صعوبة المهمة فان تونس ستكسب ورقة الترشح الى للدور الثاني.

ويعد المباراة الودية امام منتخب ويلز يركن المنتخب التونسي الى راحة قصيرة ليوم واحد يعود على اثرها الى اجواء التحضيرات ثم يتحول يوم الثلاثاء المقبل الى مدينة مونتيليمار الفرنسية مركز اقامته خلال نهائيات فرنسا.

400 صحافي يرافق المنتخب البرازيلي

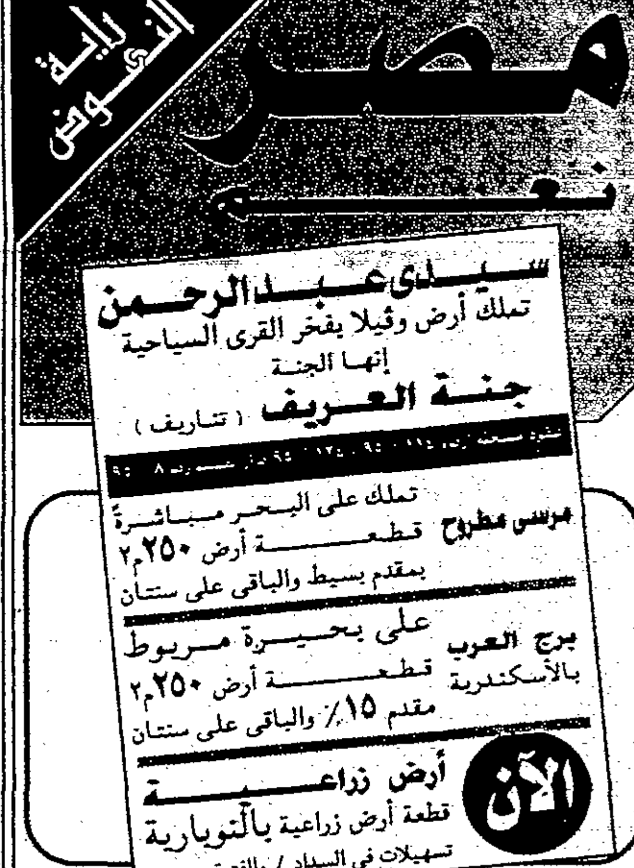
باريس ـ ا.ف.ب: يرافق جيش من الصحافيين المنتخب البرازيلي الذي يعتبر أحد المرشحين للفوز بكاس العالم في كرة القدم التي تستضيفها فرنسا ما بين 10 يونيو (حزيران) الجاري و12 يوليو (تموز) المقبل.

انهم في كل مكان، الصحافيون البرازيليون. عدد كبير منهم تدفق الى فرنسا لتغطية المونديال، ويراوح عددهم بحسب التقديرات المتفاوتة ما بين 300 و400. هم مستعدون لتسلق الأسلاك الحديد المكهربة في مطار شارل ديغول او حتى للانتظار ليال بكاملها لمجرد التقاط صورة لرونالدو، نجم المنتخب الاصفر والاخضر، في غرفته في ليزيني. انهم شغوفون الى حد المبالغة، مفرطون في انفعاعهم. انهم دولة ضمن الدولة. واللافت ان المنتخب البرازيلي الذي يستعد لكاس العالم في منطقة اوزوار لا فيريير الفرنسية يتعايش مع سلطة حملة الاقلام فالمدرب ماريو زاجالو الملقب بـ«لوبو» (الذئب) لا يعود ذئبا متى اكلته اسئلة الصحافيين بعد كل تدريب، وهو الأمر الذي قد يبدو منهكا لأي مدرب أوروبي.

فالمدرب الايطالي أو الاسباني او الفرنسي، مثلا، قد يقول للصحافيين «كفى» اذا كان لا يريد الادلاء بتصريح او لذا اكثروا من اسئلتهم في حين ان المدرب البرازيلي يذعن لرغباتهم بقوله: «نعم، ماذا تريدون ان تعرفوا؟».

وتتنافس وسائل الاعلام بحدة على نقل المعلومات الى البرازيليين عن منتخبهم، فتسعى كل منها الى التفرد بالخبر والى تحقيق سبق صحافي ولو كان الحصول عليه يمر بدفع مبالغ من المال.

وبفضل الدولارات، حصلت محطة «غلوبو» التلفزيونية على الحق الحصري لنقل مباريات المنتخب البرازيلي، وتنافسها على تحقيق السبق الصحافي محطتا بانديرانتي وداس بي تي».



كأس العالم 98

لقاء سان دوني الفرنسي لألعاب القوى

4 ألقاب للعدائين المغاربة وهارتويج نجم جديد في القفز بالزانة

سان دوني (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق العداؤون المغربيون نتائج رائعة في لقاء سان دوني الفرنسي لالعاب القوى بحصدهم اربعة القاب اضافة لبعض المراكز الشرفية بينما اصبح الاميركي جف هارتويج ثامن رياضي في العالم يبلغ حاجز الـ6 امتار في مسابقة القفز بالزانة.

وفاز المغربي هشام الكروج بمنافسات 1500 متر عدوا مسجلا ثلاث دقائق و32,34 ثانية، وجاء في المركز الثاني الروسي فياتشيسلاف شابونين مسجلا ثلاث دقائق و35,59 ثانية ثم الكيني جافيه كيموتاي في المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و35,64 ثانية، وحل صلاح الغازي رابعا.

وفاز المغربي صلاح حسو بمنافسات خمسة آلاف متر مسجلا 12 دقيقة و57,73 ثانية، واحتل الاثيوبي اسيفا ميزيجيبو المركز الثاني مسجلا 13 دقيقة و06,91 ثانية يليه الكيني بول بيتوك مسجلا 13 دقيقة و14,26 ثانية، وحل الحسن الحسيني سادسا.

وفي منافسات السيدات فازت المغربية زهرة بو عزيزي بالمركز الاول في منافسات خمسة آلاف متر مسجلة 14 دقيقة و42,11 ثانية تليها الاثيوبية جتي وامي مسجلة 14 دقيقة و44,61 ثانية ثم الايرلندية سونيا اوسوليفان ثالثة مسجلة 15 دقيقة و03,76 ثانية. وفي منافسات 800 متر فازت المغربية حسنة بن حسي بالمركز الاول مسجلة دقيقة و59,71 ثانية، وجاءت في المركز الثاني التشيكية لوميلا فورمانوفا مسجلة دقيقتين و00,22 ثانية تليها البلغارية ناتاليا دوخنوفا في المركز الثالث مسجلة دقيقتين و00,34 ثانية.

وفي منافسات ثلاثة آلاف متر موانع جاء المغربي العربي خطابي في المركز الثالث مسجلا ثماني دقائق و17,55 ثانية، وفاز بهذا السباق الكيني موزيس كيبتانوي مسجلا ثماني دقائق و15,62 ثانية يليه مواطنه ايليود بانجيتوني مسجلا ثماني دقائق و17,27 ثانية، كما جاء المغربي هشام بوعويش خامسا في هذا السباق.

واصبح الاميركي جف هارتويج (30 عاما) ثامن رياضي في العالم يبلغ حاجز الـ6 امتار في مسابقة القفز بالزانة، بعدما تقدم على الروسي مكسيم تاراسوف (5,90) والفرنسي الان انجي (5,70 متر). والسبعة الآخرون هم بطل العالم 6 مرات متتالية الاوكراني سيرجي بوبكا (6,14 متر) والروس جاتولين وترانديكوف وتاراسوف والجنوب افريقي بريتس والالماني لوبينجر والبيلاروسي ماركوف.

المغربية زهرة بوعزيزي (يمين) تتقدم منافسيها في سباق 5 آلاف متر عدوا (أ.ب)

الإسباني مويا حجز مكانه في النهائي

لقب رولان جاروس للسيدات بين سيليش وسانشيز اليوم

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حجز الاسباني كارلوس مويا المصنف ثاني عشر مكانه في المباراة النهائية لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب «رولان جاروس» على حساب مواطنه فيليكس مانتيا الخامس عشر اثر فوزه عليه 5 ـ 7 و6 ـ 2 و6 ـ 4 و6 ـ 2 امس. واحتاج مويا الى ساعتين و42 دقيقة ليزيح مواطنه من طريقه.

وتقام اليوم المباراة النهائية للسيدات بين النجمتين الاميركية مونيكا سيليش (24 عاما) والاسبانية ارانتشا سانشيز (26 عاما) المصنفتين سادسة ورابعة في الدورة، وثامنة ورابعة في العالم.

ورغم نتائج الشابات الصاعدات القوية التي على اثرها تراجع نجوم الامس الاوائل سيليش وشتيفي جراف وسانشيز الى مراكز لم تعهدهن من قبل في التصنيف العالمي، الا ان بطولة فرنسا جاءت على عكس كل هذه المقومات.

السويسرية مارتينا هينجيز «الاولى» التي برزت كقوة جديدة ومعها الروسية آنا كورنيكوفا والاميركيتان الشقيقتان فينوس وسيرينا ويليامز جميعهن سقطن في الاختبار الفرنسي وبقيت الكلمة الاخيرة لسيليش وسانشيز اليوم.

وبعد 7 سنوات من لقائهما في نهائي هذه البطولة تعود سيليش وسانشيز الى صدارة الاحداث في رولان جاروس، لتستعيد اللاعبتان ذكريات الماضي.

وكانت سيليش قد احتفظت باللقب عام 1991 على حساب سانشيز (6 ـ 3 و6 ـ 4) بعد ان احرزته لاول مرة عام 1990، وهي في السادسة عشرة من عمرها عندما كانت يوغوسلافية الجنسية ثم احتفظت به مرة اخرى عام 1992، قبل ان تتعرض لطعن بالسكين من قبل مهووس الماني ابعدها فترة طويلة عن الملاعب فانخفض مستواها. اما سانشيز فاحرزت لقب بطلة فرنسا مرتين عامي 1989 و1994.

وقياسا على ادائهما منذ بدء البطولة مطلع الاسبوع الماضي، ترجح كفة سيليش العائدة بقوة حيث احتاجت الى 7 ساعات و30 دقيقة في مبارياتها الـ6 (لعبت 14 مجموعة و116 شوطا فاحرزت 79 شوطا وخسرت 37) في حين احتاجت سانشيز الى 10 ساعات و19 دقيقة (لعبت 14 مجموعة و132 شوطا فاحرزت 85 وخسرت 74).

وتخطت سيليش في طريقها الى المباراة النهائية الاسترالية انابيل ايلوود (6 ـ صفر و6 ـ 2) والنمساوية ماريون ماروسكا (2 ـ 6 و6 ـ 1 و6 ـ صفر) والالمانية بربارا شفارتس (6 ـ 1 و7 ـ 5) والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة (4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 3) والسويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى (6 ـ 3 و6 ـ 2). اما سانشيز ففازت على الالمانية يانا كاندار (6 ـ 2 و7 ـ 5) والرومانية كاتالينا كريستيا 6 ـ 2 و6 ـ 3، والفرنسية الكسندرا فوسيه 4 ـ 6 و7 ـ 5 و6 ـ 3 والسويسرية باتي شنايدر 6 ـ 2 و6 ـ 7 و6 ـ صفر، والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة ثانية 6 ـ 3 و7 ـ 6.

والتقت اللاعبتان في السابق 16 مرة، ففازت سيليش في 15 وسانشيز في واحدة وهي الاخيرة الموسم الماضي في دورة الماسترز للسيدات.

تصفيات بطولة الأندية العربية لأبطال الكؤوس

مواجهة بين الأنصار اللبناني والجيش السوري على قمة المجموعة

بيروت: «الشرق الأوسط» والوكالات

انحصرت المنافسة بين الانصار اللبناني والجيش السوري على الفوز ببطاقة تصفيات المجموعة الرابعة من كأس الكؤوس العربية لكرة القدم التي ينظمها الاول والمؤهلة الى النهائيات بعد ان تساوى الفريقان في رصيد ست نقاط لكل منهما من مباراتين، بينما خرج الوحدات الاردني ورفح الفلسطيني من المنافسة وكلاهما من دون اي نقاط.

ويلتقي اليوم فريق الجيش في لقاء قمة مع الانصار لتحديد بطل هذه المجموعة الذي سيتأهل للادوار النهائية التي يستضيفها فريق النجمة اللبناني ايضاً في بيروت من 19 الى 30 اغسطس (آب) المقبل، ويلعب الوحدات مع رفح مباراة هامشية لتحديد المركزين الثالث والرابع. والتعادل يصب في مصلحة الفريق السوري.

وكان الانصار قد فاز في الجولة الثانية على الوحدات 2/صفر على ملعب بيروت البلدي، وسجل الترينيدادي بيتر بروسير (22 و88) هدفي الانصار الذي رفع رصيده الى 6 نقاط فتساوى مع الجيش السوري الذي فاز على خدمات رفح 2/6 في نفس الجولة، لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف.

وكان الانصار الطرف الافضل في المباراة وتمكن هدافه في العام الماضي والعائد اليه في هذه المسابقة بعد ان تركه عاما كاملاً، الترينيدادي بروسير من افتتاح التسجيل في الدقيقة 22 بعدما تلقى كرة من لاعب الوسط مالك حسون وراوغ الحارس الاردني ناصر الغندور ووضع الكرة في مرماه الخالي. وفي الشوط الثاني، تابع اصحاب الارض افضليتهم وساعدهم في ذلك طرد المدافع المخضرم يوسف العموري لاعاقته بروسير من الخلف في الدقيقة 55، ليكمل فريقه اللقاء بعشرة افراد. واضاف الترينيدادي الهدف الثاني لفريقه قبل دقيقتين من النهاية مستغلا كرة مرتدة من الغندور. وفي المباراة الثانية اكتسح فريق الجيش السوري فريق رفح الفلسطيني 2/6.

العراق في صدارة المجموعة الرابعة لتصفيات آسيا للشباب

بغداد ـ أ.ف.ب: انتقلت صدارة المجموعة الرابعة في تصفيات بطولة آسيا لكرة القدم للشباب تحت 21 سنة التي تستضيفها بغداد الى العراق اثر فوزه على تركمانستان 3/صفر في اليوم الرابع من التصفيات.

وسجل هيثم كاظم الهدف الاول (9 من ركلة جزاء) وامين عباس الثاني قبل نهاية الشوط الاول، وعمار عبد الحسين الثالث في الدقيقة 62. ورفع العراق نقاطه الى 7 نقاط وتبقى له مباراة سهلة ضد نيبال، في حين تلعب كوريا الشمالية التي صارت ثانية مع تركمانستان.

وانهت اوزبكستان مبارياتها بفوز كبير على نيبال بسبعة اهداف نظيفة سجل ستة منها في الشوط الاول عن طريق شيشلوف (2 و6 و37) وكيركوف (6 و25) وليونيد (15)، وسجل السابع في الشوط الثاني بواسطة فيتالي (65 من ركلة جزاء).

مكافآت سخية للاعبي إسبانيا حالة فوزهم بالكأس الذهبية

مدريد: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قال الاتحاد الاسباني لكرة القدم ان لاعبي اسبانيا سيحصلون على 19 مليون بيزيتا (نحو 126 الف دولار) لكل منهم لذا فازوا بنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في فرنسا الاسبوع المقبل. وحصل اللاعبون على مكافأة حجمها اربعة ملايين بيزيتا لكل منهم لصعودهم للنهائيات. وسيحصل كل منهم على 15 مليون بيزيتا اضافية اذا فازوا بكأس العالم الذهبية في 12 يوليو (تموز)، ومجرد الصعود للدور الثاني سيمنح كل منهم ثلاثة ملايين بيزيتا اضافية وتزداد المكافأة كلما تقدموا في البطولة، واذا صعد الفريق لقبل النهائي سيحصل كل لاعب على 6,5 مليون بيزيتا اما اذا هزموا في الدور النهائي فسيحصل كل منهم على عشرة ملايين بيزيتا. وسيحصل خافيير كليمنتي المدير الفني للفريق على ضعف المبلغ الذي سيحصل عليه اللاعبون.

ومن ناحية اخرى اعرب خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني لكرة القدم عن عدم رضاه بالاستاد الذي سيتدرب عليه الفريق اثناء نهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا الاسبوع المقبل بعد ان وجد به حفرا، وعاين المدرب الملعب في شانتييه بشمال باريس بحرص مساء امس الخميس على الفور بعد وصول المنتخب الاسباني الى مطار شارل ديجول لخوض مبارياته في النهائيات.

وقال صحافيون اسبان ان مسؤولين حاولوا العثور على ملعب بديل في المنطقة الا ان الملعب الآخر الرئيسي القريب في سينلي خصص للمنتخب الايطالي.

FRANCE 98

أزمة أجور لاعبي السلة الأميركية تهدد بحرمانهم من بطولة العالم والأولمبياد

سولت ليك سيتي (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: حذر المسؤولون عن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين من ان الازمة بين اللاعبين واصحاب الاندية قد تحرم الولايات المتحدة من بطولة العالم التي ستقام بين يوليو واغسطس في اثينا ودورة الالعاب الاولمبية عام 2000 في سيدني.

وصرح رئيس الاتحاد الاميركي المسؤول عن الدوري المحلي راس جرانيك: هناك خطر حقيقي بالا نحجز بطاقة التأهل الى دورة الالعاب الاولمبية اذا لم نرسل منتخبا قويا الى بطولة العالم التي تستضيفها اليونان اعتبارا من 29 يوليو (تموز) المقبل. وقد يقرر اصحاب الاندية تعطيل الدوري بداية يوليو، موعد انتهاء الاتفاق على الاجور بينهم وبين اللاعبين، الذين هددوا بدورهم بمقاطعة بطولة العالم، وقد ايدهم في ذلك نجم اللعبة وفريق شيكاغو بولز مايكل جوردان. واذا قاطع اللاعبون المحترفون فعلا بطولة العالم فلن يستطيع لاعبو الجامعات غير المحترفين انتزاع اللقب، وكذلك بطاقة التأهل الى الاولمبياد، هذا اذا شاركت الولايات المتحدة في التصفيات المؤهلة الى سيدني.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

سعوديون ومصريون يؤسسون شركة للمعلومات والتكنولوجيا الطبية

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة من رجال الأعمال السعوديين والمصريين عن تأسيس أول شركة عربية لتكنولوجيا للعلومات الطبية برأسمال مقداره عشرة ملايين جنيه مصري، وتهدف الشركة الجديدة التي سيكون مقرها الرئيسي في القاهرة، وأطلق عليها اسم «ميديسيس للنظم الطبية والإدارة والصيانة والمعلومات والتشغيل» (Medsys) إلى خدمة القطاع الصحي في العالم العربي.

وقال عبد الله مرعي بن محفوظ الشريك في شركة ميديسيس إن القطاع الصحي في العالم العربي يعتبر من القطاعات التي تتطلب تطبيق النظم التكنولوجية لرفع كفاءته وأدائه لتطوير الخدمات التي يقدمها. ويساهم الجانب السعودي في الشركة بنسبة 55% تملكها شركة علاج للخدمات الطبية المحدودة. فيما يملك الجانب المصري حصة الـ45% الأخرى وتمثلها شركة للاس لهندسة البرامج ورجل الأعمال حسن سيد مرعي رئيس مجلس إدارة شركة البرج للاستثمار بالإضافة إلى مجموعة من الخبراء الطبيين المصريين.

محللون: اتفاق امستردام إيجابي والمطلوب تنفيذ التعهدات

«مجموعة الرياض» تستعد لحشد التأييد لموجة جديدة من تخفيضات إنتاج النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

استعدت السعودية وفنزويلا والمكسيك «مجموعة الرياض» امس لبذل مساع لحشد التأييد بين الدول النفطية الاخرى لخطتها اجراء خفض آخر على انتاج النفط. ووصف محللون الاتفاق بانه ايجابي سيساعد في دعم مستويات الاسعار الحالية. الا انهم اكدوا على وجوب اقران تعهدات خفض الانتاج بخطوات فعلية، مشيرين الى ان الاتفاقات السابقة لم تتمخض في واقع الامر عن التخفيضات الموعود بها.

وكان من المقرر ان يغادر وزير البترول السعودي عبد الله النعيمي امستردام امس بعد المباحثات السرية التي اجراها مع نظيريه المكسيكي والفنزويلي التي تمخضت عن اتفاق مساء امس الاول باجراء خفض قدره 450 الف برميل يوميا بصورة جماعية بدءا من اول يوليو (تموز).

ودعا الوزراء الثلاثة في بيان مشترك منتجي النفط داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) للمشاركة في الخفض الذي يأتي بعد شهرين من خفض نظمته الدول الثلاث في مارس (آذار) في اطار ما يطلق عليه اتفاق الرياض.

ومن المقرر ان يتوجه وزير النفط المكسيكي لويس تيليز الى اوسلو في وقت لاحق امس للقاء وزيرة النفط النرويجية ماريت ارنشتاد. ولكن الاذاعة النرويجية نسبت الى ارنشتاد في وقت سابق قولها ان بلادها لا تعتزم اجراء مزيد من الخفض على انتاجها من النفط البالغ 3,1 مليون برميل يوميا.

ونقل عن مسؤول سعودي قوله ان السعودية تنتظر من اعضاء اوبك الآخرين ان يتعهدوا باجراء خفض قبل اجتماع اوبك الوزاري المقرر في فيينا في 24 يونيو (حزيران) الحالي. وقال مسؤول سعودي كبير من الرياض «كلما سارع الآخرون داخل اوبك وخارجها بالاستجابة كان اثر ذلك أفضل على السوق».

وابدت الكويت استجابة مبكرة باعلانها عن اجراء خفض رمزي لدعم الاتفاق حسبما افاد مصدر على دراية بوجهات النظر الكويتية.

كما رحب مسؤول نيجيري كبير امس باتفاق امستردام بين السعودية والمكسيك وفنزويلا لخفض انتاج النفط وقال ان نيجيريا قد توافق على خفض انتاجها. غير ان كونتورو مانكوسوبروتو وزير المناجم والطاقة الاندونيسي اعلن امس ان بلاده ليس لديها أي خطط لخفض انتاجها من النفط الخام في الوقت الراهن.

وقال الدكتور فاضل الجلبي، مدير مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، ان اتفاق امستردام يعد بلا شك خطوة ايجابية ستساعد على تحسين اسعار النفط. الا انه ذكّر بأن التعهدات بخفض الانتاج شيء والتخفيضات الفعلية الجارية شيء آخر، محذرا من خطورة عدم الالتزام بالتعهدات من قبل بعض الدول. وقال «لقد تعهدت اوبك في اجتماعها الاخير بفيينا، وقبلها اتفاق الرياض بين المملكة العربية السعودية وفنزويلا والمكسيك في مارس الماضي بخفض اجمالي قدره 1,7 مليون برميل يوميا من الانتاج. غير ان حجم الخفض الحقيقي لم يتعد مليون برميل يوميا فقط لذلك كان يتعين التحقق بشأن تنفيذ التعهدات السابقة».

وعن اوضاع سوق النفط في الوقت الحاضر ذكر الدكتور الجلبي انه لا يزال يتعين اجراء تخفيضات ملموسة حتى يمكن دعم مستويات الاسعار الحالية. وقال «حسابات مركز الطاقة تضع كمية الخفض المطلوبة لتحقيق دعم للاسعار الحالية عند مليون برميل يوميا، في حين تضع حسابات اخرى كمية الخفض يجب أن تصل الى 1,5 برميل يوميا». واضاف قائلا «حتى الآن لم تكن التخفيضات الفعلية بالمستوى الذي يدفع الشركات المستهلكة الى الاعتماد على المخزونات لديها، الامر الذي لم يساعد كثيرا في تحسن الاسعار». وقال ان المطلوب الآن هو اجراء خفض حقيقي يدفع الشركات لسحب من المخزونات المرتفعة لديها.

ونقلت رويترز عن محللين قولهم «على الرغم من المساعي الرامية لتقليل الانتاج في اطار التعهدات المتفق عليها فان السوق ما زالت في حالة غير متوازنة». واضافوا «هناك حاجة لخفض فائض المخزون لكي تستعيد السوق توازنها وترتفع الاسعار الى مستويات مقبولة».

غير ان الدكتور الجلبي رأى في اتفاق امستردام بين السعودية والمكسيك وفنزويلا اشارة الى نهاية العمل بنظام الحصص. وقال «انه بموجب التطورات الاخيرة فان دور الاوبك اصبح مشكوكا فيه وضعيف للغاية».

العراق يوقع عقود نفط مع شركتي توتال وألف الفرنسيتين

لندن - رويترز: قال مصدر في صناعة النفط امس ان مؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) وقعت عقدين آخرين لتصدير النفط في المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وستحصل شركة توتال الفرنسية على نحو 6,22 مليون برميل من خام كركوك وستة ملايين برميل من خام البصرة الخفيف وسيتم توريد الخامين الى اوروبا والولايات المتحدة.

وحصلت شركة الف على عقد لشراء 7,2 مليون برميل من خام كركوك و3,6 مليون برميل من خام البصرة الخفيف. وسيتم توريد الخامين الى جهات في اوروبا والولايات المتحدة لكن من حق الشركة أيضا بيع خام البصرة الخفيف في الشرق الاقصى.

وفي المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» حصلت شركة الف على عقود لتوريد كميات اجمالية قدرها 11,55 مليون برميل من النفط الخام العراقي وتوتال على 14,22 مليون برميل.

وقال متعاملون على صلة بالعراق انهم شعروا ان الشركتين الفرنسيتين ربما تبرمان عقودا اخرى في وقت لاحق. وقالت المصادر ان الشركات الروسية بصفة عامة تتوقع زيادات كبيرة في حجم تعاقداتها في الفترة الراهنة.

«فولكس فاجن» تفوز بمعركة شراء «رولز رويس» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة «فيكرز» الهندسية البريطانية امس بيع شركة «رولز رويس موتور كارز» والعائدة لها الى شركة «فولكس فاجن» وذلك بعد ان صوت مساهمو المجموعة لصالح قبول العرض الذي تقدمت به الشركة الالمانية والبالغة قيمته 430 مليون جنيه استرليني (703 ملايين دولار).

وقالت «فيكرز» في بيان اصدرته امس ان شركة «فولكس فاجن» قادرة على ان تقدم للشركة البريطانية المصنعة للسيارات الفاخرة القدرات الهندسية المطلوبة والموارد وخبرات التصنيع والوصول الى الاسواق العالمية.

وبذلك تكون «فيكرز» قد حسمت التنافس بين شركتي «فولكس فاجن» و«بي ام دبليو» الالمانيتين للفوز بالسيطرة على «رولز رويس» لصالح الشركة الاولى، رافضة العرض المنافس الذي قدمته شركة «بي ام دبليو» والبالغ قيمته 340 مليون جنيه استرليني. كما رفض مجلس ادارة «فيكرز» عرضا متأخرا قيمته 460 مليون دولار تقدمت به «كرو موتورز» التي تضم مجموعة من المتحمسين لشركة «رولز رويس». وبرر اعضاء مجلس الادارة هذا الرفض بالقول ان العرض قد افتقر الى التفاصيل المالية.

وقال رئيس مجلس ادارة «فيكرز» كولين تشاندلر في البيان، «ان الصفقة بمثابة فوز لمساهمينا وفوز لفيكرز ولشركة رولز رويس والعاملين فيها».

وبموجب هذه الصفقة سيتسلم المساهمون في «فيكرز» 273 مليون جنيه استرليني بعد عملية البيع، التي يتوقع استكمالها في اوائل يوليو (تموز) المقبل.

وبالنسبة الى «فيكرز» يمثل بيع شركة «رولز رويس موتور كارز» خطوة مهمة باتجاه التركيز على اعمالها الاساسية.

وكانت شركة «فولكس فاجن» وفي معرض اثبات عزمها على الفوز بمعركة السيطرة على «رولز رويس» قد وقعت امس الاول خطاب نوايا لشراء شركة «كوزورث» التي تعتبر الذراع المتخصص بتصنيع المولدات في مجموعة «فيكرز» مقابل 120 مليون جنيه استرليني.

وقد اعلن متحدث باسم شركة «بي ام دبليو» الالمانية ان الشركة ستلغي عقدها مع «رولز رويس» الذي ينص على تزويد الاخيرة بالمحركات.

ومباشرة بعد الاعلان امس عن قرار البيع ارتفعت اسعار اسهم الشركات الالمانية المصنعة للسيارات «فولكس فاجن» و«بي ام دبليو» الامر الذي انعكس على مجمل موشر بورصة فرانكفورت الذي صعد بقوة. فقد ارتفعت اسعار اسهم «بي ام دبليو» بنسبة 4,32 في المائة الى 1982 ماركا للسهم الواحد. كما حققت اسهم «فولكس فاجن» ارتفاعا نسبته 3 في المائة بعد ان صعد سعر السهم الواحد الى 1553 ماركا.

وكانت معركة السيطرة على «رولز رويس» بين الشركتين الالمانيتين قد بدأت منذ شهر مارس (آذار) الماضي عندما قدمتا عرضين منافسين الى مجموعة «فيكرز». وقد دفع تفضيل «فيكرز» للعرض الذي قدمته «بي ام دبليو» والبالغة قيمته 340 مليون جنيه استرليني بشركة «فولكس فاجن» الى زيادة سعر عرضها الاولي الى 430 مليون جنيه.

مطالب بوقف إصدار تراخيص جديدة

فائض طاقة إنتاجية يهدد مصانع ملح الطعام في السعودية

جدة: من محمد سمان

تهدد ازمة فائض في الطاقة الانتاجية جدوى مصانع تكرير ملح الطعام السعودية والقائمة حاليا، وتكشفت هذه الأزمة مع اعلان احد اكبر المصانع - مقره جدة - ان 60 في المائة من طاقته الانتاجية السنوية تعتبر - مجمدة وغير مستغلة - في حين ان النسبة المتبقية تغطي جميع احتياجات السوق المحلية.

وابلغت «الشرق الأوسط» مصادر صناعية موثوق بها، ان اعلان مصنع تكرير الملح السعودي «ساسا» يعتبر بمثابة اعلان صريح لأزمة تنسحب على جميع مصانع ملح الطعام البالغ عددها اربعة مصانع تتوزع مقارها في الرياض، جدة، الدمام والقصيم.

واعتبرت المصادر ان ازمة فائض انتاج المصانع، تعد نتيجة طبيعية، سببها ارتفاع طاقات انتاجها عن الطلب الفعلي للسوق، اذ ان استهلاك السعوديين من ملح الطعام لا يتجاوز نسبة 25 في المائة من اجمالي تلك الطاقات، كما ان استهلاك القطاع الصناعي لا يمتص سوى نسبة لا تتعدى 10 في المائة من تلك الطاقات. يشار في هذا السياق الى مصنع الدمام، لم يبدأ حتى الآن انتاجه لملح الطعام حيث يقتصر حاليا على الخام لصالح القطاع الصناعي في المنطقة الشرقية من البلاد.

والواقع يتوافق ويعزز ما ذهبت اليه المصادر الصناعية، اذ ان طاقات المصانع السعودية حاليا 300 الف طن سنويا من ملح الطعام والملح الخام في حين ان استهلاك الفرد السنوي من ملح الطعام والمائدة يبلغ 3 كيلوجرامات سنويا، اي بما يساوي 42 الف طن سنويا. اما القطاع الصناعي، مصانع المواد الغذائية، الشامبو، والجلود وشركة ارامكو السعودية، فان استهلاكها لا يتجاوز 15 الف طن سنويا. المعروف ان «ارامكو السعودية» تستخدم الملح الصناعي المكرر في عمليات حفر آبار النفط، ويعتبر مصنع تكرير الملح السعودي الوحيد الذي ينتج هذا النوع.

ولا تزال السوق السعودية ايضا تستورد احتياجاتها من ملح الطعام والمائدة والملح الخام بمتوسط حجم سنوي يتجاوز عشرة الاف طن سنويا وبما قيمته 11,5 مليون ريال، رغم تغطية المصانع قطاعي الاستهلاك الفردي والشركات. وتسيطر الولايات المتحدة على جزء كبير من حصة الواردات تليها المانيا، هولندا، وانجلترا. ومن أبرز الماركات المتوافرة في السوق، حاليا: مورتون، فيركو، ماركسبو، وايلافينت.

وتعتقد المصادر ان ابرز مطالب مصانع ملح الطعام حاليا تتمثل في مطالب جادة بوقف اصدار التصاريح الجديدة، فاستمرارها يعني تعميق المشكلة، عبر دخول طاقات انتاجية جديدة الى السوق مما يعني اخيرا زيادة المنافسة العشوائية. يشار في هذا السياق الى ان آخر ترخيص صناعي حصل عليه اربعة مستثمرون تحت اسم شركة المصنع الوطني لتكرير الملح، حيث اسس كل من سالم وعلي وتركي ومحمد بالحمر شركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال 3,6 مليون ريال لانشاء مصنع لانتاج وتكرير ملح الطعام. وتؤكد المصادر ان اعادة النظر في سياسة التصاريح الجديدة تعني حماية الرساميل الوطنية من الهدر الاقتصادي التي قد تتعرض لها بفشل مشاريعها. وعلمت «الشرق الأوسط» في هذا الجانب ان عدة شركات سعودية احداها في جدة، قررت الغاء مشروع لانشاء مصنع للملح بعد ان كشفت النتائج النهائية بعد حصوله على الترخيص الصعوبات التسوقية والانتاجية التي سيواجهها.

وحول تأثير نشاط التصدير في امتصاص فائض الطاقات الانتاجية، اكدت مصادر في مصانع الملح السعودية ان التصدير لا يشكل سوى اقل من 20 في المائة من نشاطها، ومن أبرز الدول التي يتم التصدير اليها دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول الافريقية.

وترى المصادر ان انخفاض راس المال العامل والتكاليف الراسمالية لنشاط تصنيع ملح الطعام، مثل انخفاض كلفة استخراج الملح الطبيعي من الصخور او الملح البحري، قد يغري البعض لهذا النشاط لكنه في النهاية سيجد نفسه امام عقبات تسويقية وانتاجية. ويعاني قطاع صناعات الملح في السعودية من عدة عقبات، أبرزها: ندرة المياه العذبة اذ ان استخدام المياه المحلاة ضروري في الملح المستخدم في الصناعات الغذائية. وعلاوة على ذلك تعاني مصانع الملح من مشاكل التقنية والحصول على المعدات والالات الخاصة بالتصنيع، اذ تعاني هذه الصناعة من قلة الابحاث والتطوير في المعدات الخاصة بها للوصول الى مستوى عال من الانتاجية.

القياغرا في العالم العربي (1من 2)

الاختصاصيون يقيمون فعاليته في ضوء الترويج التجاري

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي
الرياض: من سعود المقبل
القاهرة:
من جمال توفيق السكري
الكويت: من طلال الشمري
لندن - الرباط: «الشرق الاوسط»

يعاني اكثر من 20 مليون رجل من البرود الجنسي في العالم العربي، استنادا إلى مصادر منظمة الصحة العالمية في جنيف. ومفهوم البرود الجنسي يأخذ اشكالاً عديدة، فقد يكون مقتصراً على سرعة القذف، او عدم المحافظة على الانتصاب او عدم القذف او عدم القدرة على الانتصاب، وبشكل عام يمكن ان يكون البرود الجنسي نفسياً، او عضوياً ناتجاً عن تبدلات مرضية مثل الداء السكري والتصلب الشرياني وسرطان الحوض والبروستات.

ان أمل ايجاد علاج فعال دون تاثيرات جانبية قريب المنال، وقد اثار طرح دواء «ڤياغرا» الاميركي الصنع ضجة اعلامية كبيرة خاصة في العالم العربي وقد يكون ذلك لاسباب تتعلق بتقاليد الرجولة والفحولة ومعناها الخاص في الشرق الاوسط واخذ الناس يستخدمون هذا الدواء سراً قبل ان تتم الموافقة على تداوله من قبل السلطات الصحية المعنية. وبدأت بعض النتائج السلبية بالظهور اخيراً في جميع بلدان العالم العربية والغربية.

لذلك وجدت «الشرق الاوسط» انه من المناسب تخصيص تحقيق حول هذا الدواء الجديد تتناول فيه النواحي الايجابية والسلبية من وجهة نظر علمية، اضافة الى استعراض الاشكالات القائمة حول هذا الدواء في العالم العربي، في هذه الحلقة سوف نستعرض بعض النواحي الايجابية والخطط العربية لاستيعاب هجمة الدواء الجديد.

دواء ڤياغرا

يتركب دواء «ڤياغرا» من مادة سيتيرات السلديناڤيل، وقد جربت هذه المادة في السنوات الماضية في معالجة امراض القلب، لكن وجد بالصدفة ان احد تاثيراته الجانبية هو حدوث انتصاب في العضو الذكري.

يقوم الدواء بزيادة التروية الدموية للعضو الذكري او بشكل ادق تروية الحوض وهذا بدوره يحسن القدرة على الانتصاب لفترة طويلة من الزمن، وقال الدكتور كارل بروننغ اختصاصي الامراض البولية والتناسلية في جامعة بتسبرغ الاميركية، ان كل الرجال الذين يتجاوزون الخمسين من العمر قد يحتاجون الى اخذ هذا الدواء لتحسين حياتهم الجنسية.

وبالطبع هذا كلام غير مسلم به طالما ان نصف الأطباء الأميركيين يقبضون ثمن ترويج الأدوية من الشركات المعنية.

وقال الدكتور فرانك كوستا من جامعة بتسبرغ ايضاً، على المرضى ان يفهموا ان هذا الدواء لا يزودهم بقدرة جنسية خارقة، ولا يمكن وصفه ببساطة فهو عقار علاجي يجب ان يعطى بعد فحص المريض فيزيائياً وعضوياً بشكل كامل.

يكمن سر عمل الدواء على المستوى الخلوي، ففي عملية انتصاب العضو الذكري الطبيعية يحدث الانتصاب نتيجة الاستثارة الحسية او العقلية، وعندما تحدث الاستثارة يقوم الدماغ باطلاق مرسال كيميائي (وسيط) يدعى «نتريك اوكسيد» الذي يقوم بدوره بتنشيط مركب كيميائي يدعى «Cyclic GMPä»، ويعتبر المركب الاخير هو بداية حدوث عملية الانتصاب حيث يقوم بارخاء عضلات القضيب والعضلات الملساء في جدران الشرايين الدموية، وبالتالي يبدأ التدفق الدموي في القضيب بشكل كبير ويحدث الانتصاب بالآلية المعروفة حيث تنسد الصمامات الوريدية ويحتقن الدم في العضو الذكري.

وطالما ان المحرض الجنسي موجود فان عملية تصنيع «GMPä» تكون مستمرة ويبقى القضيب منتصباً. وبعد الوصول الى مرحلة الذروة والقذف يقوم الدماغ بتبديل الوسيط او المرسال من «نتريك اوكسيد» الى «فوسفوديستيراز» الذي يفكك «GMPä» وتتفتح الأوردة، وتنعكس عملية الانتصاب.

دور دواء ڤياغرا هو انه يمنع عمل الانزيم «فوسفوديستيراز» وبالتالي يبقى «نتريك اوكسيد» فترة اطول في الدم وتبقى عملية الانتصاب قائمة فترة أطول، هذا اذا كان هناك استثارة لدى الرجل.

وهذا يقودنا الى القول انه اذا لم تحدث الاستثارة فان الدواء لا يعمل رغم تناوله.

يؤخذ الدواء قبل ساعة من الممارسة الجنسية وتبلغ ذروة تاثيره بعد 4 ساعات وقد يستمر تاثيره الى 24 ساعة.

دراسات عربية

وتأهيلاً لادخال هذا العقار الى الدول العربية رسمياً، ونقول رسمياً لأن الدواء اصبح متوفراً بشكل غير نظامي في السوق السوداء العربية للأدوية وبأسعار باهظة جداً حيث وصل ثمن الحبة الواحدة الى 100 دولار اميركي، قامت بعض الدول العربية بدراسات ميدانية، ففي السعودية اجريت خلال الشهر الماضي دراسة على 30 مريضاً سعودياً تحت اشراف الدكتور كمال حنش استشاري المسالك البولية والعقم في مستشفى الملك فيصل في الرياض وقد جرت متابعة النتائج لمدة اسبوعين حيث تبين ان 85% من المرضى استفادوا من العقار مع وجود اختلاطات جانبية لدى 15 في المائة منهم. وشملت الاختلاطات الجانبية الصداع والغثيان.

وأعلنت وزارة الصحة السعودية انها ستدرس خلال الشهور الثلاثة المقبلة تاثيرات العقار وستقوم بجمع المعلومات والتقارير بشانه قبل اجازة بيعه.

اما في ابوظبي فقد ارتفع صوت الذين يعانون بصمت بدولة الامارات بحقيقة معاناتهم وكشفوا عن قصورهم الجنسي، بعد سماعهم عن عقار «ڤياغرا» وقال أحد الصيادلة ان المكالمات الهاتفية انهالت بالمئات يومياً يسأل اصحابها عن الدواء وسعره ومتى سيتوفر في الامارات.

ومن المغرب اكد الدكتور عزيز بناني سميري الاخصائي المغربي في امراض الجهاز التناسلي للرجل ان ظهور عقار «ڤياغرا» قلب مفهوم التكفل الطبي بمشاكل انتصاب الذكر والعجز الجنسي.

وقال الدكتور سميري، كما جاء في بيان صدر في الرباط عن الجمعية المغربية للاعلام الطبي - بانه من اجل التكفل الطبي بمشاكل انتصاب الذكر كان يتم اللجوء اضافة الى المقاربة النفسية الى حقن ووسائل ميكانيكية في الحالات القصوى.

واوضح ان عقار «ڤياغرا» الذي شرع الأطباء المغاربة بعد استشارة السلطات الصحية في وصفه منذ ما يزيد عن اسبوع يؤخذ عن طريق الفم ومخصص لمعالجة «العاجزين» جنسياً وان فاعليته لا تظهر الا عند وجود محفز جنسي.

وقال ان هذا الدواء وصفه الطبيب بشكل خاص للمرضى الذين يعانون من مشاكل العجز الجنسي بمعدل حبة واحدة في اليوم ويؤخذ بحوالي ساعة واحدة قبل اي نشاط جنسي، واكد انه يتعين بالضرورة بالنسبة لحالات الوفاة المنسوبة لهذ المنتوج البحث في ظروف وقوع هذه الحالات خاصة اذا تم اخذ الدواء دون استشارة الطبيب من طرف المصابين الذين قد تسجل لديهم حالات لا يتعين معها استعمال الدواء.

اما في القاهرة فان عقار «ڤياغرا» المستخدم كمنشط او دواء لعلاج حالات الضعف الجنسي اجتاز مراحل عديدة واستوفى أغلب الشروط والضجة التي جرت حوله ستدخله معامل وزارة الصحة في انتظار رايها النهائي بشان السماح باستيراد العقار وتداوله.

أطباء وصيادلة ومرضى يتوقعون ان يكون الراي النهائي السماح بتداول العقار تحت اشراف طبي. وعندما كثر الحديث حول عقار الڤياغرا بدأ السؤال عنه في الصيدليات وكانت الاجابة الڤياغرا موجود بسعر 1200 جنيه للعلبة عبوة 30 كبسولة، وعندما وصل الكلام عنه الى حد الضجة اعلن وزير الصحة المصري الدكتور فتحي سلام كما قال متحدث في الوزارة لـ«الشرق الاوسط» اغلاق اي صيدلية تبيع العقار الجديد إذ انه لم يسمح باستيراده بعد وتداوله في مصر ولم تجر التجارب العملية عليه لبيان ما اذا كانت له آثار جانبية.

لكن مصادر طبية وغير رسمية في مصر تقول ان عقار ڤياغرا المستخدم في علاج بعض حالات القصور او الضعف الجنسي والمنشط للطاقة بوجه عام في طريقه لأن يقر استخدامه بعدما اجتاز مراحل عديدة في سبيل ذلك عندما تسلل الى الصيدليات وبيع وتعرف عليه كثيرون في مصر وأبدوا ارتياحاً لاستخدامه.

وقال اصحاب صيدليات ان بعض متعاطي العقار يشترون حبة عند الاحتياج بمبلغ 40 جنيهاً وان زوجات ثريات يشترونه كهدية لأزواجهن.

وقال صيادلة آخرون ان متعاطيه يستخدمونه على طريقة تناول الفيتامينات الأخرى لمجرد انهم قادرون على شرائه غير عابئين باحتمالات تسببه في آثار جانبية.

وفي الكويت توقعت شركة صفوان للأدوية المسؤولة عن توزيع حبوب ڤياغرا في الكويت، ان يتم تسويق تلك الحبوب خارج الولايات المتحدة وفي دول أخرى من ضمنها الكويت قبل نهاية العام الجاري.

وابلغ مدير عام الشركة الدكتور أياد صايمة «الشرق الاوسط» ان شركته تقدمت بطلب رسمي الى وزارة الصحة لتسجيل الدواء او العقار رسمياً لدى الوزارة.

وقال يحتاج الأمر بعض الاجراءات الادارية حتى يتم السماح باستيراد هذا العقار متوقعاً ان تبدأ عملية تسويقه خارج الولايات المتحدة وفي دول من ضمنها الكويت قبل نهاية العام الحالي.





يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

نتائج لدراسة عن العواصف تقوم بها «ناسا»

البروق تضرب براري الأرض بمعدلات أعلى من مياهها

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تضرب البروق الارض في مناطق لا تتعدى ثلث براريها، الا ان 9 من 10 من كل منها تضرب سطح الارض. جاء هذا في تقرير نشرته وكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) بعد تسلمها معطيات جديدة من قمرها الصناعي الذي يحمل أسم «مسبار تصوير البروق».

واظهرت معطيات الوكالة ان البروق الرعدية تختلف اختلافا كبيرا بين اعدادها التي تضرب البر وتلك التي تضرب مياه البحار، حيث ضرب 85 الى 90 في المائة منها البراري خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الدراسة، رغم ان مياه البحار تغطي اكثر من 70 في المائة من سطح الكرة الارضية.

ولم تهز اخبار «ناسا» مشاعر الباحثين على الارض، حيث اشار خبراء دراسة الطقس في جامعة «اي اند إم» في تكساس الى انها قد عززت من مصداقية توقعاتهم. الا انهم اعترفوا ان المعلومات الفضائية تمتاز بدقة اكثر.

وعزا خبراء الوكالة زيادة حدوث البروق فوق بر الارض الى عمليات رفع الهواء المشبع بالرطوبة الى اعالي الاجواء. وتسمى هذه العملية بعملية النقل، ويتكاثف البخار لدى وصوله الى الاعالي وتتشكل الغيوم.

وتمتاز ظاهرة النقل بشدتها فوق براري الارض ويزداد تجمد المياه في اعالي الاجواء مما يسبب حدوث البروق. وبشكل عام فإن حركة واصطدام الدقائق داخل الغيوم هي التي تقود حسبما يعتقد الى توليد الشحنات الكهربائية التي تسبب حدوث البروق.

وتعمل حركة الهواء الى الاعلى ومجال الجاذبية الارضية على فصل الشحنات الكهربائية حيث تنخفض الشحنات السالبة نحو اسفل الغيوم فيما ترتفع الشحنات الموجبة نحو اعلاها. ويؤدي الانفصال الى ظهور فرق جهد كهربائي بين الغيوم والارض تبدأ بفضله عملية تفريغ الشحنات على شكل بروق.

وقد اظهرت نتائج دراسات «ناسا» ازدياد اعداد البروق فوق استراليا واندونيسيا والمناطق المحاذية للصحراء في افريقيا وفي اميركا الجنوبية وحوض الكاريبي.

وتخطط الوكالة لوضع قمر ثالث لرصد عمليات ميلاد البروق والعواصف، خصوصا ان الابحاث تشير الى وجود علاقة قوية بين شدة العواصف وعدد البروق الرعدية.

برق يضرب مدينة بانكوك في بداية موسم الامطار (أ ب)

اخبار علمية

بروتين يتسبب في إصابة الخلايا بفيروس الهربس

واشنطن - رويترز: قال علماء انهم توصلوا الى بروتين جديد يستخدمه ڤيروس مرض الهربس (القوباء) لاصابة الخلايا. وڤيروس الهربس من اوسع الڤيروسات انتشارا. وهو يصيب ما يصل الى 90 في المائة من البشر بشكل او بآخر ويسبب امراضا تتراوح بين الجديري واحتقانات الجهاز التنفسي، كما يصيب الاعضاء التناسلية. والوقوف على اسلوب هذا الڤيروس في اصابة الخلايا يمكن ان يساعد العلماء في البحث عن طرق افضل للعلاج او حتى القضاء على الاصابة بالڤيروس. واطلق الباحثان باتريشيا سبير وروبرت جيرافتي وزملاء اخرون من جامعة نورثوسترن بشيكاغو على البروتين المستقبل للڤيروس اسم «اتش في اي سي».

تخفيض مخاطر جراحة القلب المفتوح

اوكلاند (نيوزيلندا) - رويترز: قالت دراسة نيوزيلندية انه سيكون بوسع الاطباء تقليل مخاطر اصابة المخ اثناء اجراء جراحة بالقلب باعطاء المرضى دواء معروفا ومتوفرا.

وكشف الباحثون ايضا عن جهاز تنفس جديد تم تعديله ويمكنه ان يجعل عملية تنقية الدم من الهواء اكثر فعالية اثناء جراحات القلب المفتوح، وهذا يمكنه ايضا تقليل المخاطر.

وقال الدكتور سايمون من مستشفى الاسطول النيوزيلندي الملكي الجديد «جراحات القلب تعرف منذ وقت طويل بأنها مفيدة للقلب ومضرة للمخ».

ومن اسباب اصابة المخ اثناء عمليات القلب المفتوح تسرب فقاقيع الهواء الى الدم من جهاز التنفس او من الهواء المتبقي في غرف القلب بعد اغلاقه بعد الجراحة.

فقد اظهر علاج بعض المرضى بمادة ليجنوكايين وهي مادة مخدرة تستخدم بشكل شائع في الاسنان تحسنا كبيرا اكثر من الذين عولجوا بمادة اخرى.

كشف أميركي ياباني قد يقلب نظريات الفيزياء النووية

نيويورك - رويترز: قال علماء اميركيون ويابانيون ان لديهم ادلة تثبت ان جسيمات النيوترينو دون الذرية العديمة الشحنة لديها كتلة وهو كشف قد يضع اسس نظرية جديدة في علوم الفيزياء النووية. وقال علماء في الفيزياء انه اذا اثبتت التجارب صحة هذه النظرية فان الامر يستدعي تعديل ما يعرف بالنماذج المعيارية التي تصف التفاعلات بين الجسيمات الاولية للذرة والتي تقول ان النيوترينو عديم الكتلة.

ندوة في لندن لسيدات أعمال خليجيات

«العولمة» أمل لتطوير مساهمة المرأة العربية في إدارة المشاريع الاقتصادية والمالية

لندن: من نادية محديد

رحبت مجموعة سيدات أعمال خليجيات مساء اول من امس في مجلس العموم البريطاني بـ«العولمة» التي بشرت بها خيراً في تطوير وتوسيع آفاق مساهمتها في الحياة العملية للمجتمع. فقد حضرت الى لندن منوهة بقوة عزمها وارادتها في توثيق علاقاتها مع «سيتي اوف لندن» احد اهم اوساط المال والأعمال في العالم، والتعريف بنشاطها الذي يحتاج في باكورته للدعم والمساندة. والتقت المجموعة حسب معلومات «الشرق الاوسط» بممثل عن «ميريل لينتش» احدى اكبر المؤسسات المالية الاستثمارية في العالم التي تقود، هي الأخرى للمرة الأولى دراسات حول تطور مشاريع سيدات الأعمال في العالم ومحاولة دخول هذه السوق الجديدة الى العالم العربي والقديمة نسبياً في الولايات المتحدة.

ضم الوفد الزائر الذي تراسته الشيخة هنادي بنت ناصر بن خالد ال ثاني رئيسة شركة «سيدات قطر للاستثمار» ولواحظ مبارك الضابط التجاري في السفارة البريطانية في صنعاء ومليكة الشيباني مديرة ابحاث التسويق في مركز ترقية الاستثمار والصادرات في عمان. وشددت مداخلات المدعوات من قبل وزارة التجارة والصناعة البريطانية على اهمية تفطن النساء في الخليج، خاصة الثريات منهن، على حيوية ادارة شؤونهن المالية والبحث عن افضل التوظيفات لها».

وقالت الشيخة هنادي لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة التي تراسها، هي التجربة الأولى من نوعها في قطر وفي منطقة الخليج وستبدأ نشاطها في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل. وقالت الشيخة هنادي (وهي سيدة في بداية الثلاثينات، خريجة معهد لندن للاقتصاد وام لطفلين) انها تعاقدت اخيرا مع شركة «دوتش مورغن غرنفيلد» لادارة الحقيبة الدولية للاستثمار، التي ستكون الباب الذي تدخل منه شركة «سيدات قطر للاستثمار» الى عالم المال والاعمال. كما تتطلع أن تسهم الشركة في خدمة النساء في قطر وفي كل المنطقة، اذ قالت «اي مشروع يريد النجاح، يجب ان ياخذ البعد الإقليمي» وذكرت رئيسة المشروع أن «هذه التجارب يجب ان تلقى التشجيع من الشريك الزوج او الاب او الاخ او حتى الزميل في مكان العمل، حتى تتكاثف الجهود وتثمر».

وفي ما يتعلق بمدى الاستعداد لمواجهة الزملاء من الرجال في سوق مصرفية شرسة، قالت الشيخة ان «المشروع يحكم عليه في نهاية الأمر اداؤه وقدرته على استقطاب العملاء او الزبائن من خلال كسب ثقتهم، ولا نعتقد ان نجاح اي مشروع قد يبقى هذا النوع السلبي من المواقف».

اما مليكة الشيباني مديرة ابحاث التسويق في مركز ترقية الاستثمار والصادرات في عمان، فقد اشادت بوضع المرأة في عمان وقالت ان «فرص العمل متاحة أمامها، كما هي متاحة للرجل من دون تمييز». وذلك رغم اشارتها الى كون نسبة النساء من اجمالي القوة العاملة لا يتجاوز 12في المائة، وهو اذا كان نسبيا احسن من نسب مماثلة في دول اخرى في المنطقة، فانه دون مستوى كل الدول الصناعية الثماني الكبرى حيث نسبة 40 في المائة من اجمالي القوة العاملة فيها من النساء.

ومن جهتها، تاسفت لواحظ مبارك الضابط التجاري في السفارة البريطانية في صنعاء على المعاملة التي تلقاها النساء اليمنيات العاملات، امام تسلط المحيط عليها من خلال النظرة السلبية التي ينظر بها اليهن، اذ حتى في حالات السماح لها بالخروج لتنفيذ عملها، هناك اسئلة تلاحقها دائما: الى اين انت ذاهبة ومن اين اتيت؟» كما اضافت «انه يصعب اللقاء بزملاء رجال على حدة لمناقشة قضايا العمل، والا سينظر الى ذلك وكانه عمل جائر».

كما تطرقت دينا خالدي منتجة في شركة «او آر ميديا» الاعلامية (مقرها لندن)، الى تجربة العمل في الغرب من خلال وجهة نظر امرأة عربية. وذكرت أن «المشاكل التي تعاني منها المراة العاملة في العالم العربي كثير منها مشابه للذي تعاني منه المراة العاملة في بريطانيا بمن فيهن سيدات الأعمال». كما اضافت ان «تعامل الرجال لا يختلف كثيرا عن امثالهم في المنطقة، وذلك على درجات متفاوتة».

وفي ورقة عن كيفية تقوية صلات العمل بين نساء العالم عاملات كانت او غيرها، تحدثت السيدة هيفاء الكيلاني نائبة رئيسة اتحاد الجمعيات النسائية الدولية في لندن، مؤكدة على «تطوير مساهمات سيدات الاعمال في خلق شبكات تفيد في تقوية صلات العمل وتدفق المعلومات فيما بينها». ورأت أن «مساهمات سيدات الاعمال اساسية في تطوير قطاع العمل التطوعي على المستوى الدولي للمساعدة في استقرار وتلاحم دول العالم».

هذا وترأست اشغال التظاهرة البارونة إيما نيكولسون عضو في مجلس اللوردات البريطاني النائبة السابقة عن حزب المحافظين من حزب الديمقراطيين الأحرار وسبق لها ان انشغلت بقضايا عدة في الشرق الأوسط. وقالت نيكولسون لـ«الشرق الأوسط» إن «العصر الذي نحن مقبلون عليه هو عصر المعلوماتية والتكنولوجيا الدقيقة في انتقال المعلومات عبر ما نعرفه اليوم بالعولمة وللنساء سواء كن في الخليج او أوروبا كل حسب انتماءاتهن الثقافية والدينية بامكانهن الاستفادة من القطاعات الكثيرة التي يطرحها التطور العلمي الذي وصل اليه العالم اليوم. والطريق الوحيد، كما قالت نيكولسون، هو عن طريق التشريع، وتوفير القوانين التي تكرس هذا التوجه».

وعلى صعيد آخر، أعطت الندوة الفرصة لأعضاء الوفد لسماع شهادات نساء أعمال أقمن مشاريع تعاملت أساسا في السوق الشرق أوسطية مثل جون مورجان برينت، سيدة في الخمسينات، وعضو نائبة في «لجنة التجارة للشرق الأوسط» شبه الحكومية، التي تعاملت مع شركات قطاع النفط والغاز في السعودية منذ طفرة النفط، التي أكدت مورغن من جهتها «ضرورة فهم الحياة العربية قبل الشروع في إقامة المشاريع في المنطقة».

واتفق الجميع أن الألفية الجديدة، التي تقبل عليها المنطقة والعالم، يستقبلها جيل جديد من الشابات والشباب أكثر وعيا وعلما بأهمية انغماس الجميع لمواجهة المنافسة التي ستشتد في الداخل وفي فرض الدول نفسها على المستوى الاقليمي والدولي.

جانب من الحضور خلال ندوة وزارة التجارة والصناعة البريطانية حول «سيدات الأعمال الخليجيات» في مجلس العموم البريطاني («الشرق الاوسط»)

«التجاري الكويتي» يحصل على تصنيفات عالية من «ستاندرزآند بورز» للتصنيف الائتماني

لندن: «الشرق الأوسط»

حصل البنك التجاري الكويتي على تصنيف «BBB» للائتمانات طويلة الاجل و«A - Z» للمدى القصير مؤسسة «ستاندرز آند بورز» الاميركية للتصنيف الائتماني. واعلنت المؤسسة ايضا عن أن مستقبل تصنيف البنك في المدى البعيد «مستقر» وان التصنيف يعكس «تحسن أوضاع البنك وربحيته وتدعيم البنك المركزي الكويتي».

لكن المؤسسة قالت ان البنك يواجه احتمال التعرض لمخاطر ناجمة عن نمو قروضه بسرعة ودخوله قطاعات تحمل مخاطر عالية اضافة الى مواجهته - مثل كل البنوك الكويتية - تحديات العمل في دولة باقتصاد حساس لتحولات اسعار النفط وقلة فرص الاعمال المصرفية.

وقالت ان الادارة الجديدة للبنك «تمكنت من اعادة احياء البنك بعد فترة نوم» ودشنت منذ عام 1995 «خطة استراتيجية» وخفضت عدد العاملين ووسعت حصة السوق. كما يقوم البنك الآن باعادة احلال كافة نظم التقنية وتاهيل مقره الرئيسي. لكنها قالت انه بسبب حداثة عهد الادارة الجديدة لم تظهر بعد نتائج الخطة والتحولات التي قامت بها منذ عام 1995.

وتمكن البنك مثل بنوك كويتية اخرى من جنب قيمة كبيرة من ودائع العملاء التي بلغت نحو 66 في المائة من رقم موازنة البنك في العام الماضي بعد ان بدأت في الارتفاع عبر 3 سنوات في محاولة «مدروسة» لتعزيز الودائع لتدعيم السيولة.

وفي العام الماضي بلغ صافي عوائد البنك بعد اقتطاع المخصصات 22,4 مليون دينار (75 مليون دولار) مما رفع العائد على الاصول الى 1,82 في المائة وعلى رأس المال الى 17 في المائة.

وتقول مؤسسة التصنيف الاميركية ان البنك يطبق «سياسات اقراض حذرة» بعد تكبده خسائر ناجمة عن ازمة «سوق المناخ» في عام 1992 وازمة الخليج (1990 - 1991).

رواج طرح أسهم «المغربية للاستثمار»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال لمفضل لحلو رئيس مجموعة «الشركة المغربية للاستثمار» ان طرح أسهم الشركة للاكتتاب العام «حقق نجاحا كبيرا» مما ساهم في انعاش بورصة الدار البيضاء.

وطرحت المجموعة الأسهم في 25 - 29 مايو (ايار) في اكتتاب عام لنحو 5,44 مليون سهم بقيمة 845 درهما للسهم باجمالي قدره 46 مليار درهم.

ووصل الطلب على الطرح الى نحو 3,7 مليار طلب وخصصت المرحلة الاولى للاكتتاب لمستثمرين غير مؤسسين وتمت تلبية 13,73 في المائة من طلبهم فيما خصصت المرحلة الثانية للمؤسسات وجرى تلبية 0,76 في المائة لصالح 190 مكتتبا.

تعتزم التحول إلى (مجموعة) صناعية

«الصناعات الوطنية» الكويتية تحقق 100.5 مليون دولار أرباحا لعام 97

الكويت: من فادية الزعبي

حققت شركة الصناعات الوطنية صافي أرباح لعام 1997 بلغ 100,5 مليون دولار بنمو نسبته 19 في المائة عن العام السابق. وقد وافقت الجمعية العمومية في اجتماعها مؤخراً على توزيعات الأرباح المقترحة من مجلس الإدارة وهي 10 في المائة نقدي، و10 في المائة أسهم منحة، و30 في المائة أسهم منحة في الشركة الكويتية لصناعة الأنابيب المعدنية التي تملك الشركة فيها نسبة عالية من رأس المال. وبذلك تعتبر «الصناعات الوطنية» المنافس الوحيد لبنك الكويت الوطني من حيث حجم توزيع الأرباح، إذ يصل مجموع التوزيعات بين نقدي وأسهم منحة من الشركتين إلى حوالي 50 في المائة من رأس المال.

وذكر رئيس مجلس إدارة الشركة وعضوها المنتدب سعود محمد العصيمي أن مبيعات الشركة قد ارتفعت بنسبة 11,7 في المائة عن عام 1996، كما زادت حقوق المساهمين بنسبة 7,9 في المائة لتصل إلى 426,096 مليون دولار. وذكر أن تملك الشركة كامل مجموعة (B.I.G) البريطانية عام 1996 قد أعطى دفعاً قوياً لتنفيذ خطط الشركة بالتوسع وخاصة في أوروبا وأميركا الشمالية، وقد قامت إدارة المجموعة بشراء شركة (كورت ورث) البريطانية ودمج الشركتين معاً تحت إدارة واحدة لتصبح شركة رائدة ومسيطرة بالأسواق الأوروبية والأميركية في مجال صناعة المستلزمات الطبية ومستلزمات قطع غيار وإصلاح محركات الطائرات والمركبات الفضائية. كذلك أصبحت تتمتع بمركز قوي ومستقبل كبير في قطاع النفط والغاز خاصة في نظام التآكل (بروكلاد). وكشف العصيمي عن أن الشركة انتهت من تأسيس مصنع (بروكلاد) في أبوظبي بالمشاركة مع مؤسسة أبوظبي للاستثمار وسيفتتح المصنع في الربع الأخير من العام الحالي.

وقال العصيمي لـ«الشرق الأوسط» إن الشركة قد ازدادت قوة بإضافة مصنعين من مصانع (كورت ورث) البلاستيكية وقد حققت هذه الشركة نسبة نمو أرباح بعد خصم الضرائب 41 في المائة عن العام السابق. وأضاف أن صناعة البلاستيك والصناعات الهندسية قد حققت أداء ممتازاً، إلا أن الصناعات المعدنية التصديرية قد تأثرت قليلاً نتيجة الارتفاع بقيمة الجنيه الاسترليني مقابل العملات الأوروبية الأخرى. وقال إن إدارة الشركة وضعت استراتيجية حتى عام 2000 أي بعد الانتهاء من دمج (Cort Worth) مع (B.I) تهدف إلى بيع بعض الأقسام غير الرئيسية في المجموعة، وتنمية النشاط الرئيسي بها بهدف تنمية وزيادة حقوق المساهمين في شركة الصناعات الوطنية.

وعن الشركة الكويتية للمباني الجاهزة والتعمير التي تمتلك الصناعات الوطنية فيها ما نسبته 33,48 في المائة قال العصيمي إنه قد تم إعادة هيكلة راسمالها، وإطفاء كافة الخسائر المجمعة، ورفع رأسمالها إلى مائة مليون دولار.

وعن مستجدات توسعة مصنع الاسمنت الأبيض التابع لشركة اسمنت الكويت التي تساهم فيها «الصناعات الوطنية» بنسبة 21,639 في المائة قال العصيمي إن الهدف من التوسعة هو رفع طاقة المصنع من 75 ألف طن إلى 190 الف طن من الاسمنت الأبيض. وقد وصل الجزء الأكبر من المعدات الميكانيكية والكهربائية وقام المقاول في الشركة الإيرانية(I.C.E.G) بحفر الأساسات وصب القواعد، وإعداد مستلزمات تركيب الطاحونة. اما مشروع إقامة افران الكلنكر بطاقة 1,5 مليون طن سنوياً والتابع أيضاً لشركة اسمنت الكويت فقد تم طرحه في مناقصة عالمية، ويجري دراسة العروض التي تقدمت بها الشركات العالمية.

يذكر أن «صناعات الكويت» تمتلك أيضاً 20,5 في المائة من الشركة الكويتية لصناعة مواد البناء.

من جهة كشف مدير شؤون شركة الصناعات الوطنية وليد عبد الرحمن الحويل لـ«الشرق الأوسط» أن الشركة ستتحول قريباً إلى مجموعة. وانها قد وزعت أرباحا على مساهميها خلال السنوات من 92 إلى نهاية 1997 فاقت 266,4 مليون دولار، مقابل توزيعها لأرباح خلال السنوات الثلاثين السابقة لعام 1992 بلغت 199,8 مليون دولار. وقال إن فلسفة الشركة تعتمد على تأسيس شركات صناعية او المساهمة في تأسيسها سواء داخل الكويت في دول مجلس التعاون وذلك بهدف توفير فرص عمل، واستثمار الفوائض المالية، ودعم اقتصاد، وبالتالي تنمية حقوق المساهمين.

وأشار الحويل إلى ما اعلنته الجمعية العمومية لشركة الصناعات الوطنية عام 1995 والقاضي بإيصال حقوق المساهمين بعد مضي عشر سنوات إلى مليار دولار. وقال إن الشركة ستبلغ هذا الهدف قبل الموعد المقرر بكثير حيث يتعدى حقوق المساهمين حالياً 400 مليون دولار وأكد أن 70 في المائة من حقوق المساهمين سيتم استثمارها في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن الشركة تسعى لمواكبة أحدث التقنيات التكنولوجية وإدخالها لدول المجلس.

تشجيع القطاع الخاص السعودي للاسهام بإقامة محطات تنقية المياه

الرياض: من محمد البسام

يرعى وزير الشئون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله صباح غد الاحد ورشة العمل التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع البنك الدولي حول قطاع المياه والصرف الصحي في السعودية والتي تستمر لمدة يومين.

ويشارك في الملتقى الذي سيعقد بقصر طويق بحي السفارات، نخبة من المختصين من وزارة الشؤون البلدية والقروية والبنك الدولي ووزارات المالية والاقتصاد الوطني والتخطيط والزراعة والمياه ومصالح المياه والصرف الصحي وبلديات المناطق ومن القطاع الخاص.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ذكر وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للشؤون الفنية عبد الرحمن بن محمد الدهمش بانه ستتم خلال ورشة العمل مناقشة عدد من المحاور مثل كفاءة اداء مرفقي المياه والصرف الصحي في المملكة واستعراض التجربة الدولية حول مشاركة القطاع الخاص في هذا المجال بالاضافة الى موضوع تحسين عقود التشغيل والصيانة لمرافق هذا القطاع ودراسة مقاييس اداء خدمات المياه والصرف الصحي وكذلك مناقشة التوجهات المستقبلية.

موضحا بان انعقاد هذه الورشة يهدف الى اطلاع مصالح المياه والصرف الصحي وغيرها من الجهات ذات العلاقة على النتائج والتوصيات التي تحققت من خلال الدراسة التي قام البنك باعدادها واستطلاع مرئيات هذه الجهات حول الخطوات المستقبلية للاستفادة من هذه النتائج في تطوير خدمات هذا القطاع.

تجدر الاشارة الى ان معدل كميات مياه الصرف الصحي المعالجة بلغ 1,1 مليون متر مكعب يوميا تتم الاستفادة من حوالي 200 الف متر مكعب منها يوميا للاغراض الزراعية والصناعية والبلدية.

ويمثل هذا الحجم ما نسبته تقريبا 18% من اجمالي كميات المياه المعالجة، وبالتالي فان نسبة قليلة من مياه الصرف الصحي تتم الاستفادة منها، وهي بلا شك نسبة لا ترقى الى مستوى الطموحات حسب ما اكدته خطة التنمية السادسة، خصوصا وان تلك المياه تمثل مصدرا متجددا يمكن ان يسهم في تخفيض الأعباء على مصادر المياه الأخرى.

وشددت الخطة الخمسية السادسة بانه لتحقيق الاستفادة القصوى من المياه المعالجة وتوسيع نطاق استخداماتها لا بد من انشاء شبكات خاصة لتوزيعها وتدعيم ذلك باجراءات تلزم استخدامها في مجالات الري والصناعة والزراعة والخدمات. ويتطلب الامر كذلك تشجيع القطاع الخاص للاسهام في هذا النوع من النشاط باقامة محطات التنقية واستثمار المياه المعالجة الخارجة منها.

واكدت الخطة الخمسية السادسة بانه ستتم اقامة المزيد من خزانات وابراج وشبكات المياه خلال الخطة التي تنتهي عام 2000، خاصة للمناطق السكنية والتجارية الجديدة ومراكز المجمعات القروية.

وسيتم تجديد التمديدات القائمة او احلالها من اجل تحسين كمية ونوعية المياه في كافة الأوقات اضافة الى التقليل من الفاقد منها. كما ستتم خلال الخطة توسعة شبكات الصرف الصحي في المناطق الحضرية ذات الكثافة العمرانية العالية، خاصة في الأماكن التي تعاني من طفح مياه الصرف الصحي.

وستتم ايضا اقامة محطات جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي ورفع مستوى المحطات القائمة من اجل تحقيق المعالجة الثلاثية. كما سيتم استخدام مياه الصرف الصحي بعد معالجتها بشكل أوسع للري وللأغراض الصناعية، وسيتم العمل على ايجاد الحلول الجذرية لمشكلة ارتفاع منسوب المياه الأرضية في بعض المدن.

باكستاني يفوز بجائزة البنوك الإسلامية

جدة ـ وكالة الانباء الاسلامية: قررت لجنة الاختيار التابعة لجائزة البنك الاسلامي للتنمية تقديم جائزة البنك لهذا العام (1419هـ/ 1998م) في مجال البنوك الاسلامية للفائز بها وهو الدكتور تنزيل الرحمن من باكستان تقديرا لجهوده المميزة وأعماله الرائدة في تطوير أداء البنوك الاسلامية والارتقاء بها في باكستان لاسيما بحوثه الأكاديمية رفيعة المستوى في هذا المجال.

ومعلوم ان البنك الاسلامي للتنمية قد انشا جائزته في مجالي الاقتصاد الاسلامي والبنوك الاسلامية عام (1408 هـ/1988م) تقديرا للجهود الرائدة للنابغين المتميزين في مجال الاقتصاد الاسلامي والبنوك الاسلامية وتشجيعا منه لبذل المزيد من تلك الجهود. ويمنح البنك هذه الجائزة سنويا بالتناوب بين المجالين المذكورين. وتشتمل الجائزة على شهادة تقدير بالاضافة الى جائزة نقدية مقدارها ثلاثون الف دينار اسلامي (نحو أربعين الف دولار اميركي).

وقدم البنك الاسلامي للتنمية منذ انشائه لهذه الجائزة اربع عشرة جائزة ثمان منها في مجالات الاقتصاد الاسلامي وست في مجال البنوك الاسلامية.

الأمم المتحدة: مهربو المخدرات يغسلون 200 مليار دولار بواسطة النظام المصرفي العالمي

فيينا - اف ب: بفضل التعميم التام بالنظام المصرفي العالمي، يتمكن مهربو المخدرات بتبييض اكثر من مائتي مليار دولار سنويا.

فقد افاد تقرير صادر عن الأمم المتحدة ان هذه الظاهرة كبيرة الى حد ان غسل الاموال التي يتم جنيها من الاتجار في المخدرات «اصبح يشكل تهديدا شاملا لنزاهة واستقرار الانظمة المالية والتجارية».

واوضح التقرير الذي سيعرض على الدورة الخاصة للامم المتحدة حول المخدرات التي ستعقد من 8 الى 10 يونيو (حزيران) الحالي في نيويورك ان دوائر تبييض الاموال القذرة حققت اكبر استفادة من «ثورة التعاملات الالكترونية ومن الشمولية» مشيرا الى «ارتفاع سريع جدا لعمليات الدفع الالكترونية».

واوضح التقرير انه «بحسبة منطقية فان عمليات التحويل (المالية) الالكترونية الـ 700 الف تقريبا التي تجري يوميا تتضمن نسبة تتراوح بين 0,05 و 0,1 في المائة من الاموال المبيضة التي يصل حجمها الى 30 مليون دولار».

واضاف البيان ان «النظام (المصرفي العالمي) اصبح من اوجه عديدة جنة جميع غاسلي الاموال لانه يتيح امكانية كبيرة لتقليد الدوائر والاجراءات المعتادة للتعاملات القانونية» واوضح ان ذلك يرجع خصوصا الى اشتراك النظام المالي العالمي في «البورصات والمؤسسات المالية الاخرى التي تسمح باجراء تحويلات سرية وتتيح امكانية اخفاء مصدر الاموال وصاحبها».

واشار خبراء الامم المتحدة الى ان «الخاصية الكبرى للقطاع المالي في السنوات الاخيرة كانت تكاثر المؤسسات المالية الجديدة وتداخل الخدمات التي تعرضها البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية».

وعلاوة على ذلك «تستطيع البنوك بسرعة نسبية وبحد ادنى من الرقابة» اقامة المراكز المالية (الاوف شور) التي سجلت في السنوات الاخيرة زيادة هائلة.

واذا كانت جزر الكاريبي ولا سيما الباهاما واوروبا ما تزال المكان الامثل لغسيل الاموال فان ماليزيا «تشن حملة واسعة النطاق لجذب التجارة» في حين ارتفع عدد المؤسسات الاوف شور في جزر موريشيوس من عشر مؤسسات فقط علم 1993 الى 2500 في 1996.

واوضح التقرير أن سويسرا تتعرض للكثير من الضغوط «وتتخذ مبادرات جادة لمكافحة عمليات غسل الاموال». ونتيجة لذلك «اصبحت ليشتنشتاين واحدة من الجنات الضريبية في العالم مع نظام مصرفي اكثر سرية من النظام السويسري».

وتحتل لوكسمبورغ ببنوكها الـ 220 المركز السابع عالميا في مجال تحويل العائدات الاجنبية. وتسير النمسا وجمهورية تشيكيا في ركابها مع انظمة توفير كاملة السرية.

وبولندا كذلك معنية بهذه الظاهرة حيث يقول التقرير انه «مع وجود 49 مليون حساب مصرفي لـ 38 مليون نسمة يبدو ان بولندا اصبحت هدفا لتنظيمات المافيا الايطالية والاميركية التي تستخدم التحويلات المصرفية المتعددة بين البنوك البولندية والمؤسسات المالية في الكاريبي».

ويقول التقرير ان «التنوع والتطور التكنولوجي للكثير من عمليات تبييض الاموال يثير الدهشة. فقد استخدمت مجموعات مافيا ايطالية بنوكا وكازينوهات في نيكاراغوا لغسل اموالها كما ترتبط الكثير من عائلات مافيا نيويورك بعمليات مالية في البرازيل».

ومن جهة اخرى وضعت تنظيمات روسية اموالها في اسرائيل او في السوق العقارية في لندن في الوقت الذي تنمو فيه «علاقة ثلاثية بين تنظيمات اجرامية روسية وايطالية وكولومبية لتبييض اموالها».

كونسورتيوم نفطي يجري محادثات حول تصدير الخام عبر إيران

لندن - رويترز: قال مسؤول نفطي ايراني بارز امس ان اعضاء في كونسورتيوم التشغيل الدولي لاذربيجان بدأ محادثات بشأن مبادلات محتملة لصادرات النفط عبر ايران في تحد للمعارضة الاميركية.

وقال علي ماجدي نائب وزير النفط والغاز الطبيعي الايراني لشؤون بحر قزوين ان الاعضاء البريطانيين واليابانيين في الكونسورتيوم ارسلوا بالفعل عينات من النفط الاذربيجاني لاختبارها في ايران. وشركات «بريتيش بتروليوم» و «اموكو» و«ايتوتشو» اعضاء في الكونسورتيوم الذي ينفذ مشروعا تبلغ قيمته 8 مليارات دولار في الجزء الاذربيجاني من بحر قزوين. وتسعى هذه الشركات للتصدير عن طريق ايران بنظام «مبادلة النفط» الذي يقضي بأن ترسل الشركات النفط الخام الى مصاف في شمال ايران ليستهلك محليا في مقابل ان تصدر ايران لحسابها كمية مماثلة من النفط عن طريق موانئ مطلة على الخليج.

وقال ماجدي ان مشكلات الكونسورتيوم المتعلقة بتطوير خطوط انابيب عبر روسيا وجورجيا في بادئ الامر هي التي دفعته الى التحول لايران.

وشجعت واشنطن الكونسورتيوم الذي تشارك فيه شركات اميركية هي اكسون واموكو وبنزاويل ولنوكال في اطار سعيها لتطوير منطقة قزوين لتكون موردا كبيرا للغرب في القرن المقبل.

وعارضت بشدة الصادرات عبر ايران مفضلة الصادرات عبر خطوط تركية الى البحر المتوسط من العاصمة الاذربيجانية باكو.

وفي باكو قال مسؤول اميركي بارز امس ان الولايات المتحدة لا تستبعد احتمال تصدير نفط قزوين عن طريق مبادلات محلية مع ايران.

وقال ستيفان سيستانوفيتش المستشار الخاص لوزارة الخارجية الاميركية للدول حديثة الاستقلال، ان الشركات الراغبة في اجراء المبادلات مع ايران يتعين ان تقدم طلبات للمسؤولين المعنيين في واشنطن.

واضاف ان هناك «اجراءات بيروقراطية للغاية» يجب اتباعها. ولم يستبعد اجراء مثل هذه المبادلات. وكان سيستانوفيتش يتحدث الى الصحافيين في مطار باكو بعد زيارة قصيرة لاذربيجان اجتمع خلالها مع الرئيس حيدر علييف ومسؤولين اخرين لبحث قضايا اقتصادية «مع تركيز خاص على قضايا الطاقة».

ولكن ماجدي قال ان الشركات الاميركية لم تشارك في محادثات بشأن مبادلة النفط. وزار ماجدي لندن لطرح مناقصة لاقامة خط انابيب جديد تأمل ايران ان يمكنها من نقل 1,6 مليون برميل يوميا من خام قزوين.

وحضرت نحو 120 شركة المناقصة لبناء خط انابيب ايراني جديد بطاقة تبلغ 370 الف برميل يوميا يصل من ميناء نيقا على بحر قزوين الى مصاف في طهران وتبريز في شمال ايران.

رجال أعمال أميركيون يدعون الكونجرس للتخلي عن سياسة العقوبات

واشنطن - رويترز: دعت جماعة بارزة لرجال الاعمال أول من أمس الخميس الكونجرس الاميركي الى الامتناع عن استخدام العقوبات التجارية من جانب واحد كاداة في السياسة الخارجية.

وقالت الرابطة الوطنية للمصنعين ان الكونجرس يبحث في الوقت الراهن 37 مشروع قانون بفرض عقوبات اقتصادية من جانب واحد بشكل او بآخر على عدد من الدول.

وافاد تقرير صادر عن الجماعة ان هناك 26 مشروع قانون يستهدف عشر دول فيما يستهدف 11 مشروع قانون آخر عددا غير محدد من الدول لفرض عقوبات اقتصادية عليها.

واضافت ان هذه المشاريع منظورة أمام الكونجرس الى جانب 61 تشريعا اميركيا تمت المصادقة عليها ضد 36 دولة منذ 1993.

وافاد تحليل صدر عن الكونجرس يوم الاربعاء الماضي ان العقوبات الاقتصادية والتجارية القائمة ليس لها اثر يذكر على الاقتصاد الاميركي، حيث تبلغ الخسارة مليار دولار سنويا في اقتصاد يقترب حجمه من 6,6 تريليون دولار.

ولكن ارثر داوني نائب رئيس شركة بيكر هيوز للشؤون الحكومية وهي شركة تعنى بتقديم الخدمات في قطاعي النفط والغاز ان ازدهار الاقتصاد الاميركي يخفي الاثر بعيد المدى للعقوبات المفروضة من جانب واحد على الشركات الاميركية التي تتنافس في الاقتصاد العالمي.

وقال في مؤتمر صحافي «مع حدوث تدهور في حالة الاقتصاد فسنشعر بالخسائر التي تمنى بها الاسواق في الوقت الحاضر. أين سيكون أعضاء الادارة الاميركية والكونجرس عندما تشتد الآلام. انهم سينسون او لن يكونوا موجودين».

واشارت الجماعة ان اعضاء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري استخدموا العقوبات لاغراض السياسة الخارجية.

وقالت ان العقوبات المفروضة من جانب واحد لا تفلح ومن شأنها فقط افساح المجال امام منافسين من اليابان او غيرها لتصيد فرص الاعمال.

وتسعى الجماعة لتمرير تشريع تحت اشراف عضو مجلس الشيوخ الجمهوري ريتشارد لوجار وعضو مجلس النواب لي هاملتون يتطلب ان يبرر اعضاء الكونجرس استخدام العقوبات من جانب واحد قبل اصدار اي قرار وان ترفع هذه العقوبات اذا لم يصوت الكونجرس عليها خلال عامين. وقال متحدث باسم لوجار ان هذا المشروع حظي بمزيد من الموافقة في الايام الاخيرة.

وقال بيل لين مدير قسم الشؤون الحكومية بشركة «كاتربيلر» ان العقوبات الاميركية المفروضة على الهند وباكستان ردا على التجارب النووية التي اجرتها ادت الى مزيد من الاهتمام بمشروع لوجار.

«مون بلان» تطلق نظارة مصممة يدويا

أخبار السوق

● اطلقت «مون بلان» النظارة الجديدة «مستر اشتوك» التي صنعت يدويا لتجمع بين دقة التقنية والابداع وبأفضل مواد تصنيع مستخدمة في انتاج النظارة لتعطي فرحة الاقتناء وروعة الاستخدام وضمان الجودة والبقاء لفترة طويلة من العمر لتلاحق الموضة.

تتميز كذلك اكسسوارات «مون بلان» المشهورة بتفاصيلها الدقيقة وطلائها الذهبي، كما ان النظارات الجديدة تحمل على جانبها اشارة «النجمة البيضاء» التي ترمز الى قمة جبل الشركة المكسو بالثلج الابيض الناصع وهي اعلى قمة في اوروبا ويعبر عن الشموخ والصمود والجمال.

دايو تقدم تلفزيون 29 بوصة الجديد في أسواق السعودية

● قدمت مؤسسة عبد المحسن العبد المحسن السويلم الوكيل المعتمد لاجهزة دايو بالسعودية احدث تلفزيون من دايو موديل 29 DTC29X5 بوصة الذي يتيح مشاهدة 7 قنوات فرعية يتم توزيعها على الشاشة بجانب القناة الرئيسية، مما يمكنك من مشاهدة 8 قنوات في وقت واحد، ويمكن ايضا توصيل 3 اجهزة لاستقبال الاقمار الصناعية في نفس الوقت. كما يتم تقسيم الشاشة الى صورتين لمتابعة برنامجين في آن واحد. ويوفر امكانية مشاهدة الافلام السينمائية بالتحويل السريع من الضبط التلفزيوني العادي 4:3 الى 16:9.

تلفزيون دايو الجديد متعدد الانظمة ومجهز بنظام صوتي ستريو عالي الجودة مع سماعتين ومنظم للصوت، شاشة مسطحة كبيرة، تخفيض التشويش، ذاكرة 100 محطة والعديد من المزايا الاخرى لمزيد من متعة المشاهدة.

يظهر في وسط الصورة الأمير الوليد بن طلال والى يمينه علي الصالح وزير التجارة البحريني وعلى يساره اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي و عبد الغني العجو رئيس مجموعة العجو اثناء تسلم درع الاستحقاق.

«العجو» تحصل على تقدير بارز في حفل التكريم التجاري بالبحرين

جوائز

● حصلت مجموعة العجو السعودية على المرتبة 78 ضمن اكبر مائة شركة خليجية، وذلك في الحفل الذي اقيم اخيرا في دولة البحرين عبر فعاليات معرض تجاري شارك فيه العديد من الشركات التي تم اختيارها وتكريمها.

ومثل العجو في الحفل الذي رعاه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، عبد الغني العجو رئيس المجموعة، حيث قام بتسلم درع الاستحقاق من الأمير الوليد بن طلال.

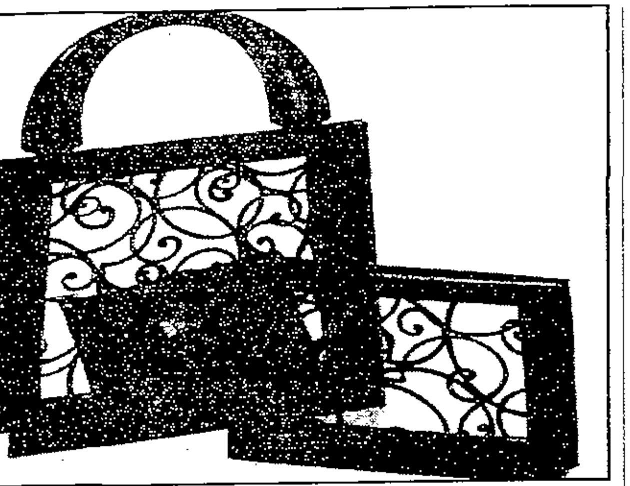
وتتألف مجموعة العجو من ست شركات تعمل في مختلف المجالات، تأسست منذ اربعين عاما وقد بلغ حجم مبيعاتها نحو 405 ملايين ريال سعودي خلال العام الماضي 1997.

«ماجستيك» تحتضن معرض عالم تصاميم بالوما بيكاسو

● تعبر «بالوما بيكاسو» عن اسلوبها من خلال حدث كبير هو معرض عنوانه «عالم تصاميم بالوما بيكاسو» حيث تقدم من خلال هذا المعرض المتنقل مجموعة مبتكراتها من العطور واللوازم التكميلية والحلي ولوازم الطاولة والديكور المنزلي.

وسيشكل العطر الجديد محور هذا المعرض او العرض المتنقل حيث تقوم مندوبة الشركة بتقديم تلك العطور للزوار وعرضها بأسلوب غني بمعاني العظمة والجمال وتلك في اطار هندسي.

وقد فتح معرض «بالوما» ابوابه في جدة ابتداء من نهاية الشهر الماضي، ويتواصل عرضها لمدة شهر لدى محلات «ماجستيك» بشارع الأمير محمد بن عبد العزيز «التحلية» سابقا.


اكسسوارات «ماجستيك» لـ«بالوما بيكاسو»

عطر «روز أند مور»

«روزآند مور» عطر برسيليا برسلي

عطور

● من خلال الورود التي يعود موطنها الى آسيا الصغرى قامت برسيليا برسلي بتقديم عطرها الجديد «روز آند مور» الذي يحمل اسم الورود الاسيوية التي تعطي العطر رقة وشفافية ومن خلال الاستخدام الطبيعي لمكونات اكثر من 800 صنف من ورود آسيا الصغرى، التي تمثل جميعها مملكة الورود المتكاملة.

تم طرح عطر «روز آند مور» للنساء. وعلقت برسيليا على المنتج الجديد بالقول «انه سيجمع بين الفوارق والمفارقات الدقيقة التي تمثل بحد ذاتها شخصية المرأة».

العربية لتجهيزات المكاتب تحصل على جائزة من «توشيبا»

● حصلت الشركة العربية لتجهيزات المكاتب احدى شركات مجموعة العليان القابضة على جائزة افضل شركة في مجال المساندة الفنية من شركة «توشيبا» العالمية وقد تم ذلك في اجتماع شركة توشيبا الدوري الذي تم في شهر مارس (اذار) مع موزعيها والخاص بادارات المساندة الفنية والصيانة على مستوى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.

وحصول الشركة العربية لتجهيزات المكاتب «إيه. بي. إم» على هذه الجائزة على مستوى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا لعام 1997، لم يكن وليد الصدفة، بل كان تتويجا للجائزة الذهبية للخدمات التي استحقتها الشركة وحصلت عليها لثلاث سنوات متوالية، وللخبرات التي يحظى بها القسم حيث يصل مدى بعض تلك الخبرات الى اكثر من عشرين عاما.

اضافة الى الدعم اللامحدود من قبل ادارة الشركة على جميع المستويات، الذي كان له اكبر الاثر في رفع مستوى الخدمات التي تقدم للعملاء، تثبت الشركة العربية لتجهيزات المكاتب نفسها كاحد الرواد في مجال الخدمات الفنية.

«زيروكس» تعتزم تأسيس مراكز للترجمة في الشرق الأوسط

ترجمة

● اعلنت شركة «زيروكس» عن مشروع لانشاء مراكز خدمات للغات في منطقة الشرق الاوسط لتقديم خدمات عالمية لترجمة المستندات. وتقوم هذه المراكز من خلال الخدمة المتقدمة تقنيا بالترجمة والطباعة والتوزيع لأي نوع من المستندات وبأي لغة كانت. كما تقوم بتوصيلها لأي مكان في العالم. وقال جون جنوه مدير عمليات الشركة في الشرق الاوسط ان خدمة الترجمة العربية متوفرة في الولايات المتحدة واوروبا وآسيا، الا ان وجود مركز عربي مستقل للترجمة في هذه المنطقة امر حيوي.

من جهته قال كير ماكفي مدير التسويق في الشركة ان خبرات زيروكس في مجال الترجمة واللغات مع التركيز على اعمال المستندات وتطوير فعاليتها ستساهم في توفير فرص عمل عالمية جديدة استعدادا للقرن الحادي والعشرين.

منوب شركة «فوكس» يتوسط عدداً من المشاركين في اسبوع صحة البيئة

«فوكس» تشارك في الحفاظ على البيئة

بيئة

● شاركت شركة «فوكس» في اسبوع الشجرة الذي اقيم بالسعودية اخيرا، وذلك للمساهمة الفعالة في التوعية باهمية زراعة الشجرة والحفاظ عليها ودورها في حماية البيئة من عدة جوانب.

ومن خلال هذه المشاركات الواسعة قامت «فوكس» بزراعة كميات من الاشجار في عدة اماكن بمدينة جدة منها مدرسة مجمع الامير سلطان ومدارس الثغر ومدرسة دار المعرفة وغيرها من المدارس الاخرى حيث شملت مشاركة الشركة في القاء عدد من الندوات والمحاضرات التعريفية للطلاب لحثهم على حماية البيئة.

وقامت «فوكس» بطرح زيوت تشحيم خاصة باسم «بلانتو» غير ملوثة للبيئة، اذ اصبحت بذلك أول شركة بالشرق الأوسط تدخل مثل هذا المنتج لأسواق المنطقة. وكانت مصانع زيوت «فوكس» بينبع قد فازت من قبل بشهادة الجودة العالمية ISO، وقال رئيس الشركة احسان راشد ان الالتزام بصحة البيئة سيتواصل».

تزامنا مع مباريات كأس العالم
«ببسي كولا» تنفذ أكبر برامجها التسويقية

تسويق

● أعلن تيسير محمد طلطية مدير عام المصنع السعودي لعصير الفواكه والمرطبات ـ ببسي كولا محمود سعيد ـ في جدة بأن مصانع الشركة من خلال سعيها لتقديم خدمات متكاملة وراقية لإرضاء المستهلك حققت العديد من النجاحات، وحصلت على عدة جوائز تقديرية. كما ان حصتها في سوق المشروبات ازدهرت حتى استحوذت حسب بيان الشركة نسبة 83 في المائة مع وجود واسع وغير محدود في اسواق المياه الغازية باسواق المملكة العربية السعودية.

وقال طلطية ان «منافسات كأس العالم التي ستنطلق بعد فترة وجيزة ستكون فرصة كبيرة لتقدم خلالها ببسي كولا اسهاماً تنافسياً كبيراً من خلال برنامج «اربح والعب مع نجوم العالم» الذي سيتيح للمستهلكين الشباب الاستمتاع بالمشروب وبكرة القدم.

واضاف مدير الشركة ان برنامج كرة القدم الذي صمم لاحضاء كبار ابطال لعبة كرة القدم سيمكن محبيهم أن يلتقوا بهم عن قرب حيث وقعت ببسي كولا عقداً مع 26 من اشهر اللاعبين ليقدموا برامج ومساهمات ضمن هذه الحملة. وستقدم جوائز عديدة في برنامج كواكب كرة القدم.

افتتاح الفرع الثاني لمطعم «فدركرز» بسوق حراء الدولي

مطاعم

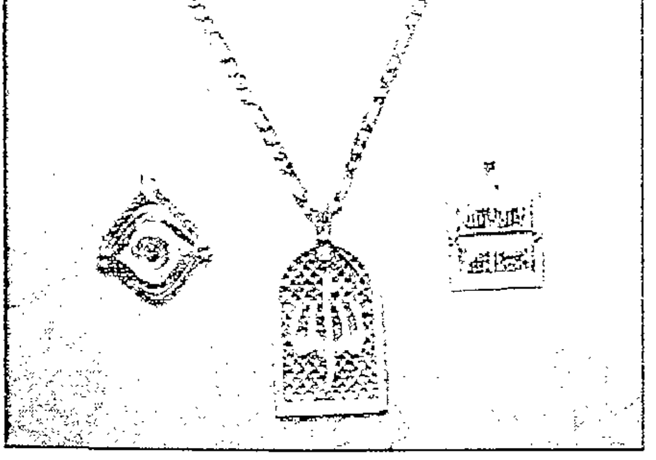
● في حفل كبير حضره العديد من المدعوين من الصحافيين ورجال الاعلام والعلاقات العامة والعاملين في مجال مطاعم الوجبات السريعة والخفيفة، افتتحت شركة التموين العربي للأطعمة مطعمها الجديد «فدر كرز» بسوق حراء الدولي بمدينة جدة اخيرا، حيث شارك في حفل الافتتاح الدكتور ماجد القصبي امين عام الغرفة التجارية بجدة. ويعتبر الفرع الثاني من نوعه، حيث كان في مقدمة المرحبين بحضور حفل افتتاحه صالح يوسف ناغي رئيس الشركة وعمار ناغي ويوسف كما امل بوقري مدير عام الشؤون الادارية وشؤون الموظفين بالشركة وطلال ازهري مدير عام المطاعم وعدد كبير من موظفي الشركة.

توكيلات

الشرق للملاحة وكيلا لشركة حاويات في تايبيه

● أعلن محمد عبد الحميد بخاري نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات «آل ذاكر» العالمية، عن تعيين احدى شركات المجموعة وهي شركة «الشرق للتجارة والملاحة المحدودة» وكيلا لخطوط «وان هاي» الملاحية بالسعودية، وذلك بكل من ميناء الدمام ومحطة الحاويات بمدينة الرياض.

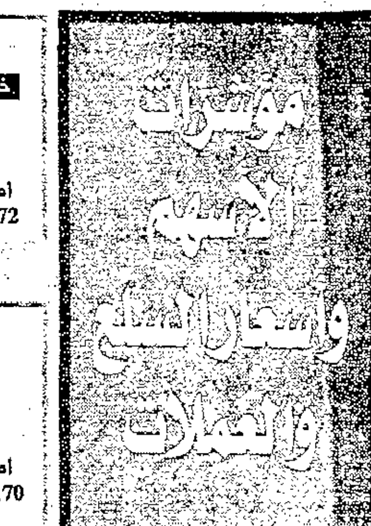
وقال البخاري، بعد عودته من تايبيه ان خطوط «وان هاي» تعد من اكبر وأكفأ الخطوط العاملة في مجال الحاويات الملاحية في الشرق الأقصى ولها خبرة 30 عاماً في حقل صناعة الملاحة.


مجوهرات معوض المتنوعة

معوض.. تطرح تصاميم هدايا ذهبية متألقة

معرض

قدمت محلات مجوهرات معوض سلسلة من الهدايا من الذهب الأصفر الخالص، ناعمة الملمس، رقيقة التعابير. صممت ونفذت حسب التصاميم الخاصة بالشركة. انها سلسلة مميزة ومنقوشة على شكل عش الغراب وعلى اطرافها فصوص من الالماس الابيض يتوسطها لفظ الجلالة المميزة كتابته من خلال فصوص الالماس الابيض. كما توجد الدلاية على شكل عين مصنوعة من حجر الزفير بلونه السماوي الرائع.



النفط — خام برنت تسليم يوليو

امس	السابق	التغير
14,72	14,48	0,28

الذهب

امس	السابق	التغير
290,70	292,20	1,50

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
103,0	80,7	86,30	96,02
15323,43	8951,27 منتصف المعاملات	5947,3	5688,50

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,70	الين 228,56	الاسترليني 0,0044	الين 139,74
الدولار 0,5632	الدولار 1,6355	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6114
الاسترليني 0,3443	المارك 2,9016	المارك 0,0127	المارك 1,7755

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1361
ريال قطري	3,641	5,9567
ريال عماني	0,3850	0,6299
درهم اماراتي	3,6730	6,0090
دينار بحريني	0,3770	0,6168
دينار كويتي	0,3062	0,5009
دينار اردني	0,7090	1,1599
جنيه مصري	3,4125	5,5829

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5000
شلن نمساوي	12,1246
فرنك فرنسي	5,9360
فلورين هولندي	1,9960
ليرة ايطالية	1744,00
ايكو	1,1120
دولار كندي	1,456
بيزيتا اسبانية	150,25
فرنك سويسري	1,4735
دراخما يونانية	300,15
كرونة دنماركية	6,746

الأردن يحتل المرتبة 34 ومصر المرتبة 36

سنغافورة وهونغ كونغ تحافظان على صدارة الاقتصادات الأعلى تنافسية رغم أزمة آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من عمق واستمرار الازمة المالية في آسيا، فقد احتفظت سنغافورة وهونغ كونغ بالمركزين الثاني والثالث ضمن قائمة اكثر الاقتصادات تنافسية في العالم، وذلك طبقا لتقرير القدرات التنافسية العالمية للعام الحالي.

وتضمن التقرير السنوي الذي صدر امس عن المنتدى الاقتصادي العالمي، ومقره جنيف، تقييم اداء الاقتصاد في 53 بلدا على اساس امكانات النمو ومستويات الدخل. ويعتمد تصنيف الدول على الارقام المتاحة بشأن الاقتصاد والتكنولوجيا والبنية التحتية وعلى مسوحات لمديري الشركات في انحاء العالم.

وضم التصنيف دولتين عربيتين فقط هما الاردن ومصر. وقد احتل الاردن المرتبة 34 بصعوده تسع مراتب عن تصنيفه في العام الماضي. اما مصر فاحتلت المرتبة 36 حيث صعدت مرتبة واحدة عن تصنيفها في عامي 1997 و1996.

وشملت قائمة الدول التي تعرضت لهبوط حاد في تصنيفها كلا من اندونيسيا، التي هبطت 16 مرتبة الى المرتبة الحادية والثلاثين، وماليزيا التي هبطت ثمان مراتب الى المرتبة السابعة عشرة، وكلا البلدان وقعا ضحية للازمة المالية الآسيوية. ويتم الآن تصنيف اندونيسيا في مرتبة قريبة من قعر القائمة من ناحية نوعية الادارة وطبيعة النظام القانوني. ووضع التقرير اليابان في المرتبة الثانية عشرة من ناحية القدرات التنافسية، حيث وصف مديرون العوائق التجارية المخفية التي تتبعها طوكيو باعتبارها الاكبر في اي اقتصاد من الاقتصادات المتقدمة.

ومع ذلك فقد كتب جفري ساكس، استاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد الاميركية، في هذا التقرير يقول ان الازمة الاسيوية ترجع وبصورة اكثر الى «الذعر المالي الحاد» من الضعف في الاقتصادات الاسيوية. وقال ان البلدان الاسيوية عانت بالدرجة الأولى من هروب رؤوس الاموال، حيث بلغت قيمة للتدفقات الصافية الخارجة من المنطقة 12 مليار دولار في العام الماضي بالمقارنة مع تدفقات صافية داخلة قيمتها 93 مليار دولار في عام 1996. وذكر التقرير ان البلدان الآسيوية الستة ستتمتع باعلى معدل للنمو في المدى المتوسط في العالم.

ويذكر ساكس، ومعه انور وورنر، وهو ايضا استاذ للاقتصاد في جامعة هارفارد، انه على الرغم من ان هونغ كونغ وسنغافورة قد تعانيان من الآثار قصيرة الاجل للازمة الاسيوية، الا ان اقتصادهما «لا يعاني من بوادر ضعف واضحة». وكشفت سنغافورة عن مستويات اداء قوية في مجالات الادارة الحكومية واسواق العمل والبنية التحتية. اما هونغ كونغ فقد تميزت بمعدلات الضريبة والبنية التحتية وقواعد اسواق العمل. وجاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثالثة في جدول التقرير، حيث كشفت عن افضل اداء في ما يتعلق بنوعية الادارة والتكنولوجيا.

ومن شأن التقرير ان يشيع الارتياح لدى الاوساط الاقتصادية في المملكة المتحدة التي قفزت ثلاث مرتبات لتحتل المرتبة الرابعة بعد ان احتلت المرتبة الخامسة عشرة في عام 1996. فقد خص التقرير المملكة المتحدة بانها تتمتع باعلى معدل متوقع للنمو الاقتصادي على المدى المتوسط من بين بقية الدول الاوروبية. كما جاءت بالمرتبة الاولى من ناحية اسواق المال، حيث سجلت اعلى نقاط في ما يتعلق بوجود البنوك الاجنبية على اراضيها وتردد حالات السيطرة العدائية في ما بين الشركات. غير ان المملكة المتحدة جاءت بالمرتبة الخمسين ضمن فئة «الهندسة باعتبارها مهنة».

وحققت هولندا وايرلندا صعودا في مرتبتهما في تصنيف التقرير. فقد قفز البلدان خمس مراتب ليحتلا المرتبتين السابعة والحادية عشرة على التوالي. واشاد التقرير بالبلدين، ومعهما المملكة المتحدة، على تبني ضرائب منخفضة وانظمة للرعاية الاجتماعية اقل تكلفة من نظيرتها في البلدان الاوروبية واسواق عمل تنطوي على قدر اكبر من المرونة من اسواق العمل الاوروبية الاخرى.

تجدد الضغوط أمام الين وبورصات أوروبا ترتفع بتشجيع من وول ستريت

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفعت مؤشرات الاسهم الاوروبية امس متأثرة بالمكاسب القوية التي حققها مؤشر داو جونز الليلة قبل الماضية في نيويورك في حين الين وقع مرة اخرى تحت تأثير الضغوط وانخفض امام الدولار ليتدنى لمستوى لم يبلغه منذ خمس سنوات مقابل المارك.

وتصدرت اسهم شركات النفط التقدم الذي شهدته سوق الاسهم بعد اتفاق في ساعة متأخرة من مساء امس الاول بين الدول العملاقة المنتجة للنفط وهي السعودية وفنزويلا والمكسيك على خفض الانتاج معا بمقدار 450 الف برميل يوميا من الشهر المقبل. لكن في سوق النفط نفسها لم تتأثر الأسعار كثيرا بانباء خفض الانتاج حيث قال متعاملون انه ليس عميقا بدرجة كافية.

وقفزت البورصات في باريس وفرانكفورت باكثر من واحد في المائة لتسجل مستويات مرتفعة جديدة صباح امس، لكن متعاملين قالوا ان مشاعر الحذر سادت قبل اعلان بيانات الوظائف الاميركية. وقد كشفت وزارة العمل الاميركية في وقت لاحق ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بلغ 296 الف وظيفة في مايو (ايار) الماضي بما يمثل نموا اكبر من المتوقع في سوق العمل. حيث كان محللون قد قالوا انهم يتوقعون زيادة قدرها 221 الف وظيفة خارج قطاع الزراعة.

وكان الحذر في سوق لندن اكبر بعد الزيادة المفاجئة التي اعلنها بنك انجلترا المركزي في أسعار الفائدة بواقع ربع نقطة مئوية امس الاول.

وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز بنسبة 0,5 في المائة، وواصل ارتفاعه في وقت لاحق الى 1 في المائة بدعمه صعود العقود الآجلة للمؤشر. وبدا متعاملون يتوقعون الآن ارتفاع اسعار الفائدة مرة اخرى من مستواها الراهن عند 7,5 في المائة. وقال لي فيريدج الخبير الاستراتيجي للعملة في كوميرسبانك «يشعر البنك بالقلق من بيانات الاجور، ومن السابق لأوانه القول بان احدث رفع لسعر الفائدة هو الاخير».

وفي باريس ارتفعت اسهم شركات النفط ومن بينها شركة الف التي زاد سهمها بنسبة 2,75 في المائة الى 860 فرنكا وتوتال بنسبة 2,51 في المائة الى 776 فرنكا.

وفي اسواق العملات قال متعاملون ان شائعات غامضة عن ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو متورط في فضيحة مالية والقلق بشأن اوضاع البنوك اليابانية شجعت على بيع الين. وبلغ سعر المارك 78,84 ين وهو اعلى مستوى منذ يناير (كانون الثاني) عام 1993 من 78,44 ين في اواخر المعاملات امس الاول.

واثت مشاعر القلق قبل اجتماع متوقع لنواب وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في الاسبوع المقبل الى الحد من ارتفاع سعر الدولار امام الين لكن الشكوك بقيت بشأن امكانية ان كان الاجتماع سيظهر تأييدا قويا للعملة اليابانية المتعثرة.

وتحتل المشاكل المالية لروسيا قمة جدول الاعمال في اجتماع نواب وزراء المالية، وقال محللون ان اي بيان يصدر بتأييد موسكو سيخفض الدولار ويدعم المارك. وقالت روسيا انها لن تطلب رسميا مساعدات مالية من مجموعة السبع.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام المارك عن مستوياته المنخفضة بينما ظل على مستويات منخفضة أمام الدولار. وكان الاسترليني قد انخفض في اواخر المعاملات مساء امس الاول نتيجة للحديث عن ان الزيادة التي اعلنتها بريطانيا في اسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية ستكون الاخيرة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7755 مارك و139,74 ين مقارنة مع 1,7637 مارك و138,32 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9048 مارك و1,6353 دولار بالمقارنة مع 2,8894 مارك و1,6398 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز 59,20 نقطة الى 5920,0 نقطة وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 96,02 نقطة الى 5688,50 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 50,02 نقطة الى 4169,08 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 292,20 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 292,80 دولار في اغلاق امس الاول.



ضباط شرطة عراقيون متهمون بارتكاب جرائم

● تجمع مئات من المواطنين العراقيين اخيراً في ساحة جامع (أبي حنيفة) الواقع في منطقة (الاعظمية) ببغداد لشاهدة عملية تنفيذ حكم الاعدام بمجموعة من الاشخاص نفذوا جريمة اغتصاب فتاة كانوا قد اختطفوها ووالدتها من ساحة الجامع في الثالث عشر من الشهر الماضي. غير انهم ما لبثوا ان تفرقوا بعدما حضرت مجموعات من شرطة النجدة، قالت لهم ان ما اشيع عن تنفيذ اعدامات في هذه الساحة لا أساس له من الصحة كما نفت قصة الجريمة نفسها.

(عالم الشرق الاوسط)

صنعه المرابطون في قرطبة ونقلوه إلى مراكش

ترميم منبر جامع الكتبية.. وفاء عميق للفن الإسلامي

انتهى العمل في صنع منبر جامع الكتبية في مدينة قرطبة يوم 19 سبتمبر (ايلول) عام 1137 ميلادية (542 هجرية) قبل نقله الى الجامع الكبير بمدينة مراكش عاصمة دولة المرابطين آنذاك. ومنذ ذلك التاريخ ظل هذا المنبر العتيق الذي أصبح يصنف اليوم من الآثار الاسلامية النادرة يؤدي وظيفته داخل مسجد الكتبية حتى عام 1962 حيث نقل الى قصر البديع التراثي بمدينة مراكش ليطاله الاهمال والنسيان. وذات يوم أيضا اكتشفت سائحة اميركية هذه التحفة النادرة فأبلغت بذلك مواطنتها الشغوفة بجمع التحف القديمة، باتي كادبي يورش (75عاما)، فقررت هذه الاخيرة ترميم المنبر على نفقتها الخاصة. الشرق الأوسط تروي قصة صنع المنبر وتصف تقنيات زخرفته وطريقة ترميمه.

في اليوم الثاني من شهر محرم من العام الهجري الحالي دشن ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد المعرض الدائم لمنبر مسجد الكتبية بعد ترميمه من طرف خبراء أميركيين وصناع تقليديين مغاربة.

وخلال كلمة مقتضبة بمناسبة حفل التدشين حرص ولي عهد المغرب على تحية المدير العام لمتحف الميتروبوليتان فيليب دي مونتيبيلو وفريقه على ما بذلوه من مساعدة واهتمام لاخراج هذه التحفة الفنية من غياهب النسيان. كما حيا ولي عهد المغرب، السيدة الاميركية باتي يورش (75 عاما) التي رعت مشروع الترميم ماديا ومعنويا، كتعبير منها عن عمق ارتباطها بالمغرب وبمدينة مراكش على الخصوص التي اختارتها كمقر لاقامتها منذ عام 1994. وفي نفس السياق قال محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي ان ترميم المنبر تم بتعاون وثيق بين خبراء أميركيين وصناع تقليديين مغاربة وذلك بعد أن كان في حالة سيئة لا تعود الى فعل الزمن والتقادم فقط وانما ايضا للاهمال الذي كان عرضة له. وقال الاشعري ان الطريقة التي اتبعت في عملية الترميم توخت المحافظة الكاملة على المنبر كما هو، واشار الى ان القطع الهامة التي يتكون منها تصل الى حوالي الف قطعة بقي منها الثلثان تم ارجاعها الى الهيكل الذي لم تضف له اية قطعة غريبة باستثناء السلالم الداخلية التي اضيفت له لتدعيمه وتصحيح وضعيته.

من جهته اعتبر فيليب دي مونتيبيلو مدير متحف الميتروبوليتان بنيويورك عمل فريقه استجابة لوازع أخلاقي، تجاه هذه القطعة النادرة، وصنف المنبر بكونه «واحدا من التحف الإسلامية الاكثر اهمية والاكثر اكتمالا على الصعيد العالمي».

ومن خلال قراءة الكلمات المنقوشة على رأس مسند هذا المنبر يستفاد بانه صنع في مدينة قرطبة الاندلسية. وتبين الحروف الصغيرة المنقوشة على اعمدة المسند ان السلطان علي بن يوسف بن تاشفين، وهو من حكام دولة المرابطين (حكم من 1106 حتى 1143 ميلادية)، هو من امر بصنعه ليوضع في الجامع الكبير بمدينة مراكش.

وقد بدأ العمل فيه بتكليف من علي بن يوسف على يد جماعة من الفنانين والصناع من مدينة قرطبة حيث أمرهم بصنع منبر رائع وغالي الثمن.

وانطلق العمل في يوم رأس السنة الهجرية 532، وانجز في نحو ثماني سنوات ثم شحن الى مدينة مراكش. بعد ذلك بفترة (عام) 1147 ميلادية، هزم عبد المؤمن، قائد الموحدين، المرابطين وفتح مدينة مراكش وبنى بها مسجدا كبيرا في حي الكتبية، ونقل المنبر من المسجد القديم الذي امر عبد المؤمن بهدمه، ووضع في جامع الكتبية حتى عام 1962 حيث نقل الى قصر البديع التراثي ليطاله بعد ذلك النسيان حتى خروجه قبل أيام الى النور من جديد.

ويعتبر منبر الكتبية من روائع المشغولات الخشبية في القرون الوسطى، وهو واحد من أتم الفنون الاسلامية التي عاشت حتى وقتنا الحاضر، وقد قدره من جاؤوا قبلنا حق تقديره. ففي عام 1381، قال أحد المؤرخين لسيرة المرابطين والموحدين في وصفه للمنبر «انه منبر هائل غاية في الاتقان، وهو مثال رائع لاستمرار التقليد الراسخ في حفر الخشب وتطريزه، وهو في نفس الوقت يمثل نوعا من الحد الفاصل لصنع هذا النوع من الاثاث الخشبي للمساجد، ومثال في جودة زخارفه بما في ذلك تطعيم الخشب واللوحات المصقوفة، كزخارف القوائم والدرجات، والخط الكوفي الذي لا يضاهيه شيء من حيث جمال المظهر في ما يخص المآثر التي سبقته أو عاصرته، كما لم تبلغ مبلغه المنابر اللاحقة التي حاولت تقليده».

في جامع الكتبية كما في جميع مساجد المغرب كان المنبر يحفظ في خزانة ضيقة الى جانب المحراب طوال أيام الاسبوع ولا يخرج منها الا عند صلاة يوم الجمعة حين يصعد الامام درجاته لإلقاء الخطبة، فيصعد الخطيب وفي يده عصاه الى منتصف المنبر وليس الى قمته. وجرت العادة بأن تقوم معظم المنابر على عجلات وتجر فوق مسارها بحبال، لكن هذا المنبر كان بالفعل خاصا. وحسب ما رواه المؤرخون في وصف طريقة تحريك المنبر فإن باب خزانة المنبر يفتح من تلقاء نفسه فيخرج المنبر في الحال في صمت ولا يكشف عن تدبيره. وربما كان هذا «التدبير» الذكي الذي جعل المنبر يبرز بصفة تلقائية عبارة عن شبكة من الاقطاب الموازية والحبال المخبأة في حفرة تحت الأرض أمام باب الخزانة.

ويتبين لدى التأمل في طريقة ترميم المنبر أن هناك مجموعة فريدة من المسائل يجب تقويمها ليكون ترميمه على الوجه الصحيح. وقد درست الأهمية البالغة لهذا العمل الجبار بعناية أثناء كل مرحلة من مراحل الترميم، مع اعطاء اهتمام متساو لطبيعة المواد المستخدمة في صناعته وأهميته البينية والتاريخية ومنظره الجمالي بوجه عام. وعلى الرغم من فقدانه لعدة عناصر ظل المنبر محفوظا في حالة ممتازة، ويعود السبب في ذلك الى المناخ الثابت الذي وجد فيه طيلة هذا الوقت، غير انه أصيب على مر السنين بميلان واضح تم تصحيحه أثناء عملية الترميم.

ولتحقيق هذه الغاية دعم الهيكل الاساسي للمنبر باستخدام سلالم خشبية حديثة. وكانت الكثير من النقوش المحفورة والمطعمة قد خرجت من مواقعها، وأصبحت في حاجة الى لصقها من جديد بالطبقة التي تحتها وابتكر لهذه العملية نظام معقد ومتقن. كما غير تراكم الغبار على سطحه العلاقة المتناسقة بين الالوان المختلفة لأنواع الخشب المستخدمة في زخارف المنبر، لذلك لزم تنظيف جميع سطوح المنبر، واستعملت مجموعة من أساليب التنظيف في هذه العملية المضنية، واستخدمت الطريقتان الجافة والرطبة للمحافظة على سلامة الزخارف. وكان لابد من المحافظة على قدر من الأوكسيد المكون على السطح لكي يتبدى للناظر اثر السنين على الخشب.

ما يعطي لهذا المنبر وحدته المتكاملة هو التوازن بين النقوش المحفورة التي يشد تشابكها عيون الناظرين اليها باستمرار، وبنياميكية الاشرطة التي تطلق العنان للعيون لتجول فوق السطوح، فكانت استعادة هذه الوحدة هي بالضبط القصد من وراء عملية الصيانة هذه بالاضافة الى تثبيت هيكل المنبر.

لقد صنع المنبر من جانبين مثلثي الشكل يفصل بينهما من الداخل عدد من الدرجات والألواح الخشبية الارضية ويتكون كل واحد من الجانبين من خمس لوحات خشبية من خشب الأرز مثبتة ببراغ ومسامير خشبية لولبية، وصنعت زخارف المنبر على النحو التالي:

أولا، الطراز الهندسي الذي رسم باستخدام المسطرة والفرجار، وقد رسم بالحبر أو بحفر خطوط على سطح الخشب، ثم تجويف المناطق المراد ترصيعها بلوحات محفورة الى عمق خمسة ملليمترات، فيما بعد وضعت النجوم والمطارق، المحفورة باتقان، والتي يبلغ سمكها عشرة ملليمترات، في المناطق المجوفة. وبعد ان وضعت كل القطع المحفورة في أماكنها ظلت بارزة على السطح بمقدار خمسة ملليمترات، وبذلك تركت أماكن لوضع الحشوات التي سيطعم بها السطح وكانت الحشوات بحد ذاتها بسمك خمسة ملليمترات تقريبا، بحيث يكون سطح الجانب المزخرف مستويا كله بعد وضع الحشوات.

وقد نقشت جميع اللوحات المحفورة والمنظمة تنظيما متشابكا باستخدام مثاقيب صغيرة ومسامير دقيقة ذات رؤوس مستوية ومجوفة. أما التجاويف فقد حفرت بازميل مستوي الرأس، واللوحات المحفورة المخرمة تخريما كاملا قريبة جدا من تلك الموجودة على مسند الظهر، ومعظمها ذات أرضية مسطحة، فهي بذلك نقوش بارزة المعالم.

حدث أثناء ترميم المنبر اكتشاف مثير لم يكن متوقعا وهو انه كان هناك طلاء ذهبي، ويبدو ان هذا الطلاء كان محدودا جدا، ووجد على مسند الظهر تحت الزخارف المخرمة، ومن الطبيعي أن يكون مفعول هذا الطلاء بأن يتألق الذهب عبر شبكة مناطق النقوش المحفورة هذه.

وجانب كبير من السطح الظاهر للمنبر مغطى بشبكة من الزخارف المحفورة والمطعمة. كانت هذه الزخارف في الاصل تغطي السطح كله، وكل واحد من الجانبين المثلثي الشكل مزخرف بأطواق نسقت في نمط هندسي يسير على نسق درجات المنبر، وفيه أشرطة مطعمة بالعظم والأخشاب الملونة تفصل بين مئات اللوحات الصغيرة المحفورة. وما زال نحو نصف اللوحات التي رصعت بها هذه الشبكة اصلا موجودة حتى الآن، وكان عددها يزيد على ألف لوحة. وكذلك قوائم الدرجات ومسند الظهر مزخرفة بزخارف نباتية وضعت على نهايتها، مزخرفة على قمم الزوايا البارزة بجانب جوانب المنبر، تبين كل واحدة منها قائم درجة من الدرجات. وتجلت براعة مصمم شبكة الزخارف بصورة رئيسية في تفسيره الابتكاري للتقسيمات التي قسمت المنبر الى لوحات مربعة كانت تستخدم لزخرفة المنابر التي سبقته. واذا نظرنا عن كثب الى تكوين المنبر رأينا ان تقسيمه الى مربعات ما زال باديا، وتبرزه اللوحات السداسية التي تمثل جوانب كل مربع، والنجوم الثمانية الاصغر حجما الموضوعة على كل قمة، بينما يبرز نجم أكبر حجما وسط كل مربع، والأشرطة المخطوطة على المنبر مشغولة بالتطعيم ومكتوبة بالخط الكوفي، ومن الواضح أنها من روائع الكتابة المنقوشة في عهد المرابطين ومن أروع ما خط في المغرب، ومما يثير الاعجاب بوجه خاص هو نهايات الحروف المزخرفة وجمالها، ومن بين هذه الكتابات آيات من القرآن الكريم. وفي الواقع ان هذه الآيات التي تعطي وصفا جميلا لجلال الله وملكه للسموات والأرض قد اختيرت بعناية كبيرة لتزيين المنبر.

جامع الكتبية.. منبره آية في الفن الاسلامي (ارشيف «الشرق الأوسط»)





صدور المجموعة الكاملة لرباعيات هنديمث الوترية

دروس ألمانية في تجربة الحداثة الموسيقية

فنون

فوزي كريم

جذور الحداثة الموسيقية تمتد الى «فاجنر» وكل المنتصرين له. ولكنها لم تتشكل بصورتها المثلى الا مع القرن الجديد. فلقد مد «مالر» اجنحة «فاجنر» الى القرن العشرين. وكان حلقة وصل. ومن بين يدي «مالر» خرج مغامرو الحداثة الموسيقية في دوائر لعل اهمها دائرة ما يسمى بـ «مدرسة فيينا الثانية» التي تصدرها «ارنولد شوينبيرج».

في افق بداية القرن هذا تنوعت اصوات بناته. فالتجديد ليس مقياسا واحدا، بل مقاييس تتنوع تنوع الافراد.

ولذلك خرج مع «شوينبيرج» وعلى اثره لامعون، منهم من تألقت اسماؤهم في محيط اوسع من محيط التجديد والمجددين مثل الروسي «سترافنسكي». ومنهم من لم يحظ بذات الشهرة على كثرة انتاجه مثل الالماني «بول هنديمث» Paul Hindemith الذي لم يتابع، بالرغم من المانيته، خطى مدرسة «فيينا» في الخروج الجرئ على السلم المقامي المألوف.

ان متابعة «بول هنديمث» (1895 - 1963) عبر أعماله الموسيقية ليست يسيرة. لا بسبب حذري الشخصي من الكلاسيكية المحدثة، او بسبب الاحساس بعدم الاشباع من الموروث الباروكي - الكلاسيكي - الرومانتيكي فقط، ولكن لعدم شيوع اعماله في المكتبات العامة او مكتبات السوق.

كنت تعرفت عليه في «سوناتات ثلاث للفيولا والبيانو». وكانت فرصة تعارف رائعة.

ثم في اربعة اعمال اوركسترالية لم تكن عميقة التأثير، مع بضعة كورالات لا تزيد عن الاخيرة بشيء. الى ان اصدرت دار «براجا ديجيتال» Praga Digital هذه الايام اعماله الكاملة من «الرباعيات الوترية». وهي تشتمل على سبع رباعيات كاملة وبضعة اعمال وترية قصيرة ففتحت اكثر من افق للتعرف على عالم «هنديمث» الرحب.

ان «الرباعية الوترية» بطبيعتها عمل حميمي، وتعزف بمكان يفترض ان يكون صغيرا، لتخاطب وجدان المستمع مباشرة. اربع آلات وترية من عائلة واحدة (فايولين عدد 2، فيولا، تشيلو) تتحاور، تتصارع، تتكاشف وتتهادن في ما بينها. و«هنديمث» الذي لم يغادر، مع حداثته وتجديده، اسلوب المقامية "Tonality"، كان في رباعياته اكثر من حر مع السلم المقامي.

الموسيقي الالماني بول هنديمث

تعصف به العواطف والافكار المعقدة فيخرج عن اللحن الخيطي، ويفلت من البناء الهارموني المنسجم، ليكون حرا في اللاانسجام، حتى ليبدو «لا مقاميا» تماما في الحركة الاولى من الرباعية الثالثة. في حين يعود في الرباعية الوترية الخامسة غنائيا صافي اللحن، الامر الذي جعل هذه الرباعية اكثر اخواتها شهرة.

في «براغ» قدمت هذه الرباعيات كاملة الفرقة الرباعية الوترية «كوسيان» Kocian Quartet. وهي فرقة تأسست عام 1972 من عازفين تخرجوا من «اكاديمية براغ». ولعلها اول فرقة تقدم نتاج «هنديمث» هذا كاملا، في ثلاث اسطوانات، لم تسبقها الا فرق قدمت بعضا من هذه الرباعيات متفرقة.

نشأ «هنديمث» عازفا على الكمان في احدى المدن الالمانية. وكان ينتمي لعائلة متواضعة ولذلك اعتاش على العزف في اول شبابه حتى بدأ التأليف وقيادة الاوركسترا وهو بعد لم يتجاوز العشرين. علاقته بفن الرباعية الوترية بدأت في هذه المرحلة المبكرة. فقد كون مجموعة للعزف. وألف الرباعية الاولى عام 1915. انتقل بعد زواجه الى «برلين» وعين استاذا في المدرسة العليا للموسيقى واحتفظ بالمنصب ولم يغادره الا في مرحلة «هتلر»، حيث ترك المانيا متجها ليدرس الموسيقى في تركيا. ومن هناك سافر الى الولايات المتحدة واقام فيها. ثم عاد الى اوروبا ليقيم في «زيورخ»، ولم يرجع الى بلده «المانيا» الا قبل وفاته بقليل عام 1963.

يعتبر «هنديمث» غزير الانتاج، وكان يعتقد ان الموسيقى فاعلية ثقافية واجتماعية، ولذلك الف للمسرح وللسينما. ولم يشغل نفسه بفكرة الابداع الموسيقي كفاية في ذاتها. واعتقد ان هذا الرأي هو الذي يقف وراء الاهمال النسبي الذي احاط بشخصه وبموسيقاه.

حين ساهم في عزف رباعيته الاولى وهو في العشرين حاز جائزة تقديرية. ولكنه بعد ثلاثين عاما حذف هذه الرباعية من قائمة اعماله في هذا الحقل. ولذلك افردتها «فرقة كوسيان» تحت رقم (5) في حين وضعت الرباعية التي وضعها عام 1919 كرباعية رقم (1). ثم توالت الرباعيات على الأرض الالمانية الى ان شرع «هتلر» في مغامرته. اذ ان الرباعية الوترية السادسة وضعها «هنديمث» عام 1945. ولم يشغل نفسه بهذا الفن حتى وفاته.

ان الانشغال المنفعل بفن الرباعية الوترية لم يقتصر على «هنديمث» بل شمل كل اسياد التجديد من معاصريه. «شوينبيرج» خلف خمس رباعيات. «بارتوك» خمس رباعيات. «مارتينو» سبعا. «شوستاكوفتش» خمس عشرة... وكل هذا النتاج من مستوى تجديدي رفيع وعلى درجة عالية من التقدير والشهرة. ولكن رباعيات «شوينبيرج» تنفرد بقيمة خاصة، اذ انه وفي الحركة الاخيرة من الرباعية الثانية (1907) حقق رغبته الثورية بالخروج تماما عن النظام المقامي الثابت. ولذلك اعتبرت هذه «الحركة» منعطفا تاريخيا فيها حاول «شوينبيرج» الاعتماد على «الصوت» لا «الهارموني»، والتخلي عن السلالم المألوفة (الكبير والصغير)، وعن الطباق اللحني والايقاع واللحن... الخ. ولكن هذا المؤلف لم يشغل نفسه متطرفا بهذا الاتجاه الا عبر السنوات 1923 - 1933 في حين امتدت سنواته الابداعية من 1897 - 1951. الا ان سنوات التغيير من «المقامية» الى «اللامقامية» كانت وظلت ذات اثر فعال على ابناء جيله والاجيال التالية.

عن دار Praga Digital ايضا صدرت الرباعية الوترية الاولى والثانية لهذا الموسيقي الرائد، تعزفها الفرقة الرباعية الوترية «براژاك» Prazak Quartet بمصاحبة المغنية الاميركية السوبرانو «كريستين ويتليزي». اذ ان «شوينبيرج» استخدم، على غير العادة، صوتا بشريا مع الآلات الاربع، في الحركة الثالثة والرابعة من الرباعية الثانية.

ان رباعيات «هنديمث» و«شوينبيرج» وليد شرعي لهذا القرن او درس رائع لاستيعاب الحداثة الموسيقية، التي استبدلت اللحن الخيطي المتتابع بلحن متداخل، تماما كما تحتمل الانفعالات الداخلية الغامضة ببعضها. دوامات العواطف التي لا تبين فيها الالوان متميزة بوضوح، بل تخطف البصر كالومضة وتختفي.

اهتمام فرنسي مفاجئ بـ«الكاتب المغمور» فيليب دولرم

عين ناقدة لمجتمع محنط

نقد

سوسن الأبطح

كتب الفرنسي فيليب دولرم العديد من الروايات قبل ان تصدر له العام الفائت «الجرعة الاولى من الشراب وملذات صغيرة اخرى»، وهو الكتاب الصغير، البسيط الذي صنع نجوميته في عالم الادب. ثم اصدر اخيرا كتابين جديدين خرجا من رحم المؤلف الذي اطلقت شهرته، ومن صلب همومه. وكأنما دولرم لم يستنفد فيض وجعه بعد، فما هو سر الاهتمام المباغت بكاتب بقي مغمورا لسنوات عدة، وعلى اي وتر حساس تضرب كلماته؟ هنا مقاربة سريعة ومقتضبة لظاهرة دولرم تركز على اثنين من مؤلفاته:

عام ويزيد وكتاب «الجرعة الاولى من الشراب وملذات صغيرة اخرى» عن دار L'arpenteur ما يزال يفتن ويلهب قلوب الفرنسيين ويتصدر لائحة الكتب الاكثر مبيعا. تسعون صفحة من القطع الصغيرة تقدم نفسها كحكاية بلا شخصيات محسوسة، بل مجرد سرد وصفي وشاعري لسلوكيات بشرية يتستر صاحبها خلف ضمير الغائب. او هو يتحول الى عين راصدة ميزتها في قدرتها الخارقة على التنقيب ومهارتها في تنقية اليومي، الروتيني من بلادته، ومن ثم روايته بصيغة نقية تزعزع الوجدان بهدوء مريب.

تفاصيل ساذجة

فليست في نص فيليب دولرم حادثة جوهرية او عقدة اساسية، وانما هو ينساب رقراقا ما بين شجن دفين ونشوة مكتومة، ليتوقف عند محطات مألوفة ومكرورة مثل قراءة جريدة او دخول قاعة سينما أو مشاهدة تلفزيون. ومما يعنيه ايضا ركوب مترو او تقشير خضار وربما قطف فاكهة او تناول شراب. هل خطر لك يوما ان تتوقف كمستهلك عند تفصيل ساذج الى هذا الحد لتحلل علاقتك به او تسجل توترات احاسيسك وانت تعيشه وتتنفسه؟ هذا، تماما، ما يحاول ان يقوم به دولرم مخصصا لكل وقفة ما يقارب الصفحتين، اي انه لا يغرق في التسلل الى البواطن ولا يسف في البقاء على السطح. ويذهب بنا الى مواقع نعرفها، او هكذا نظن، ليؤكد لنا اننا نجهل الاشياء بقدر ما نعتادها ونتحول الى جزء ميت منها ما دمنا قد قبلنا دورنا السلبي والآلي في التعاطي معها. وبجمل قصيرة ومتواترة نتخل مع دولرم مغامرة اكتشاف علاقتنا بمحيطنا واشيائنا وعاداتنا ونفهم سر اهتمام الفرنسيين بكتاب من هذا الطراز، يبدو لنا ساذجا في صفحاته الاولى ثم تكتشف عميقا وموجعا كلما اوغلنا في قراءته.

حياة مركبة

وكأننا نحن امام كاتب يجهد نفسه في البحث الحثيث عن ملذاته الصغيرة جدا فاذا به، غالبا، ما يجدها مشوبة بنقص لا يحتمل، وهو على الارجح، نقص في الحرارة الانسانية، في الحيوية البشرية بكل ما تحمله من غضب وسخط وجنون وتوتر وحب وتمرد.

ولتعويض عشق جامح يشعره بانه يغمر العالم باسره او حزن مريع يوهمه بان الكون قد شارف على نهايته، يحاول دولرم ان يبتكر حلوله المتواضعة لسد حاجته الانسانية في الهبوط الى قعر الهاوية والصعود الى قمة استنشاق بن طازج او التهام كتاب شيق. انها الحياة المركبة من اجزاء جاهزة سلفا ومعدة للاستهلاك الجماعي المعلب.

وقد يندمج القارئ العربي في نص دولرم ويعجب بقدرة الكاتب التحليلية وعمقه في تشريح العلاقات بين الاشياء لكن، على الارجح، لن يفهم برمه من حياة منتظمة ومنظمة ولن يتعاطف مع ملله من يوميات طرية هادئة لا يهددها بؤس عارم ولا يحدق بها خطر واهم. وسيتعجب من احتفائه الشاعري بالزيارات المفاجئة بالضيوف الطارئين الذين يحطون على موائدنا دون سابق انذار، معتبرا اياهم فرحة لا بد من اقتناص مباهجها، اما ان يخصص جزءا من كتابه لوصف السعادة التي يمكن ان تجتاح شخصا يأكل راحة الحلقوم العربية وهو يتمشى على قارعة الرصيف تاركا لنفسه حرية تلطيخ ملابسه برذاذ السكر الناعم المنهمر من فمه فهذا مما قد يثير السخرية والاستهزاء.

لكن الكتاب هو بالدرجة الاولى تعبير وديع ظاهريا عن سخط عارم من مدنية صارمة قتلت العفوية واغتالت عنصر المفاجأة والغت الانفعالية التلقائية.

وقد استتبع دولرم كتابه الشهير «الجرعة الاولى من الشراب وملذات صغيرة اخرى» بروايتين جديدتين صدرتا مؤخرا وهما «السعادة لوحات ومشاهد» و«كانت تمطر كل احد». وفي الكتابين استكمال لتحريه عن سر الهمود الشعوري الذي ابتلي به الانسان العصري ومحاولات اضافية لالقاء الضوء على بؤس انساني مثل المظهر، مترف القسمات.

> ليس في نص فيليب دولرم حادثة جوهرية او عقدة اساسية • يحاول دولرم ان يبتكر حلوله المتواضعة لسد حاجته الانسانية في الهبوط الى قعر الهاوية
> • الكتاب هو بالدرجة الاولى تعبير وديع ظاهريا عن سخط عارم على مدنية صارمة قتلت العفوية
> • دولرم ليس كاتبا عبقريا ولا روائيا فذاً بالمعنى الكلاسيكي للكلمة، انما هو مراقب شديد الحساسية وناقد مفعم رقة

بطولة انسان عادي

ففي رواية «كانت تمطر كل احد» التي لا تتجاوز الـ117 صفحة من القطع الصغير يحضر العنصر البشري مقننا، ويعطي لارنولد سبيتزيج، موظف البريد الخمسيني، العازب، دور البطولة المطلقة. وقد استحق هذه البطولة لانه انسان عادي الى درجة استفزازية، فليس في ماضيه ولا في حاضره ما يستحق رصد تحركاته. لكن دولرم يجد في ارنولد نموذجا مثاليا رائعا لمتابعة عملياته التشريحية لنفوس الشريحة الكبرى من الفرنسيين.

ارنولد باريسي بحكم الاقامة، بعد ان انتقل من الالزاس منذ ثلاثين سنة واقام في شقة من غرفتين وقد امتلأ فخرا لان هذه المدينة الساحرة تجعله يشعر بانه في مركز الحدث. لكن باريس علمته انه واحد من ملايين مثله، وان عليه الذوبان في الجموع، حتى صار ينبذ تلقائيا اي تمايز يبرزه او يلفت الانظار اليه. انه رجل خمول تعود الوحدة والعزلة واقتنع بان هشاشته الذاتية لن تحصنها الا ملذات وهوامش يعيشها منفردا ويصطادها وحيدا في الاوقات القليلة التي تبقى له بعد العمل او في عطلة نهاية الاسبوع.

كشأن الكثير من الفرنسيين، يزور ارنولد معارض الرسم الكبرى لكنه نادرا ما يشعر ان لوحة واحدة بقيت عالقة في ذهنه. يذهب الى السينما مع انه ليس من هواة الافلام وعشاقها. يقرأ بين الحين والآخر ويخيفه الكلام الكثير الذي يكتب عن اندثار العالم بعد مليوني سنة، ويفضل ان يؤمن بقوة علوية تتحكم في هذا العالم وتتجاوز توقعات البشر وتسخر منها. يحب ارنولد كرة القدم وتنعشه الصلة التي تتوطد فجأة بينه وبين الشخص الجالس الى جواره في الملعب، ويحزنه ان تنتهي الصلة بانتهاء اللعبة وينصرف كل الى بيته دون ان يلقي الواحد على الآخر تحية وداع.

علاقته بزملاء العمل لا تتعدى المسايرات التقليدية العابرة، لكن حبه الغض لزميلته كليمنتس كاد يغير مجريات حياتهما باكملها. فالعلاقة بينهما اخذت منحى مشجعا. وزيارة واحدهما للآخر في منزله بدأت تطول وتتكرر. لكنهما شعرا فجأة ورغم العاطفة التي ربطتهما انهما غير قادرين على احتمال عبء الحياة الثنائية. وافترض كل منهما ان حميميات عاداته الفردية اغلى واهم من اي علاقة مشتركة قد تكلفه تنازلا ولو طفيفا عن طريقته المعيشية الشخصية.

ذاكرة كاذبة

هيلين بيكر تلك الفتاة التي احبها ارنولد صغيرا، تبدأ الرواية بتذكراها، وبتذكراها ايضا تنتهي. لقد تزوجت هيلين من غيره، لكنها بقيت المخلوق الوحيد الذي يستطيع نقله من الحاضر الى الماضي. انه رجل الحاضر، رجل اللحظة والمتعة السريعة العابرة التي تنقضي بلا اسف كبير. لذلك نجده مخلوقا مرتبطا براهنه غير مرتهن لزمن مضى وانقضى. لقد حاول مرة بناء ذاكرة ما، فسجل على جهاز فيديو مئات الساعات من مسلسلات وافلام وبرامج تابعها. لكنه اكتشف انها ذاكرة كاذبة ومقيتة. فهو لم يشاهد قط تلك الاشياء التي يسجلها ويحفظها ويعتني بها حتى باتت تغزو بيته وتحاصر حركته بلا ادنى فائدة ملموسة. يخيل اليك ان ارنولد مخلوق حي ونابض وبامكانك ان تذهب لمقابلته ان شئت فعنوان بيته وعمله والحديقة التي يتنزه فيها والمطاعم والمقاهي التي يرتادها مذكورة جميعها في الرواية، واسماؤها حقيقية امعانا في اقناعك بان الرجل ليس من صنع الخيال وان حياته هي حياة الملايين من الفرنسيين في هواجسها ووساوسها ورضاها بوحدتها وحرصها الدائم على التزام خط التوازن اللازم لحفظ الحق الفردي في الحرية، التي تكتشف في نهاية المطاف انها حرية مقيدة ومكبلة الى حسابات دقيقة ومعقدة.

حكاية «الجرعة الاولى من الشراب..» بغياب بطلها وتستره خلف الكلمات كما في رواية «كانت تمطر كل احد» بحضور بطلها وتلاشيه في لا وعي جماعي امتصاصي، تبرزان بحدة ازمة الحرية الفردية وضيق الهامش الذي يترك الحركة تسمع ببلورة حياة ذاتية بسمة بمفاجآتها وافراحها واتراحها تفلت من حيز الجاهز والمقنن بكل ما يحمله من برود ورتابة. وكتاب «السعادة لوحات ومشاهد» هو ايضا موسوم بهاجس التملص من لعنة الاقدار المرسومة سلفا والسلوكيات المحدودة السقف تبعا لرؤية مجتمعية محنطة. ودولرم ليس كاتبا عبقريا ولا روائيا فذاً بالمعنى الكلاسيكي للكلمة، انما هو مراقب شديد الحساسية، وناقد مفعم برقة تؤهله لان يقول تمرده الخفي بعبارات سهلة ومؤثرة. ورواج كتبه الاخيرة، يؤكد خطأ الرأي القائل بان الجماهير العصرية تبحث عن الاثارة والجنس والبوليسية، ويفجر احساسا بمأزق وجودي قاتم يحاصر الشعوب التي تنظر اليها بعين الحسد ونسعى الى اللحاق بها عزل من موقف واضح حيال انسانيتنا وفرديتنا وجنوننا وفوضانا التي لا تخلو من فتنة احيانا.



سدرة

شعر — هشام الجحدلي

سدرةٌ..
لم تكن سدرة المنتهى.
إنهـا سـدرة الدار تلك التي قـاسمـتني الطفـولة والشغب الغَض
ثم انتميت إلى نسغها في صبايْ

سدرةٌ..
قصها ذات يوم أبي
دون أن يستشير طفولتنا
فأمحت
وتبقى لنا من مفاتنها بعض ساق ينز دما
فانكببت على الأرض طفلا
يعانق الأرض مغمورة بالأسى
وأعانق من رهبة نشوتي وشجايْ

سدرةٌ..
وتغادر أغصانها الأرض نافرة باتجاه القصيدة
لكنها لم تعد سدرة الدار والمنتهى
إنها بعض عمر اصبب به من سنين ثلاثٍ
هواي

سدرةٌ..
أينعت في دمي،
لم تزل في دمي..

تجاهلها وطنها فحصلت على اعتراف الجيران

كاتبة نمساوية تفوز بجائزة بوشنر الألمانية

جوائز

بون: من احمد كمال حمدي

يواجه المسؤولون في الأكاديمية الألمانية للأدب والشعر التي مقرها في مدينة دارمشتاد والتي تعتبر من ابرز الهيئات الثقافية والأدبية الألمانية، كل عام مشكلة اختيار احد الأدباء، او الأديبات، الألمان، كي يفوز بواحدة من اكبر الجوائز الأدبية والشعرية الألمانية هي جائزة «جورج بوشنر» التي تقدم عادة كل عام، ولكن قد يضطر المسؤولون في هذه الأكاديمية الألمانية الى تأجيلها عندما يفشلون في العثور على الشخص الذي يستحق مثل هذه الجائزة المرموقة.

وتحمل هذه الجائزة الأدبية، اسم الأديب الألماني جورج بوشنر الذي عاش ما بين عامي 1813 و1837 وتوفي في سن الثالثة والعشرين، وكان عالماً وأديباً متمرداً اتسمت أعماله بأهمية ادبية وفلسفية خاصة، واختلطت بين التشاؤم والخوف من فقدان السعادة، حاول تحدي القوى السياسية والاجتماعية، كتب عدة رسائل تتسم بالفلسفة الأدبية العميقة ومبشراً بالثورة الاجتماعية القادمة بأسلوب ادبي رائع ولغة المانية مميزة.

وقد برزت اسماء عديدة حملت جائزة بوشنر هذه خلال الفترة الأخيرة، بينها «ايريش فريد» داعية السلام الذي حصل على هذه الجائزة في عام 1987 قبل وفاته المفاجئة بشهور قليلة، وكذلك البرت دراخ الذي اشتهر بقصصه ورواياته خلال الستينات وفاز بهذه الجائزة عام 1988، كما منحت هذه الجائزة في عام 1997 الى الأديب الألماني «و. س. آرتمان» وذلك بعد الأديب الشاب «دورس جرون باين» الذي لم يتجاوز عمره الثالثة والثلاثين عندما قررت اكاديمية «دارمشتاد» منحه جائزتها في عام 1995.

وقد وقع اختيار الهيئة المشرفة على الأكاديمية الألمانية للأدب واللغة والشعر هذا العام على الكاتبة النمساوية الفريده بيلينيك، كي تنال جائزة جورج بوشنر هذا العام، فكانت سابع اديبة وكاتبة تفوز بهذه الجائزة المرموقة بين 73 شخصاً من حملتها، حتى اليوم.

وكان الفريده بيلينيك، التي ولدت في مدينة نمساوية صغيرة هي «مورتسوشلاج» عام 1946، معروفة بين الأوساط الأدبية والثقافية والمسرحية النمساوية، ولكنها لم تكن مشهورة على مستوى الدول الناطقة باللغة الألمانية، على الرغم من المناقشات الناقدة التي أحاطت بكتبها وقصصها ومسرحياتها، وخاصة في مسقط رأسها النمسا لدرجة انها وصفت الكراهية التي احاطت بها هناك بأنها غير محتملة، قبل ان تعلن أنها قررت الاتجاه نحو «عزلة داخلية شاملة» قبل ان يعلن عن فوزها بجائزة جورج بوشنر الألمانية التي تبلغ قيمتها 60 ألف مارك ألماني.

وقد اشتهرت الفريده بيلينيك بالتزامها السياسي ودفاعها المتطرف عن حقوق المرأة، لدرجة ان الناقدة الأديبة الألمانية «زيجريد لوفلر» وصفتها بأنها: «ابرد كاتبة مثالية واقلهن رحمة، نجحت في حشد كل شخص في النمسا ضده.. خاصة بعد ان بالغت في دحض سيطرة الرجل على المرأة، وقسوة المجتمع في الأرياف والقرى، وتمسكت بوجهة نظرها في معظم قصصها ومسرحياتها ومقابلاتها الصحافية، الأمر الذي فسره النقاد بأنه امر يعود الى تربيتها المنزلية القاسية، والذي انعكس على مواقفها السياسية المتطرفة».

وقد تجاهلت الأوساط الأدبية والثقافية ودور النشر النمساوية هذه الأديبة المتمردة، ولكنها نجحت في عام 1970 في نشر قصتها «نحن طريدة صيد» لفتت اليها انظار النقاد، ولكنها لم تشتهر نسبياً إلا في مطلع الثمانينات الماضية بعد ان نشرت قصتها «المبعدون» (عام 1980) ثم قصة «عازفة البيانو» (1983)، التي اثارت الكثير من الاعجاب الى ان بلغت قمة شهرتها ـ حتى في نطاق محدود ـ في عام 1989 بعد ان نشرت رسالة أدبية تحت عنوان «اللذة» التي تدور حول اسرار نسائية خفية، صدرت في ما بعد في شكل كتاب، سجل رقماً قياسياً في مبيعاته.

كذلك عرفت الفريدة بيلينيك ككاتبة مسرحية درامية فقد احدثت مسرحيتها «المرض او النساء المعاصرات» ضجة كبيرة واختلفت حولها آراء النقاد المسرحيين. فبينما اعتبرها بعضهم كاتبة مسرحية فاشلة، اختارتها مجلة مسرحية نمساوية كأحسن كاتبة مسرحية درامية لعام 1996.

وكان آخر ما كتبته هذه الأديبة والكاتبة المسرحية النمساوية هو مسرحية جديدة تحمل عنوان «قطعة رياضية» قدمت مؤخراً على خشبة احدى المسارح البرلينية، وتروي قصة الرياضة في العصور القديمة بصورة تراجيدية، تمثل روح التناقض في المجتمع، والتضحية داخل الأسرة. وتطرح سؤالاً كبيراً حول الرياضة بعد ان تصفها بأنها «جريمة قتل» لا بسبب الرياضة نفسها بل بسبب ما تثيره من عواطف الجماهير وغرائزها، والعلاقة الوثيقة بين الرياضة والحرب، معربة في ذلك عن خوفها العميق من اي شكل من اشكال العنف والقسوة، ومن سيطرة الرجل والجماهير الصاخبة، محذرة بذلك من ظهور «زعيم» آخر يقود الجماهير الى الكارثة.

وبعد اعلان فوز الفريده بيلينيك بجائزة جورج بوشنر، كتب النقاد والمعلقون أن منح هذه الأديبة والكاتبة المسرحية اكبر جائزة ادبية المانية، يعتبر اعادة اعتبار لمركز النمسا في الأدب والفكر الألمانيين، كما انه اعادة اعتبار للكاتبة نفسها التي تجاهلها وطنها سنوات طويلة ورفض النقاد النمساويون افكار الفريده التي ترى في المجتمع ساحة قتال، وصراع بين المرأة والرجل وبين طبقات المجتمع نفسه. في نفس الوقت الذي وصف احد النقاد الألمان اسلوب الكاتبة النمساوية بأنه اقرب الى اسلوب ساحات القتال، الذي ترفضه الكاتبة نفسها، اي اسلوب القتل وتقطيع الأوصال، إذ ان طريقتها في الكتابة تقوم على تجزئة الجمل والعبارات ثم اعادة تركيبها مرة أخرى، بصورة متطرفة ومنحازة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,50 أحلام العصافير 11,05 مسلسل عربي (إعادة) 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج ليتني أكون 12,45 زوجة رجل مهم (يعاد في الفترة المسائية) 13,30 أصوات من السماء 14,00 نشرة الأخبار 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,15 نجم على الهواء 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 نجم على الهواء 20,00 نشرة الأخبار 20,15 مزيكا في الحي الشرقي 20,36 جول 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 حكايات وذكريات 00,15 مسلسل عربي 01,10 الفصل الأول من مسرحية 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 باقي المسرحية 04,13 عالم البحار 05,05 مسلسل ديني 05,51 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 16,55 الأحوال الجوية 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00ملف واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 علم وعالم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج للاطفال ورسوم متحركة 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر» 11,00 مسلسل عربي «محاكمة الجيل» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «اباء وابناء» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 كرة القدم: الوحدات الأردن مع رفح فلسطين 17,00 جيليت وورلد كاب (برنامج رياضي) 17,30 كرة قدم: الأنصار (لبنان) مع الجيش (سورية) 19,30 ستاد: برنامج رياضي 20,30 فيلم عربي طويل: عاشت للحب من بطولة: زبيدة ثروت وكمال الشناوي وعبد المنعم إبراهيم وليلى طاهر 22,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 23,30 مسلسل كاسندرا

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الطريق إلى فرنسا 05,00 سينما «97» 06,00 آخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 مونديال 1998 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 سينما 98 17,00 مسلسل محلي: شكلتني ردينة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 استراحة الجمعة (إعادة) 10,10 اقلام وثائقية 11,00 عناوين الأخبار 11,05 المسلسل العربي: «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 ملفات وقضايا (اعادة) 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الأخبار 15,40 المسلسل العربي: بيت تسكنه سمرة 16,30 تاريخ كلس العالم 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «حساب السنين» فريد شوقي وميرفت امين 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,00 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الأسرة 12,00 على الطريق 12,30 الأخبار بالعربية واللهجات 12,50 مبارة من باريس: دوري رولان جاروس في كرة المضرب 16,00 مسابقات «في البر في البحر وفي الجو» 17,00 الوثائقي الوطني «الحياة الجهوية» 18,00 برامج الاطفال: حكايات الفانوس 18,30 الاخبار الدولية 18,50 أغاني مصورة 19,00 فضاء المرأة 19,30 برنامج ترفيهي «كوكتيل السبت»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,10 عين على الطبيعة 09,30 الفضائية في أسبوع 10,00 السياحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فريق الاطفاء 12,25 كريستوفر كولومبوس 13,00 الزجل الشعبي 13,30 جولة الكاميرا 14,05 مختصر مفيد 14,30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 من وأحاديث 16,30 إيماءات 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 من عمان بصراحة 21,15 اليوم وغدا 21,45 فيلم الأسبوع الأجنبي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحياة الحب (ليلى مراد - محمود المليجي) 02,00 فيلم البيت الكبير (سليمان نجيب - امينة رزق) 04,00 فيلم تلفزيوني: النرس 06,00 فيلم اللي لخذ حاجة يرجعها (احمد راتب - ليلى حمادة) 08,00 فيلم الرجل اللي عطس (سمير غانم - شهيرة) 10,10 فيلم المتهمة (معالي زايد - صلاح قابيل) 12,00 فيلم المساجين الثلاثة (رشدي اباظة - محمد عوض) 14,00 فيلم امبراطورية غوار (دريد لحام - ناجي جبر) 16,00 فيلم دموع بلا خطايا (شمس البارودي - حسين فهمي) 18,00 محطات للخرجين - (فرانك كابرا - الحلقة 1) 18,40 فيلم السفلة (هشام سليم - رغدة)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الطيران 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل: ام العروسة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج ابعاد 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل يومي 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل: لم العروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 ملاكمة 06,00 مباراة ودية: هولندا - نيجيريا 08,00 المركز الرياضي 09,00 سباق سيارات الاندي 10,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,30 سباق خيل انجليزي من ابسوم داون (مباشر) 16,00 مقابلات رياضية 16,30 افضل 20 مباراة من مونديال 94: بلغاريا - المانيا 18,30 برنامج خاص عن سباق الخيل بلمونت ستيكس (مباشر) 20,30 سباق خيل: بلمونت ستيكس (مباشر) 22,00 سباق سيارات الكارت 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 كاس ونستون لسباق السيارات (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 08,30 اجندة ART 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 امثال شعبية 10,30 قمم وقيم 11,00 بصراحة - اعادة 12,30 دروب الجمال 13,00 اذلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بيوت سعيدة 18,00 توب موضة 19,00 قضايا ساخنة 20,30 اليوم الذكريات 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 ليلة عربية - اعادة 23,00 الحياة امل - اعادة 23,30 جوقة زغلول الدامور - اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية اعادة 04,00 عرض البرامج

قناة الافلام

02,10 دعاء 03,00 احلام العبيط 05,00 للحياة بقية 07,30 حياة الى الابد 09,30 الابرياء 11,30 برامج سينمائية 12,00 ليالي الشرق 14,00 الرجل يحب مرتين 16,00 برامج سينمائية 18,00 انيش 18,30 الزوجة السابعة 21,30 يا عزيزي كلنا لصوص 00,00 خطيب ماما

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 للتأمل 05,00 امهر الهداقين 05,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,00 فن الطبخ 06,30 عالم الأمومة 07,00 توب موبا 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 لغة الارقام 08,30 مهارات ادارية 09,00 عالم الكيمياء 09,30 انجازات علمية 10,00 الحكايا الحواس/شعوب اخرى 11,00 استشارة على الهواء 12,00 فن الطبخ 12,30 نمو الطفل/عالم الامومة 13,00 توب موبا 13,30 تعليم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 التأمل 15,00 امهر الهدافين 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 لغة الارقام 16,30 مهارات إدارية 17,00 عالم الكيمياء 17,30 استشارة على الهواء 18,30 انجازات علمية.

فضائيات

أنس زاهد

(7)

في مجال الدراما التلفزيونية اعتقد ان الفضائية المصرية وقناة دبي والكويت والى حد ما البحرين، هي أكثر القنوات اهتماما بتقديم هذه الخدمة.

الفضائية المصرية طبعا تعتمد على قدرتها على الانتاج مما يجعلها حاضرة في اذهان المشاهدين عبر المحطات العربية الاخرى التي تقوم بشراء وعرض ما تنتجه القناة المصرية في استوديوهاتها.

لكن الفضائية المصرية لا تقوم بعرض المسلسلات العربية الاخرى التي تم انتاجها خارج مصر، ومن المعلوم ان الدراما التلفزيونية السورية اصبحت تنافس الدراما المصرية وتزاحمها وتتفوق عليها في احيان كثيرة.. وهذا يعني أن محبي الدراما التلفزيونية في الوطن العربي لا يستطيعون الاستغناء بالفضائية المصرية عن باقي القنوات العربية التي تهتم بعرض الدراما التلفزيونية، وتأتي قناة دبي على رأس هذه القنوات.

ايضا يحدث احيانا ان تقوم بعض الشركات المنتجة ببيع اعمالها الى احدى القنوات المشفرة، مما يعني عدم قدرة المهتمين من غير المشتركين بهذه القنوات، على متابعة اعمال تلفزيونية ضخمة.. وقد حدث هذا عندما انفردت قناة ART الاولى بعرض المسلسل السوري «اخوة التراب» الذي يعتبر اضخم انتاج تلفزيوني عربي حتى الان، كما حدث الشيء نفسه عندما انفردت قناة أوربت الثانية بعرض الجزء الثاني من المسلسل السوري «خان الحرير».

يتبع

«تي. في. 1» تنصب 40 كاميرا في شوارع باريس الرئيسية

800 مليون مشاهد يتابعون حفل افتتاح «مونديال 98»

باريس: من إنعام كجه جي

تتركز كاميرات التلفزيون في العالم كله مساء الثلاثاء المقبل على المسلة المصرية التي تقف شامخة وسط ساحة «الكونكورد» في باريس، مركز انطلاق حفل افتتاح بطولة العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا.

وستتابع المحطات التي تتولى نقل وقائع «المونديال» الى قارات العالم، أربع مسيرات يشارك فيها خمسة آلاف شاب وشابة، تنطلق من «الأوبراء وميدان «الإينتول» وشاطئ السين عند «بون نوف» والمدرسة العسكرية، متوجهة نحو «الكونكورد» في الطرف الجنوبي من جادة «الشانزليزيه». وبهذه المناسبة، جرى اكساء المسلة المصرية بجلباب من المعدن الذهبي الشفاف، متوج بكرة ضخمة، على غرار الكأس الذهبية التي ينالها الفريق الفائز في البطولة. وبفضل هذا الاهتمام الموجه نحو المسلة المصرية، فانها ستكون عروس افتتاح «المونديال» بلا منازع، ومنها ينتقل الاحتفال الى «ستاد دو فرانس» في اليوم التالي، لتبدأ مباريات البطولة.

وتنقل القناة الفرنسية الأولى «تي. اف. 1» هذا العرس الكروي للافتتاح اعتباراً من الساعة السادسة بعد الظهر بتوقيت باريس وحتى الحادية عشرة. وقال مسؤول النقل الخارجي في المحطة ان 40 كاميرا سيجري نصبها في اماكن عدة من باريس لتغطية هذا الحدث الاحتفالي الذي ستنقله الاقمار الصناعية الى اكثر من مئة دولة. ومن المتوقع ان يتابع مراسم الافتتاح 800 مليون متفرج عبر الشاشة الصغيرة.

وقد كتب جان كلود كاريير، احد مديري القناة الفرنسية الاولى، نصاً خاصاً بهذه المناسبة، لمرافقة مشاهد الحفل، تقوم بقراءته الممثلة الفرنسية جولييت بينوش التي نالت «الأوسكار» مؤخراً عن دورها في فيلم «المريض الانجليزي»..

وبذل جان باسكال ترومييه، صاحب فكرة العرض الفني للافتتاح، جهداً يليق بالحدث في العاصمة الفرنسية باريس وهي تستعرض امام انظار العالم كله فنونها.

وسيرتدي الشباب المشاركون في العرض ثياباً غرائبية تتدرج من ازياء القرون الوسطى وحتى ملابس الفضاء. ويبقى أغرب ما في حفل الافتتاح ظهور أربعة جبابرة على هيئة انسان آلي عملاق، يمثل كل واحد قارة هي: افريقيا وأميركا واسيا وأوروبا. وسيتجه كل عملاق مع الزفة المرافقة له نحو المسلة المصرية، تصاحبه الموسيقى الخاصة بمنطقته الجغرافية، الى ان يتجمع الأربعة في ساحة «الكونكورد» ويتوقفون هناك طيلة فترة «المونديال».

وتأمل اللجنة الأولمبية الفرنسية ان تستعيد 30 مليون فرنك (5 ملايين دولار) هي حصتها من مجموع 50 مليون فرنك يتكلفها الاستعراض، وذلك من خلال عائدات النقل التلفزيوني لحفل الافتتاح. وقال عضو في اللجنة المنظمة لـ«المونديال» ان هذا الحفل سيحوز على اهتمام شريحة واسعة من متفرجي التلفزيون، بينهم النساء والأطفال، وليس عشاق كرة القدم فقط.

هذا من جهة، اما من جهة استعداد برامج التلفزيون الفرنسية الرئيسية لمواكبة حدث كبير كالمونديال، يواصل برنامج «كم ثمنه؟» الاسبوعي بث تحقيقات حول النقود التي تدور في فلك كرة القدم، وعرض الأسبوع الماضي تحقيقين، الأول حول مرتبات المدربين في اميركا، والثاني حول حسابات ناد صغير من نوادي كرة القدم.

سعد البدنة مدير عام «عرب سات» لـ «الشرق الأوسط»

لا صحة لإنهاء عقدي الفضائية المصرية والنيل مع «عرب سات»

الرياض: من سعود المقبل

نفى المهندس سعد البدنة مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» ما تردد حول قرب انهاء القناة الفضائية المصرية وقناة «النيل الفضائية» عقديهما مع «عرب سات» بعد اطلاقه القمر الصناعي المصري «نايل سات» وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: لا صحة لما تردد حول هذا الموضوع، وقد اكدت جميع المصادر الرسمية في القنوات التلفزيونية الفضائية ومن ضمنها القناتان المصريتان استمرارها بالبث على أقمار «عرب سات»، وعن القنوات الجديدة التي سيتم بثها على اقمار «عرب سات» قال: «تتلقى «عرب سات» باستمرار طلبات لاستخدام اقمارها في مختلف مجالات الاتصالات التي تقدمها، وهي في ازدياد مستمر، وفي مجال البث التلفزيوني فان معظم قنوات القمر الجديد «3 أ» قد تم حجزها من الآن، وجار استكمال توقيع اتفاقيات التأجير لهذه القنوات».

واشار البدنة الى ان احدث اقمار «عرب سات»، وهو «عرب سات 3 أ» والذي ما زال في مراحل التصنيع سيتم اطلاقه في شهر مارس (اذار) 1999، وهو يحمل 20 قناة قمرية في الحزمة (كي يو) وسيتم اطلاقه الى الموقع المداري 26 درجة شرقا وهو نفس الموقع المداري للقمر الحالي «عرب سات 2 أ» والذي يحمل القنوات التلفزيونية الفضائية مما سيمكن المشاهدين ضمن مناطق التغطية من مشاهدة جميع القنوات الموجودة على القمرين بواسطة صحن استقبال واحد باتجاه ذلك الموقع، ويتميز القمر «3 أ» بتغطية واسعة تشمل جميع الدول العربية بطاقة هابطة بحدود 48 ديسيبل/ واط ومعظم دول أوروبا الغربية بطاقة هابطة بحدود 44 ديسيبل/ واط.

نشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

«محاكمة» الرئيس المصري الأسبق محمد نجيب

● تعرض قناة «اوربت الثانية» برنامج «محاكمة» في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش. والشخصية التي تقدم اليوم للمحاكمة «الوهمية» هي شخصية اللواء محمد نجيب الذي عين رئيسا لجمهورية مصر في 18 يونيو(حزيران) عام 1953، ثم ما لبث ان اقيل من منصبه في فبراير (شباط) 1954. تربع على هرم السلطة في بلاده لفترة وجيزة ثم قضى ما لا يقل عن 16 عاما تحت الاقامة الجبرية. ويعيد البرنامج اعادة فتح ملف هذه الشخصية السياسية، ويحاول طرح اسئلة عن حقيقة وجود خلافات بينه وبين تنظيم الضباط الاحرار. يعد ويقدم البرنامج ايلي صليبي اليوم ويعاد غدا.

التلفزيون السعودي

الجوازات والمواطن في «وجها لوجه»

● يتناول اليوم «برنامج وجها لوجه» الذي يبث على القناة الأولى بالتلفزيون السعودي حلقة عن «الجوازات والمواطن» ويستضيف مقدم البرنامج الدكتور عبد العزيز داغستاني اللواء أسعد عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات بالسعودية. وسيتدخل المشاهدون في البرنامج للادلاء بآرائهم من خلال الاتصالات الهاتفية والبرقيات العاجلة. موعد الحلقة في الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت السعودية.

في حلقة من برنامج «الطب والحياة»

«فياغرا» يطلق طاقات تلفزيون أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أخرجت قناة ابو ظبي الفضائية الى العلن المعاناة الصامتة والاحاديث الجانبية التي تدور بهمس وتكتم شديد بين الأفراد في المجالس الخاصة حول المصاعب الجنسية عبر حلقة من برنامج «الطب والحياة» خصصت لمناقشة الضعف والعجز الجنسي وحقيقة عقار «فياغرا» الجديد، متخلية بذلك عن تحفظ تقليدي اتسمت به برامج تلفزيون ابوظبي قياساً بالقنوات الفضائية العربية الاخرى، وتميزت هذه الحلقة بالصراحة والمكاشفة المطلقة، حيث ناقشت هذه القضية الحساسة على الهواء مباشرة ودون تحفظات مثلما هو شائع عند الحديث بالمواضيع الخاصة جداً.

واستضاف البرنامج الذي بث قبل أيام وقدمه الدكتور قاسم العوم استشاري امراض الجهاز الهضمي بابوظبي مجموعة من الاطباء الاختصاصيين بمعالجة الضعف الجنسي عند الرجال من عواصم مختلفة بالهاتف وعبر الاقمار الصناعية، اضافة الى ضيفين داخل الاستديو، وناقش الضيوف بالشق الأول من البرنامج الأسباب العضوية والنفسية المؤدية للضعف والعجز الجنسي عند الرجال، وأبرزوا اهم الأمراض المزمنة التي تتسبب بهذا الضعف مثل امراض القلب والسكري وضغط الدم. وكشف الدكتور ابراهيم كلداري اخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية بجامعة الامارات ان الاحصائيات التي توضح عدد المصابين بالضعف والعجز الجنسي غير دقيقة رغم ارتفاع نسبتها، وعزا ذلك الى عزوف كثير من المرضى المصابين بهذا الداء عن مراجعة الاطباء بسبب الخجل وعدم رغبتهم بكشف عجزهم والاعتراف بذلك ولا سيما في البلاد العربية حيث تنعدم مثل هذه الاحصائيات.

ومن ابرز المواضيع التي ناقشها البرنامج قضية الضعف الجنسي عند النساء، حيث أشار المشاركون ان هناك حالات معينة تؤدي الى حدوث ضعف جنسي عند النساء خاصة بعد سن الاربعين وتزداد بعد سن الخمسين.

ومن ابرز ما اتسم به البرنامج هو اتاحة المجال للمشاهدين لعرض حقيقة معاناتهم من بعض المصاعب الجنسية والاستفسار عن الحلول الطبية المناسبة لهم، كما استقبل العديد من المكالمات من سيدات يبحثن عن حلول لمشاكل لازواجهن الجنسية واستفسر بعضهن عن علاقة فياغرا بالاخصاب وفعاليته في علاج العقم، واكد الدكتور خليل وفا اخصائي اطفال الأنابيب والعقم ان فياغرا عقار مخصص لتنشيط الفعالية الجنسية ولا يدخل في قضية الاخصاب وحالات العقم.

كما أكد الاطباء المشاركون ان العقار الجديد غير مفيد في زيادة القدرات الجنسية للرجال الذين لا يعانون من ضعف جنسي سواء أكان عضوياً او نفسياً، ونصحوا الاصحاء بعدم تناول حبوب فياغرا بهدف مضاعفة قدراتهم لأن ذلك قد يشكل خطراً عليهم.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- كاتب روسي له الحرب والسلم - للنفي.
2- سقي «معكوسة» - شيد - خمول.
3- رائعة ليوناردو دافنشي.
4- محبة - عملة عربية.
5- طين - بسط.
6- في الفم - للنفي.
7- نظير - فاضلة.
8- دولة افريقية - للتعريف.
9- حب - حديقة.
10- ممثلة معتزلة - للنداء.

عموديا

1- قائد مغولي مشهور.
2- زهور - قروض.
3- اعطى - مطر خفيف.
4- ممثلة مصرية.
5- تضجر - للتهي - رفضت. 6- شريان - متشابهان - بين الاثنين.
7- رياء - مؤلفين «معكوسة».
8- فعل ماضي ناقص - البحر «معكوسة».
9- لمس - اماني - غير ناضج.
10- من الحيوانات الشاغبة - اكتمل.

الحل السابق



مشاهدوها لا يتجاوزون 20% من الطلبة

الإعداد التقليدي للبرامج التعليمية يساهم في ضعفها

الرياض: من سعود المقبل

يحرص عدد من القنوات التلفزيونية العربية على عرض برامج تعليمية موجهة للطلبة والطالبات في المراحل التعليمية المختلفة، وتكثف هذه القنوات من برامجها التعليمية خلال هذه الفترة والتي تبدأ فيها الاختبارات المدرسية النهائية في معظم الدول العربية.

ورغم اهمية هذه البرامج الا ان الكثير من التربويين والاعلاميين يجمعون على انها ليست بالمستوى المطلوب اعدادا واخراجاً، وان المسؤولين في القنوات لم يعيروا هذه البرامج الاهتمام الكافي ولم يوفروا الدعم اللازم للخروج بانتاج متميز يخدم فكرة هذه البرامج ويحقق اهدافها التعليمية الهامة في مساعدة الطلبة في تحصيلهم العلمي واسترجاع دروسهم وازدياد حصيلتهم العلمية.

فما هي ابرز سلبيات البرامج التعليمية المعروضة حالياً في القنوات العربية؟ وكيف يمكن تطويرها؟

في البداية يؤكد الدكتور عبد الله ابو راس الخبير بمكتب التربية العربي لدول الخليج على ان اغلب البرامج التعليمية في القنوات التلفزيونية العربية تعتمد على التلقين مع الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية البسيطة مما ادى الى انخفاض الاقبال عليها من المتعلمين.

في هذا الصدد يقول: «لو نظرنا الى العديد من القنوات التربوية التي تبث برامجها في اجزاء مختلفة من الوطن العربي سواء اكانت قنوات تربوية مستقلة ام تبث برامج عن طريق التلفزيون الحكومي لوجدنا معظمها لا يبعد كثيراً عن الصف الدراسي حيث تعتمد على التلقين مع الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية البسيطة ونتيجة لذلك فان الاقبال عليها من قبل المتعلمين منخفض جداً، وقد تمت دراسة بعض الحالات في بعض البلدان العربية ووجد ان نسبة المتابعين لهذه البرامج لا تتجاوز 20% من المستهدفين بها، ووجد ان اسباب عزوف المتعلمين عن متابعة هذه البرامج متعددة واهمها، افتقار هذه البرامج الى جذب المستهدفين بها من خلال استخدام تقنيات واساليب متطورة، حيث ان من اهم مميزات التلفزيون التربوي القدرة على تسخير كفاءات متعددة في مجالات متنوعة لانتاج عمل مميز يجذب اليه المشاهدين وهو ما لا يمكن توفيره داخل الصف الدراسي، وجفاف المواد المعروضة وعدم تميزها عما يدرسه المتعلم داخل الصف الدراسي. ويضيف ابو راس: «ومن اسباب عزوف المتعلمين عن مشاهدة هذه البرامج هو ان مواعيد عرضها لا تلائم المستهدفين، وغالباً ما تبث في اوقات تحددها مصلحة برامج التلفزيون الاخرى خصوصاً اذا كان البث من خلال القنوات التلفزيونية الحكومية، بالاضافة الى عدم وصول البث الى كافة المستهدفين لعوامل جغرافية او تقنية، وعدم قدرة هذه البرامج على منافسة برامج اخرى تقدم في الوقت ذاته على قنوات اخرى.

ويشير الدكتور علي العنزي الاستاذ بقسم الاعلام في جامعة الملك سعود الى ان افتقار البرامج التعليمية الى الاعداد التلفزيوني الجيد ساهم في ضعف الاقبال عليها ويقول في هذا السياق: «ما يبث حالياً من برامج تعليمية بعضها جيد وبعضها دون المستوى المطلوب والسبب هو صياغة الرسالة واعداد البرامج ولا بد من التركيز على اعداد البرامج الذي يتركز عليه نسبة كبيرة من نجاحه ولو نظرنا الى البرامج التعليمية نجد انها تفتقر الى الاعداد التلفزيوني الجيد الذي ياخذ بعين الاعتبار المشاهدين وطريقة جذبهم للبرنامج فالمشاهد بشكل عام والمشاهد الذي يوجه اليه البرنامج التعليمي بشكل خاص يحرص على مشاهدة مادة تلفزيونية متميزة وجذابة وهو ما لم يتوفر في اغلب البرامج التعليمية التي تركز على الضيف وهو يشرح المادة بطريقة تبعث الملل في المشاهد، ولذلك فلا بد من ادخال فقرات تبعث الحيوية والتنوع للبرنامج واتباع طريقة اخرى غير طريقة الالقاء المباشر الذي يقدمها المعلم في الفصل ويقدمها ايضاً في البرنامج.

الى ذلك يرى محمد الحيدري عضو هيئة التدريس بكلية المعلمين بالرياض ان كلاً من المسؤولين عن البرامج في المحطات التلفزيونية وكذلك التربويين ومسؤولي التعليم هم من يتحملون مسؤولية ضعف البرامج التعليمية ويقول: شاهدنا ونشاهد الكثير من البرامج التعليمية الاجنبية ذات الانتاج الضخم المتميز وهي برامج ناجحة ومنتشرة عالمياً مثل البرنامج الشهير «شارع السمسم» الذي نقلت فكرته قنوات عربية تحت عنوان «افتح يا سمسم» بالاضافة الى برامج تعليمية تعرض في المحطات التلفزيونية ذات مستوى عادي او منخفض تدفع المشاهد الى الملل من خلال ما يتم عرضه فيها من معلم يقوم بشرح المادة وكأنه في الفصل وهي طريقة تقليدية قديمة بل بالعكس فانها تدفع الطالب للهروب من امام الشاشة وهو يشاهد الفصل الدراسي والمعلم يلاحقه في المنزل، مع الاشارة الى ان هناك برامج عربية ناجحة ومتميزة مثل برنامج افتح يا سمسم والمناهل وغيرها.

ويضيف: «اننا حين نرى ما يرصد للبرامج التعليمية الاجنبية من ميزانية وما يوفر لها من امكانيات انتاجية ضخمة وذلك الكم الكبير من المتخصصين في التربية والاعلام ممن يشاركون في هذه البرامج ندرك سبب وجود ذلك الفارق الكبير بين هذه البرامج الاجنبية ومثيلاتها العربية، ولا شك بانه تقع على المسؤولين في مجال التربية والتعليم مسؤولية دعم هذه البرامج بالخبرة والمشاركة بالاضافة الى المسؤولين في المحطات التلفزيونية الذين لا بد ان يعوا اهمية هذه البرامج واختلافها عن بقية البرامج الاخرى وضرورة تميزها اعدادا واخراجاً فلا بد ان يكلف طاقم متخصص من المعدين الذين يشاركون مع خبراء في التربية في وضع مادة تعليمية جيدة تخرج على الشاشة باسلوب جذاب يراعي فيه احدث الوسائل التقنيات الاعلامية والفنية والحديثة.

سعاد حسني في لقطة من أحد أفلامها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

سعاد حسني نجمة أفلام «إيه.آر.تي» خلال الشهر الحالي

جدة: «الشرق الأوسط»

ستقدم قناة الأفلام المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه.آرتي» حوالي 300 فيلم عربي خلال الشهرالحالي. واختيرت الفنانة سعاد حسني لتكون نجمة قناة الأفلام لهذا الشهر حيث سيعرض لها يوم الأربعاء المقبل فيلم «الاختيار» والخميس 06/11 فيلم س«شباب مجنون جدا» والجمعة 06/12 «فتاة الاستعراض» والاثنين 06/15 فيلم «بئر الحرمان» و«حواء والقرد» يوم السبت06/20، وفيلم «شيء من العذاب» في 06/21. واخيرا فيلم «جناب السفير» يوم 22 من الشهر الحالي.

ومن الأفلام العربية التي ستعرضها قناة الأفلام أيضا «زمن الكلاب» من بطولة نور الشريف، وفيلم «ايس كريم في جليم» من تمثيل عمرو دياب وسيمون، و«كريستال» لشريهان، و«عاشق الروح» لنجلاء فتحي، و«المستحيل» بطولة كمال الشناوي، وغيرها من الأفلام.

في إطار التعاون المشترك بين المحطات العربية

الكويت تشارك بفيلم عن أهم المرافق السياحية

الكويت: من فرحان القحيمان

في اطار التعاون المشترك بين المحطات العربية، قرر المشرفون على محطة «عرب سات» انجاز مجموعة من الافلام الوثائقية التي تتحدث عن معالم البلاد العربية، وستكون هذه الافلام ضمن سهرات مشتركة تقدمها المحطات العربية خلال الشهر الحالي.

الى ذلك شرع التلفزيون الكويتي باعداد فيلم خاص يتطرق الى السياحة في الكويت وكيفية استثمارها. وسيركز الفيلم على المرافق المنتشرة في ارجاء الكويت وغير التابعة لشركة المشروعات السياحية.

المعد محمد الدريع قال ان انجاز الفيلم استغرق وقتا طويلا واعداده تطلب جهدا وصبرا كبيرين، وبخاصة ان بعض المرافق كانت شبه منسية. وعن المقارنة بين الافلام التي ستعرضها المحطات العربية اشار الدريع الى ضرورة تعريف المشاهد العربي بان الكويت بلد سياحي ويحتوي على مرافق عديدة لا تقل جمالا وروعة عن بقية المعالم الموجودة في الوطن العربي. واضاف ان المقارنة غير مجدية في مثل هذه الظروف، لأن العمل وثائقي والمراد منه توطيد مفهوم التعاون العربي في المجال الاعلامي.

تقرير القنصل الأميركي عن لقاء الملك عبد العزيز وبعثة هاريس الزراعية في الرياض 1365هـ/1946م

جئنا للزراعة ووجدنا فلسطين في حديث الملك عبد العزيز

الدكتور فهد بن عبد الله السماري*



الملك عبد العزيز

في هذه الايام التي يتذكر فيها الجميع القضية الفلسطينية ويستعرضون تاريخها الطويل الذي يمتلئ بالكثير من الاحزان والآلام للشعب العربي الفلسطيني وما واجهه من مآس، لا يمكن ان تمر هذه الايام دون ان تفتح صفحات مواقف شخصية عربية تجاه القضية، تلك الصفحات التي لا تزال بحاجة ماسة الى تقليب وابراز نظرا لنصاعتها وحقيقتها الواضحة. تلك شخصية الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ الذي سطر في التاريخ العربي مواقف مشرقة نابعة من ايمانه العميق بمبادئ القضية العربية الفلسطينية، والتي تاتي ضمن ثوابت سياسة الملك عبد العزيز الخارجية التي تضمنت دعم القضايا العربية والاسلامية على حساب الكثير من السياسات الداخلية لبلاده.

ان سياسة الملك عبد العزيز تجاه القضايا العربية، وعلى وجه الخصوص القضية الفلسطينية، كانت تنبض بالاخلاص والعمق والدعم المتواصل دون انقطاع. والشيء الذي يميز مواقف الملك عبد العزيز عن غيره انها كانت صادقة من جهة، ومبنية على ثوابت راسخة من جهة اخرى. وهناك الكثير من الوثائق والدلائل التي تعكس هذا التميز وتوضح جوانبه. ولا أدل على ذلك من مواقف الايثار التي انتهجها الملك عبد العزيز من خلال التركيز واعطاء الأولوية للقضية الفلسطينية على حساب القضايا الداخلية للمملكة. ومن الأدلة على هذا الموقف ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ تقرير القنصل الاميركي في المملكة في عام 1365هـ/1946م الذي أعده لوزارة الخارجية الاميركية حول لقاء الملك عبد العزيز ببعثة هاريس الزراعية الاميركية. (الوثيقة رقم: 1446 ـ 61/6 F.890 الأرشيف الوطني ـ واشنطن). ويعكس هذا التقرير اصالة موقف الملك عبد العزيز تجاه القضية الفلسطينية وحقيقته الناصعة. فقد وجه الملك عبد العزيز ذلك اللقاء مع البعثة الاميركية نحو تبيان موقفه من القضية الفلسطينية واقناع اعضاء البعثة بذلك الموقف واستمالتهم لدعم القضية في بلادهم، بدلا من مناقشة الموضوعات التي جاءت من اجلها وهي مشروعات الزراعة التي ايضا كانت البلاد في امس الحاجة اليها. واللافت للنظر في تقرير القنصل الاميركي ذلك الزخم الكبير في حديث الملك عبد العزيز عن فلسطين وجهوده في اقناع الحكومتين الاميركية والبريطانية لمساندة الجانب العربي في القضية الفلسطينية.

ومن أبرز جوانب مواقف الملك عبد العزيز تجاه القضية الفلسطينية في هذا التقرير تركيزه على الموقف الاميركي الناتج عن تصريح الرئيس هاري ترومان المناقض للوعود الاميركية السابقة بشأن اتخاذ مواقف معتدلة تاخذ في الاعتبار الجانبين العربي واليهودي. وعبر الملك عبد العزيز عن استيائه من تقرير اللجنة الخاصة بفلسطين التي أوصت بالسماح للهجرة اليهودية وبيع الاراضي العربية لليهود. ومن الجوانب المهمة في هذا التقرير ايضا توجيه الملك عبد العزيز حديثه عن اهمية مخاطبة الشعوب لايضاح القضية الفلسطينية لهم واعتقاده بأن الشعب الاميركي لا يقبل بتوصيات اللجنة لانها غير عادلة. وتحدث الملك عبد العزيز في لقائه مع البعثة الزراعية الاميركية عن اهمية الوفاء بالوعود وضرورة التاني في اصدار المواقف السياسية ودراسة الأوضاع قبل اعطاء اي قرار، منتقدا في ذلك مواقف الرئيس ترومان واللجنة الانجليزية الاميركية تجاه القضية الفلسطينية. ولقد عبر القنصل الاميركي في تقريره هذا عن انطباعاته التي تولدت لديه اثناء مقابلة الملك عبد العزيز وكان من ابرزها ما رآه من مصداقية في حديث الملك عبد العزيز مع اعضاء البعثة حول القضية الفلسطينية، وما شاهده من اهتمام شديد لدى الملك عبد العزيز بالقضية الفلسطينية الى درجة اعطائها الاهمية قبل موضوع الزراعة الذي جاءت البعثة من اجله.

هذه في الواقع صورة من صور مواقف الملك عبد العزيز تجاه القضايا العربية وعلى راسها القضية الفلسطينية، تلك الصورة التي تشع بالصدق والعمق والاهتمام والدعم اللامحدود لقضايا العرب والمسلمين. بل انها حقيقة صفحة بارزة من صفحات السياسة الخارجية للملك عبد العزيز التي تستند الى ثوابت لا تحركها مصالح ضيقة او مكتسبات محلية بل تسير في اطار مصلحة العرب والمسلمين وما تمليه مكانة المملكة التي وضع اسسها الملك عبد العزيز عند بناء الدولة.

مقابلة الملك عبد العزيز

ولأهمية هذا التقرير رأينا ايراد ترجمة له لاطلاع القراء على مضامينه التي سجلها القنصل الاميركي في المملكة العربية السعودية.

القنصلية الاميركية الرقم 43 (سري)

الظهران، المملكة العربية السعودية 14 يونية (حزيران) 1946م

من القنصل الاميركي باركر ت هارت الى وزير الخارجية بواشنطن

الموضوع: مقابلة الملك عبد العزيز آل سعود بصحبة بعثة هاريس الزراعية، ورحلة عن طريق البر عبر المملكة.

الى صاحب السعادة وزير الخارجية، واشنطن

اتشرف بالاشارة الى برقيتي رقم 56 وتاريخ 21 مايو (ايار) 1946 في الساعة 9 صباحا، بشأن لقائي بالملك عبد العزيز في الرياض، وذلك بصحبة ممثلي بعثة وزارة الزراعة الخاصة للشرق الأدنى، السادة هاريس Harris وبوكانن Buchanan وتنوس Tannous. تمت المقابلة في صباح الثامن عشر من مايو 1946 بعد رحلة 600 ميل من جدة بواسطة سيارة ملكية وشاحنة. وتعد ظروف هذه الرحلة اقل اهمية من المقابلة لذا تم الحاق تقرير حولها في نهاية هذه الرسالة.

استقبلني وبعثة هاريس جلالة الملك عبد العزيز كعادته بكل حفاوة وتقدير. لانني كنت في الرياض منذ فترة ليست بعيدة للمرة الاولى (برقيتي رقم 37 في 3 مايو 1946) قمت بتقديم الضيوف وجلست الى يمين الملك مباشرة. وقام السيد تنوس، رغم انه عضو رئيسي في البعثة، بالترجمة التي تفوق فيها على جميع من سبقه في الجزيرة العربية عدا ما قام به الكولونيل ايدي. وبعد المقابلة مباشرة قمت مع السيد تنوس بتسجيل الحديث الذي دار بيننا قدر الامكان، وأرفقه في هذه الرسالة بشكل شبه حرفي: «خلال تبادل التحايا الودية تحدث السيد عفيف تنوس عن معرفته باللغة العربية نتيجة لأنه ولد ودرس في لبنان، واشار الى انه باعتباره يحمل الجنسية الاميركية من اصل عربي ومتزوج من امراة اميركية في وضع مماثل له، فانه يرغب في وجود علاقات بين اميركا والعالم العربي. وقال السيد تنوس انه من مجتمع ثقافي في اميركا اسهم في دعم هذه العلاقات».

اجاب جلالة الملك عبد العزيز:

«ان العمل الجماعي من التقاليد العربية وفي مصلحة العرب ايضا. وأملي الشخصي هو في علاقات قوية بين العرب انفسهم كخطوة اولى، ثم في تنمية صداقة عربية كبرى مع دول الحلفاء خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، وذلك وفق الترتيب المنطقي. والعرب يؤمنون في الصداقة وفي ما تعنيه الكلمة».

واجاب كل من الدكتور هاريس والسيد دين بوكانن على كلمات جلالة الملك عبد العزيز بقولهما انهما يأملان ايضا في ان تقوم الولايات المتحدة بتقوية صداقتها وتعاونها مع العرب الذين تدين لهم اميركا بمعظم حضارتها وعليها ان تسدد هذا الدين. وباعتبارهما عضوين في البعثة الزراعية فان تسديد الدين يراود اذهانهما.

ورد جلالة الملك قائلا:

«نحن نقدر هذا، وسبق ان جربنا ثمار هذا التعاون. وليس لدينا شك في ان هذا التعاون سوف يكون قويا في المستقبل. ولكن الشيء الذي يثير فينا الحيرة هو الطريقة التي تعاملت بها مؤخرا الولايات المتحدة وبريطانيا مع القضية الفلسطينية. فقد حدد التقرير المقدم من لجنة فلسطين النقاط الآتية:

1 ـ السماح لمائة ألف يهودي دخول فلسطين.

2 ـ الغاء القيود المفروضة على الهجرة الى فلسطين.

3 ـ الغاء القيود المفروضة على بيع الاراضي في فلسطين.

ولا نجد في هذه التوصيات او في التقرير بكامله ان اللجنة درست بشكل كاف تقييم الوضع او حتى الاعتراف بمسالة العرب. وقد زارني اثنان من اعضاء اللجنة، احدهما انجليزي جلس على يميني، والآخر اميركي جلس الى يساري، وقمنا باستقبالهما وطرحنا سؤالا يعبر عن موقفنا نحو اي استقصاء او بحث في مسالة فلسطين: هل جاءت اللجنة الى هنا لتحقيق شيء شكلي تجاه امر حسمت نتيجته في ذهنها مسبقا، ام جاءت الى هنا للبحث عن الحقائق؟ اذا كانت الحالة الاولى صحيحة فانه لا حاجة لنا الى اضاعة وقتنا او كلامنا. ان كلماتنا غالية علينا لاننا نقول ما نعنيه وملزمون بما نقول. اما اذا كانت الحالة الثانية صحيحة عندئذ يسعدنا ان نعطيكم الحقائق حسب ما نراها. قمت باعطاء الرجلين حقائق الوضع واثبت لهما عدالة القضية العربية. واجاب العضو الاميركي قائلا: كان الامر غامضا في ذهني قبل ان اناقشه مع جلالتكم، ولكن بعد ان اوضحتموه لي الآن فانني متفق مع راي جلالتكم تماما».

وفي هذه اللحظة اظهر جلالته شعورا بارزا ولمحني ببصره على يمينه وقال لاثنين من مستشاريه اللذين كانا يجلسان بعيدا في الجانب الآخر من المجلس: اليس كلامي هذا صحيح؟ الم يكن هذا ما قاله تماما؟ وبطبيعة الحال كانت اجابتهما بالتأييد.

التفت جلالته الينا قائلا:

«قال الرجل الانجليزي: انه نتيجة لسياسة الحكومة البريطانية السابقة تم تسليح اليهود اليوم في فلسطين الذين قاموا بالقاء القنابل على مواطنين بريطانيين وقتلهم».

عاد جلالة الملك الى تاكيد كلامه وصحة ما نقله عنهم عن طريق سؤال مستشاريه مرة اخرى، قائلا: «اضافة الى هذا، انها حقيقة معروفة ان اللجنة اضطرت الى الحصول على حماية سيارات مصفحة بريطانية عندما تقوم بزيارة المستوطنات اليهودية في فلسطين». «والآن واليهود لا يزالون اقلية في فلسطين، ويتسلحون بشكل كبير، ويقومون بمثل هذا الاعتداء ضد الحكومة البريطانية القوية، ماذا نستطيع نحن العرب ان نتوقع منهم في حالة كونهم اغلبية في فلسطين؟ نحن العرب على استعداد ان نترك اليهود الموجودين من قبل في فلسطين يعيشون دون ازعاج. نحن على استعداد لتحقيق ذلك على الرغم من الحقيقة بأن لنا الحق في عدم قبولهم ورفض استيطانهم، بل لنا الحق حتى في طردهم، لأنهم جلبوا ضد رغبتنا، ولأننا اصحاب الحق الشرعي في فلسطين وعشنا فيها حوالي 1400 و1500 سنة. لقد اخذنا فلسطين من الروم وليس اليهود. نحن على استعداد للوصول الى حل وسط وقبول اليهود الموجودين في فلسطين سابقا، وذلك بسبب رغبتنا الشديدة في استمرار علاقاتنا الودية وتعاوننا مع دولتي الحلفاء الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا. لا اعتقد ان الشعب الاميركي يقبل بالتوصيات التي توصلت اليها اللجنة اذا عرف حقيقة الامر والوضع، لانه خاض حربا في هذه الايام بتضحية كبيرة من اجل مبادئ العدل. كان الشعب الاميركي يخشى اعتداء يابانيا لفترة طويلة ولكنه تمكن من القضاء عليه».

«عندما تقرر شركة ما البدء في مشروع، فانها تعمل ذلك فقط بعد دراسة متانية من خلال مهندسيها وخبرائها، ولن تفكر في استثمار مالها ووقتها دون عمل دراسة اولية وواسعة حول الحقائق. فلماذا تقوم حكومة بعمل معاكس لهذا؟ نحن العرب نقول: عندما يثمن تاجر قيمة سلعته هل يفكر فقط في حجمها في الميزان؟ اذن، اذا كانت شركة او تاجر يبدآن بالعمل بعد حكم متان، فمن باب اولى ان تقوم اي حكومة بدراسة الوضع قبل ان تعطي قرارها، وذلك لأنها تتعامل ببضاعة اهم، تلك هي العلاقات الانسانية والوعود الملزمة».

ونحن نتحدث عن الوعود، اود ابلاغكم باننا نحن العرب نعد الوعد ملزما واساسيا، واذا اعطى رجل كلمته فانه يلتزم بها. ولدينا هنا اثنان من الوعود الواضحة: اولهما من رئيسكم السابق السيد روزفلت الذي اقدره بشكل كبير، وثانيهما من الكتاب الابيض للحكومة البريطانية الذي حدد بكل وضوح سياسة مراقبة الهجرة وايقاف بيع الاراضي الى اليهود. وابلغني روزفلت شخصيا، واكد ذلك كتابة، بانه لن يتم اتخاذ اي عمل في فلسطين او اي شيء سوف يؤذي العرب فيها دون التشاور مع العرب. وهذه ليست تصريحات مطلقة وغير واضحة بل وعود مكتوبة ورزينة. وبحوزتي نسختان من تصريحات الرئيس روزفلت، وقمت باعطاء نسخة منها لرئيس الوزراء تشرشل عندما سالني عن موضوع النقاش الذي دار بيننا. والآن هل سيتم الوفاء بهذه الوعود؟ ام هل سيتم نبذها وتجاهلها لمصلحة تلك التقارير مثل تقرير لجنة فلسطين؟».

كان صوت الملك خلال حديثه يهتز مرارا، وكان يتكئ على كرسيه ويومئ بقوة بيديه الكبيرتين. كانت طريقته في الكلام حقيقية وبدا مخلصا بشكل قاطع.

كان وضعنا ونحن نستمع صعبا جدا، وعندما اردنا الحديث اخترنا كلماتنا بكل عناية لنعبر عن قلقنا واملنا في الوصول الى حل للمسالة من خلال العلاقات العربية الاميركية. ولم يلق جلالته اللوم ابدا في حديثه على اي شخصية بعينها. وعلى العكس، فقد امسك جلالته اثناء حديثه بيدي وظل يمسكها قليلا بقوة قائلا: لا تعتقد بانني لا اقدر ما قام به الكولونيل ايدي وانتم، وما قمتم به من مساعدة لنا».

وفي حديثه عن ايدي عبر جلالته عن اعجابه المخلص به، وقال: «وصلتني رسالة من الامام يحي في اليمن بشأن زيارة الكولونيل ايدي اشار فيها الى تقديره لتلك الزيارة واعجابه بالكولونيل ايدي».

العشاء مع الملك ومزيد من النقاش حول فلسطين

تناولنا في المساء طعام العشاء مع الملك وابنائه ومستشاريه في القصر على الطريقة العربية. واستقبلنا شقيق الملك الامير عبد الله وولي العهد الامير سعود ثم قادانا الى السلام على مضيفنا الملك. وكان يوجد في ذلك المساء السفير البريطاني بجدة السيد جرافتي سميث Grafty-Smith وسكرتيره الثاني في المفوضية السيد مورجان مان Morgan Mann اللذان وصلا الى الرياض في ذلك اليوم عبر الجو. قادنا الملك نحو صالة كبيرة جدا ورائعة في زخرفتها حيث جلسنا، وكنا حوالي مائة شخص، امام خط من عشرة صحون كبيرة، الواحد منها يصل قطره الى حوالي اربعة اقدام ومملوءة بالأرز وذبيحة ضأن كاملة. جلس السيد جرافتي سميث على يمين الملك وجلست على يسار جلالته.

كان الملك في مزاجية جيدة وبخل في مزاج كبير اثناء العشاء. وكان يجلس الى جانب الضيوف والمستشارين مجموعة من الرجال الشبان ذوي الطلعة الجميلة يتقدمهم الامير سعود، ومن بينهم كما عرفت بعض ابناء الملك وخاصة الامير نواف البالغ من العمر 12 سنة الذي قابلته في سان فرانسيسكو.

وعندما أبلغته بمعرفتي بعض الامراء قال الملك: «جميع هؤلاء الرجال هم ابنائي». وعاد جلالته مرة اخرى الى الحديث عن فلسطين منبها مستمعيه الاميركيين والبريطانيين الى مواقف حكوماتهم. ولأنه لم يكن لدى احد اجابة حول الموضوع فقد وصل الحديث الى نهايته. وقلت إنني آمل ان يستمر الملك عبد العزيز في سياسته التي بداها منذ ثلاث سنوات في ارسال السعوديين الى زيارة الولايات المتحدة الاميركية. واشرت الى مابعثته زيارات الامير فيصل واخوانه في عام 1943 وعام 1945 من اهتمام كبير، وقلت ن التفهم الاميركي للعرب سوف يتم تعزيزه من خلال الزيارات المدعومة اعلاميا من هذا النوع.

اجاب جلالته: «اقدر ذلك، وسوف استمر في ارسال ابنائي واحفادي وابناء احفادي الى الولايات المتحدة الاميركية، ولكن هذا لن يحل مشكلة فلسطين. هناك مثل عربي يقول «اذا جاء الوجع من البطن من اين تاتي العافية»، ومثل آخر يقول «اذا صار خصمك القاضي من تقاضي».

وبعد تناول طعام العشاء ذهب الابناء وقاد الملك ضيوفه الى غرفة جلوس صغيرة حيث تناولنا القهوة واستمعنا الى بعض المزاح مثل الآتي: قام احد الخدم باحضار دهن العود الذي استخدمه الملك ثم ناوله كل واحد منا قائلا: ادهن بهذا يديك ووجهك وبقية جسمك وسوف تحلم بزوجتك الليلة. وامسك جلالته بيد السيد جرافتي سميث ثم وجه حديثه الينا قائلا «ليس لدى السيد سميث زوجة منذ عشر سنوات وتنتابه الحمى كل يوم، بينما لدي اربع زوجات وليس لدي حمى على الاطلاق».

ثم دارت بعد ذلك تعليقات حيوية حول ميزات التعدد في الاسلام مقارنة بالزواج الاحادي في المسيحية وذلك كوسيلة للمحافظة على الشباب، ثم عاد جلالته الى الحديث عن موضوعه المفضل:

«المسلمون يحترمون اهل الكتاب سواء كتاب موسى او الانجيل أو القرآن. نحن جميعا نؤمن بانه لا اله الا الله، وبينما نعتقد بأن محمد عليه الصلاة والسلام آخر الانبياء، فاننا نعتقد بنبوة موسى وعيسى عليهما السلام. واذا تجرأ احد الافراد في هذا البلد على التحدث بكلمة ضد عيسى عليه السلام فان نهايته الموت. بينما اليهود قاموا بقتل عيسى عليه السلام، نبيكم، واليوم تحاربون من اجل حمايتهم، انا لا افهم ذلك».

اللقاء الأخير

وفي اليوم التالي، في التاسع عشر من مايو، التقينا الملك للمرة الاخيرة وحصرنا نقاشنا في اهداف بعثة هاريس. وكان الملك متعبا ويميل الى النوم الا انه لم يفقد عناصر الحديث، وكان مهتما بالموضوع بشكل معتدل وليس عاطفي، وعبر عن رغبته في ان تركز البعثة اهتمامها على مشروع الخرج من خلال المحاور الآتية:

1 ـ كيف يصبح مشروعا ذا مردود جيد.

2 ـ انواع المنتجات التي ينبغي تركيز الجهود عليها.

3 ـ المساحة الممكن استغلالها في ظل توافر المياه.

وعد اعضاء البعثة ببذل اقصى الاهتمام، واكدت لجلالته بان ثلاثة من اعضاء البعثة يعدون من ابرز المتخصصين الذين لديهم خبرة طويلة حيث يمكنهم تقديم احكام يعتمد عليها، ثم قدمنا الشكر لجلالته على ضيافته العزيزة وغادرنا القصر. وعند مغادرتي المجلس قابلت سعود بن جلوي، امير الاحساء، الذي جاء الى الرياض (حسبما علمت اخيرا) للحصول على توجيهات باعتباره اصبح اميرا على مقاطعة الظهران بدلا من خالد السديري.

انطباعات أخيرة

غادرت الرياض تلك الليلة بانطباعات قوية ومؤثرة التي سوف احتفظ بها وهي:

(1) الملك عبد العزيز محبط ومتألم بشكل كبير نتيجة لتصريحات الرئيس ترومان بشأن قضية فلسطين، رغم أنه اشار في حديثه فقط الى تقرير اللجنة. ويامل الملك ان يدرك الشعب الاميركي، الذي يكن له التقدير، بأن حكومته أساءت التقدير بشكل خطير في مسألة فلسطين، وانها في طريقها الى ارتكاب نقض العهد. ويؤمن جلالته بان الشعب الاميركي لا يدرك الوضع الفلسطيني واتجه الآن نحو الاعلام كسلاح وحليف. وفي هذا المجال يبدو ان الملك اعطى اوامره للاهتمام بالسيد ادوارد كورتيس Edward Curtis المراسل الصحفي الذي قابل جلالته في الرياض في 2 مايو (ايار) 1946م، والذي رافق الشيخ عبد الله السليمان في رحلة الظهران ـ جدة في الرياض في التاسع من مايو، واصر الشيخ عبد الله السليمان عند وصوله الى جدة على ان يصبح كورتيس ضيفه الخاص.

وحديثا اصدر الامير سعود تصريحا عاما في مصر عبر فيه عن رغبة الملك في الوصول الى الشعب الامريكي مباشرة.

(2) لم يبد الملك اي تغير في موقفه الودي تجاه الاعمال التجارية الاميركية. بل على العكس بدا الملك يعتمد على ارامكو اكثر من ذي قبل. وفي اجابته لسؤال فلويد أوليغر Floyd Ohliger منذ اشهر حول صحة ما يشاع بانه سوف يلغي امتياز استخراج الزيت في حالة تاييد الحكومة الاميركية للصهيونيين، قال جلالته ان الاشاعة ليست صحيحة مثلما تعلم الخارجية الاميركية. ومنذ رفض القرض من ايكسمبتك اتجه الملك عبد العزيز نحو تنفيذ خططه الرامية الى استثمار شركة ارامكو لتصبح مؤسسة تقرض ووكيلة عن الحكومة (ليست بهذا الاسم في الواقع) لتطوير القطاع العام. وشركة ارامكو لا تستطيع رفض اي طلب مساعدة يقدمه الملك، والشركة الآن مشتركة بثقلها في مشروعات عدة منها تامين المياه في جدة، مشروع سكة حديد رأس تنورة ـ الرياض المقترح، ومشروعات عديدة ومهمة اخرى تتعلق بتطوير الطرق والموانئ.

(3) يظل السؤال قائما ما اذا كان انهماك واشنطن المستمر مع الجانب اليهودي في المسالة الفلسطينية ورفضها المتواصل للاهتمام بالقضية العربية سوف يدفع او لا يدفع الملك عبد العزيز الى اتخاذ موقف رسمي ما ضدنا مثل سحب مبعوثه الدبلوماسي او ايقاف جميع المفاوضات. لم يقدم الملك لنا نفسه اثناء الحديث في حالة تنذر بقطع العلاقات بشكل كامل. ويبدو ان ثقة جلالته بأن «الروابط العربية مع الولايات المتحدة سوف تزداد قوة» وموقف جلالته العام يعبران عن وجهة نظر حول العلاقات العربية الاميركية.

من جانب آخر لم تقدم الحكومة الاميركية التزاما نهائيا حتى الآن. واذا اتخذت واشنطن موقفا محددا لتنفيذ تقرير فلسطين فان الملك عبد العزيز سيضطر الى اتخاذ قرار حيث تكون مصالحه الحقيقية، وربما يدفع الى المحافظة على موقع زعامته لدى العرب الذي سوف يصعب المحافظة عليه في حالة تعرضه للوم نتيجة لعلاقاته الودية وقبوله المساعدة من حكومة نذرت نفسها للقضية الصهيونية.

* أمين عام دارة الملك عبد العزيز بالرياض

غرب

كمال محمود
عباس قطان

غسان
تويني

● الشيخ محمد الخالد الصباح وزير الداخلية الكويتي يرعى المهرجان التوعوي والارشادي الذي تنظمه اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات تحت شعار «لنعمل معا ضد المخدرات» ويشارك فيه نخبة من العلماء والمتخصصين خلال الفترة من 24 الى 26 الجاري في متنزه الشعب.

● آلان ودامز رئيس بعثة المفوضية الاوروبية بدمشق نظم حفل استقبال بمناسبة الاحتفال بيوم أوروبا حضره الدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور محمد خالد المهايني وزير المالية والدكتور عبد الرحيم سبيعي وزير الدولة لشؤون التخطيط وعدد من اعضاء مجلس الشعب وممثلي الفعاليات الاقتصادية والتجارية والسفراء العرب والاجانب وحشد من المدعوين.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاماراتي، والرئيس الأعلى لجامعة الامارات، يفتتح اليوم فعاليات اللقاء الأول للجنة اصدقاء كليات التقنية العليا، وذلك بمبنى كليات الطلاب بالعين، ويشارك في هذا اللقاء عدد من ممثلي الدوائر المحلية والاتحادية والقطاع الخاص.

● انطوان قليموس نقيب المحامين في بيروت يولم بعد ظهر يوم الجمعة في 26 الجاري مأدبة غداء تكريماً للكاتب والصحافي محمد حسنين هيكل في فندق البريستول - بيروت ويلقي هيكل محاضرة في اليوم التالي بعنوان «خطوة ممكنة في مستقبل ممكن» في قاعة محاضرات نقابة المحامين ويحاوره عميد دار «النهار» غسان تويني.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي حرم حاكم الشارقة رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات في الشارقة ترعى اليوم امسية ثقافية فنية على مسرح الفنون في المقر الرئيسي للنادي، وتشمل الامسية افتتاح معرض فن تشكيلي في رواق الابداع بالاندية، وحفلا موسيقيا في المسرح، ويتضمن المعرض التشكيلي اعمالاً فنية لفنانات اماراتيات، وفنانات عربيات وغير عربيات من المقيمات بالدولة، وشاركت في تنظيمه جمعية الامارات للفنون التشكيلية وجماعة تبرا وجماعة أندية الفتيات الفنية.

● عبد الهادي بو طالب، عضو اكاديمية المملكة المغربية، يستضيفه معهد الأعلام والتكوين الصحافي بالدار البيضاء، في حوار حول «العولمة والاعلام»، في العاشرة من صباح اليوم.

● الأميرة ثروت الحسن رئيسة جمعية الشابات المسلمات الاردنية بحثت مع ليوباولاي سفير الصين لدى الأردن سبل بناء التعاون وتبادل الخبرات بين الجمعيات النسائية في الصين وجمعية الشابات المسلمات حيث قدمت الحكومة الصينية حافلة لطلاب مركز جمعية الشابات المسلمات للتربية الخاصة كهدية.

● كمال محمود عباس قطان، مدير عام الادارة بالمراسم الملكية السعودية، اصبح وكيلاً لرئيس المراسم الملكية بالمرتبة الخامسة عشرة.

● محمد الماغوط الشاعر والكاتب السوري المعروف رعى أول من امس لافتتاح المسرحية الجديدة «خارج السرب» في مسرح نقابات العمال الذي شهد مسرحيات للماغوط والفنان دريد لحام قبل انفصالهما. وهذه هي المسرحية الأولى بعد الانقطاع وهي من اخراج جهاد سعد.

● الفنان المصري وليد عوني يستعد لتقديم مسرحية «اغنية الحيتان» من خلال فرقة الرقص المسرحي الحديث التابعة لدار الأوبرا المصرية في الفترة من 6 الى 17 الحالي.

● اسامة شعشاعة مدير مكتبة عمان نظم حفل استقبال على شرف محمود الكايد رئيس مجلس ادارة صحيفة «الرأي» الأردنية السابق.

أخبارهم في كل مكان

● بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، تنظم هذا اليوم لجنة البيئة التابعة للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، يوماً دراسياً تحت شعار: «المقاربة الاعلامية لإشكالية التلوث البحري» بمشاركة نخبة من ممثلي قطاع الصيد البحري، مختصين في البيئة البحرية وخبراء عن الاعلام والاتصال. ويهدف هذا اليوم الدراسي الى تعميق الوعي لدى الصحافيين بمخاطر التلوث البحري وتحديداً للثروة السمكية وكذلك لتباحث سبل المعالجة الاعلامية لمشكلة التلوث البحري بالمغرب.

وسيتم التطرق خلال هذا اليوم الدراسي لثلاثة محاور أساسية هي اشكالية التلوث البحري بالمغرب وتأثير التلوث على المخزون السمكي الوطني والتلوث البحري نحو مقاربة اعلامية.

● وافق المهندس عبد الرحمن اليامي مدير عام شركة الاتصالات السلكية السعودية على تكليف المهندس سمير نحاس بمهام مساعد مدير عام الاتصالات بمنطقة مكة المكرمة لخدمات المشتركين والمحافظات.

والمهندس النحاس حاصل على الماجستير في الادارة الهندسية من جامعة جورج واشنطن بالولايات المتحدة الاميركية وعمل خلال الفترة الماضية مديراً لخدمات المشتركين في مكة المكرمة.

● تناقش رسالة الماجستير المقدمة من سعد سرور القثامي باكاديمية نايف العربية بعنوان «دور التخطيط في مهام قيادة امن المنشآت» اليوم بمقر الاكاديمية في الرياض.

● تحتفل شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «أدجاز» بالتعاون مع جمعية اصدقاء البيئة باليوم العالمي للبيئة هذا اليوم، حيث تنظم حملة لتنظيف شواطئ ابوظبي تصاحبها عدة فعاليات.

أفراح

● تمت خطوبة عواد عطية محمد ابو جودة على الآنسة سوزان حمد محمد ابو جودة وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

وفيات

● توفي في القاهرة يوسف فؤاد طوقان، وتقبل التعازي في ديوان آل طوقان شارع سيد مختار/ أرض الجولف مصر الجديدة/ القاهرة.

● توفي سليم حسن ابو دهيس (ابو محمد) عن عمر 54 عاماً إثر نوبة قلبية، وتقبل التعازي في ديوان ابو دهيس في إربد بالأردن.

● توفي في مدينة حماة السورية الشاب حيدر بن عبد الكريم حمدون اثر حادث اليم. وتقبل التعازي برقياً حماة - آل حمدون.

اختطاف فتاة من جامع... واغتصابها

ضباط شرطة عراقيون متهمون بارتكاب جرائم

عمّان: «الشرق الأوسط»

تجمع مئات من المواطنين العراقيين اخيراً في ساحة جامع (ابي حنيفة) الواقع في منطقة (الاعظمية) ببغداد لمشاهدة عملية تنفيذ حكم الاعدام بمجموعة من الاشخاص نفذوا جريمة اغتصاب فتاة كانوا قد اختطفوها ووالدتها من ساحة الجامع في الثالث عشر من الشهر الماضي. غير أنهم ما لبثوا ان تفرقوا بعدما حضرت مجموعات من شرطة النجدة، قالت لهم ان ما اشيع عن تنفيذ اعدامات في هذه الساحة لا أساس له من الصحة كما نفت قصة الجريمة نفسها.

غير ان مصادر صحافية عراقية اكدت نبأ الجريمة ونشرت مجلة «المستقبل» الاسبوعية، وهي احدى المطبوعات التي يديرها ويتملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، وقالت بعد لقاء مباشر مع مدير شرطة الرصافة اللواء هاشم هادي اسماعيل المسؤول عن متابعة الجريمة: انه في فجر الرابع عشر من شهر مايو (أيار) الماضي جلبت دورية من شرطة النجدة المشتكيتين: الفتاة (ذكرى) وأمها (زهرة) وهما من سكنة قضاء (الخالص) في محافظة ديالى (55 كم شمال شرق بغداد) وادعتا انهما حضرتا من (الخالص) الى بغداد طلباً للعلاج وكانتا قد اتجهتا الى الكاظمية في اليوم نفسه لكنهما لم تحصلا على فرصة المبيت فيها، فعادتا الى ساحة جامع الامام (ابي حنيفة) للمبيت هناك. وفي الساحة نفسها داهمهما ثلاثة أشخاص تجهلان اسماءهم واصطحبوها هي ووالدتها بالقوة الى دار قريبة من الساحة عبر الازقة الضيقة المظلمة ومارس الثلاثة الجنس مع الفتاة اضافة الى حضور ستة اشخاص آخرين في مكان آخر قريب من شط نهر دجلة.

وتقول المصادر ان استنجاد الأم بدورية شرطة النجدة «القريبة» ساهم في القاء القبض على المعتدين بعد مطاردتهم بينما لاذ الباقون بالفرار. وتضيف نقلاً عن لواء الشرطة ان فريقاً للتحقيق شكل للبحث في الواقعة الاجرامية حيث جرى القبض على ثمانية اشخاص بضمنهم الثلاثة السابقون فاعترف عدد منهم بممارسة الاعتداء بينما انكر البعض الآخر ذلك مدعياً انهم غادروا مكان وجود الفتاة بعد حضور رجال الشرطة.

الفتاة - الضحية ذكرى قالت ان الاشخاص الثلاثة حضروا الى ساحة الجامع وعرضوا عليها وعلى امها الضيافة في بيتهم لكنها رفضت فاقتادوها تتبعها امها وهناك في بيت لا يبعد كثيراً عن الساحة وفي غرفة لا تضيئها الا شمعة، جرى الاعتداء عليها ثم اقتيدت الى آخرين مارسوا معها الجنس في زاوية مظلمة تحت الجسر الملاصق للجامع بينما كانت والدتها تهرع لطلب النجدة.

من جهته حاول مدير شرطة الرصافة التخفيف من وطأة هذه الجريمة وبالذات ما يتعلق بانتزاع الفتاة من مكان هو رمز للأمن والطهر (ساحة الجامع) والذهاب بها الى مكان قريب لاغتصابها جماعياً، حيث قال: «ان هذه الجريمة تعد من الجرائم العادية التي تشهدها مجتمعات كثيرة في العالم».

الا ان العراقيين يتناقلون منذ فترة تفاصيل عن قيام كبار ضباط الشرطة في توفير مساندة آمنة للعديد من عصابات السرقة والتزوير والاحتيال والقتل. الى ذلك أوردت عدة صحف اسبوعية عراقية اخباراً عن جرائم تتصل مباشرة بمسؤولية رجال الشرطة عنها حيث يتم الاختباء خلف ستار «الشرطة في خدمة الشعب» وممارسة كل ما له علاقة بتسليب او نهب المواطن ومنعه من دفاعه عن نفسه.

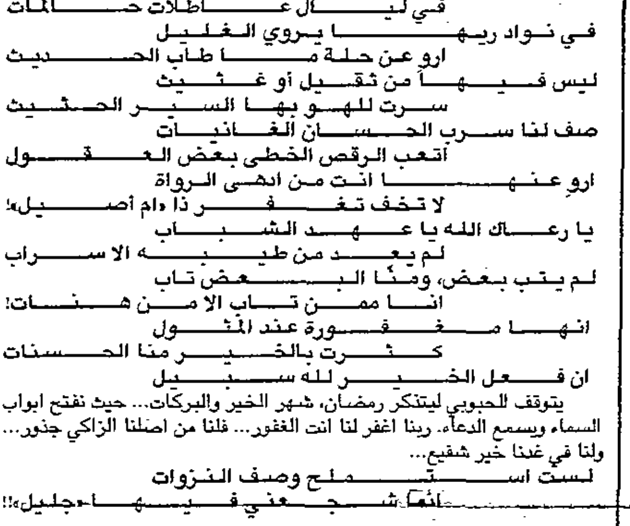
وذكر عراقيون قادمون من بغداد ان مدير عام سجن ابي غريب، ظافر الجبوري، قد حكم بالسجن لمدة ثماني سنوات وصودرت امواله المنقولة وغير المنقولة لإدارته عصابة من متنفذي الحزب الحاكم وكبار مسيري وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والداخلية تقوم بتزوير الكثير من الأوراق الرسمية التي تحدد مصير السجناء، حيث قضى عدد منهم محكومياتهم وهم خارج السجن مقابل مبالغ كبيرة. فيما تم ابدال بعضهم (ممن حكم عليهم بالسجن المؤبد أو الاعدام لارتكابهم جرائم قتل) بمجموعة من المصابين بالأمراض العقلية الذين تم احضارهم من مستشفى المجانين ويجرى عليهم فحص طبي يعودون بموجبه الى المستشفى على اعتبارهم السجناء الذين اصبحوا نتيجة ظروفهم النفسية مجانين.

وقالت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية ان افراد دورية الشرطة في منطقة الباب الشرقي بقلب بغداد، كانوا يفاجأون بوجود رئيس عصابة تقوم بتسليب المواطنين اموالهم تحت تهديد السلاح وبعد كل مرة يقومون بها بتسليمه - بعد القاء القبض عليه متلبساً بالجرم المشهود - الى مديرية مكافحة الاجرام تبين ان المكافحة كانت تطلق سراحه بعد خدماته المالية لأفرادها.

وأورد عراقيون عددا من جرائم الاحتيال الحاصلة في دوائر الدولة الرسمية التي ينفذها موظفون يمثلون تلك الدوائر. وقالت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية «نحن نسمع عن عمليات تحايل قام بها موظفون ومديرون على المواطنين. وربما موضوع مدير البلدية في محافظة بغداد الذي باع عشرات الأراضي الوهمية للمواطنين بأوراق رسمية صادرة من دائرة تابعة للدولة بالاشتراك مع عدد من موظفيه لم تكن الأولى ولا الأخيرة».

وتضيف «وسمعنا عن قيام عدد من الضباط في مديرية شرطة المرور العامة بالتصديق على «شرعية» عدد من السيارات التي اكتشف مشتروها بعد حين انها كانت مسروقة. وان التصديق الحاصل جاء بعد صفقات اجراها بعض السراق مع هؤلاء العاملين في مديرية المرور».

مناقف أفندي



ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

وصلني من العراق كاسيت ظريف يسجل جلسة شعرية اخوانية، ضمت عدداً من الشعراء كان بينهم عبد الغني الحبوبي وعبد الحسين الرفاعي وعلي الحيدري وجليل شعبان، الذي جرت «القعدة» في بيته. كانت ايضاً ليلة رمضانية اهاجت ذكريات ايام الشباب وأيام الخير. فانطلق الحبوبي بموشح على اسلوب عمه محمد سعيد الحبوبي رحمه الله، فراح يذكر صاحبه المضيف:

تزهو عن اشهى ضروب الغزل
لم تكن عن غادة في معزل

ما أن قال ذلك الشاعر، حتى انفجر الجالسون بالضحك والاستحسان والتشجيع بينما صاح الشاعر الرفاعي على احدهم، «سد الباب على الحريم، سد الباب». فاستدرك الشاعر:

كان ذا قبل الزواج الأزل!
في مجاميع الظباء النافرات
يرقص الشوق على خد اسيل
وعلى الثغر رقيق البسمات
وعلى الشعر قصير وطويل
كل غيداء بلون ومذاق
ضرب الحسن لها اي نطاق
حسنها عند التلاقي لا يطاق
تحسن الصيد عيون ناعسات
كم أسير في هواها وقتيل
ظبية لحن وفي كل الجهات
وهوانا حيث ما ملن يميل
انا ان انسى فلن أنسى التي
سكنت مزهوة في مهجتي
حسبتني سادراً في غفلتي
لم اكن رغم الصبا في غفلات
لم أقع في شرك الا قليل
عارف درب الهوى بل والنجاة
ولذا كان اصطيادي المستحيل
مرة في مصر شاعت «ساهرة»
ان تراني صيدها في القاهرة
وهي تصطاد القلوب الفاجرة
فرمتني بالشباك الحاكمات
العيون النجل والخصر النحيل
والشفاه الحالمات الظامئات
ظمأ في شرحه الوصف يطول
والنهود الزئبقيات اللطاف
كثمار قد دنا منها القطاف
حولها قلبي شديد الشوق طاف
كبرياء بشباب شامخات
يتمردن على القيد الجميل
لم تزل خالدة في الذكريات
معها ما شاء من قال وقيل

وسرعان ما دارت الدائرة على «أبو اصيل» جليل شعبان:

انت عن لبنان كم حدثتنا
يا سليل الحب كم اتحفتنا
قلت عن بيروت تزهو موطنا
للظباء السابحات الفاتنات
في شروق ممتع أو في اصيل
في ليال عاطلات حالمات
في نواد ريها يروي الغليل
ارو عن حلة ما طاب الحديث
ليس فيها من ثقيل أو غثيث
سرت للهو بها السير الحثيث
صف لنا سرب الحسان الغانيات
اتعب الرقص الخطى بعض العقول
ارو عنها انت من ابهى الرواة
لا تخف تغفر ذا «ام أصيل»!
يا رعاك الله يا عهد الشباب
لم يعد من طيبه الا سراب
لم يتب بعض، ومنا البعض تاب
انما ممن تاب الا من هنات!
انها مغفورة عند المثول
كثرت بالخير منا الحسنات
ان فعل الخير لله سبيل

يتوقف الحبوبي ليتذكر رمضان، شهر الخير والبركات... حيث تفتح ابواب السماء ويسمع الدعاء. ربنا اغفر لنا انت الغفور... فلنا من اصلنا الزاكي جذور... ولنا في غدنا خير شفيع...

لست استملح وصف النزوات
انما شجعني فيها «جليل»!!

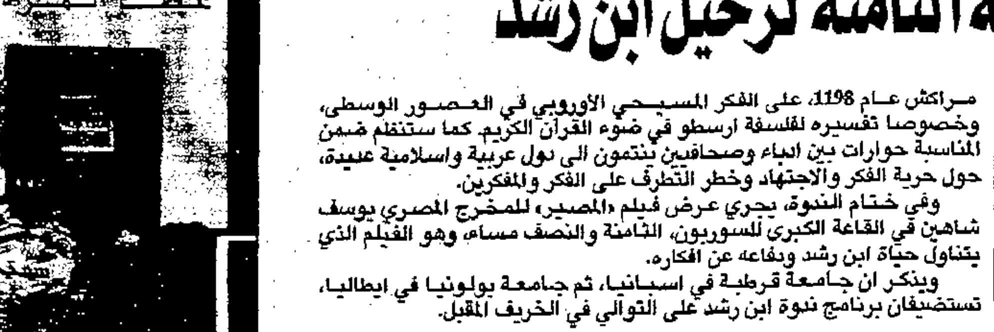


«السوربون» تحتفل بالمئوية الثامنة لرحيل ابن رشد

باريس: من انعام كجه جي

تشارك نخبة من الباحثين العرب والاجانب اليوم (السبت) في ندوة تستضيفها جامعة السوربون في باريس احتفالا بالمئوية الثامنة لرحيل الطبيب والفيلسوف العربي الوليد محمد بن احمد المعروف بابن رشد. وتاتي هذه الندوة مترافقة مع احتفال السوربون بالذكرى المئوية الثامنة لتاسيسها، وتاكيدا على ريادتها في احتضان الفكر المستنير والدفاع عن البحث العلمي الحر.

وسيناقش المشاركون في الندوة التي تشرف عليها الجامعة الأوروبية المتوسطية اثر كتابات هذا الفيلسوف المولود في قرطبة عام 1126 والمتوفى في

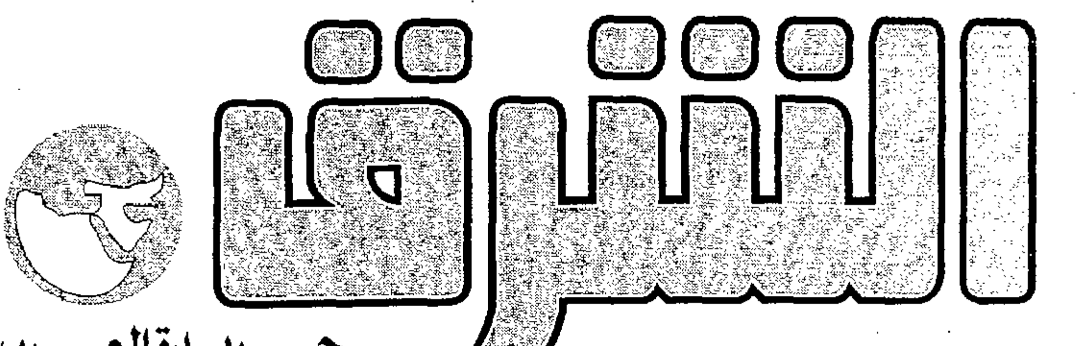


مراكش عام 1198، على الفكر المسيحي الأوروبي في العصور الوسطى، وخصوصا تفسيره لفلسفة ارسطو في ضوء القرآن الكريم. كما ستنظم ضمن المناسبة حوارات بين ادباء وصحافيين ينتمون الى دول عربية واسلامية عديدة، حول حرية الفكر والاجتهاد وخطر التطرف على الفكر والمفكرين.

وفي ختام الندوة، يجري عرض فيلم «المصير» للمخرج المصري يوسف شاهين في القاعة الكبرى للسوربون، الثامنة والنصف مساء، وهو الفيلم الذي يتناول حياة ابن رشد ودفاعه عن افكاره.

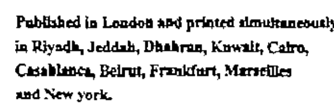
ويذكر ان جامعة قرطبة في اسبانيا، ثم جامعة بولونيا في ايطاليا، تستضيفان برنامج ندوة ابن رشد على التوالي في الخريف المقبل.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



السبت 12 صفر 1419 هـ 6 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون، العدد 7130

London - Saturday - 6 June 1998
Front Page No.2
Vol. 20 No. 7130

صباح الخير

سمير عطا الله

لا إخاء لا مساواة!

اجرت «الفيغارو» مقابلة من صفحة كاملة مع رئيس الوزراء الروسي الجديد سيرغيي كيريينكو حول وضع بلاده الاقتصادي، لكن اكثر ما يلفت النظر فيها حكاية الحكايات التي تحدث عنها. فقد روى أنه تعرف الى بوريس يلتسن قبل ثلاث سنوات فقط (اي عندما كان في الثلاثين) خلال جولة للرئيس الروسي على مدن نهر الفولغا. «فقد توقف في نيجني ـ نوفوغورود حيث كنت مصرفيا. وخلال مأدبة فطور رسمية محدودة الحضور قدمت له تقريرا عن وضع المصارف في المنطقة. وقد اقترح علي انذاك ان انهب الى موسكو للعمل. لكن المسألة لم تكن اكثر من مزحة! الا انني فوجئت بالاهتمام الذي ابداه وبالاسئلة التي طرحها خلال لقاء لم يستغرق اكثر من ثلاث دقائق».

وطرح علي كيرينكو السؤال التالي بالحرف: «ايام الاتحاد السوفياتي، هل كنت شيوعيا حقيقيا ام مجرد وصولي؟» الجواب: «الاثنين. كنت وصوليا عندما كنت انشط في «الكومسومول»، اي حركة الشبيبة الشيوعية. انني اعتقد دائما، من حيث اهدافها، انها كانت حكاية رائعة للاطفال» «الفيغارو» تعترض: «لكن هذه الحكاية خطيرة جدا».

رئيس الوزراء الروسي يوضح: «انها مثل حكاية الاحدب والحصان في الادب الشعبي الروسي. فقد قيل للحصان انه لكي يصبح جميلا وشابا عليه ان يرمي نفسه في مرجل من المياه التي تغلي. بكلام آخر، الطريق الى الجحيم مليئة بالنوايا الحسنة. انها حكاية جميلة لكن من الافضل طبعا الا نجربها. ان الكلام عن الاخوة والمساواة فكرة حسنة. لكن منذ ان بدأت الدخول الى الحياة الحقيقية، اي منذ ان اكتشفت معنى الاقتصاد الحقيقي، ادركت كم هو من الصعب ترجمة هذه الافكار الجميلة الى حقائق ملموسة. ان ذلك مستحيل. وكلما لجأت الدولة الى الحلم كانت النتيجة كارثية».

ماذا يحاول رئيس وزراء روسيا ان يقول لصحيفة فرنسية؟ يحاول ان يقول ان الشعار الذي ترفعه فرنسا «حرية، مساواة، اخاء» مجرد حكاية اخرى للاطفال. وانه لا لزوم لدولة الضمان الاجتماعي والعناية بالفقراء. فليترك كل شيء الى «السوق» تقرر مصير الشعوب. على ان مثل هذا الكلام صبياني مثل حكاية الحصان الاحدب، فقد بدأت فرنسا لتوها بتطبيق اسبوع العمل المؤلف من 35 ساعة. ولا يتساوى في نظامها الاغنياء والفقراء، لكن المتقاعدين يقبضون رواتبهم والعاطلين عن العمل يتلقون مساعداتهم والعاملين يعيشون في مستوى حياتي لائق. وبالاضافة الى كونها احدى اهم الدول الصناعية في العالم فهي ثاني دولة زراعية بعد اميركا.

لم تحقق فرنسا ذلك بموجب نظرية «السوق» بل حققتها خلال عقود في ظل الدولة التي كانت هي تملك كل شيء، من الكهرباء والنقل والمياه الى البنوك. وهي لم تلجأ الى التخصيص الا منذ سنوات. اي عندما اصبح امرا محتما لا مجرد حل اقتصادي في الاقتصاد المعاصر. ان القول بأن «الاخوة والمساواة» خرافة من الخرافات على لسان رئيس حكومة واحدة من اكبر الدول لا يقل خفة عن يوم كان خروشوف يعد 300 مليون سوفياتي بالشبع التام من خلال النظام الشيوعي القابع وراء الحواجز والضوابط والآلات الصناعية الصدئة.

وقد يكون مسموحا لكاتب او سياسي بلا مسؤوليات ان يقول ان المساواة خرافة، لكنه لا يليق برئيس للوزراء. ان السيد كيرينكو يتصرف وكأنه مارغريت ثاتشر ولكن في بلد ليس بريطانيا وليس فيه مصارفها التي تختزن اموال العالم ولا بورصتها ولا لغتها الكونية ولا تأتي اليه الناس من هونغ كونغ وجنوب افريقيا لكي تبني وتستوطن. واذا كانت الشيوعية «حكاية جميلة للاطفال» فإن الحياة في روسيا اليوم حكاية مفزعة للكبار. وقبل ان يبلغ كيرينكو الروس الحقيقة حول المساواة يجب ان يؤمن شيئا من الخبز وقليلا من الحساء وبعض الدفء لملايين الروس الذين انتقلوا خلال قرن واحد من حكم يقول بالجنة الارضية ويزرع البؤس الى حكم يقول باستحالتها ويبرر العذاب.

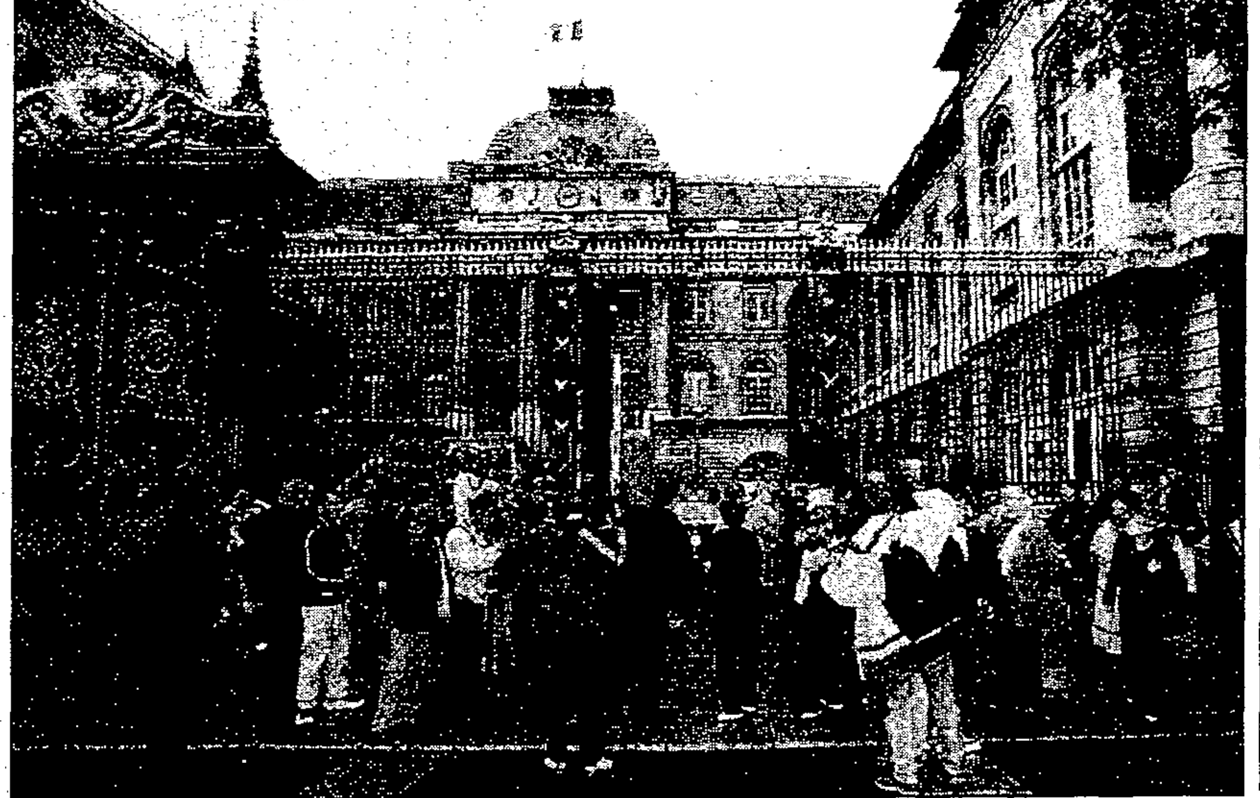
شهود حادث ديانا ودودي واجهوا بعضهم البعض

باريس: «الشرق الأوسط»

احتشد عشرات المصورين الصحافيين منذ ساعة مبكرة من صباح امس امام المدخل الرئيسي والابواب الجانبية لقصر العدل في باريس، لتصوير شهود حادث السيارة الذي اودى في الحادي والثلاثين من اغسطس (اب) الماضي بالاميرة البريطانية وصديقها المصري دودي الفايد وسائقهما الفرنسي هنري بول تحت نفق جسر «الما» في العاصمة باريس.

ودعا القاضيان المكلفان بالتحقيق في الحادث، هيرفيه ستيفان وماري كريستين دوفيدال، المصورين التسعة الذين كانوا في النفق لحظة الحادث إلى مواجهة عامة،كما حضر المواجهة شهود آخرون كانوا بين المارة، بالإضافة إلى رجل الأعمال المصري محمد الفايد والد دودي، وفرانسيس شاند والدة ديانا، ووالدي السائق هنري بول.

وبدأت المواجهة قبل العاشرة بقليل من صباح امس في جلسة مغلقة لم يسمح للصحافيين بحضورها، على امل أن يتفهم المحققون بصورة افضل ملابسات الحادث.



وفي الصورة مصورو الصحف والمحطات التلفزيونية العالمية محتشدون يوم امس امام قصر العدل في باريس حيث جرت مواجهة عامة بين شهود حادث مقتل ديانا ودودي. (اف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

السعادة مرة أخرى!

رسالة من القارئ عبد الله الشهري والمقيم في لندن يقول فيها:

احب ان أؤكد لك بداية.. ان عمودكم اليومي (مع قهوة الصباح) في نظري على الاقل هو واحد من اهم ثلاثة أبواب ثابتة ساهمت في نجاح «الشرق الأوسط»..

اما عن سبب كتابتي لك فهو اعجابي الشديد بتعريفك لمفهوم السعادة في مقالك «البحث عن السعادة» عدد (7018) ورأيي ان السعادة بهذا المفهوم الذي طرحته (السهل الممتنع) فكرة نادرة لا يمكن التوصل اليها بسهولة، اقصد لا يمكن للتوصل الى تعريفها بهذه الطريقة الا نتيجة لخبرة ودراية وتجربة وتقدم في السن.. هذا التعريف للسعادة شعرت به شخصيا منذ فترة قصيرة.. واحاول تطبيقه على نفسي.. وسؤالي الذي اوجهه لك.. وبالتأكيد لك حرية الرد او عدمه: متى وكيف توصلت الى مفهوم السعادة؟ وهل كنت تؤمن بمفاهيم اخرى في فترات متفرقة في حياتك وشكرا لحسن اصغائك. وهناك رسائل اخرى علقت على نفس الموضوع ومن اصحاب هذه الرسائل رسالة من الأخ الشفق حسين الذي كتب رسالة مطولة.. ورسالة أخرى من الأستاذ مصطفى فداء الدين، ورابعة من الأخت القارئة المشجعة داليا الحسن.. وغيرها وغيرهن.

واشكر لهم جميعا تفضلهم بالكتابة.. وبالنسبة لتعريف السعادة فان هذا التعريف او المصطلح من أكثر المصطلحات الفكرية التي استغرق الحديث فيها قرونا طويلة. فالهدف الحقيقي من حياة الانسان على الارض هو تحقيق السعادة وصولا الى السعادة الدائمة في الآخرة.

وقد قرأت كثيرا في المفهوم الفلسفي للسعادة.. اما انني جربتها فان هذا حدث لسويعات قليلة في حياتي كلها.. فالسعادة ليست شعورا دائما ولكنها قمة الشعور بالتناغم مع ما ومن حولك.. وهذا لا يمكن ان يستمر.

وبالنسبة لما قالته الأخت داليا الحسن من أن الكتابة هي سعادة الكاتب فلأحب ان اؤكد لها ان الكتابة هي اقصى درجات السعادة والشقاء في وقت واحد، او هي المتعة والعذاب في نفس اللحظة.. اما كيف يمتزج الشقاء والسعادة في نفس اللحظة فهذا موضوع يطول شرحه وقد نعود اليه بعد حين.

العمل والنساء أكبر مخاوف رجال القرن الحادي والعشرين

كولون: من ماجد الخطيب

يثير اخصائي علم النفس الالماني البروفسور هيرمان ايهمان نقاشات طويلة بين الرجال الألمان حاليا بعد نشر كتابه الجديد المعنون «مخاوف الرجال»، والذي يقول فيه ان «الجنس الأقوى» ما عاد الأقوى في العقود الأخيرة وان مخاوف الرجل قد حولته الى «ارنب خائف» يقف على اعتاب القرن الواحد والعشرين.

ويطرح ايهمان في كتابه الذي صدر اخيرا، اضافة الى لقاءاته وحكاياته مع العديد من الناس العاديين والمشاهير، احصائية نفسية قضى سنوات في اعدادها حول مخاوف الرجال. وجمع المؤلف هذه «المشاعر» في قائمة تضم اهم المخاوف التي اوردها آلاف الرجال الالمان في اجاباتهم على اسئلته. فاتضح ان 92 في المائة من الرجال يخافون من امكانية استبدال الغير بهم في الحياة العملية او الزوجية. ويخشى 88 في المائة من الرجال من النساء القويات، ويعتقد 84 في المائة منهم ان العجز الجنسي هو أقصى مخاوفه. يخاف 78 في المائة منهم من منافسيهم، وبسبب الخوف من الفشل في العمل ارقا لنسبة 70 في المائة من الرجال. واذ يبدو ان الرجال اخذوا يفقدون ثقتهم بانفسهم تدريجيا خلال العقود الماضية تبدو النساء افضل حالا بفعل الانجازات التي تحققت لهم في مضمار المساواة مع الرجل.

ويدفع هذا الخوف المتزايد ملايين الرجال سنويا الى سرير عيادة الطبيب النفساني في محاولة للسيطرة على مخاوفه وهذا ناجم بدوره عن ادراك الرجال لحقيقة «ان خوف الرجل من الحديث عن مخاوفهم هو اشد مخاوفه» ويقول الكاتب «اعرف انك في لحظة قراءة هذه الجملة سيستلقي مليونا رجل على اسرة الأطباء النفسانيين في العالم».

ويستشهد الكتاب بقول احد اطباء علم النفس المعروفين (جيرمان هوشر) الذي يشير الى ان الرجال يتحدثون في عيادته عن كل ما يجري لهم لكن لا أحد منهم يصف ذلك بالخوف او يستخدم كلمة «خوف» في كلامه في حين تستخدم النساء هذه المفردة بكل طلاقة. واذ تثبت الدراسة ان الرجال يلجأون، في سبيل التخلص من مخاوفهم الى طرق عجيبة بينها الامتناع عن الزواج فان الحل بسيط جدا من وجهة نظر ايهمان: «فقط من يتقبل خوفه كشريك حياة يلازمه دائما ويفكر بشكل ايجابي يستطيع الخلاص من هذه المخاوف».

وطبيعي فان الكتاب حافل بالمقابلات والآراء التي يطرحها الرجال ويصفون من خلالها مخاوفهم الكبرى.

وبما ان اشد الرجال خوفا كان الشاب الويس (17 عاما) الذي يقول ان الزواج هو اكبر مخاوفه «ان التفكير فقط بالتحول الى المعيل الأوحد لعائلة يثير في اكبر خوف». ويقول احد المناضلين القدماء ضد النازية والنازية الجديدة انه تغلب على مخاوفه اثناء الحرب العالمية الثانية عن طريق الكحول. وان كف منذ سنين عن الشرب الا انه ما زال يشعر باكبر خوف من «الحروب والكلاب وحتى من اصغرها حجما». والمغني الأوبرالي الشهير رينيه كوللو يعاني من الخوف من الطائرات ولم يستطع التغلب عليه الا بصعوبة.

الطريف في الكتاب ايضا هو ان المؤلف يسأل الرجال في الفصل الأول: هل تعرف ان يوليوس قيصر، ماكنة الامبراطورية الرومانية العسكرية، كان يموت خوفا اذا شاهد عنكبوتا؟ هل تعرف ان الاسكندر المقدوني كان يعاني من عقدة «الخوف من الأماكن المغلقة»؟ هل تعرف ان الفيلسوف القديم كريني الملقب بـ«الصبور» صعق ومات خوفا لأن فأرا فاجأه؟ هل تعرف ان الامبراطور فريدريك الثاني الملقب بـ«صقر القياصرة» كان يخاف من الحشرات؟ هل تعرف ان الفيلسوف فريدريش نيتشه كان يرفض الجلوس وحده مع امرأة في غرفة واحدة؟

كتاب لهيلاري كلينتون عن «سوكس» و«بادي»

واشنطن ـ اف ب: ستصدر السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون قريبا كتابا تكشف فيه كل اسرار حياة كلب البيت الابيض «سوكس» وقطته «بادي».

ويضم الكتاب الذي يحمل عنوان «عزيزي سوكس عزيزي بادي» مجموعة من رسائل الاطفال الذين يستفسرون عن اخبار الحيوانين وردودا على اسئلة يطرحها مصورون صحافيون في اغلب الاحيان وموجزا عن تاريخ اسلافهما.

وتوقع وكيل هيلاري كلينتون المحامي بوب بارنيت «ان يلقى هذا الكتاب نجاحا هائلا» واضاف ان «ما يثير الاعجاب هو تنوع الرسائل» لكنه رفض الادلاء باي تعليق عن مضمونها قبل نشر الكتاب في موعد لم يحدد بعد.

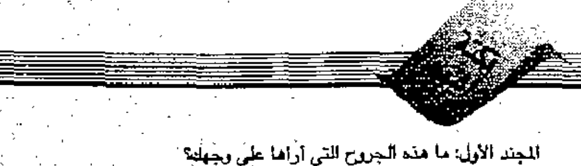
ويذكر ان عائدات كتاب اعدته باربرا بوش عن كلبة البيت الابيض السابقة «ميلي» بلغت مليون دولار. وخصص هذا المبلغ لصندوق مكافحة الامية. اما هيلاري كلينتون فستخصص ريع كتابها لمؤسسة تعنى بالحدائق الوطنية.

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مديرية شرطة محافظة عمان أمس ان رجال البحث الجنائي تمكنوا من إلقاء القبض على مرتكب جريمة قتل وقعت أحداثها عام 1993. وبذلك انتهت أسطورة «ابوشاكوش» التي شغلت الأردن بعد تكرار حوادث اعتداء بالشاكوش (المطرقة) على أصحاب محلات تجارية راح ضحيتها اربعة اشخاص.

وتحدث العميد هشام النسور مدير شرطة محافظة عمان عن تفاصيل هذه القضايا التي بدأت تتكشف، وتبين أن مرتكبي هذه الحوادث التي نسبت إلى شخصية وهمية أسماها الناس «ابو شاكوش» هي عبارة عن جرائم قام بها عدة أشخاص بهدف سلب الأموال وهم من أصحاب السوابق، إذ تم الإبلاغ عن حادث اعتداء على صاحب مكتبة في العشرين من شهر فبراير (شباط) 1993 يدعى إبراهيم الهندي (50 عاماً) وتبين أن صاحب المكتبة أصيب بعدة ضربات على رأسه بواسطة جسم صلب وتم إسعافه لكنه توفي بعد أسبوع وقد نسبت هذه الجريمة إلى ما يسمى جرائم «ابو شاكوش» إلاّ انه لم يتم التوصل إلى الفاعل منذ ذلك الوقت.

واضاف العميد النسور أنه، وعلى ضوء توجه مديرية الأمن العام لإعادة التحقيق في قضايا القتل المجهولة التي وقعت منذ عدة سنوات وقرار تشكيل فرق تحقيق متفرعة ومتخصصة من قبل مجموعة من الضباط ذوي الخبرة والكفاءة فقد باشر الفريق التحقيق بهذه الجرائم، وتمكن من القبض على المدعو (س.ذ) (25 عاماً) والذي اعترف صراحة بارتكابه الجريمة. وقال العميد النسور إنه وقعت خلال عام 1993 اربع جرائم قتل نسبت إلى «ابوشاكوش» وبقيت مجهولة إلى ان تم الكشف عن إحداها خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، والثانية اكتشفت في شهر فبراير الماضي، مؤكداً أن فرق التحقيق ستواصل البحث عن بقية مرتكبي الجرائم الأخرى.



المجند الأول: ما هذه الجروح التي أراها على وجهك؟
المجند الثاني: أنها من موس الحلاق.. فقد كنا نتحدث عن الحرب فتحمس ورسم ميدان القتال على وجهي!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس800 مليم● المغرب 3دراهم ● الجزائر 3دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية